الاتحاد الاسبوعية
AL ITTIHAD WEEKLY
السنة العشرون - العدد ١١٧٢ - الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٨م
ISSUE 1172, FRIDAY, AUGUST 14, 1998

الحكام وخليفة يهنئون الملك فهد بنجاح العملية الجراحية

■ بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات برقيات تهنئة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت له تمنوا فيها سموهم للملك فهد الصحة والعافية وطول العمر.

فقد بعث صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة برقيات تهنئة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وبعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة برقية تهنئة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية هنأه فيها على العملية الجراحية التي تكللت بالنجاح.

كما بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برقيتي تهنئة مماثلتين الى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

كما بعث اصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام برقيات تهنئة مماثلة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. (وام)

جانب من هجوم قوات كابول على قاعدة باجرام الجوية بوسط افغانستان أمس (أ.ف.ب)

إعمار يقفز إلى ٥٩ درهما

الطلبات على «الحديثة» مستمرة وسهم «أبوظبي الاسلامي» يتألق

■ واصلت الاسهم الحديثة قيادتها لتعاملات سوق الاسهم المحلية امس في ظل الارتفاع المستمر في حجم الطلبات ومحدودية عروض البيع.. وحقق سهم «اعمار» ارتفاعا قياسيا في سعره عندما بلغ في نهاية التعاملات ٥٩ درهما. نتيجة للانباء التي كانت تتداول بين اوساط المتعاملين حول زيادة وشيكة في رأسمال شركة «اعمار» العقارية.

كما اشتد الطلب على سهم «الواحة» الذي تم تداوله بسعر ٥٢ درهما وكانت العروض نادرة، وارتفع سعر تداول سهم «تبريد» الى ٢٤ درهما فيما استقر سهم «دبي للاستثمار» عند ٢٥ درهما. وتم تداول سهم «مناسك» بسعر ٢٤ درهما. وعرض بسعر ٢٥ درهما. وطلب سهم «اتصالات» بسعر ١٦٨٠ درهما ولم تتوفر العروض.

وفي قطاع المصارف قاد سهم مصرف ابوظبي الاسلامي تعاملات نشطة في هذا القطاع حيث ارتفع سعر تداوله الى ٦٤ درهما وعرضت كميات بسعر ٦٥ درهما. وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٦٥ درهما فيما تم التداول بسعر ١٧٠ درهما. واستقر سعر سهم بنك الخليج الاول عند ١٢.٥٠ درهم، وبالنسبة للبنوك القيادية. فقد توفرت طلبات على سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ١٢٠٠ درهم فيما عرضت بعض الكميات بسعر ١٣٠٠ درهم. واستقرت اسعار بقية اسهم البنوك القيادية. وفي قطاع التأمين نشط الطلب على سهم «الاتحاد للتأمين» والذي لم تتوفر عليه عروض بيع. وتم تداول بعض الكميات بسعر ١٦ درهما. وتم تداول سهم «الخزنة» بسعر ١٧٥ درهما، وسهم «الوثبة» بسعر تراوح ما بين ٨.٧٥ درهم و٩ دراهم. وطلب سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٧٠ درهما ولم تتوفر عروض تغطي الطلبات.. وتوقع وسطاء الاسهم استمرار الطفرة والنشاط المكثف في سوق الاسهم الاسبوع المقبل وكذلك الشهر القادم وخاصة مع عودة كبار المستثمرين من اجازاتهم.

المعارضة الافغانية تفجر التلال الصخرية وتلجأ للجبال

حملة روسية - ايرانية ضد طالبان

■ كابول ، طهران موسكو: اكدت حركة «طالبان» أمس ان قوات التحالف الشمالي المناهض لها قامت بتفجير التلال على الطرق المؤدية إلى ثلاث مناطق حيوية لاتزال تسيطر عليها من أجل وقف تقدم قوات حكومة كابول في شمال افغانستان.

وقلل متحدث باسم الحركة من أهمية هذا الاجراء وقال ان قواتها قادرة على رفع الركام من الطرق وقتما تشاء.

وكانت قوات التحالف قد قامت بتفجير التلال الصخرية عند ممر شكرغان المؤدي الى مدينة «ايبكي» عاصمة اقليم سامنجان.

وفي الوقت نفسه قامت قوات احمد شاه مسعود بتفجير التلال الواقعة على جانبي ممرين آخرين هامين في اقليم تلخار. وهما ممر فرخار على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب شرقي طالقان عاصمة الاقليم وممر اندراب لوقف تقدم طالبان صوب معقله الحصين في وادي بانجشير.

وفي هذه الاثناء صرح قائد المعارضة الاوزبكي عبدالرشيد دوستم لوكالة الانباء الايرانية بأن معارك شرسة تدور في شمال افغانستان قرب الحدود مع أوزبكستان أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف طالبان بينهم بعض قادتها. ولم يرد تأكيد مستقل لذلك كما ذكرت الوكالة الايرانية ووكالة «إيتار - تاس» الروسية ان طيران طالبان يشن غارات مكثفة على مدينة باميان عاصمة اقليم باميان بوسط البلاد الذي يسيطر عليه مقاتلو حزب الوحدة الموالي لايران. وقالتا ان الحرائق اجتاحت المدينة وقد شاركت «طائرات مجهولة» في الغارات واسفر القصف عن سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين. وصرح الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني للاذاعة الايرانية بأن «الشعب الافغاني سيواصل كفاحه ومقاومته». ونقلت «ايتار - تاس» عن الناطق باسم المعارضة السيد عبدالله قوله ان قوات المعارضة تنتقل حاليا إلى اسلوب جديد في القتال وصفه بأنه «حرب الانصار في الجبال».

وقال عبدالله: «كنا في مواقع اكثر ضعفا في فترة الوقوف بوجه الجيش السوفييتي السابق لكن تمكنا من تحقيق النصر. واننا نعود الى الجبال ونعيد تجميع القوات ونواصل الكفاح. وولجت الحرب الاهلية في افغانستان طورا جديدا سيتعين على طالبان فيه مواجهة حركة انصار ومقاومة قوية في المدن». واضاف» ان باكستان بدعمها طالبان تؤدي لعبة خطرة باستثارتها بلدان اسيا الوسطى وايران وروسيا وان قضية الوقوف بوجه طالبان تخصنا بيد أن جيران افغانستان لا يودون كليا ظهور اصوليين اسلاميين متطرفين على حدودهم.

لكن وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز اكد ان انتصارات طالبان الأخيرة يمكن ان تساهم في تعزيز الاستقرار الذي تفتقده افغانستان منذ سنوات طويلة.

واضاف «ان المرء يستطيع حاليا ان يقود سيارته من بيشاور الى كابول في امان وان هذا التطور سيؤدي على الأرجح الى ان تبدأ الحكومة الافغانية في اعادة إعمار منشآت البنية الاساسية التي تضررت بسبب الحرب.

غير ان وزير الخارجية الباكستاني طالب في الوقت نفسه حكومة طالبان باحترام حقوق الاقليات العرقية في افغانستان.

واتهمت روسيا أمس قوات طالبان بارتكاب «مجزرة عرقية» في مدينة مزار الشريف وأعلنت أنها بدأت تنسيقا مع ايران لمواجهة الموقف وانها لن تعترف بأية حكومة في افغانستان غير حكومة رباني.

وذكرت الاذاعة الايرانية أن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي انذر طالبان بوضع حد فوري لاحتجازها دبلوماسيين ورعايا ايرانيين وذلك خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الباكستاني. وقال متحدث رسمي ان عزيز اكد أن هؤلاء محتجزون لدى طالبان وستفرج عنهم قريبا لكن الحركة كررت نفيها احتجازهم. (أ.ش.أ. أ.ف.ب. رويترز)

خبير دولي يدعو الى خفض كبير في انتاج النفط

■ لندن: دعا خبير دولي في الطاقة في لندن المنتجين الكبار للنفط الى اجراء خفض كبير في الانتاج لتوازن العرض والطلب في أسواق النفط العالمية اذا كانت ترغب في حدوث تحسن سريع في أسعار النفط التي انهارت منذ يومين الى أدنى مستوياتها.

وقال روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة ان حدوث تحسن ملموس وسريع في أسعار النفط لن يحدث ما لم تجر الدول الرئيسية المنتجة للنفط من أوبك وخارجها تحسنا كبيرا في الانتاج بمعدل يفوق الكمية المطلوبة لإحداث اتزان في السوق.

وتوقع مابرو ان تتمكن أسعار النفط من التحسن في نهاية العام الحالي اذا لم يحدث تدهور في الأداء الاقتصادي بآسيا مشيرا الى ان توجه النمو في آسيا سيحدد مجريات الاقتصاد العالمي حتى نهاية القرن.

وفي مكسيكو سيتي قال مصدر حكومي مكسيكي كبير ان وزيري الطاقة المكسيكي والفنزويلي ناقشا في اتصال هاتفي ضعف أسعار النفط لكنهما لا يعتزمان الاجتماع. واضاف المصدر ان وزير الطاقة المكسيكي لروين اريبتا «اتصل هاتفيا معبرا عن القلق لوضع اسعار النفط وان وزير الطاقة الفنزويلي» لويس تاليز اتفق معه في الرأي على ان الاسعار في وضع سيئ».

(التفاصيل في الملحق الاقتصادي)

خبر الاسبوع

وساطة فرنسية محتملة في الأزمة السودانية

■ باريس - سيد حمدي:

■ قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الاتحاد الاسبوعي» أن التنسيق الدبلوماسي المتزايد بين باريس والقاهرة قد يؤدي إلى بلورة مبادرة فرنسية لاقرار السلام في السودان، مشيرا إلى الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان إلى العاصمتين السودانية والمصرية ولقائه شخصيات سودانية معارضة.

وأشار المصدر إلى أن فرنسا تولي أهمية خاصة لوحدة السودان باعتباره أكبر دولة في القارة الافريقية من حيث المساحة، وتعمل على اعادة ادماج الخرطوم في المجتمع الدولي رغم العقوبات الجزئية التي فرضها مجلس الامن بمباركة أمريكية. وقال ان الوساطة الفرنسية المحتملة بين الأطراف السياسية في السودان ستركز على وحدة السودان وعلى البعد الانساني المتعلق بكارثة المجاعة في المناطق المتضررة من الحرب الأهلية، موضحا أن القاهرة ترحب بأي جهد فرنسي في هذا الاتجاه.

وشدد المصدر ذاته على وجود خلاف كبير بين باريس وواشنطن بشأن الملف السوداني ومجمل السياسة الامريكية في منطقة البحيرات الكبرى التي أدت إلى كوارث انسانية في المنطقة جراء تشجيع ومساندة العناصر الانفصالية.

جواد العناني لـ «الاتحاد الاسبوعي»:

يجب تفعيل جميع القرارات المتعلقة بالعراق

(ص ١٠)

الخرطوم تطالب دار السلام باطلاق سراح رعاياها الموقوفين

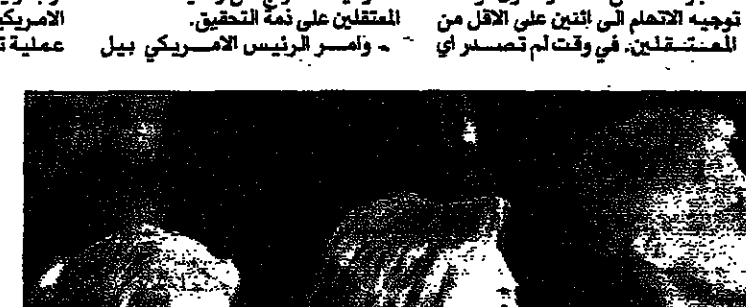
كلينتون يطلق خطة لتحسين أمن السفارات

■ واشنطن، نيروبي، دار السلام: واصل المحققون الامريكيون والكينيون والتنزانيون امس بحثهم عن الادلة للكشف عن هوية منفذي الاعتداءين على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام. واكدت المسؤولة عن فريق التحقيق الامريكي في نيروبي شيلا هوران امس حصول تقدم جيد في التحقيقات لاسيما وان خبراء «اف بي آي» تمكنوا من الكشف عن أجزاء من السيارة المفخخة سيتم ارسال بعضها الى واشنطن لاجراء بعض الفحوصات عليها. واوضحت ان هناك استجوابا ايضا لعدد من الشهود سيستغرق الانتهاء منها بعض الوقت. واستبعدت الاعلان عن اي نتائج قريبا. وقالت: «لا نتحدث هنا عن اسبوع او اسبوعين.. الامر يستغرق اكثر من ذلك بكثير». وفي حين لم تشر هوران الى المعتقلين للاشتباه بتورطهم بالاعتداء. اكد مسؤول التحقيقات الكيني ان عندهم خمسة لكنه رفض اعلان اسمائهم او جنسياتهم واكتفى بالقول انهم محتجزون بسبب ما وصفه بـ «انشطة مشبوهة». لكن مصادر اخرى توقعت توجيه الاتهام الى اثنين على الاقل من المعتقلين. في وقت لم تصدر اي معلومات عن التحقيقات المستمرة في دار السلام سوى الافراج عن التركي الموقوف فيما طالبت الخرطوم السلطات التنزانية الافراج عن رعاياها الستة المعتقلين على ذمة التحقيق.

- وامر الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي شارك امس مع كبار المسؤولين وفي مقدمتهم وزير الدفاع ويليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في حفل تأبين الضحايا الامريكيين في اعتداء نيروبي باجراء عملية تدقيق شاملة لامن السفارات في الخارج كي يطلب اموالا طارئة من الكونجرس لتحسين أمنها لمواجهة اي اخطار ولبدء اعمار السفارتين في نيروبي ودار السلام خصوصا. وقال متحدث امريكي ان التقرير سيكون جاهزا خلال ايام.

ولمحت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الى احتمال تورط دبلوماسيين ايرانيين في تفجيري دار السلام ونيروبي. فيما قالت نشرة «فورين ريبورت» ان هناك تحالفا بين أسامة بن لادن ومسؤول كبير في الحرس الثوري الايراني يعتقد انه وراء الاعتداءين، واشارت الى استضافة الخرطوم لقاء موسعا «لمجموعات متطرفة ايرانية وفلسطينية ومصرية». (أ.ف.ب. رويترز)

(طالع ص ٣٠)


كلينتون وهيلاري واولبرايت واستقبال بالدموع لنعوش الامريكيين الذين قتلوا في اعتداء نيروبي. (أ.ف.ب)

اجرى مع عزيز «محادثات ودية»

مبعوث عنان يبحث في بغداد انهاء الأزمة

العراق يتهم بتلر والبرادعي بتصعيد الموقف

■ بغداد، أجرى مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى العراق براكاش شاه مساء أمس محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حول سبل انهاء الأزمة الجديدة بين العراق والأمم المتحدة وقد وصل شاه إلى بغداد أمس حاملا رسالة من الأمين العام كوفي عنان إلى السلطات العراقية يدعوها فيها للعودة عن قرار تعليق تعاونها مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع الأسلحة (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبعد انتهاء الاجتماع صرح المعوث الدولي بأن محادثاته مع عزيز كانت ودية وانهما سيواصلان الحوار.

وقبل ساعات من وصوله وجهت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق نداء إلى المنظمات المهنية والشعبية والقوى السياسية والاحزاب الوطنية ولجان مساندة العراق في الوطن العربي الى تصعيد فعالياتها وانشطتها الرسمية والشعبية ودعوة مجلس الأمن الدولي للوفاء بالتزاماته القانونية تجاه العراق وتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار (٦٨٧) والمتعلقة برفع الحظر النفطي والاقتصادي تمهيدا لرفع الحصار الشامل.

وفي لندن قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في مقابلة خاصة مع «وكالة الانباء الكويتية» ان قرار العراق وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين من شأنه ان «يجعل من المستحيل التفكير في رفع العقوبات الدولية» المفروضة عليه.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن وزير الخارجية هوبير فيدرين حذر في رسالة إلى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز من مضاعفات قرار القيادة العراقية.

وقد أخطر رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر مجلس الأمن الدولي رسميا بأن قرار العراق وقف التعاون معه يعني وقف معظم مهام مفتشي اللجنة وذلك في رسالة سلمها لرئيس المجلس الليلة قبل الماضية أسوة بالرسالة التي سلمها مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمود البرادعي حول توقف عمل وكالته بشأن البرنامج النووي العراقي.


براكاش شاه في بغداد (أ.ف.ب)

وتهدف الرسالتان فيما يبدو إلى حث مجلس الأمن على التشدد عندما يراجع العقوبات في شهر اكتوبر المقبل. واتهم عزيز كلا من بتلر والبرادعي بتصعيد الأزمة عن عمد. وقال في رسالة إلى رئيس المجلس «اننا نعتبر ما جاء في الرسالتين موقفا سياسيا بقصد التصعيد بصورة زائفة».

وفي هذه الاثناء واصلت مختلف الصحف العراقية انتقاداتها الحادة لبتلر وكررت اتهامه بتنفيذ سياسة الولايات المتحدة المعادية للعراق. واضافت أنه «كشف القناع بيديه عن وجهه واسفر عن هويته الامريكية وتنفيذه الدقيق لموقف امريكا التآمري المعلن ضد العراق».

وذكرت «انه من هنا اصبح لزاما على مجلس الأمن والامين العام للامم المتحدة ان يتجاوبا مع مطالبة العراق بتغيير اللجنة الخاصة واعادة تشكيلها على نحو متوازن. والا فإن العراق ماض في مجابهته الحازمة لتسويفات ومماطلات اللجنة الخاصة والبيدق الامريكي المكشوف بتلر». (أب. أ.ف.ب. رويترز. أ.ش.أ)

الكي بالنار يتحدى «الفياجرا»

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ الكي بالنار طريقة عرفها ومارسها القدماء لعلاج الآلام والامراض، ويقول الحاج عمر الكرشي، الذي يعد أشهر معالج باستخدام «مسامير الكي» الساخنة، التي يكوي بها اماكن ونقاطا معينة، إن الكي بالنار هو أفضل وسيلة لعلاج حالات العجز والضعف الجنسي، وأيضا آلام الروماتيزم وعرق النسا والصداع النصفي. ويقع منزل الحاج عمر تحت سفح أهرامات الجيزة، وقد ورث مهنته تلك عن والده واجداده، الذين ورثوها من أيام الفراعنة، خاصة وأن الكي بالنار كان معروفا كاحدى وسائل العلاج لدى المصريين القدماء، وسجلوه على جدران المعابد.

ويقول الحاج عمر: الامراض التي اعالجها كثيرة، واشحرها العجز لدي الرجال، وقد عالجت بالفعل مئات الحالات التي كانت تعاني من عدم الانجاب، وأنا لا أقوم بالكي قبل الاطلاع على التحاليل الطبية الكاملة للمريض، لمعرفة أسباب الضعف، واذا كانت «الفياجرا» لا تعالج ضعف الانجاب، فإن الكي يعالج ذلك. والعلاج بالكي ليس من ابتكار العصر الحديث، رغم انه يندرج تحت الطب البديل مثل الاعشاب، والابر الصينية، لكنه معروف في الحضارات القديمة.

ويضيف الحاج عمر الكرشي انني قمت بتطوير طرق العلاج بالكي التي ورثتها عن أبي، الذي كان يستخدم المسمار ويكوي به مباشرة، لكنني استخدم «البنج» الموضعي، وأيضا استخدم مسمارا اقل في الحجم يكوى المكان المصاب فقط.

وعن طريقة علاج العجز الجنسي يقول الحاج عمر: إن الكي في هذه الحالة يتم اسفل الظهر، بعد تحديد مكان الكي بالقلم، وفي حالات الروماتيزم يتم كي مكان الالم نفسه، سواء في الساق أو اليد أو الظهر.. وأنا لا استطيع الحديث عن نظرية عمل العلاج بالكي، لكنه يعتمد على وجود مسارات خارجية في جسم الانسان، ويتم الكي عليها، وأنا اعرف مسارات الجسم جيدا.

ويؤكد الكرشي ان بعض الاطباء يعترفون بفوائد الكي بالنار، بل وبعضهم يقوم بتحويل حالات عجز جنسي يفشل العلاج الكيماوي معها، وينجح الكي، وذلك أدى لوجود سمعة للكي تشجع كثيرين على التعامل معها.



لتميزه في مواجهة كاميرا التليفزيون

كلينتون لن يواجه صعوبة أمام المحلفين

■ واشنطن: نفى البيت الابيض امس صحة تكهنات بأن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون سيرفض الاجابة على بعض اسئلة المدعي العام المستقل كينث ستار بشأن العلاقة المزعومة بينه وبين مونيكا ليفينسكي عندما يسجل شهادته لهيئة المحلفين العليا يوم الاثنين المقبل.

وقال المتحدث الرئاسي جو لوكهارت ان كلينتون ملتزم بوعده منذ اسبوعين بأن تكون شهادته «كاملة وأمينة وصادقة» وهذا يعني انه سيجيب على كل الأسئلة.. وحاول ايضا تفسير تصريحات زوجة الرئيس الامريكي السيدة هيلاري كلينتون بأن معظم القضايا التي تلاحقه ناجمة عن التحامل على ولاية اركنساس وقال انها كانت تجيب على سؤال فحواه «لماذا تشعرين وكأن الناس يلاحقون دائما اناسا من اركنساس؟»، واضاف ان هناك انطباعا عاما في الولاية بأن كلينتون والمسؤولين الذين جاء بهم معه الى واشنطن من «ليتل روك» عاصمة اركنساس يتعرضون لمعاملة ظالمة.

وحسب تقرير لوكالة «اسوشيتدبرس» حول القضية امس فان كلينتون لن يواجه صعوبة في تسجيل شهادته نظرا لامتيازه في مواجهة كاميرات التليفزيون حيث سيرد على اسئلة المحلفين الذين يشاهدونه من خلال شاشة عرض للفيديو في مكتب على بعد كيلومتر واحد من مكان التسجيل بالبيت الابيض.

ونقلت الوكالة عن خبراء في القانون وقياس الرأي العام والعلوم الاجتماعية قولهم انه ما من شخص مؤهل للدفاع عن كلينتون سواه. وان أحد اسباب كونه الرئيس الآن هو قدرته الفائقة على مواجهة مثل هذه المواقف كما أن الشهادة من بعد ليست لها نفس تأثير الشهادة المباشرة لأن انطباعات المحلفين وعواطفهم وهم يشاهدون شريط الفيديو لن تكون بنفس القوة عندما يواجهون كلينتون داخل غرفة واحدة، وفضلا عن ذلك فانه لن يكون منزعجا لان المحلفين لن يستطيعوا ملاحظته عن قرب اذا بدا غير مرتاح او عصبيا وهو لن يكون كذلك بسبب ان الاسئلة تلقيه على الشاشة مما يعطيه فسحة للتأمل قبل الرد. لكن هناك سلبية واحدة لهذه الطريقة وهي ان المحققين سيوجهون اليه اسئلة قاسية دون ان يخشوا اغضاب هيئة المحلفين. وقال احد الخبراء «سيجد ستار صعوبة في مهاجمة كلينتون بأي شكل أمام المحلفين لكن الأمر يهون عليه في هذه الحالة».

وعندما يبدأ الاستجواب يوم الاثنين قد يوجه المحققون في مرحلة تمهيدية اسئلة بسيطة مثل: «متى التقيت مونيكا لاول مرة؟» لكن اللهجة سوف تشتد مع تتابع الاسئلة التي ستتحول لتكون اكثر دقة وتحديدا بينما يتصيد المحققون اي تضارب او تناقض ما بين اقوال كلينتون والادلة التي بحوزتهم.

وقال محقق سابق ان الفكرة برمتها تتمثل في فتح ثغرة قانونية واستدراج الشاهد اليها فانه سيدلي بشهادته في محيطه المعهود داخل البيت الابيض وليس في بيئة غريبة وأمام اشخاص لا يعرفهم من قبل كما فعلت مونيكا في شهادتها الاخيرة. وسيحاول المحققون اختبار مصداقية كلينتون وابسط طريقة لذلك هي جره الى ميدان (قانوني) مهدوه فعلا بشهادات الشهود الآخرين أو بالدليل المادي.. (أ.ب. رويترز)



سلطان القاسمي يستقبل قائد بارجة بريطانية

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر امس الكومندر ستيث كليرير قائد البارجة البريطانية اتش·ام· اس· يور والوفد المرافق له بمناسبة زيارة البارجة البحرية البريطانية لميناء خالد البحري بالشارقة والتي تستغرق عدة أيام.

وحضر المقابلة سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة والشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة وعدد من المسؤولين.

وفي نهاية المقابلة تم تبادل الهدايا التذكارية بين صاحب السموحاكم الشارقة وقائد البارجة البريطانية. (وام)

دورة تدريبية على الكمبيوتر لموظفي بلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: ضمن خطة البرامج التدريبية الداخلية التي تنظمها ادارة تكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع ادارات واقسام البلدية خلال علم ١٩٩٨ وانطلاقا من حرص المسؤولين بالبلدية على رفع مستوى مهارات الموظفين في استخدام الحاسوب وبرامجه المختلفة في الادارات والاقسام التابعة للبلدية تبدأ بلدية دبي صباح غد دورة في برنامج العروض الالكترونية «مايكروسوفت باوربوينت» في قاعة التدريب بادارة تكنولوجيا المعلومات بمشاركة ٦٠ من المرشحين العاملين بالشعب والاقسام المختلفة بالبلدية ممن يتطلب عملهم استخدام فنيات العرض والالقاء ومتدرب من طلبة التدريب الصيفي بالبلدية.

تقام الدورة في الفترة الصباحية لمدة اسبوع اعتباراً من غد وحتى يوم الخميس القادم وتهدف الدورة الى تنمية وصقل مهارات المشاركين في استخدام برامج المكتنة المكتبية والالمام بأهم مبادىء فنون العرض في برنامج (الباوربوينت) وكيفية تنسيق البيانات الصوتية والبصرية في اسلوب عرض تقني في الحاسوب يساعد على تقديم المواد في ايسر طريقة بدون استخدام الطرق القديمة.

ويحاضر في الدورة عبدالله علي المدني رئيس شعبة الحسابات الشخصية بقسم الدعم الفني بادارة تكنولوجيا المعلومات. حيث يشتمل الاطار العام لبرنامج الدورة على التعريف ببرنامج العروض الالكترونية «مايكروسوفت باوربوينت» وأهدافه وطرق ومجالات استخدامه المختلفة ومميزاته المتقدمة في العرض بالاضافة الى تطبيقات عملية في مجال الدورة.

معرض الشباب يفتتح بدبي غداً

■ دبي - الاتحاد: ضمن اطار فعاليات مهرجانات صيف دبي ٩٨ وتحت رعاية دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، تنظم جمعية الامارات للفنون التشكيلية «معرض الشباب» والذي يشارك فيه مجموعة كبيرة من الاعضاء العاملين بالجمعية.

يفتتح المعرض في الساعة الثامنة من مساء غد السبت ٩٨/٨/١٥ بصالة فندق هوليداي كراون بلازا في دبي، وسوف تعلن لجنة التحكيم اسماء الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى، والجوائز مبالغ نقدية الى جانب شهادات التقدير.

تتراوح اعمار المشاركين بين ١٨ - ٢٧ سنة، ويشاركون بحوالي ٤٠ عملا فنيا من مختلف المدارس الفنية والمشاركون هم: خليل عبدالواحد، سعيد محمد علي، فاروق سعيد مطر، عيسى الطنيجي، سحر الزارعي، هيفاء احمد صالح، احمد الشريف، محمد ايوب محمد، فاطمة عبدالله درويش، فاطمة عبدالباقي، مطر سعيد، صالح شاغبيه، ليلى الريسي غادة احمد القاسمي، هند عبدالعزيز النعيمي، نجلاء العوضي، تركية عبيد.

بعد اكتشاف مخالفات جسيمة في التعبئة

مراقبة طرق دبي لمنع توزيع عبوات مياه الشرب الكبيرة

وقف اصدار التراخيص الجديدة وحصر المصانع اللائقة فنيا للانتاج

■ متابعة - فريد وجدي:

■ تقرر مراقبة جميع الطرق الداخلية والخارجية بامارة دبي لتنفيذ قرار البلدية بمنع توزيع وبيع مياه الشرب في عبوات بلاستيكية سعة ٥ جالونات او لترين وذلك بالتعاون بين بلدية دبي والقيادة العامة لشرطة دبي.

وقد أخطرت البلدية دائرة التنمية الاقتصادية بعدم الترخيص لمعامل تعبئة مياه الشرب دون موافقة مسبقة من البلدية كما اخطرت البلدية رسميا امس ٧٠ من شركات انتاج وتعبئة مياه الشرب بقرار وقف التوزيع والبيع والشروط الواجب توفرها في مصانع تعبئة مياه الشرب.

«الاتحاد الاسبوعي» تابع امس التطورات المحلية التي ترتبت على قرار البلدية المفاجىء الاربعاء الماضي بوقف توزيع او بيع مياه الشرب في العبوات البلاستيكية حيث تم الاتفاق بين البلدية وقيادة الشرطة على ان يتولى مفتشو ادارة الصحة العامة من جانب ودوريات الشرطة من جانب آخر مراقبة الشوارع والطرق الداخلية بالمدينة لمنع توزيع مياه الشرب من الحاويات سعة ٥ جالونات في الاحياء السكنية والتجارية، وتتولى دوريات الشرطة على الطرق الخارجية مراقبة وضبط سيارات توزيع المياه القادمة من المدن الاخرى الى دبي وفرض الغرامات المقررة على هذه المخالفة، اضافة لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الشركات التي تحاول عدم تنفيذ القرار.

وفي تطور لاحق وجه سعادة محمد سعيد حارب مدير بلدية دبي بالنيابة رسالة الى دائرة التنمية الاقتصادية بعدم الترخيص لمعامل جديدة لتعبئة مياه الشرب دون حصول صاحب الترخيص على موافقة مسبقة من بلدية دبي على انتاج مياه الشرب الامر الذي يعطي البلدية الفرصة الكاملة لدراسة امكانيات وظروف الانتاج في المصنع ومدى مطابقته للشروط والقوانين الخاصة بانتاج الاغذية قبل السماح للمصنع بالعمل وتوزيع وبيع انتاجه للجمهور. وعلم «الاتحاد الاسبوعي» ان بلدية دبي انتهت من اجراء حصر شامل لشركات ومصانع ومواقع انتاج مياه الشرب في دبي والشارقة وعجمان وام القيوين واسفر الحصر الذي تم ميدانيا على الطبيعة وتم توثيقه بالصور الفوتوغرافية عن مخالفات خطيرة تصاحب عمليات انتاج مياه الشرب في عشرات من هذه المواقع التي وصل عددها الاجمالي في المدن الاربع الى ٧٠ موقعا وشملت المخالفات المضبوطة ادعاءات وهمية بوجود مصنع للانتاج وهو في الحقيقة غرفة واحدة لتعبئة الحاويات البلاستيكية من صنبور مياه «حنفية» عادية تغذيها مياه شبكة مياه الشرب العامة في احدى المدن، بينما لجأ منتجون آخرون الى ملء صهاريج بمياه الشرب من صنبور يتم تغذيته بمياه الشبكة العامة في مدينة اخرى ليدور الصهريج بعدها لبيع المياه بملء عبوات بلاستيكية سبق ان تم توزيعها على الجمهور.

كما تم ضبط مخالفات اخرى تتعلق باستخدام اسماء شركات معروفة على العبوات البلاستيكية التي تم تعبئتها من مصادر غير معروفة ووضع بيانات وهمية عن فترة صلاحية المياه للاستهلاك وتثبيت بيانات على ملصقات الحاويات البلاستيكية تدعي كذبا بان المياه المعبأة معدنية وهي في الحقيقة مياه شرب عادية تم الحصول عليها من شبكات مياه الشرب العامة في بعض المدن

كما علم «الاتحاد الاسبوعي» ان بلدية دبي اتمت حصر خمسة مصانع فقط «اثنان منها في دبي» تبين انها لائقة فنيا وصحيا لانتاج مياه الشرب حسب الاصول والقواعد الصحية المحلية وهي المصانع التي من المتوقع ان تحصل على موافقات تدريجية ببدء توزيع وبيع مياه الشرب مرة اخرى اعتبارا من الاسبوع القادم بعد انتهاء بلدية دبي من اجراء الدراسة والتقييم الشامل لمصانع انتاج المياه والوقوف على كافة امكانياتها واقرار مدى التزامها بالشروط الفنية والصحية اللازم توفرها لانتاج المياه فيها.

وقد استدعت بلدية دبي امس ممثلي ٧٠ شركة ومصنعا وموقعاً لانتاج مياه الشرب تعمل في دبي والشارقة وعجمان وام القيوين وأخطرتهم رسميا وكتابة بقرار وقف توزيع وبيع مياه الشرب في دبي، كما اخطرتهم بضرورة التقدم للبلدية بخطة انتاج مياه الشرب مستقبلا للراغبين في توزيع انتاجهم في دبي وبيان موقع الانتاج والامكانيات المتوفرة فيه والالتزام بوجود بيانات البطاقة الصحية محفورة على عبوات الانتاج على ان يشار فيها صراحة الى ان المحتوى مياه للشرب والامتناع نهائيا عن استخدام عبارات مثل مياه معدنية او مياه محلاة او مياه نبع.

واكد مسؤولو البلدية لممثلي المصانع المنتجة ان البلدية ستقوم بالنظر في هذه الطلبات وزيارة مواقع الانتاج لمعاينتها على الطبيعة ومعرفة مدى التزامها بالشروط الصحية التي تطبقها بلدية دبي بغض النظر عن التراخيص الحاصلة عليها مواقع انتاج المياه.

كما اخطرت البلدية ممثلي المصانع والشركات بالنقاط الهامة التي يجب توفرها عند قيام مفتشي بلدية دبي بالكشف الصحي على مصانع تعبئة مياه الشرب وتشمل هذه النقاط نظافة المبنى ومساحته ومدى تطابق الشروط الخاصة بالمواصفات الفنية والنظافة على الارضيات والحيطان والاسقف في المصنع ومصادر التهوية الطبيعية ومدى ملائمة المبنى من حيث عدم توفير بيئة تواجد وتكاثر الحشرات والقوارض وتوفر الشروط الصحية في خزانات المياه ومناطق استقبال وغسيل وتعقيم العبوات المرتجعة ومنطقة مراقبة العبوات المرتجعة للتأكد من عدم وجود شوائب فيها والعمليات التي تجرى على المياه قبل التعبئة، بالاضافة الى مدى تطابق الشروط الصحية على العاملين من حيث حصولهم على البطاقة الصحية والتزامهم بالزي الموحد الصحي والنظافة الشخصية واستخدام التجهيزات الصحية من قفازات لليدين وكمامات للفم واغطية للرأس وتحديد مصدر المياه التي تخضع للتعبئة وتطابق الشروط الصحية على موقع التعبئة وعمليات تعقيم وغسيل اغطية العبوات وتركيبها على العبوات وكيفية تخزين العبوات الفارغة والاغطية قبل الاستخدام وكيفية تخزين المنتج النهائي ونوعية المواد التي تصنع فيها العبوات ومدى تأثيرها او تفاعلها مع المياه ومحتويات واسلوب وضع البطاقة الصحية على المنتج النهائي وتوفر مختبر للجودة وفني للمختبر وسجل لجميع التحاليل التي تجرى على المنتج خلال عمليات الانتاج وقبل توزيع المنتج النهائي ومدى تطابق الشروط الصحية على سيارات التوزيع والعاملين عليها.

اسلوب بدائي لتعبئة المياه وعبارات لا علاقة لها بالواقع

شارك فيها ٥٠٠ طالب وطالبة

انشطة المراكز الصيفية بالغربية تختتم فعالياتها

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ اختتمت المراكز الصيفية للشباب والفتيات بالمنطقة الغربية نشاطها الصيفي الذي شارك في فعالياته ٥٠٠ طالب وطالبة واستمر ٤٥ يوما.

واثنى المشاركون على قيام مراكز الشباب خلال العطلة الصيفية للقضاء على فراغ العطلة بممارسة الهوايات بشكل حر وممتع واستثمار الطاقات والمواهب من خلال الانشطة المختارة والمتاحة.

كما اثنى المشرفون والمشرفات في المراكز على العناية التي توليها وزارة التربية والتعليم والشباب خلال العطلة الصيفية وقيامها باعداد برامج وانشطة مناسبة للطلاب والطالبات.

وقالوا إن عددا من المشاركين قد انجزوا اعمالا جيدة كما استمتعوا كثيرا بجو المراكز والرحلات الميدانية.

واكد محمد السيد احمد مشرف مركز الامام مالك الصيفي للشباب على حرص الطلاب وانطباعهم في المشاركة في برامج وانشطة المركز ومشاركة الجميع في الرحلات الخارجية والمحلية بانسجام وحرص شديدين.

واوضحت السيدة كوثر يونس سالم مشرفة مركز الظفرة الصيفي للفتيات ان الفتيات من مختلف الاعمار قضين وقتا ممتعا وتم تدريبيهن على الفنون والارتقاء بالمستوى الثقافي وتنمية روابط الإخوة والصداقة بين الفتيات. وقالت من ضمن انشطة المركز اعداد برامج لاحياء التراث الشعبي كما تم تنفيذ العديد من الزيارات الميدانية منها رحلة لشركة البيشي وحديقة المشرف والجمعية التعاونية بأبوظبي وزيارة مصنع تغليف التمور وتعليب الفواكه بالمرفأ وقالت لقد تم تدريب الطالبات بالتعاون مع ادارة الدفاع المدني على اجراءات الأمن والسلامة والوقاية واطفاء الحرائق والاحتفال بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

وتقدمت بالشكر لكل من ساهم في انجاح فعاليات المركز.

وفي مجال التربية الفنية يقول الاستاذ عمر دابس كان انجاز الطلاب مميزاً خاصة ان كثيرا من الطلاب اظهروا ميلا للخط العربي والتصميم بمختلف مجالاته.

وقال الاستاذ عمر دابس ان مجال النشاط الفني والخط العربي اشتمل على دراسات موسعة للخط العربي وتطبيق مباشر لاستخدامات الفرشاة والوان البوستر وكذلك الحرق على الخشب والطباعة والتشكيل على البلاستيك مما يطور امكانات التلاميذ والطلاب الفنية والارتقاء بهم تدريجيا لانتاج اشياء مميزة في المستقبل واستغلال خامات البيئة في اعمالهم.

وقال اضافة إلى ذلك قد انجز الطلاب شعارات مكتوبة للحفاظ على البيئة ومحاربة التدخين والمخدرات اضافة إلى لوحات عن التوعية المرورية تعني بالسلامة المرورية.

تنفذها بلدية أبوظبي

٣٢١ مليون درهم لمشاريع البنية التحتية بين منطقتي الشهامة والرحبة

أحمد هاشم:

■ وجهت دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن خلال السنوات الأخيرة الاهتمام إلى المدن الواقعة خارج نطاق أبوظبي تنفيذا لتعليمات القيادة الرشيدة للنهوض بهذه المدن حرصا على راحة المواطنين وتوفير متطلباتهم.

وقد شهدت المنطقة الواقعة بين مدينة الشهامة وحتى قرية السمحة تطورا انمائيا كبيرا خلال الفترة الماضية منذ أن تم انشاء اربعمائة مسكن شعبي بموازاة طريق أبوظبي / دبي كمرحلة أولى ثم اتبعهم بناء ستين آخرين ليصبح المجموع الكلي ألف مسكن اضافة إلى تخصيص ستمائة مزرعة خلف منطقة المساكن تم تطويرها.

ومنذ أن رأت خطة التطوير النور حرصت دائرة بلدية ابوظبي على تدعيم المنطقة بمشاريع بنية تحتية وخدمات تلبي احتياجات المنطقة لذا نفذ مشروع عقد رقم ٥٠٧ والبالغ تكلفته حوالي ٥٣،٥٠ مليون درهم ويهدف إلى توفير خدمات صرف صحي إلى الصف الأول من المنازل بمدينة الرحبة بامتداد طولي يبلغ حوالي ١٨ كيلومترا من الشهامة حتى منطقة السمحة.. كما يتضمن المشروع انشاء ٤٣ كيلومترا خطوط صرف رئيسية أخري تتراوح أقطارها بين ٢٠٠ إلى ٦٠٠ ملم يفرض توصيل هذه الخطوط بمنطقتين سياحيتين هامتين هما حديقة الشريعة وفندق الشريعة.

واكد المهندس سعيد تريس الوكيل المساعد نائب رئيس لجنة مشاريع الصرف الصحي ببلدية أبوظبي على ان العقدين ١/٥٠٧ و٣/٥٠٧ هما مشروعان لخدمة الصفين الثاني والثالث للمنازل الواقعة بمدينة الرحبة الأول بتكلفة ٦٠ مليون درهم والثاني ٨٩ مليون درهم على التوالي.

واوضح تريس أن المشاريع تهدف إلى تمديد خطوط واستقبال مصبات للمياه لأجل حماية طريق ابوظبي/ دبي السريع ومنطقة الرحبة من الفيضانات في موسم الامطار.. مشيراً إلى أن تصريف المياه حاليا يتم في الصحراء وهناك دراسة لنقل المياه لتصب نهائيا بالبحر موضحا أن المشاريع نفذت خلال الأيام الماضية وتؤدي غرضها التي أنشئت من أجله.

أما مشروع عقد رقم (٢/٥٠٧) الخاص بإكمال نظام الصرف الصحي لمنطقتي الرحبة والسمحة قال تريس أنه نفذ بنسبة ٧٥٪ وبتكلفة أجمالية بلغت ٥٣ مليون درهم وسوف يسلم كاملا في يناير ١٩٩٩ ويهدف إلى انشاء ثلاث محطات ضخ صغيرة على طول منطقة الرحبة ومحطتي ضخ رئيسيتين احداهما ضمن مجمع بلدية الشهامة والثانية بمنطقة السمحة اضافة إلى خطوط الضخ التابعة لها.. كما يوجد عقد ٥٠٣ لمشروع صرف صحي لقرية السمحة إحدى القرى القديمة الواقعة على طريق أبوظبي / دبي وتبلغ تكلفته ٥٩ مليون درهم يكتمل مع نهاية مايو ١٩٩٩.. ويهدف إلى مد خطوط مياه إلى المساكن الواقعة بالمنطقة بعرض خدمتها وتحسبا للامتدادات الجديدة المتوقعة في هذه المنطقة.

وقال تريس أن هناك ١٠٤ مساكن نفذت بمنطقة السمحة جاري تنفيذ شبكة صرف خاصة لها بتكلفة ٧،١ مليون درهم ويتوقع أن ينتهي في يوليو ١٩٩٩م.

حوادث وقضايا

خرج من السجن ليسرق ثانية

■ الشارقة - الاتحاد: انهت شرطة الشارقة سلسلة من جرائم السرقة نفذها كل من المتهم الاول (محمد ص) والمتهم الثاني (خميس خ) وهما من الجنسية العربية، وذلك بعد ان تمكنت مباحث شرطة الشارقة من القاء القبض على المتهم الاول وهو من اصحاب السوابق والذي قد ادين في جرائم سرقة سابقة انهى فترة عقوبته قبل اسبوعين عاد ليرتكب سلسلة جرائم سرقة اوقعته في قبضة الشرطة مرة اخرى. ومن خلال مناقشته ومواجهته ببعض الادلة التي تثبت قيامه بالسرقة، اعترف بارتكابه للعديد من جرائم السرقة، شاركه في تنفيذ بعضها المتهم الثاني والتي اسفرت عملية التحري عنه انه موقوف في احدى الامارات على ذمة قضية اخرى، واعترف خلال التحقيقات الاولية التي اجريت معه انه قام بسرقة ثلاث سيارات الاولى من نوع (بي أم دبليو) سرقها من امام منزل احد اقربانه بعد ان غافله واخذ مفتاح السيارة اثناء احدى الزيارات له، والثانية سيارة من نوع (نيسان) افاد المتهم ان تمكن من الحصول على مفتاح السيارة من محفظة نسائية كان قد سرقها من منزل صاحب السيارة، اما السيارة الثالثة هي من نوع (جي ام سي) وهي تابعة لاحد المعارض حيث استغل انشغال موظف المعرض وقام بسرقة المفتاح ولوحة ارقام صادرة من احدى ادارات المرور بالدولة، وقد تمكنت الشرطة بالتعاون مع شرطة احدى الامارات المجاورة من استعادة السيارات المسروقة والتي كان يقوم المتهم باستعمالها وتركها بعد ذلك في بعض المناطق في تلك الامارة.

ثم قام المتهم بارشاد رجال المباحث عن الاماكن التي كانت توجد تلك السيارات لحظة سرقتها الى الاماكن الاخرى التي سطا عليها والتي شاركه في بعضها المتهم الثاني، حيث اتضح اثناء ارشاد رجال المباحث انه قام بسرقة محفظة تحتوي على صور واوراق خاصة تعود لصاحب السيارة والذي اكد انه قد تعرض لسرقة المحفظة من سيارته ولكنه لم يقم بفتح بلاغ بذلك، كما قام بارشاد رجال المباحث عن عدد المنازل والسيارات حيث كان لايتردد في سرقة مايراه من هواتف نقالة وساعات يد، ومحافظ للنقود، وملابس وعطور واحذية، كما ارشد عن بعض المنازل التي شرع في سرقتها ولكنه فشل في محاولة سرقة سيارة من نوع (مرسيدس) كانت تقف في مرآب منزل، وما ان شاهد صاحب المنزل ترك السيارة وفر هاربا بالاضافة الى شروعه في سرقة احد المنازل في ساعة متأخرة من الليل.





حول سكنه لمخزن بيع خمور

■ دبي - الاتحاد: ألقت شرطة دبي القبض على بيتر فيليب لويس - هندي الجنسية وذلك بتهمة حيازة المشروبات الكحولية بقصد المتاجرة بها. حيث وردت معلومات الى المباحث الجنائية تفيد بمزاولة المتهم لنشاط المتاجرة في المشروبات الكحولية وانه يتخذ من مقر سكنه بثكنات العمال بمنطقة القصيص وكرا لذلك.

وبناء على تلك المعلومات بعد التأكد من صحتها تم اعداد كمين من قبل المباحث الجنائية للقبض عليه متلبسا بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، وتم القبض عليه أثناء بيعه زجاجة خمر لاحد عناصر الكمين بالقرب من مقر سكنه وبسؤاله اعترف بحيازته ومتاجرته بالمشروبات الكحولية وبتفتيش الغرفة التي يقطنها بثكنات العمال تم ضبط ٩٧٠ زجاجة خمر مختلفة الانواع والاحجام واوقف على ذمة القضية.



النساء في انتظار ازواجهن


امطار صناعية — تصوير اسماعيل قيلي

في يوم القفال النهائي:

الى شاطىء حديقة الممزر.. عادت سفن الغوص محملة باللؤلؤ

اغان واهازيج من التراث في استقبال العائدين

■ دبي - السيد حسن:

■ عادت سفن الغوص امس محملة باللؤلؤ وتعطر الشاطىء بعبق التراث حيث اصطفت النساء على شاطىء الممزر وقد اصطحبن الاطفال وبعضا من التمر واللبن والفواكه.. وكانت الشمس توشك على الغروب الا ان بعض اشعتها انعكست بحياء على صفحة الماء الهادىء، وعلى مرمى البصر بدأت تلوح للناظر سفن الصيد قادمة باتجاه الشاطىء.. وعلى مقدمتها علم دولة الامارات العربية المتحدة.

وانطلقت اهازيج النساء تعانق صوت المياه على الشاطىء وتمتزج بحبات الرمال على شاطىء الممزر فاضفت على الجو عبقا تراثيا رائعا..

وتقترب سفن الغوص اكثر فاكثر حتى بدت واضحة تماما لكل من يقف على الشاطىء.. الغواصون يرتدون زيهم التقليدي وقد تركوا الجزء الاعلى من جسمهم لنسمات البحر.. وداخل السفينة ترى حركة وجلبة واغاني.

كل غواص على متن السفينة له دور محدد.. الكل يعمل جاهدا من اجل الوصول للشاطىء حيث يوجد اطفال ونساء الغواصين.

وعلى الشاطىء كان يقف «نوخذة البر» يتقدم الجميع وهو الشخص المسؤول عن كل ما يجري على البر كما يتعهد امام الغواصين على حماية زوجاتهم في رحلاتهم للبحر التي تستمر ٤ شهور تقريبا.

وازداد صوت الغواصين حدة فهذا غواص يقوم بعملية «اليرا» التجديف وهو يغني بصوت عال هيلا مال.. الله مال. وتردد المجموعة خلفه نفس الكلمات وهي تقوم بالتجديف.. أما المجموعة الاخرى التي تقوم بانزال الشراع فتغني هي الاخرى فتقول لا شوك ولا دكاكين.. لا حلك الله يا قوس، وهكذا في يوم القفال النهائي، اي موسم عودة الغواصين لديارهم. تحيا المنطقة كلها حالة الفرح والسعادة، فالمسافر رب الاسرة سوف يعود اليوم الى زوجته واطفاله ومقره الاساسي.

ومع غروب الشمس اسدل موسم القفال فصوله الاخيرة بعد نزول كل اشرعة السفن وهرول الغواصون الى البر الذي كان يناديهم دوما حيث الحنين الى الاهل والذكريات الجميلة التي تركوها على الشاطىء قبل ذهابهم لرحلة الغوص البعيدة.. حملوا كل اغراضهم واتجهوا الى الشاطىء فهذا الغواص عليه حمل «الفطام» ولكل غواص واحدة يضعها على انفه حتى لا يدخل الماء فيه.. وذلك يحمل عددا من الحصى الحديدية التي يضعها الغواص في قدميه عند نزوله من السفينة الى البحر فتجذبه الى القاع.. ويقوم آخر بجمع الديات من السفينة ليأخذها معه الى البر لاعادة اصلاحها والديين هو الذي يوضع في الرقبة لكي يضع فيه الغواص ما يصطاده من لؤلؤ.

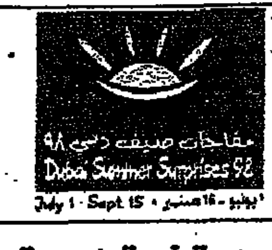
ومع نزول الغواصين الى البر والبالغ عددهم ٤٠ غواصا على كل سفينة ومع انتهاء عمليات الترحيب بهم وتوزيع القبلات على الاطفال والأهالي والخلان يحملون الحصير. فراشهم على المركب. ويصلون لله شكرا وحمدا على عودتهم الى ديارهم سالمين.

وتبدأ سفن الغوص الكبيرة السنبوك والجلبوت والصنعة في اتخاذ مكان لها بجوار الشاطىء ومن ثم تعد نفسها من جديد لرحلة اخرى اكثر اثارة.

وعلى الجانب الآخر من شاطىء الممزر رقم ٤ قام رجال ادارة الدفاع المدني بتنفيذ عملية اسقاط امطار صناعية على المتواجدين على شط الممزر كانوا قد تدربوا عليها منذ ساعات الصباح الاولى لكي ينفذوها في المساء.

ويقول الرائد عبدالعزيز خميس المسؤول عن العملية.. ركزنا كل جهودنا من اجل انجاح هذه العملية التي تستهدف اسعاد الجماهير التي حضرت لتشارك في ختام فعاليات المفاجآت المائية.. ويشارك في العملية سبع قواذف مائية كل قذيفة تستطيع ان تقذف من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ لتر ماء في الدقيقة الواحدة وهي قوة معقولة يمكن بواسطتها تنفيذ فكرة الامطار الصناعية، كما شاركت ٣ قواذف علويات واحدة من البحر واربع من البر وقد ملئت الخزانات بـ ٥٠ الف جالون من الماء منها ١٤ الف جالون من الماء الحلو والباقي من الماء المالح.. اضافة الى تواجد اكثر من ٧ سيارات اطفاء وثلاث مضخات محمولة، واستغرقت العملية ٣٠ دقيقة شارك فيها ٢٥ من رجال الدفاع المدني.. وقد قمنا بتنفيذ نفس العملية في وقت سابق في اطار المفاجآت المائية ايضا لصيف دبي ٩٨.

وقد شهد حفل الختام سعادة محمد القرقاوي منسق عام المفاجآت والسيد سعيد النابودة المسؤول عن المفاجآت المائية.. وقد استمتع الجميع بحفل الختام وعبروا عن سعادتهم به.



أمسية فنية شعبية

العيالة والليوة والرزحة تحيي ليل دبي

عروض ومسابقات تراثية تستحوذ الإعجاب

■ دبي - مسعد النجار:

■ شهدت فعاليات مهرجان صيف دبي ٩٨ أمس أمسيات فنية أشبه بالتظاهرة الشعبية التراثية حيث قامت أكثر من سبع فرق للفنون الشعبية بإحياء ليلة الخميس التي تحولت الى شبه عرس جماعي أمتع زوار ورواد سيتي سنتر في دبي بالآلاف من الرجال والنساء والأطفال، كما عزفت الموسيقى وبأصوات صاخبة رقصت عليها هذه الفرق رقصة العيالة الشهيرة، والرزحة والليوة وغيرها من أهازيج وأغان شعبية تصف دبي بأنها دانة الدنيا وكنز العلوم ومسرة للناظرين.

ووسط هذا الجو الاحتفالي الصاخب والمفعم بالبهجة والفرح والسرور تدفقت الآلاف من البشر على مركز سيتي سنتر من كل الجنسيات لتشهد هذه الاحتفالات.

وفي كل الأماكن والردهات نظمت ادارة مهرجان المنيف فعالية فنية أخرى هي فعالية المهن اليدوية مثل صناعة السيوف من الألمنيوم الخفيف والمغطى بالأقمشة البراقة والمزدانة بحبات الخرز مثل «القطيفة والحرير وغيرهما والسكاكين كبيرة الحجم المستخدمة في صيد البرازي.. وأعمال يدوية أخرى كالنجارة التي يمارسها كبار السن مثل عمل براويز مزركشة لألبومات الصور التذكارية وحوامل مبطنة بالحرير والقطيفة للمصاحف القرآنية والتي توضع في أركان المساجد وكذلك أعمال الجريد «سعف النخل» والذي يستخدم في العديد من حاجيات الصيد «صيد السمك» في البحر والسفن الشراعية القديمة «كالجرجور» وهو إناء كبير الحجم يسع أكثر من خمسين كيلوجراما من السمك حيث تجمع الزوار والسائحون حول أصحاب هذه الحرف اليدوية القديمة ليتحدثوا معهم وقاموا بتصويرهم صورا تذكارية عديدة.

كما شاركت النساء من الأمهات والجدات في هذه الفعالية حيث قدمن في أماكن متفرقة من المركز التجاري الضخم «سيتي سنتر» ملابس الحريم وأدوات طبيعية للزينة ومايعرف باسم (البادلة) والتي ترتديها العروس في ليلة زفافها في منطقة الخليج وقد تجمعت النساء من كل حدب وصوب للاطلاع على هذه الملابس النسائية المثيرة والجميلة والفخمة.

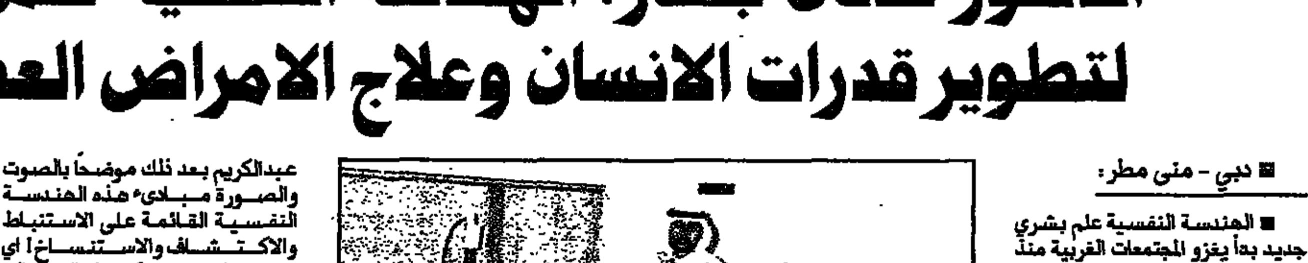
وفي إحدى الصالات بالمركز وعلى خشبة مسرح أعد خصيصا لهذه العروض قدمت طالبات وطلبة المدارس الابتدائية والاعدادية عرضا مشوقا للألعاب الشعبية القديمة والمعروفة في منطقة الخليج مثل، خوصة.. نوصة الكرابي - شبير.. شبير - خبز إرقاق - الثعلب فات مات - المحاماة - ورقصات المطر وقد قدمت هذه العروض وأشرفت عليها منسقة الألعاب الشعبية في مهرجان صيف دبي المواطنة: عتيقة سبت حيث قالت ان هذه الألعاب تقدم من خلال مسابقات قولية ومعضلات يتم ترديدها بسرعة من قبل الأطفال وللفائزين جوائز مالية وهدايا وتذاكر مجانية لعروض قادمة ولبعض المسرحيات، وذكرت عتيقة أن هناك أيضا عروض الألعاب كما تشاهد مسابقات الأمثال الشعبية التي رصدت لها جوائز قيمة.. وقدم الأطفال رقصة الغوص للأولاد ولعبة الشاسة من سعف النخيل والمستخدمة في صيد السمك الصغير «العومة».

كما عرض بعض الفنانين الأجانب تماثيل كبيرة الحجم مثيرة للغاية لإنسان أشبه بالحيوان من الرمل المبتل باستخدام أدوات بسيطة للغاية مثل «المسطرين» والشويل مثل الفأس حازت اعجاب الزوار ورواد المركز والتف حولها الناس في ازدحام شديد.

وقد نقلت هذه العروض الشعبية الحية من مركز سيتي سنتر العديد من محطات التليفزيون الفضائية والمحلية والخليجية والعربية وامتلأ المركز برجال الاعلام والصحافة من داخل وخارج الامارات واستحوذت ظاهرة التصوير الفوتوغرافي عددا هائلا من الرجال والنساء لتسجيل هذه المناظر التراثية الخليجية الموحية.

فعاليات فنية شعبية

في دورة بمكتبة الراشدية



الدكتور عدنان جلفار: الهندسة النفسية علم جديد لتطوير قدرات الانسان وعلاج الامراض العضوية

■ دبي - منى مطر:

■ الهندسة النفسية علم بشري جديد بدأ يغزو المجتمعات الغربية منذ السبعينات وهو عنوان الدورة التي نظمتها دائرة التنمية الاقتصادية مساء أمس في مكتبة الراشدية بدبي وبالتعاون مع مركز التفكير الابداعي، وذلك ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨.

وقد تحدث الدكتور عدنان عبدالكريم جلفار عن الهندسة النفسية أو البرمجة الذهنية التعبيرية فقال انها مجال صعب وهي دليل الانسان لإستخدام خبراته وقدراته الحسية والعقلية والاعتقادية والعاطفية، التعبيرية التي وهبها الله له في سبيل تحقيق أهدافه الحياتية.

وأضاف انها حصيلة خبرة بني البشر في حياتهم وعوامل التأقلم معها وطرق التآلف فيما بينهم وهي لا شك ليست بالشيء الجديد المطلق بل حصيلة ونتاج ثلاثة علوم هي: علم النفس وعلم الاسرة وعلم التنويم المغناطيسي حين بدأ يتأكد لعلماء الغرب أن قوانين المادة والعلم الطبيعي التي سيطرت على العقل البشري لعقود طويلة لها ما يماثلها داخل الجسم البشري وفي ثنايا النفس الانسانية.

«وتزعم انك جرم صغير وفيك أنطوى العالم الاكبر»؟!

ولم يعد بوسع الانسان اليوم وفي مثل الظروف التي تمر بها الحياة البشرية ان يدع نفسه عرضة لما يصادفها من عوامل النجاح او الفشل بل لا بد من التدخل لتطوير قدراته، ومعالجة الخلل في إمكانياته..

وتأتي الهندسة النفسية لتتولى كل ذلك.. وقد سميت هندسة لأنها تعتمد في معالجتها لحياة الانسان على عناصر الهندسة المادية فالتصميم كان من عندالله على الفطرة التي فطر الناس عليها.. والانشاء تولاه الوالدان والبيئة الاجتماعية للفرد.. ثم اخذ هذا الناشىء يطبق مارسخ في ذهنه من خلال هاتين المرحلتين حتى يكتشف أخطاءه في بعض مناحي حياته..

هنا تأتي الهندسة النفسية في ثوب الصيانة والاصلاح فتوحي له من خلال عدة أصول نفسية طرق معالجة مشاكله وتطوير واقعه الى آخر اكثر جمالاً وأنسب حياة.

ويتطرق الدكتور عدنان عبدالكريم بعد ذلك موضحاً بالصوت والصورة مبادىء هذه الهندسة النفسية القائمة على الاستنباط والاكتشاف والاستنساخ! اي استنباط اسباب تكون الواقع الحالي واكتشاف عوامل نجاح الواقع المستهدف ومن ثم استنساخ هذا الى ذلك في ظل عدة أساليب هندسية مدروسة أولها معرفة واقع الحال ورسم الواقع المستهدف أي الهدف.. ثم يتدرج بعد ذلك في سلسلة من الأساليب الهندسية كتحقيق الألفة بينه بين ذاته أو بينه وبين من يريد ان يجري عليه تغييرا ما كأبنه او زوجته او صاحبه او رئيسه.. وتحقيق الالفة وهذا له عدة مستويات.. منها لغة الجسد.. ثم اللغة الصوتية كالترحيب والالفة اللغوية. ونوعية المصطلحات المستخدمة.. ثم الالفة القيمية وكثيرا ما تؤثر القيم بين البشر.. فزواج أثنين من مدارس قيمية مختلفة له ما له على آثار حياتهما..

وتأتي بعد ذلك الاساليب الخاصة والراقية في تحقيق الالفة مثل الاقتراب والابتعاد..والاختصار والاسهاب والمجاراة والقيادة.. ونظرة الطرف الثالث والتلذذ والتألم.. والارساء والترسيخ والاتحاد والانفصال..وتحوير المقاصد.. وكلها أساليب إن برع الانسان في تعلمها فلا بد ان يكون له حظ كبير من النجاح في حياته على إختلاف أصعدتها..

ولا ينسى الدكتور عدنان عبدالكريم جلفار ان يدعم ملاحظاته وحديثه بالصورة وبأحدث الاجهزة المستحدثة وهي الكمبيوتر والفيديو.. وأخيرا.. يؤكد الدكتور عدنان ان الهندسة النفسية كعلم قادرة على علاج العديد من الامراض من واقع تجربته كطبيب عام - سواء أكانت أمراضا عضوية كالصداع والروماتيزم والربو. أو أمراضا نفسية مثل الاكتئاب والانفصام.. مشيرا الى ان العقل الباطن يشكل (٩٠٪) من عمليات التفكير.

اذا - ما الذي يصنع عقلك الباطن؟! وما الذي يميزه عن الآخرين؟! وكم نستطيع ان نغير فيه؟.. وكلها معلومات قد يبدو انها ليست بجديدة الا ان الجديد فيها الوسائل والاسرار والمعلومات التي يقدمها الدكتور عدنان عبدالكريم جلفار لتطوير قدرات الدماغ ومحاولة تخليصه من كل الاوهام والمعتقدات المعوقة لنجاحه وتفوقه.. انها.. قاعدة الاصابع الذهبية!.

خلال الدورة

انطلاق فعاليات المفاجآت التراثية

١٠ فرق للفنون الشعبية تقدم عروضها في مراكز التسوق

■ دبي - الاتحاد: انطلقت مساء امس فعاليات اسبوعي المفاجآت التراثية وهي المرحلة الرابعة من مفاجآت صيف دبي ٩٨، والتي تحمل معها الطابع التراثي والفلكلوري المميز للدولة بصفة خاصة والدول العربية بوجه عام.

وقد بدأت فرق الفنون الشعبية في تقديم مجموعة من العروض التي تحمل عبق الذكريات الجميلة، وتستعيد اغاني الاجداد وأساليبهم في الاحتفال.

وقال ابراهيم عبدالرحيم منسق المفاجآت التراثية ان فرق الفنون الشعبية تعد أحد الينابيع الهامة التي تختزن الموروث الشعبي وتعيد تقديمه لتظل الحضارة والاصالة ممتدة عبر الازمنة مؤرخة للماضي غير الموثق في الكتب التي تتناول التاريخ في العادة بحياد اكاديمي، ولتبعث فيه الحياة عبر الترانيم والاهازيج ولتنطلق مكنونات الفرح والمعاناة معا في اسلوب شجي يستدعي الذكريات العذبة.

واوضح ان ادارة حدث مفاجآت صيف دبي رأت استضافة نحو عشر فرق للفنون الشعبية في مراكز التسوق المشاركة في هذا الحدث الاحتفالي من اجل نقل التراث حيثما يتواجد الجمهور على عكس ما درجت عليه العادة الامر الذي جعل التراث ينأى عن حياتنا ليترك مهجورا في جدرانه وداخل متاحفه.

واضاف ان العروض الفلكلورية الجميلة التي ستؤديها فرق الفنون الشعبية في مراكز التسوق سوف تنعش ذاكرة المواطنين وتعطي في الوقت ذاته انطباعات حية مشوقة عن موروثنا الغنائي الشعبي للمقيمين والزوار.

وعن طبيعة الفرق المشاركة قال عبدالله حمدان دلوك مسؤول قسم التراث في دائرة السياحة والتسويق التجاري «هناك ثماني فرق محلية تقدم عروضا منوعة خلال المفاجآت التراثية وقد ركزنا على عنصر المحلية لابراز الهوية الوطنية كما طعمنا هذه العروض بمشاركة فرقتين عمانيتين متميزتين بادائهما العالي المستوى والغني، ولاسباب تتعلق بحجم المكان الذي سيحتضن هذه العروض قصرنا عدد افراد الفرق على ٢٠ فردا يتوزعون بين عازف ومؤد فيما عدا فرقة الهبان التي سيقتصر عدد افرادها على ثمانية بسبب طبيعة عروضها التي تفرض على جميع المؤدين استخدام الايقاعات الصادحة».

والفرق المحلية التي ستشارك في اداء العروض هي: الهبان والليوا والدان والجربة والشباب والعيالة، وفرقتا الهبان وليوا من المنطقة الشرقية، ومن عمان تشارك كل من فرقة مكوارة من ولاية السويق وفرقة الفنون الشعبية لولاية صور.

وتتنوع الاهازيج والعروض الفلوكلورية التي ستقدمها هذه الفرق وتعكس صورا غنية لطبيعة الحياة في الامارات بشكل خاص والمنطقة الخليجية بشكل عام.

للأطفال من كافة الأعمار:

برنامج للأنشطة الترفيهية بمركز المنال

■ دبي - الاتحاد: احتفل مركز المنال التجاري بدبي بمهرجان مفاجآت صيف ٩٨ بتنظيم برنامج حافل بالأنشطة الترفيهية الموجهة للأطفال من كافة الاعمار منها مسابقة لأكل البطيخ من خلال مفاجآت الطعام ومسابقة «الق الشعر واربح» من خلال مفاجآت العودة الى المدارس.

ولاضفاء طابع خاص على مسابقات «مفاجآت الطعام» التي تعد جزءا من فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي، تم تزيين الردهة المركزية في مركز المنال بلافتات كبيرة معلقة مع بعض الاشكال التي ترمز الى الطعام منها قطعة بطيخ كبيرة وقطعة بيرجر ضخمة.

ومن ابرز الفعاليات خلال الاسبوعين القادمين في مركز المنال مسابقة ملابس الفواكه والخضروات بالاضافة الى فقرات ترفيهية موسيقية من خلال العزف الحي على البيانو وعلى مدى اول اسبوعين من شهر اغسطس. ومن الانشطة الخاصة «بالمفاجآت الثلجية» عروض الحفر على الجليد و«كوخ الاسكيمو».

وتبرز «المفاجآت المائية» احواضا لعرض الاسماك والحيوانات المائية في مختلف انحاء المركز حيث تعرض انواع مختلفة من الاسماك اضافة الى مسابقات وعروض ترفيهية مسلية لكافة افراد العائلة.

الاعلانات الدعائية تغري باستخدامها

مخاطر البحث عن «الرشاقة» في مستحضرات «الريجيم» بالاسواق!





د. محمد سليمان فرج



د. مدحت الصباحي





لنا جلاد









د. ولاء فخر

ازدهار منتجات الريجيم عالميا



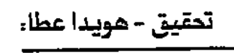
● لنا الجلاد: العادات والسلوكيات الغذائية في بيئتنا تسبب البدانة

● د. مدحت الصباحي: الاكتئاب يدفع احيانا الى الشراهة في الاكل..!.

● د. ولاء فخر: «الريجيم السريع» يؤدي الى اضطراب الهرمونات وخللها

● د. محمد سليمان فرج: عمليات تجميل الجسم لا تجوز اذا لم تبررها ضرورة مرضية

● د. أمل جامع: تكرار عمليات شفط الدهون تتلف الانسجة



تحقيق - هويدا عطا:

□ تشغل الاعلانات التجارية عن توفر مستحضرات طبية حديثة لعلاج البدانة كالاقلام السحرية او «الكريمات» بدون آثار جانبية والمعدات الرياضية المعجزة فكر الناس بحيث اصبحت حديث مجالسهم سواء من النساء او الرجال وخاصة الذين يعانون من مشاكل البدانة.

«الاتحاد الأسبوعي» شارك في احد هذه المجالس التي تحدث فيها عدد من النساء عن تجاربهن مع استخدام هذه المستحضرات.. ثم تابعت الكثير من آراء مع عدد من اخصائيي التغذية والاطباء وعلماء الدين.

○ في بداية الحديث تقول نجوى أمان عطية موظفة باحدى المؤسسات الحكومية وخريجة كلية الاعلام قسم الصحافة.. ان قصتي مع الريجيم والرشاقة قصة طويلة حيث انني اتسم بالسمنة منذ الصغر ولذلك فانني وحرصا مني على صحتي فانني احاول جاهدة ان احافظ على وزن معتدل حيث انني زوجة وأم وامرأة عاملة ولذلك فقد جربت كل الانظمة الغذائية وكل المستحضرات والمنتجات التي تطرح في الاسواق. من اجل الرشاقة.

واقول من خلال التجربة العملية والرغبة الشديدة في تخفيف وزني ان المستحضرات التي يعلن عنها وتباع في الأسواق من أجل الرشاقة غير مفيدة على الأطلاق. فقد جربت مثلا ملصقا يوضع على الجلد يقولون انه يقلل الشهية للطعام. كما جربت الاصابع التي يقولون ايضا ان شمها يقلل الشهية والاحساس بالجوع وبالتالي تخفض الوزن وايضا لم تأت بنتيجة. كما جربت مستحضرا يدهن على الجسم ويسبب الاما شديدة للجلد يدعون انها ينقص الجسم عدة بوصات بعد ترك المستحضر على الجسم لمدة ساعة وللأسف الشديد فقد جربت كل هذه المنتجات ودفعت فيها مبالغ كبيرة ولم تأت باي نتيجة تذكر اما الآن وبعد تجربة هذه المستحضرات وحيث انني فعلا اتبع نظاما غذائيا صحيا فقد نقص وزني تبعا لذلك بصورة مرضية نحو ثمانية كيلو جرامات. فانني انصح كل الباحثين والباحثات عن الرشاقة باتباع الخطوات التالية:

اولا: ان يحدد الشخص الوزن الذي يريد ان يصل اليه وهذا بالطبع يتحدد بناء على طول وعمر هذا الشخص ومن الافضل ان يتم ذلك عن طريق طبيب او اخصائي تغذية. حيث انه لكل حالة ظروفها الخاصة كما ان عامل السن مهم جدا في تحديد الوزن.

ثانيا: ان يتأكد الشخص من انه لايعاني من اي امراض معينة وقد يضره الريجيم مثل أمراض السكر والضغط وامراض القلب والكلي.

ثالثا: ان يضع الشخص في اعتباره ان نقصان الوزن السريع يضر بالجسم كما انه من السهل جدا اكتساب هذا الوزن مرة اخرى اذا توقف عن نظامه الغذائي الذي اتبعه والمناسب. ان يكون النقص في الوزن تدريجيا حيث ان فقدان كيلو جرام واحد في الاسبوع يعتبر معدلا معقولاً وفي اغلب الأحوال بعد ان يصل الشخص الى الوزن الذي يهدف اليه يجب ان يحاول بعدة طرق ان يحافظ على هذا الوزن فترة مناسبة (٦ شهور) حتى يضمن عدم رجوع وزنه الى ما كان عليه قبل اتباع الريجيم وهذا بالطبع يكون بمساعدة الطبيب او الاخصائي بجانب النظام الغذائي الذي يتبعه والذي يجب ان يحتوي على كافة العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم. من بروتينات وفيتامينات وكربوهيدرات. اي ان الغذاء يجب ان يحتوي على اللحوم والفواكه والخضروات بكثرة بعيدا عن السكريات والنشويات التي تتحول الى دهون تتراكم في الجسم وتؤدي الى السمنة. كما انني أنصح من خلال تجربتي كل الذين يرغبون في الرشاقة باتباع الرياضة بانتظام، رياضة المشي. او ممارسة الرياضة في النوادي الصحية المنتشرة في الدولة لان ممارسة الرياضة بانتظام تؤدي الى حرق السعرات الاضافية التي يكتسبها الجسم اذا افرط الانسان مرة او مرات في الأكل بحيث لا تتحول هذه السعرات الى دهون يضطر الشخص بعدها الى اتباع نظام غذائي لانقاص وزنه.

الاعلانات تستهدفنا

وتروي جيهان محمود متولي (٣٠ سنة) خريجة كلية الآداب قسم الصحافة وهي أم لثلاثة اطفال تجربتها مع الريجيم وتقول.. لاحظت من خلال صديقاتي ان بعضهن يحاول الوصول الى نتائج سريعة في اقل فترة ممكنة. لذلك يقمن ببعض الممارسات الخاطئة التي من الممكن ان تؤثر على صحتهن العامة على المدى البعيد، فاحدى صديقاتي تتبع ريجيما عشوائيا يعتمد على وجبة واحدة خلال اليوم وفنجانا من القهوة التي ادمنتها.. حقيقة نقص وزنها لكنها تعجز عن اداء اي مجهود وخاصة انها أم واطفالها في حاجة لرعايتها.

وتضيف جيهان متولي قائلة: اصبحت مسألة اتباع ريجيم تحت اشراف طبي ليست ضرورة، لاننا قد نستفيد من القراءات المتوفرة في الكتب ولادليل على صحة هذه الأعتقادات، ان صديقة لي اتبعت ريجيما من خلال هذه الكتب مع المشي والابتعاد عن النشويات المركبة وقد نجحت في تجربتها.وفي رأيي الشخصي لا بد ان يعتمد الريجيم على المرأة نفسها فالسيدة المتزوجة غير العاملة تحتفظ بكيلو جرامات زائدة عن المرأة العاملة التي تحرق هذه الكيلوات اثناء عملها ايضا تتدخل العوامل الوراثية والنفسية.

وبالنسبة لتجربتي مع الريجيم فانا اتناول الخضروات الطازجة فقط والفواكه وامارس رياضة المشي مع الحركة والعمل في المنزل.

وتضيف قائلة: المرأة مستهدفة من الاعلانات وخبراء التجميل يدركون شغفها باهتمامها بجمالها لذلك نجد اعلانات كثيرة عن كريمات سحرية تصنع المستحيل وتذهب بالدهون الى الأبد. واعلان آخر عن قلم استنشاق يمنع الرغبة في الطعام نهائيا لذلك على المرأة ان تفكر كثيرا قبل ان تختار من هذه الانواع، والأخف ضررا هو الأجهزة الرياضية بشرط ان تستخدم بشكل صحيح، فاذا ماستخدمتها امرأة ولم تمارس الرياضة من قبل فسوف تصاب بتمزق عضلي ولذلك عليها ان تستخدمها بالتدريج.

اسس صحية سليمة

وتتناول الدكتورة امل جامع الطبيبة العمومية اتباع النظم الريجيمية وتقول.. ان الريجيم مشروع جيد بشرط ان يقوم على اساس صحي، حتى لا يضر بالانسان. فالتوازن هام للجسم من خلال الفيتامينات والكربوهيدرات والبروتينات واكثرها موجودة في الفواكه والخضروات بجانب ممارسة الرياضة. والريجيم لا بد لمن يقوم به ان يكون مثقفا. واعيا ومدركا لأضراره، اما عن كتب الريجيم الموجودة بالأسواق فهي نافعة وليست ضارة بشرط الرجوع الى الطبيب بالنسبة للحوامل ولمن يعانين من امراض مزمنة او خطيرة وكتجربة شخصية للتحسين فانا لا امارس الريجيم ولكني امارس الرياضة.

وتضيف د. امل قائلة: الرياضة بجميع انواعها مفيدة للجسم. ولكني حسب تحمل المرأة. فالرياضة لها قواعد يجب ان تدرسها المرأة من خلال الأجهزة الرياضية في اسواق الدولة.

وعن لجوء المرأة للتخسس عن طريق عمليات شفط الدهون ترفض الدكتورة أمل هذه الوسيلة وتقول انه اذا كان لها جانب ايجابي فان لها جانبا سلبيا ايضا. فالمنطقة التي تشفط منها الدهون اكثر من مرة تعود اليها الدهون مرة اخرى، بل وتتلف الأنسجة من تكرار الشفط.

الرياضة غير مكلفة..!

تقول جيهان عزالدين شكيب (٢٨ سنة) خريجة كلية التجارة: الريجيم هو المحافظة على الرشاقة والاحتفاظ بمظهر جميل امام الانسان نفسه وامام الأخرين. والريجيم هو تنظيم الغذاء. فعلى المرأة ان لا تجري وراء الكتب. بل تجري وراء الغذاء الصحي السليم. ولي تجربة مع الريجيم. فقد اتبعت ريجيما قاسيا لمدة شهر يعتمد على التفاعل الكيمائي. اي حرق الدهون في الجسم. حقيقي انخفض وزني ولكن عندما تركت هذا الريجيم عاد الي وزني السابق بعد اربعة اشهر وبزيادة واضحة. وهذا يعني الا يحرم الانسان نفسه من الطعام. عليه فقط ان ينظم عاداته الغذائية.

اما عن الكريمات والاجهزة الرياضية الموجودة في الاسواق بكثرة تقول جيهان: حقيقة لا اطمئن لهذه الاشياء فاحدى صديقاتي اشترت احد هذه الكريمات واستعملته فلم تنقص جراما واحدا لذلك فلا يجب ان تندفع المرأة وراء شراء عقاقير الريجيم فقط عليها ان تمارس الرياضة وخاصة المشي وهو امر سهل وغير مكلف.

وتقول دعاء محمد ماهر (٢٥ سنة) خريجة كلية الآداب قسم انجليزي - متزوجة: لا اتبع اي نوع من الريجيم فقط اعمد الى التقليل من الطعام مما يؤدي لنتيجة افضل.

وترى دعاء ماهر ان الكريمات والاجهزة الرياضية غير مجدية احيانا اننا يجب ان لا ننساق وراء الاعلانات الدعائية لانها قد تؤثر على الصحة وتسبب مضاعفات معينة.. وعموما لكي تصل المرأة للرشاقة. فعليها فقط ان تنظم اكلها مع اتباع رياضة معينة كرياضة المشي ولو نصف ساعة يوميا.

وتقول حنان عبدالقادر العبدي (٢٤ سنة) موظفة: الرشاقة هي حلم المرأة لأنها بذلك تستطيع ان ترتدي مايحلو لها من الازياء. ولكن لا افضل الريجيم الذي يعتمد على الاعلانات الدعائية لاني اعتقد ان كل انسان هو طبيب نفسه. وسر الرشاقة يكمن في السلطة الخضراء والتفاح الفاكهة.

وأنا شخصيا اتبعت ذلك الى جانب ممارسة التمرينات الرياضية، فانخفض وزني الى ستة كيلو جرامات.

اسباب زيادة الوزن

وتقول لنا الجلاد اخصائية التغذية: هناك اسباب غير مرضية تؤدي الى زيادة الوزن منها:

● ارتفاع المستوى المعيشي الذي يؤدي الى توفر النقود لشراء الأطعمة المتنوعة وتوفرها الدائم في ثلاجة المنزل مما يجعلها في متناول اليد وسهولة تناولها دون الحاجة اليها.

● العادات الغذائية الخاطئة كتناول كميات كبيرة من الطعام في الوجبة الواحدة والتي تحتوي على سعرات حرارية زائدة كالأطعمة المقلية الدسمة والمياه الغازية وعدم تفريغ هذه السعرات الحرارية في نشاط رياضي.

● استخدام الحلويات والسكاكر والشيكولاته والمكسرات بكثرة في الجلسات العائلية بدلا من تقديم الفاكهة الطازجة او عصائرها، وهذا يأتي ضمن العوامل والعادات الاجتماعية.

● العوامل الوراثية عن الأم او الأب.

● العوامل النفسية فهناك شخص حزين لا يأكل وآخر حزين يأكل بشراهة تعويضا عن احزانه.

● قلة الحركة والجلوس المستمر وعدم ممارسة الرياضة كالمشي والاعتماد الكلي على وسائل الراحة كاستخدام السيارة بدلاً من المشي والأعتماد على الشغالة في اعمالنا.

وحول هوس المرأة بالريجيم ترى لنا الجلاد .. ان هذا امر طبيعي لان اهتمام المرأة بشكلها وجمالها امر طبيعي ايضا.. ويزيد الاهتمام بالريجيم لان المرأة في بيئتنا بدينة نتيجة للسلوكيات الغذائية والاجتماعية. فبالتالي ليس هناك حل غير اتباع ريجيم مستمر فهي ما أن تنتهي من ريجيم حتى تبدأ في آخر. ولا انصح المرأة باتباع ريجيم قاس يفتقد العناصر الغذائية المهمة لأن فقدان الجسم لهذه العناصر يؤثر على البشرة والشعر. ويسبب الاحساس بالتعب والخمول والأكتئاب وعدم الشعور بالراحة والارهاق، الى جانب انه اذا ماتبعت المرأة ريجيما قاسيا ثم تركته وعادت اليه مرة أخرى فلن يفيدها بشيء بل ستزداد شهيتها للطعام كردة فعل لحرمان الجسم.

وعن التوازن بين الطعام والرياضة تقول: ليس هناك ريجيم ناجح بدون رياضة. لان حرق الدهون المتراكمة لا يحدث بدون ممارسة الرياضة الى جانب ان الرياضة تحد من شهية ممارس الريجيم. بالاضافة الى انها تساعد على تكوين العضلات التي تحل محل الدهون وبالتالي تجد الدهون صعوبة في الرجوع لتحل محل الأنسجة العضلية بشرط الاستمرار في ممارسة الرياضة.

وعن اتباع بعض السيدات لسياسة الحرمان من الطعام لساعات طويلة من اليوم تؤكد لنا الجلاد. يعتبر هذا حرمانا لانها اذا ما تناولت المرأة وجبة الغداء فمن الممكن ان تأكل كثيرا بما يوازي الفطار والغداء والعشاء.

المهم ان تتساوى السعرات الحرارية الضرورية للجسم وما يستهلكه من هذه السعرات. فاذا ماتساوت تستطيع المرأة ان تصل الى وزن مثالي. وهذا ليس صعبا فيستطيع الشخص ان يحسب احتياجاته حسب طوله وسنه ووزنه ونوع جنسه ومايستهلكه من طاقة حرارية. فاذا مازاد استهلاكه على احتياجاته فلن يكون هناك تراكمات وبالتالي ينخفض الوزن وهنا يرتبط بنوعية الطعام المتنوع الذي يحتوي على العناصر الغذائية وهذا يأتي ضد النظرة الخاطئة التي تقول كلما اكل الانسان اكثر كلما كانت صحته اكثر وافضل. ففي الأصل الطعام نوعية وليس كمية.وعن كثرة انتشار الأجهزة الرياضية المختلفة بالأسواق والاعلانات الدعائية عن عقاقير الريجيم. تقول لنا الجلاد: المرأة دائما تتجه الى الأسهل. فهي تفضل اقتناء الكريمات عن اتباع ريجيم. فبجانب اي مستحضر طبي يظهر بالأسواق توجد تعليمات باتباع ريجيم غذائي معين. وهذا الريجيم هو الذي ينقص الوزن وهذا المستحضر هو بمثابة عامل مساعد.

ونصيحتي للمرأة البدينة ان تراجع اولا عاداتها الغذائية. فغالبا ماتكون هناك اخطاء كثيرة تمارسها المرأة تؤدي الى زيادة وزنها. فعليها ان تعمل على اصلاح هذه الزيادة بالحركة والرياضة. خصوصا المرأة العربية لأنها لا تمارس اي نوع من الرياضة بجانب الأمتناع عن الأطعمة المحضرة والجاهزة والحلويات والمشروبات الغازية والسكاكر.

الاكتئاب والشراهة

ويقول د. مدحت الصباحي اخصائي الأمراض النفسية والعصبية: في بعض الحالات يحدث اكتئاب لبعض السيدات اللاتي يبدأن في عملية الريجيم، والريجيم هنا له ابعاد مختلفة، فهناك امرأة بدينة تريد ان تقلل من وزنها فهذا شيء طبيعي اما عندما تكون المرأة ذات جسم مثالي الوزن وترغب في تقليل وزنها فهذه الحالة تعتبر مرضية وتسمى (القهم العصبي) وهي تحدث بندرة لبعض السيدات، فهناك امرأة تخس من وزنها حتى تصل الى ٣٠ كيلو جراما وبهذا يختل الجسد وتحتاج هذه المرأة الى علاج نفسي ودوائي، وهناك بعض السيدات عندما تصاب بالأكتئاب تصاب بحالة شره للطعام. فهناك تلازم بين الحالتين، الاكتئاب وعدم الأكل.

ويضيف د. مدحت الصباحي قائلا: الريجيم في حد ذاته ليس مشكلة. لكن الريجيم الغذائي فقط ليس كافيا لأنقاص الوزن فلا بد من مزاولة رياضة مع تنظيم الطعام وقبل كل ذلك يجب على من ترغب في عمل ريجيم ان تذهب الى طبيب. لأنها قد تكون مصابة ببعض الأمراض التي لا يصلح معها الريجيم. وقد تصاب المرأة في بداية اتباعها لنظام غذائي معين، باضطرابات في النوم وفي العمل.. لذلك انصح واؤكد على المرأة الذهاب لمراجعة الطبيب اولا.

يسبب اضطراب الهرمونات

ويقول د. ولاء فخر اخصائي امراض النساء والتوليد: من المعروف ان تقليل الوزن بشكل سريع يؤثر على جسم المرأة ويسبب لها اضطراب بالهرمونات مما يؤدي الى اضطراب في انتظام الدورة الشهرية وانتظام التبويض وبالتالي يؤثر على امكانية حدوث الحمل اثناء الريجيم. وايضا زيادة الوزن تؤدي ايضا الى اضطراب في الهرمونات وضعف التبويض وتأخر الحمل، والحل الأمثل في هذه الحالة هو الأنقاص التدريجي للوزن والحفاظ بعد ذلك على وزن مثالي ثابت.

اننا ننصح بعدم انقاص الوزن بشكل كبير في فترة زمنية قصيرة وفي نفس الوقت نرفض تماما فكرة انقاص الوزن واتباع نظام غذائي معين (ريجيم) اثناء الحمل وخصوصا في اول ثلاثة شهور من الحمل، فالسيدة الحامل يجب ان تحصل على كل عناصر الوجبة المتكاملة (كربوهيدرات - بوتينات - دهون. خضروات ومعادن وفيتامينات. لذلك ننصح السيدات الحوامل اللاتي يعانين من ازدياد شديد في الوزن اثناء الحمل بتقليل تناول المواد الغذائية التي تساعد على السمنة ولكن لا ننصحهن بالامتناع تماما عن هذه الأطعمة. ويضيف د. ولاء فخر قائلاً: انه اثناء اتباع ريجيم يتم اثناءه تكسير الدهون داخل الجسم ويؤدي هذا التكسير (حرق الدهون) الى وجود مواد ضارة لنمو الجنين لذلك يجب على كل سيدة ان لا تفرح بالأنقاص السريع للوزن بل تفرح باتباع نظام غذائي تدريجي طويل المدى وان تحافظ على الوزن المطلوب بعد ان تصل اليه حتى لا تؤدي الى اضطراب الهرمونات وبالتالي تؤدي الى عواقب وخيمة تؤثر على الحمل.

الريجيم الحقيقي

فضيلة الدكتور محمد سليمان فرج قال: ان الأسلام هو اعظم علاج رباني واعظم دواء سماوي (فالصيام) هو الريجيم الحقيقي الذي لا يخفق ابدا. فالمرأة عند ماتصوم وتكثر من صيامها (اثنين وخميس من كل اسبوع) سوف تحفظ جسدها وتقلل من زيادة وزنها، وكذلك اذا ماخرجت مع زوجها لتؤدي عبادات ربها في المسجد هذا ايضا حفاظ على مثالية وزنها.

وعن عمليات شفط الدهون لتجميل الجسد يقول.. ان العمليات الجراحية من اجل الرشاقة والجمال لاتجوز الا اذا كانت هناك حاجة ضرورية لها. مثلا ان لا يعمل عضو في الجسم جيدا ولا يؤدي وظيفته على اكمل وجه فقد قال الله تعالى (ولا امرهن فلا يغيرون خلق الله) اي ان الشيطان يأمر الناس بتغيير خلق الله تعالى، فالعملية هنا جائزة شرط المرضى وشرط ان لا تضرها وان يكون الطبيب من ذوي الثقة والامانة. فعمليات التجميل من اجل التجميل حرام وغير جائزة.

بدانة

النبتات الطبية الطبيعية تدخل مبيعات أسواق الرشاقة

حديث الجمعة

الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٨م

قرآن كريم

قال تعالى:

«وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم، تحيتهم فيها سلام»

حديث شريف

مر رسول الله ﷺ بقتيل والناس من حوله قال: ما شأنه؟ قالوا: وثب على غنم لبني زهرة فوثب عليه كلب الراعي وقتله. فقال ﷺ: «عصى ربه، وأضاع دينه، وخان أخاه، وكان الكلب خيراً منه»

أضواء

في كتاب «معجزة العلم العربي» لمؤلفه جورج سارطون جاء فيه: (لقد بلغ المسلمون ما يجوز أن نسميه معجزة العلم العربي وقد أوردت كلمة معجزة لترقى الى تفسير ما بلغ اليه المسلمون والعرب من الثقافة والعلم ما يخرج تقريبا عن نطاق التصديق، وليس لذلك شبه في تاريخ العلم كله ويجب أن ندرك أن ذلك التطور الذي لا يكاد يصدق في العلم العربي لم يبدأ إلا منذ القرن الثاني الهجري.

ويحاول نفر من المؤرخين أن يبخسوا قدر هذا الانتاج العظيم بادعائهم أنه لم يكن فيه ابتكار وبأن العرب لم يكونوا سوى مقلدين، إن هذا الحكم ينطوي على خطأ فادح.

وتقول الدكتورة «سجريد هونكه» في كتابها «شمس الله تشرق على الغرب»: يبدو أن الأوان قد حان بالنسبة للغرب لكي يتحدث بكل صدق وإخلاص عن العرب، هذا الشعب الذي أثر بكل عمق في مجرى الأحداث العالمية والذي يدين له الغرب والإنسانية جمعاء بالشيء الكثير.

ولعل التعصب هو الذي حمل الغرب دائماً على تشويه منجزات العرب العظيمة وطمس مساهمتهم الأساسية في الحضارة الأوروبية حين كانت أوروبا غارقة في ظلمات العصور الوسطى وجهالتها وقف العرب على أبوابها يرفعون مشعل الحضارة طوال سبعة قرون، لشد ما يغبن حقهم من يكتفي بالقول إنهم نقلوا التراث القديم الى العالم الغربي بعدما حفظوه من الدمار فذلك يعني في الواقع التقليل من قيمتهم والسكوت عن الأمور الجوهرية في عملهم الحضاري وجعلهم مجرد وسطاء ليس غير، والحقيقة أن سائر مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الغرب مدموغة بآثارهم.

إن قواميس اللغات الاوروبية تفيض بالكلمات العربية سواء ما يتعلق منها بالحاجات اليومية أو الأطعمة الألبسة أو العقاقير وكذلك الأمر فيما يتعلق بالملاحة وفنونها واصطلاحاتها.

لقد كان النور الذي أحدثته الشرارات المنطلقة من العبقرية العربية فائقة للغاية.

إذا كانت هذه اعترافاتهم فما بالهم يتخذون من الإسلام الآن عدواً بديلاً بعد انهيار الشيوعية!!

أحمد حلمي

العالم الاسلامي والغرب.. شقاق أم وفاق؟

الاعلام الغربي يُضخّم أحداثا صغيرة لتخويف الناس من الإسلام

تحقيق: محمد الدسوقي

صيحة إنذار قوية أطلقها - في الحلقة السابقة - ثلاثة من كبار علماء ومفكري وقادة العمل الاسلامي - في تناولهم قضية «العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب» - من أن أمتنا تمر بمرحلة خطيرة، وأن الغرب يسعى لابعادها عن المشاركة في تقرير مصير العالم.

كما حذروا من وجود قوى أوروبية تروج صورة «مظلمة» للاسلام دينا، وحضارة، وقيما، وشعوبا، ومجتمعات.

واكدوا أن الحوار الاسلامي الغربي أصبح ضرورة لتحقيق أمن وسلام البشرية، وليس ترفا على الاطلاق. كما اكدوا أن آفاق التعاون بين الجانبين أكبر من أسباب الصدام.

وطالبوا بإزالة رواسب الماضي بين المسلمين والغرب، واستئناف تعاون متوازن لا هيمنة فيه لطرف على آخر، بأي شكل من الأشكال.

وفي هذه الحلقة يرصد «حديث الجمعة» ملامح جديدة لعلاقة المسلمين بالغرب من خلال رؤى وأفكار ٣ من كبار المفكرين وقيادات العمل الاسلامي في كل من مصر، والجزائر، وسوريا، حيث يعيبون على الاعلام الغربي انه يضخم أحداثا صغيرة تقع في بعض البلاد الاسلامية - ويتكرر وقوعها مئات المرات في المجتمعات الغربية - يضخمونها لتخويف الناس من الاسلام وأهله.

وأكدوا انه آن الأوان، ليخرج المسلمون من عزلتهم، ويشاركوا العالم في بناء المستقبل.

وطالبوا بتكامل جهود الدل الاسلامية في المحافل الدولية، ليكون لهم صوت قوي ومسموع في جميع القضايا والمشكلات.

وفي التحقيق التالي نتعرف على المزيد من آرائهم وأفكارهم:

بداية يقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي بمصر: الحديث عن مستقبل العلاقة بين الاسلام والغرب لا يمكن فصله تماما عن (الماضي) الذي مازالت ذكرياته عالقة في الأذهان، ولا عن (الحاضر) الذي تتكون بالضرورة من احداثه المتلاحقة ملامح المستقبل. ومع ذلك فان مجال هذا البحث سوف يقتصر على استشراف المستقبل، دون أن تنبش كثيرا في التاريخ، أو نستقصي الحاضر بكل جوانبه.

ويقول: لا أريد أن أقف طويلاً أمام ذلك التوتر التقليدي، والذي كان يبلغ احيانا حد العداء السافر بين العالم الاسلامي والغرب، نتيجة لمجموعة من الاحداث التاريخية الكبرى مثل: (استيلاء المسلمين على عاصمة الدولة البيزنطية - طرد المسلمين من اسبانيا - الحملات الصليبية - الاستعمار الغربي لبلاد المسلمين طوال القرن التاسع عشر، ومحاولات التخلص منه خلال القرن العشرين). ومما لا شك فيه أن كلا الطرفين لم يستطع - حتى الآن - أن يمحو من ذهن الآخر تاريخ هذا العداء ولا آثاره.

اما الحاضر فسوف أكتفي منه بواقعتين اثنتين: الأولى جاءت في اعقاب تفكك الاتحاد السوفييتي في اواخر الثمانينيات، وشيوع فكرة خاطئة في الغرب، مؤداها أن الاسلام هو العدو التالي الذي ينبغي مواجهته. والثانية تفاقم ظاهرة التطرف الديني، والتي ارتبطت احيانا ببعض أحداث إرهابية، استغلها الاعلام الغربي ليزيد من اشعال «الفتيل» في الفكرة السابقة، ويقويها.

وعلى الرغم من خطأ الفكرتين أساسا، وعدم استنادهما على حقائق ثابتة، فقد ارتبطت إحداهما بالأخرى، واصبحتا معا تكونان المرجعية الثقافية، وبالتالي السياسة، التي أخذ الغرب يتعامل بها مع دول العالم الاسلامي وشعوبه.

وأوضح أن حاضر العالم الاسلامي به من الثوابت الايجابية ما يفوق تلك السلبيات العارضة. ولا تنحصر تلك الثوابت في المكان والموقع فحسب، وإنما تمتد الى مواطن الثروة وامكانيات الاستثمار، إلى جانب تلك الطفرة الواضحة في معدلات التنمية البشرية. بصورة تجعل من مجموعة الدول الاسلامية كيانا ضخما يمكنه أن يصحح مسيرة العلاقة مع الغرب، على نحو تتحقق فيه مصالح مشتركة لكلا الطرفين، بدلا من الصورة القديمة التي كانت تتم فيها الاستفادة من جانب واحد على حساب الجانب الآخر.

فاذا أضفنا الى ذلك أن التقدم في عالم اليوم قد أصبح متاحا للجميع، فإن الدول والشعوب الاسلامية أمامها العديد من الفرص للأخذ بأسبابه، وتطبيق «وصفاته» دون أن تفقد هويتها أو تتخلى عن عناصر ثقافتها الخاصة، ويمكن القول بأن بعض الدول الاسلامية قد بدأت تشق طريقها بالفعل نحو التقدم والنهضة، وربما لم يعد أمامها سوى خطوة واحدة نحو بناء التكتلات الاقتصادية التي تدعم مركزها السياسي عند الدخول في مفاوضات متكافئة مع الغرب.

إن مجموعة الدول الاسلامية في محيط المحافل الدولية، وبخاصة في الأمم المتحدة ومنظماتها المنبثقة عنها، تستطيع - إذا نسقت فيما بينها - أن يكون لها صوت مسموع في مختلف القضايا الدولية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمشكلات التي مازالت معلقة بينها وبين الغرب.

تحسين الصور المشوهة

ومضى الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر قائلا: لقد انعزل المسلمون طويلاً، وأنفقوا الكثير من الوقت والجهد في معالجة مشكلاتهم الداخلية والخاصة، وقد آن الأوان ان يخرجوا من عزلتهم، وان يسمعوا صوتهم للعالم باللغة التي يفهمها، وبالاسلوب الذي يجري التعامل به، ولن يتأتى ذلك إلا باستيعاب التكنولوجيا الحديثة ومسايرة ثورة الاتصالات والمعلومات، والتركيز في نفس الوقت على جلاء المفهوم الصحيح للاسلام، باعتباره دين سلام ومحبة وإخاء، جاء لهداية البشرية كلها، وانه يقدم النموذج المتوازن بين الروح والمادة. ويصحح العلاقة المضطربة بين الفرد والمجتمع.



د. مفيد شهاب

الشيخ أحمد كفتارو

د. مفيد شهاب: حان الوقت ليخرج المسلمون من عزلتهم ويشاركوا العالم في بناء المستقبل

مفتي سوريا: ليس من مصلحة المسلمين أو الغرب تعبئة المشاعر بالعداء المتبادل

. ومن الملاحظ أن الغرب - بعد مسيرته الطويلة من اجل السيطرة على الطبيعة - قد انحصر همه في نموذج الاستهلاك المادي واشاعة الحرية الفردية التي تحولت احيانا الى فوضى، وأصبح بحاجة الى من يعيده لذاته، أو يأخذ بيده إلى سعادته المفقودة، وهنا.. أمام المسلمين مجال كبير، يتمثل في تقديم الوجه الحضاري والمشرق للاسلام، ليس فقط من خلال تعاليمه ومبادئه النظرية، وانما ايضا من خلال السلوك العملي، الذي يعتمد على الحكمة، والموعظة الحسنة، والحوار بالتي هي أحسن، والذي يظل محافظا على شعار الاسلام الرائع «لا إكراه في الدين».

وهكذا فإن العلاقة بين الاسلام والغرب - من منظور المستقبل - تبشر بالكثير من اوجه التعاون، ولكن بشروط من أهمها حرص الجانبين على ضرورة التعايش السلمي بين الشعوب، وضرورة التغلب على ذكريات التاريخ القاسية، الى جانب العمل الجاد والمشترك من اجل تجاوز السلبيات الموجودة بالفعل، وضرورة تحسين الصورة المشوهة عن كل طرف لدى الطرف الآخر.

واذا كانت الدبلوماسية الناجحة تستطيع أن تحقق بعض هذه الاهداف، فإن الاعلام - ومعه التعليم - يمكنهما أن يسهما بدور فعال في تحقيق معظم الاهداف الأخرى. فليس في مصلحة المسلمين ولا في مصلحة الغرب تعبئة المشاعر في كلا الجانبين بروح العداء ضد الآخر.

وعلى الجانبين أن يدركا أن كل طرف على حدة لن يستطيع أن يحل المشكلات العالمية (مثل التلوث والبطالة، والارهاب.. الخ). دون معونة الطرف الآخر. واذا كان التقدم الحالي قد جعل من العالم - كما يقال بحق - قرية صغيرة، فإن أهل هذه القرية - جميعا وبدون استثناء - مسؤولون عن تحقيق الحياة الكريمة والسعيدة لجميع أبنائها، وكذلك للأجيال القادمة من بعدهم.

أصول إيمانية واحدة

ويقول الدكتور الشيخ أحمد كفتارو المفتي العام لسوريا ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى: يشكل المسلمون والمسيحيون على وجه الكرة الارضية حاليا نسبة كبيرة من سكان هذا الكوكب تصل إلى نصف سكان العالم، ولذلك فإن الواجب عليهما أن يكونا في خندق واحد لمواجهة مشاكل الحياة، وتحديات العصر. لا أن يكونا في خندقين متنافسين، وإن الواجب الروحي والأخلاقي ليفرض اليوم على كافة المسلمين والنصارى في العالم أن يحاولوا بشتى السبل والوسائل التكاتف والتفاهم والتقارب من أجل بناء عالم الغد القريب الذي سيطل علينا بعد سنوات قليلة، لأنه لا يجوز بحال من الأحوال أن يكون «الدين» أو بعبارة اوضح: «ن يكون الفهم الخاطىء للدين سببا في الاختلاف والتناحر. ومن هنا نجد ان هناك قواسم مشتركة كثيرة تربط المسلمين والمسيحيين، وهذه القواسم المشتركة نابعة من أصول هاتين الديانتين الاسلام والمسيحية. فلقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبرز هذه الصلة الخاصة بينه وبين سيدنا المسيح عليه السلام فيقول: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، ليس بيني وبينه نبي).

وإضافة إلى الأصول المشتركة بين المسلمين والمسيحيين هناك اهداف مشتركة نابعة من كلتا الديانتين ونابعة أيضا من الواقع الذي يفرض نفسه أمام كل مخلص محب للانسان والانسانية، وهذه القواسم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين تتمثل من وجهة نظرنا نحن المسلمين في القواعد التالية:

■■ القاعدة الأولى: الأصول الإيمانية الواحدة: يؤكد القرآن الكريم دائما أن جميع الرسالات السماوية ودعوات الأنبياء عليهم السلام قد صدرت من مشكاة ومنبع واحد وهو الأصل السماوي لها.

■■ القاعدة الثانية: تكريم السيد المسيح عليه السلام وعائلته: فإنه لا يوجد كتاب على وجه الأرض قد منح السيد المسيح وأمه البتول وعائلته الكريمة تكريما وتبجيلا أعظم من القرآن الكريم، بل إن تكريم القرآن الكريم للسيد المسيح وأمه وعائلته يفوق بلا ريب تكريم كل من التوراة والإنجيل الموجودين حاليا.

ففي القرآن الكريم توجد سورة (آل عمران) وهو اسم عائلة السيد المسيح، وهذه السورة هي ثاني أطول سورة في القرآن وهناك سورة (مريم) والدة السيد المسيح.

■■ القاعدة الثالثة: المثل الأخلاقية المشتركة: إن مصدر الديانات السماوية واحد، فلابد أن تكون المثل والتعاليم الاخلاقية ايضا واحدة، فما من نبي من الأنبياء إلا حث على الخير بكل أشكاله وآتجاهاته، وحذر من الشر بكل ألوانه ومنغصاته، ولذلك فإننا نجد قواعد اخلاقية، ومثلا أدبية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين، كلها تسعى إلى لقاء الانسان مع الانسان تحت مظلة الحب والتعاون والاخاء.

■■ القاعدة الرابعة: السلام والأخوة الإنسانية: وهذا أمر واضح جلي في القرآن الكريم، وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فلقد لخص الله تعالى مهمة رسوله صلى الله عليه وسلم في كلمات قليلة واضحة فقال: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن نفسه فيقول: (إنما أنا رحمة مهداة)، بل لقد سمى نفسه صلى الله عليه وسلم «نبي الرحمة»، ولذلك فإن الرحمة التي جعلها الله عز وجل صفة لرسوله، ليست رحمة خاصة، بل هي رحمة مطلقة عامة، رحمة الانسان مطلق الانسان بغض النظر عن دينه ولونه ولسانه.

حماية الحياة على الارض

ويتساءل فضيلة مفتي سوريا: ما الذي تحتاج إليه الانسانية اليوم؟

ويقول: بناء على القواسم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين فإن البشرية في هذا العصر إنما هي في أمس الحاجة الى نشر الايمان الحقيقي.. الإيمان الذي يلتقي فيه العقل مع الدين.. الإيمان الذي يكون فيه العلم والدين أخوين توأمين، يشد كل واحد منهما أزر الآخر. من اجل السعي لبناء حياة سعيدة هانئة للانسان.

إن الدين الحق هو الدين الذي تستسيغه العقول، وتتعطش إليه القلوب. وأما غير هذا الدين فالباطل بعينه، وقد ألبس لبوس الدين.

ويفرض الواجب نفسه على كل المسلمين والمسيحيين في العالم من أجل أن يتكاتفوا ويقفوا في صف واحد لحل مشاكل العالم المعاصرة، والتي تتمثل فيما يلي:

■ السعي لتحقيق الأمن والسلام في كل بقعة من بقاع الأرض، وهذا لا يكون أبدا إلا إذا وضع الحق والعدالة الانسانية فوق الجميع دونما تمييز، أو تفضيل لأحد على أحد، أو مراعاة لشعب على حساب شعب آخر، بل الواجب الأخذ على يد المعتدي الآثم وردعه عن ظلمه وجوره وطغيانه.

■ السعي لتأمين الحياة الكريمة لبني الانسان، وذلك بتأمين ضروريات عيشهم، من طعام وسكن وصحة، ومجال للعمل الشريف، لا أن تهدر موارد الثروة الانسانية في الشرق والغرب، إما على اللذات والاهواء والشهوات، وإما إتلافا وإحراقا وتغريقا خشية تدني الأسعار العالية التي تعود على بعض الدول بالأرباح الخيالية، أو في صنع أسلحة الدمار الشامل.

■ السعي لمواجهة الأمراض الاجتماعية والأخلاقية التي تفتك بأغلب المجتمعات في العالم، وفي مقدمتها الأمراض والكوارث الناجمة عن الفواحش والاباحية والمخدرات، وكذلك محاربة الجريمة المنظمة وغير المنظمة.

■ السعي لحماية الحياة وضمان استمرارها على وجه كوكبنا الأرضي فيما يسمى: (سلامة البيئة).

إن هذه المسؤوليات تحتاج إلى إخلاص وشجاعة حتى يستطيع كل فرد أن يتحمل مسؤوليته في المحافظة على الكيان الانساني.

لا هجوم ولا خصومة

وحول رؤيته لقضية «افاق المستقبل ودعم الحوار بين المسلمين والغرب»: يقول معالي الأستاذ أحمد مراني وزير الشؤون الدينية الأسبق بالجزائر: أن التسامح يعد خطا حضاريا يقضي بمنح الآخرين حرية التعبير عن الآراء والأفكار التي تغاير الآخرين، وتسمح بالعيش وفقا للمبادىء والمعتقدات التي لا ندين بها سويا، فهي مسألة لا يمكن فصلها عن الحرية وحقوق الانسان.

ويعد الحوار بين الأديان، وهو قضية قديمة، أهم الوسائل المفيدة لإيصال الفكرة للآخرين، ولتدريب المحاور نفسه، إذ انه يرتقي بطريقته في التفكير والاداء، فالحوار هو الطريق الأمثل للاقناع الذي ينبع من أعمال صاحبه، والاقناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض، وإنما ينبع من داخل الانسان.. وهدفنا نحن المسلمين هو إيجاد حوار مثمر بين الأفكار والمواقف المتباينة وبين الثقافات والأديان، وايجاد السبل الكفيلة بتطوير العلاقات والاتصالات بين العالم الاسلامي وأوروبا، وتحقيق تفاهم أفضل واتصالات أوثق بين الحضارتين.

إن الحوار وسيلة للوصول إلى الحق والحقيقة، والفهم المشترك، كما انه وسيلة للتعليم الذي يرتفع فوق مستوى التلقين.

فهو السبيل للتوصل الى التفاهم، والشرح دون الهجوم وبلا خصومة، فمن خالفك في الرأي لا تتخذه عدوا لك فأنا قد أخالفك في الرأي ولكن مستعد لأن أبذل حياتي لكي تكون لك حرية للتعبير عن رأيك.. ومن ثم فإن السعيد من يعرف كيف يتحاور ويكسب.

وإن الحوار الحقيقي يبدأ في المساحة المشتركة، حتى يكون له عمق الإيمان العلمي، وتنفتح به القلوب والعقول، وتتحقق له الحرية ويأمن الفكر.

إن الحوار هو البديل الحقيقي والواقعي للأصولية، وآلية لتنفيذ القيم الروحية والدينية، لأنه يستشرف الاوضاع الفكرية العقدية عبر المراحل التاريخية المختلفة لتصور الأديان للدين نفسه، ويعترف بحرية العقيدة والشعائر التي تقضي على العنف، وهو يعمل على تنظيم الجوانب القانونية للمسلمين في البلاد غير الاسلامية.. فلا يوجد هناكحوار مع الحضارات بدون حوار مع الأديان، وعليه فإنه لا تفاهم بدون فهم، والحوار يجب أن يكون كاملا متكاملا، وإن الاديان بما تملكه من قيم ومثل وتفاعل ووجود تقبل الحوار بينهما بمقاييس ثابتة مع حسن تواصل من الحضارات العالمية جاء مفهوم التعددية، فيها لتغطية العجز لأنه حضارة عن قدرة استيعابية للانسان في الزمان والمكان، وعن عجزها في تفسير الادراك الانساني وتصاعده. والحضارة الاسلامية لا تشعر بأية عقدة تجاه هذه المشكلات بل تستوعبها بكثير من المرونة باعتبارها هي حضارة الانسان الأول الذي تفتح فيه الأدراك لحظة إبداعه الروح وتعليمه الاسماء والهامه التمييز والضبط والاستقرار، وهي بالتالي حضارة الأنبياء والرسل للأقوام وحضارة المؤمنين بالاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.. وهي على هذا حضارة عالمية إنسانية.

ويضيف وزير الشؤون الدينية الأسبق بالجزائر قائلا: إن تحفيز التسامح والاحترام المتبادل ومواجهة سوء الفهم السائد بين المنطقتين من العالم، وتعريف وتحليل العقبات والحلول الممكنة واطلاع الغرب على مساهمات الاسلام الذي سمح بالشهادة لغير المسلم في حق المسلم، وكذا تولي القضاء في غير الأحوال الشخصية، ماضيا وحاضرا، والاستفادة من التجارب التاريخية في هذا المجال، وتحليل وفهم دور وسائل الاعلام والنتاج الأدبي والمعاهد التعليمية. وغيرها من الهيئات والمؤسسات التي تبلور الآراء وتكون الانطباعات، وكذا تشجيع التبادل في مجال الدراسات القانونية والسياسية وحقوق الانسان وحل النزاعات. وتأسيس شبكات علاقات أكاديمية، وتطوير النظم التعليمية لدى الطرفين، واجراء الابحاث التاريخية المشتركة وتطوير تعليم التاريخ.. كل ذلك أسس صلبة ودائمة للقاعدة المشتركة بين الطرفين، وستفضي لا محالة إلى تصحيح الانطباعات والتصورات السلبية المتبادلة بين اوروبا والعالم الاسلامي، وستوسع دائرة التبادل الثقافي والاعلامي، وستحقق جوا من الثقة والأمن بين المنطقتين من العالم، وتبعد الأطراف عن التفسير الفردي للحقائق التاريخية حتى لا تتوسع الهوة بين العالمين، إذ أن غياب الثقة بين العالمين تعود بالدرجة الأولى الى عوامل تاريخية وحساسيات دينية وعقبات أيديولوجية، وتباين أنظمة القيم.

ويقول: إن العمل على معالجة الصور السلبية عن الاسلام في الغرب وتخليصه من الصور المشوهة التي يعاني منها، إلى جانب اعلاء قيم الديمقراطية، والعدالة فيه، والاقرار بالتعددية في إطار الحوار بين الديانات لدى الطرفين أمر ضروري لنجاح الحوار.



من مكتبة الغزالي

شمس محمد ﷺ تسطع على العالم

إن الحديث عن عالمية الاسلام يحتاج إلى التطرق إلى موضوعات شتى ما يمكن أن نوفي بها أو نؤدي حقها في ساعتنا هذه فنكتفي بهذا القدر كي نقول:

إن أهل الاسلام الأولين عرفوا عالمية رسالتهم وبدأوا يتجاوبون مع مطالب هذه العالمية فبدءوا تخطيطا نظريا في مكة المكرمة، فلما انتقل الاسلام الى المدينة المنورة وكون بها نهجه العتيد وأخذ المجتمع الاسلامي يتنفس في حرية بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يرسل كتبه الى كل حاكم ذي شأن حوله فأرسل الى فارس والى الروم والى مصر والى كل بلد يمكن أن يكون فيها من يفقه الدعوة ومن يستطيع تلبية الرسالة وبعد أن لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى أخذ خلفاؤه يمدون هذه الرسالة ويوسعون دائرتها ولنعلم أن أسلافنا الأولين أتقنوا اللغة العالمية لتحقيق كل رسالة واللغة العالمية التي يعرفها أهل الأرض على أختلاف الألسنة والألوان هي لغة الخلق الفاضل والمسلك العادل والشرف العالي.

فكان المسلمون حيث تنقلوا يحطمون جبروت الاستعمار الذي وضع الأغلال في أعناق الخلق.

كان المسلمون وهم يحطمون جبروت الاستعمار شرقا وغربا كانوا متجردين لله وكانت مسالكهم مع الآخرين سببا في أن جماهير هائلة دخلت في الاسلام مخلصة له حانية عليه مدافعة عنه وما لبثت بعد قليل من الزمن حتى أصبحت هذه الأجناس التي دخلت في الاسلام هي التي تمتلك كراسي التدريس في الأمصار الأسلامية الكبرى.

سأل هشام بن عبدالملك جلساءه من فقيه البصرة؟ من فقيه الكوفة؟ من فقيه مصر؟ من فقيه الشام؟ فلم يجد إلا عربيا واحدا هو الأوزاعي في الشام والباقون كانوا من الأجناس الأخرى التي دخلت في الاسلام وبرزت في ثقافته وتلقفت العلم من العرب كي تنشر الاسلام.

ومضت الرسالة الاسلامية الى أن بلغت عهدنا الحالي بعد أربعة عشر قرنا ستبقى رسالة الاسلام عالمية الى قيام الساعة!

يجب أن نعلم أن الرسالة العالمية التي حمل لواءها محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ستبقى ما بقيت الحياة في القارات الخمس وأن تنتشر أنوارها في أرجاء العالمين شرقا وغربا وهذا من الكتاب والسنة، أما من الكتاب فان الله جل شأنه يقول: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) سورة الصف الآية ٩. ويقول: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض، كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) سورة النورة ٥٥ - ٥٦.

ثم يقول مهما كان الكفر قويا ومهما كانت أعداده كثيفة ومهما كانت أسلحته ماضية فلا تكترث لهذا كله ولا تنزعج (لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير) «الآية ٥٧ سورة النور» لا تحسبنهم معجزين في الأرض لن يغلبوا الله لن يغلبوه!!

وشيء آخر أريد أن أقمع به المشتغلين بالقصص والحكايات والمرويات التي لا يعقلونها. نحن المسلمين نعتبر أنفسنا الأوفياء لعيسى ابن مريم وأخيه محمد عليهما الصلاة والسلام وفي قرآننا يقول الله لعيسى ابن مريم: (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) سورة آل عمران. ومعنى هذا أن عبودية البشر كافة للواحد القهار وأن هذه العقيدة ظاهرة الى يوم القيامة وفوق غيرها ويقول عليه الصلاة والسلام في حديث طويل (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر) رواه أحمد في الفتن والملاحم وقال صحيح وفي حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام (مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره) رواه الترمذي.

هذه الأمة باقية قد يسأل البعض، فما الأحاديث التي تتحدث عن غربة الاسلام وضعفه:

والجواب هي أحاديث وردت فعلا ولكن معناها أن الخط البياني لسير الاسلام خط متعرج لا يرتفع باستمرار ولا ينخفض باستمرار انه يرتفع وينخفض إن الاسلام بين مدو جزر حتى في حياة نبيه عليه الصلاة والسلام فان الذي نصر المسلمين في بدر هزمهم في أحد وقيل لهم (وتلك الأيام نداولها بين الناس) ١٤٠ سورة آل عمران. كذلك الى قيام الساعة (وتلك الأيام نداولها بين الناس) سننتصر وننهزم وننتصر وننهزم وسيكون الاسلام غريبا في بعض الأوقات ثم يأنس ويعتز ويقوى ثم يستوحش لضعف الناصر وقلة العالم وجهل العامل وما إلى ذلك!!

ثم تذهب هذه العلل وتنقشع هذه الغمم ويعود الإسلام قويا عزيزا وهكذا إلى قيام الساعة ولكن الكلمة الأخيرة للاسلام.

مواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤,٢٨	٥,٥٤	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٥٩	٨,٢٩
السبت	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٥٧	٨,٢٧
الأحد	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٥٧	٨,٢٧
الإثنين	٤,٢٩	٥,٥٥	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٥٦	٨,٢٦
الثلاثاء	٤,٣٠	٥,٥٦	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٥٥	٨,٢٥
الأربعاء	٤,٣٠	٥,٥٦	١٢,٢٦	٣,٥٩	٦,٥٥	٨,٢٥
الخميس	٤,٣١	٥,٥٧	١٢,٢٦	٣,٥٨	٦,٥٣	٨,٢٣

فتاوى الأسرة (٤٩)

في الجنة

الشيخ عبدالله حمود البوسعيدي

اشترط أحدهم في المرأة ثلاثة عشر شرطاً ليقبل بها زوجة، وتمضي الأيام تلو الأيام وصاحبنا يبحث عمن اجتمعت فيها الشروط، وأخيراً تزوج، فقيل له: هل وجدت كل الشروط، قال: لا، لم أجد فيها إلا شرطاً واحداً، انها أنثى: وطلب أحدهم من خاطبة أن تدله على فتاة للزواج بها، فيها كذا وكذا وكذا من الصفات، فقالت الخاطبة: وجدتها لك، قال الرجل: وأين هي: قالت في الجنة، وفي المقابل عشت أمثلة كثيرة لفتيات يشترطن في الزوج كذا وكذا من الشروط، أنا لا أقتل الطموح ولا أدعو الى التساهل، إنما أنشد الواقعية المنضبطة، وذلك ان أكثر المبالغين يقعون في التالي:

أولاً: يصدمون عندما لايجدوا بغيتهم فيعزفون عن الزواج، وما أعداد العنوسة المتزايدة إلا من مثل هذا السبب، ثانيا: يبدأوا زواجهم بالاحباط والانكسار للبون الشاسع بين الحلم والحقيقة ويتبع هذا الانكسار في الغالب اضطرابا في الحياة الزوجية، وثالثا: الافراط في التساهل للاعتقاد الجازم لدى البعض بأنه لاوجود للحد الأدنى أو القاسم المشترك، ورابعاً: التطلع للبديل لأن الواقع خلاف المراد، فإذا كان البديل بالحلال كالزوجة الثانية أو زوج آخر بعد طلاقها، فلابأس بذلك وفيه نظر، أما إذا كان البديل خيانة فهنا الخطورة القاتلة، وخامساً: ان أكثر فترات الخداع والتزين الظاهري فترة الخطبة للاعتقاد السائد أنها فترة تسويقية، وماذاك إلا للتراكم المعرفي في العقل الباطن واللاوعي الموحي بأن الطرف الآخر ينشد الكمال فلزم التلميع، ولو ترك الأمر على واقعيته لكنا أكثر مصداقية، وعليه فعلاج هذا الأمر في منظومة القيم الشرعية، أولاً: التأكيد أن الكمال لله وحده والعصمة لأنبيائه ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وثانياً: ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون، وثالثاً: كما ان الرجال ينشدون في النساء صفات وصفات فكذا النسوة ينشدن في الرجال كذا وكذا، وهنا نقول التكامل التكامل. ورابعاً: إن كرهت في الطرف الآخر نقصاً فثق أنه يتمتع بتمام في جوانب أخرى. وخامساً: كثير من الأمور نسبية، فما تحمده يذمه غيرك، وما تذمه يمدحه سواك، هذا بطبيعة الحال في غير الثوابت والأصول، وسادساً: إنما التركيز في أساسيات يجب توافرها في الآخر بيّنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، وقال «فاظفر بذات الدين تربت يداك». وسابعاً: الخيرية في تقوى الله، قال سبحانه «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم». «ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم».

إن تعميق هذه المعاني من شأنه أن يصحح المسار ويعصم الكثير من النهايات الأليمة.

مرافئ



ناصر بن علي الحوسني



عند زيارة إحدى الدول غير العربية بالذات نجد عند أي معلم إسلامي بانتظارنا شعوراً هاتفاً وحنيناً يتملكان جوارحنا ويمليان علينا من عظمة الإيمان ووحدة الإسلام ما يمكن اجسادنا وأرواحنا أن تكتسي حلل المسّرة وتبتهج افئدتنا من سكينة الرحمة وإشراقة النور. بل إن سياحة بعضنا لمثل هذه الأماكن يجعل تواصل الذاكرة في تفاعل مخلص يحيي صمود تلك الصروح ويكبر في أهل الإسلام هناك عظيم الجهاد للحفاظ على الهويّة.

فمئات السنين تعاقبت خلالها العصور والقواد والنظم والملل لم ولن ينال من جذور آثار الفتح الإسلامي بل يعترف كثير من عقلاء الأمة أن الإسلام يبعث الآن من جديد في الدول غير الإسلامية ومن أوروبا بالتحديد.

لقد نجحت مساعي مسلمي أوروبا على سبيل المثال بإقامة منارات للعلوم الشرعية ودور للعبادة بمعاونة إخوانهم في العقيدة فصارت رياضاً للإيمان ومرافيء للأمان ومنارات ترسو حولها النفوس المكلومة في بيئة يسودها طاغوت المادة وتعصف بها ريح الصراع من أجل البقاء للأقوى.

فالعديد من المؤسسات الأجنبية العامة منها والخاصة اليوم تستعين بالمسلمين من أجل إعداد برامج تربوية لعلاج ضحايا جبروت المادة والانفجار السلوكي، وقد علق الأولون نشاط تجارتهم بالدعوة الحسنة فحققوا مبدأ أن الدين المعاملة فكان السلوك الإسلامي الذي يتعرف عليه الغير ولا يتنازل عن مقتضيات إيمانه أو إسلامه مجاملة للأجانب بل وبيان شيء من معالمه وما أحوجنا اليوم لسنة البارحة فهذه الأمم تتكالب على قصعتها وها نحن ليس من قلة في العدد والقوة فهل تنتفض نخوة المسلم لإصلاح ذاته.

عند البعض للأسف اهتزاز في المواقف.. حرج من التزامهم الإسلامي.. وبعضهم يترك صلاته تحرجا من الأجانب ولو علم هؤلاء لوجدوا قيمتهم في أعين الغير بتمسكهم بعقيدتهم وأعرافهم ومبادئهم ومثلهم وقيمهم لا بشيء آخر.

في ندوة عقدت مؤخرا بالقاهرة:
الاستنساخ البشري ضد الايمان والاخلاق وخدمة البشرية

حذر سماحة الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتي جمهورية مصر العربية من خطر المستحدثات العلمية التي تبرز في الساحة العلمية العالمية دون أن توضع لممارستها ضوابط متينة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وفي مقدمة هذه الأمور العلمية نظريات الهندسة الوراثية ونقل الأعضاء البشرية.

وقال لابد من التشديد على ضرورة وضع صيغة أخلاقية إسلامية حتى يكون التقدم العلمي متوازناً مع أحكام وأصول وهدايات الدين الإسلامي الحنيف.

لأنه إذا تركنا العلم بدون ضوابط شرعية جاءت الانطلاقة العلمية غير مأمونة العواقب.

ومن جانب آخر قال مفتي مصر وإن تجارب استنساخ البشر أمر مرفوض في الإسلام لأنه يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وإن الاستعانة بأسلوب الاستنساخ في إطار العلاقات الزوجية للانجاب مرفوض شرعاً وقطعاً.

كما أن الاستنساخ يؤدي الى اختفاء نظام الأسرة وضياع الحقوق والواجبات والإخلال بالعلاقات الإنسانية.

وأوضح الدكتور نصر أن علماء الأمة الإسلامية وفقهاءها من أكثر الناس اجتهاداً وتفكيراً في حكم الإسلام في كل ما واجههم. وردوه الى الله تعالى ورسوله ﷺ.

وأن على المفتي المعاصر أن يؤدي دوراً مهماً في مجتمعه ويخرج الى الناس ويرشدهم الى الصواب ويبين لهم أحكام الإسلام ويقدم العلاج الإسلامي للمشكلات التي تواجه المجتمع وأن يكون مخلصاً في فتواه قاصداً مرضاة الله تعالى وحده دون أحد من البشر.

وأن يلتزم بالمبادئ الشرعية الوسط فلا يميل الى التخفيف أو التشدد. وأن يعدل بين من يطلبون الفتوى فلا يميل الى الاغنياء وذوي النفوذ ويهمل الفقراء.

وحذر فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر من العمليات القائمة الآن في مجال الاستنساخ البشري، وانها مرفوضة شرعا، وتؤدي الى فساد لا يعلم مداه إلا الله، وشدد فضيلته على ضرورة اصدار التشريعات التي تصل الى درجة العقوبة لمن يقوم بمثل هذه العمليات ذلك في الندوة التي نظمتها مؤخرا نقابة الأطباء المصرية وذكر الدكتور واصل أن العلم يجب ان يقوم على أمور ثلاثة هي الايمان والاخلاق وخدمة البشرية، وأن يحافظ على الدين والنفس والعقل والنسل والمال، منشيرا الى أن هذه الضرورات الخمس لا تقبل



د. حمدي السيد: نحن بحاجة الى سياج قانوني وضوابط صارمة

الاختلال في احداها لأن في ذلك إفسادا للبشرية التي خلقها الله سبحانه وتعالى.

واوضح د. واصل: أن الاستنساخ البشري غير جائز شرعا، ولكن يمكن أن يتوجه العلم الى استنساخ في أحد أعضاء الجسم مثل الكبد والكلى لحاجة بعض الافراد اليها وانقاذ حياتهم بواسطتها. أما الاستنساخ الكامل للانسان فهذا مخالف للشرع ولسنا في حاجة اليه، ونرفضه لأن فيه اضعافا للبشر.

مفتي مصر: لسنا في حاجة للاستنساخ لأن فيه اضعافا للبشر

جولة الاستنساخ

من ناحيته تحدث الانبا موسى الاسقف العام للشباب وممثل البابا شنودة بقوله: ان العلم السليم يدعم الدين ولا يفسده. كما انه يجعلنا نمجد الله. ولا نفسد قوانينه وأوامره، فالعلم يكتشف القوانين ولا يخترعها، ومن هنا فان العلم لا يستطيع أن يخلق الخلية، وتدخله فيها عبث بها.

واضاف الانبا موسى: أن قضية الاستنساخ تؤدي الى عدة أمور هدامة في مقدمتها تغيير للبشر عن طريق ايجاد بشر من غير الطريق الطبيعي، والغاء التناسل يؤدي الى الاختلال بالعلاقات الزوجية والغاء الاسرة والغاء غريزة الامومة والأبوة، وخلط الانساب وخلق طفرة مشوهة.

وأكد الانبا موسى: من الممكن جواز الاستنساخ في مجال النبات والحيوان لخلق سلالات تخدم البشرية وتنفع الانسان، موضحا أن العلم الصحيح لا تعارض بينه وبين الدين. فالعلم يبحث عن المحسوسات والدين يبحث عن الروحانيات، أما في قضية الاستنساخ فهي مرفوضة تماما.

سياج قانوني

وقال د. حمدي السيد نقيب الاطباء المصريين: ان الاستنساخ وسيلة للخير والشر، ولا يجوز أن يكون الانسان هو الوسيلة في مثل هذا العمل، بل يجب أن تكون كل الوسائل مسخرة لخدمة الانسان.

إن ثمة فرقا بين أطفال الانابيب والاستنساخ، فأطفال الانابيب لها ضوابط، وهي أن تكون البويضة من الام والحيوان من الاب، وأن تكون الزوجة في عصمة الزوج وأثناء حياته وليس بعد وفاته وعدم وجود طرف ثالث في هذه العملية، واكد د. السيد على ضرورة وضع ضوابط وقوانين تحكم مثل هذه العمليات وتشديد العقوبة على المخالفين خاصة تلك المؤسسات التي تقدم التمويل والابحاث من شركات الدواء العالمية التي تعمل في مجال الهندسة الوراثية ومن جانبنا فالمراكز الطبية تتبع هذه القواعد والاجراءات القانونية، ولكن ذلك لا ينفي ضرورة الحاجة الى سياج قانوني وتشريعات وضوابط صارمة في هذا الشأن، فهذه الموضوعات الهندسة الوراثية وتكنولوجيا التناسل والوراثة قضايا معقدة مما يتطلب سياجا قانونيا يحمي الوطن من هذا العبث العلمي.





نسخ متطابقة

وتفرق الدكتورة اكرام السيد استاذة الوراثة بكلية الطب جامعة القاهرة بين الاستنساخ والهندسة الوراثية، فالأول أمر جائز بين الحيوانات والنباتات بشرط عدم اختلال الجينات، أما الهندسة الوراثية فتعمل على اصلاح خطر في الاعضاء دون التدخل في الاجنة.

واوضحت: ان عمليات الاستنساخ بدأت منذ سنوات على الحيوانات والنباتات لاستنباط سلالات متطورة، ولكنها بدأت مع البشر مع مولد أول طفل أنابيب وهنا بدأت المحاذير والضوابط والرقابة والتقنين لعدم اختلاط الانساب، لأن وجود عدد كبير من نسخ متطابقة يساعد على التعامل مع الاجنة كسلعة تباع وتشتري، لذلك فتجربة الاستنساخ لم تلق التأييد الكامل أو الاقبال عليها لانه طبع لخلية غير جنسية أي ليست من الأب والأم معا، وقد تؤدي إلى أمور ثلاثة: تغليب جنس على آخر، بيع الاطفال. بيع الأعضاء.

(وكالة الصحافة العربية)

تبسيط العلوم الإسلامية

محمود محمد [illegible]

«علم أصول الفقه» (١)

مقدمة لدراسة علم أصول الفقه

يعد كل من علم مصطلح الحديث، وعلم أصول الفقه من العلوم الاسلامية الفذة الخالصة، إذ لا يوجد لهما نظير في تاريخ الحضارة والفكر الانساني. واذا كان علم مصطلح الحديث يتعلق بأسس نقد وقبول المرويات وتمحيصها والتثبت من نسبة الأقوال الى قائليها وذلك بدراسة أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد، فإن علم أصول الفقه هو الميزان والمعيار الذي يستخدمه المجتهد والقاضي والمفتي في عملية استنباط الأحكام الشرعية العملية، خاصة ما يتعلق بالوقائع الحادثة ومشكلات الحياة المتجددة، ومن ثم فإن هذا العلم الجليل يعتبر من ألزم العلوم لكل من يتصدى للاجتهاد والافتاء والقضاء، وهو يفيد طالب العلم في فهم النصوص وتفسيرها والموازنة بين المذاهب وأدلتها لترجيح الرأي الأقوى وفقا لأسس وقواعد هذا العلم.

تعريف علم أصول الفقه

يمكن تعريف أصول الفقه باعتبارين:

١ - من حيث التركيب الإضافي فإن الأصول جمع أصل وهو ما يبنى عليه غيره أو يتفرع عنه غيره، ويرد الأصل بمعنى الدليل، والقاعدة الكلية والفقه هو الفهم، أما في الاصطلاح «هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية»، وبناء على ذلك يكون معنى المركب الاضافي هو «أدلة الاحكام الشرعية العملية ومعرفة وجوه دلالتها عليها من حيث الجملة».

٢ - المعنى اللقبي لأصول الفقه باعتباره علما على فن معين صار في حكم اللفظ المفرد الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه كحرف العين من لفظ عمر. وبهذا الاعتبار يمكن تعريف «أصول الفقه» بانه هو «العلم بالقواعد التي يتوصل بها الى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية» وعرفه بعض الأصوليين بقوله «هو معرفة دلائل الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد» والقواعد جمع قاعدة وهي القضية الكلية التي تندرج تحتها جزئيات كثيرة مثل قاعدة «الأمر يقتضي الوجوب» وهذه قاعدة كلية تصدق على جميع الأوامر مثل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والوفاء بالعهود، ومن القواعد الكلية «النهي يقتضي التحريم». وبتطبيق هذه القاعة على قوله تعالى: «ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» يمكن إثبات حرمة موالاة اليهود والنصارى (الموالاة تعني المودة القلبية والنصرة والتشبه بهم وربط مصيرنا بمصيرهم) واستفادة الحكم يعني استنباطه من الأدلة، والمستفيد هو المجتهد، وليس كل من هب ودب بإمكانه أن يجتهد ويستنبط، بل لابد من توافر شروط كثيرة فيمن يتصدى للاجتهاد، من ذلك المعرفة التامة باللغة العربية والقواعد اللغوية والأصولية ومعرفة الحقيقة والمجاز، والخاص والعام والمطلق والمقيد والمجمل، والمفسر والمحكم والمتشابه، ومعرفة آيات الاحكام وأسباب النزول، ودراسة السنة ومعرفة مظان الصحيح والضعيف، ومواطن الاجماع والقياس وأركانه وشروطه وأن تكون لديه ملكة الاستنباط وتمرن على ذلك.

مباحث علم أصول الفقه:

يبحث هذا العلم في الموضوعات التالية:

١ - الأدلة الشرعية سواء المتفق عليها مثل الكتاب والسنة والاجماع والقياس، أو المختلف فيها مثل الاستصحاب والاستحسان والمصالح المرسلة والعرف ومذهب الصحابي وسد الذرائع.

٢ - الحكم الشرعي التكليفي والوضعي.

٣ - قواعد فهم وتفسير النصوص وما يتعلق بها من العموم والخصوص والظهور والخفاء والاطلاق والتقييد.

٤ - التعارض بين الأدلة وكيفية الجمع والترجيح.

٥ - الاجتهاد وشروطه وأدواته.

٦ - المقاصد العامة للتشريع، وأبرز من تناول هذا الموضوع هو الإمام الشاطبي في كتاب «الموافقات».

مصادر أصول الفقه:

وترجع هذه المصادر الى:

أ - اللغة العربية حيث نزل بها القرآن الكريم.

ب - وعلم أصول الدين وذلك أن حجّية الأدلة الشرعية «الكتاب والسنة تتوقف على الإيمان بالله والتصديق برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبكل ما جاء به.

ج - الأحكام الشرعية من حيث تصورها لأن المراد هو إثباتها أو نفيها.

د - مقاصد التشريع والمصالح العامة التي روعيت في أحكامه ويتم معرفة ذلك باستقراء أوامر الشرع ونواهيه.

الفتاوى

يرد عليها المستشار حسن الحفناوي

الأخذ بمذهب أو بعدة مذاهب

جاءنا من لفيف من الشباب سؤال يقولون فيه:

هل لا بد لكل مسلم أن يكون ذا مذهب ؟ وإذا لم يكن فهل يخرج بذلك عن الإسلام ؟

وهل يصح للمسلم أن يتبع عدة مذاهب ؟

ثم يقولون: ألا ترون معنا أن المذاهب سبب في تفرق المسلمين ؟

قلت وبالله تعالى التوفيق:

يبدو أن السائلين ليس لديهم فكر صحيح عن المذاهب الفقهية.. ذلك أنه من المعروف أن الحقائق نوعان: حقيقة حسية.. وحقيقة نظرية. فأما الحقيقة الحسية فهي التي تعاين بحاسة من الحواس.. كأن ترى بالعين أو تسمع بالأذن أو تلمس باليد أو تشم بالأنف.. وهي حقائق لا يمكن أن يختلف فيها اثنان، فمثلاً من المقرر - مخبريا - أنه لو خلطت كمية معينة من غاز الأكسجين بأخرى معينة من غاز الايدروجين فإنه ينتج عن ذلك الماء، ولا يمكن لأحد قط أن ينازع في مثل هذا.

أما الحقائق المعنوية.. فهي التي تدرك بالعقل والتفكر ولا تحس بحاسة من الحواس.. والعقل عندما يتفكر فيها ينظر الى زاوية معينة فيكون فيها رأيا.. وآخر ينظر بعقله لزاوية اخرى فيرى رأيا آخر وهكذا تتباين الآراء بتباين الأفكار. وقد يكون كل رأي على جانب من الحق.

إذا إذا كانت الحقائق الحسية مطلقة.. فالحقائق المعنوية أو النظرية نسبية. وعلى ذلك فاختلاف الآراء في الحقائق المعنوية ليس بدعا. ويوجد ذلك أكثر ما يوجد في مجال التشريع والقوانين. فعندما يوضع قانون ويهب علماء القانون لتفسيره تختلف بينهم الآراء وتتباين النظريات مهما كان القانون على وضوح وصراحة. ومن حصيلة هذا التفسير وتلك الاختلافات تتكون النظريات ويثرى الفقه القانوني.

إن قانون نابليون أشار في إحدى مواده - في مجال الالتزام المدني - إلى سبب الالتزام. وهب علماء القانون يتجادلون ويتناظرون ووضعوا في ذلك كتبا ومراجع وأدت هذه الاختلافات الى نشوء نظرية قانونية كاملة سميت نظرية السبب في الالتزام، وألف فيها بعضهم مراجع ضخمة مثل الاستاذ «كابيتان»، لأن النص النظري عندما يقرؤه أشخاص مختلفون فقد يفهم منه كل واحد فهما معينا يختلف فيه عما فهمه غيره. فاختلاف فقهاء المسلمين في أمور الفقه ليس بدعا. وهو أمر طبيعي يثري فقه الشريعة ويعود على المسلمين بالتوسعة والنماء. ولا يمكن لعاقل فاهم أن يزعم أن الخلاف الفقهي يولد خلافا بين المسلمين. بل إن أئمة المذاهب كان كل منهم تلميذاً للآخر. فقد كان الشافعي تلميذاً لمالك وبدأ حياته العلمية مالكيا ثم استقل بفقه مذهبه. وكان أحمد بن حنبل تلميذاً للشافعي. وكان كل من الائمة يكن للآخرين كل الاحترام. فلم يكن لديهم تعصب في الرأي على الإطلاق. فهذا الشافعي رحمه الله يقول: «إن رأيي صواب قابل للخطأ، وإن رأي غيري خطأ قابل للصواب»

ولقد عرف الخلاف الفقهي في أيام نبينا ﷺ. فيروى أنه على أثر خيانة يهود بني قريظة للمسلمين وتنكرهم لعهدهم المكتوب مع المسلمين وانضمامهم لأعداء المسلمين في غزوة الأحزاب فإنه إثر انتهاء الغزوة قال النبي ﷺ للصحابة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة» فانطلق المسلمون الى هناك وفي الطريق حان وقت صلاة العصر ثم كاد الوقت أن ينتهي ولما يصلوا الى بني قريظة. فبعضهم قالوا إن النبي أمرنا أمراً واضحا ألا نصلي العصر إلا في بني قريظة ونحن لم نصل بعد فلا صلاة للعصر إلا هناك. وأجلوا الصلاة إلى ما بعد وقتها. وآخرون قالوا إن الصلاة لها وقت معلوم والنبي ﷺ بقوله ذاك إنما قصد أن يستحثنا على الإسراع وإنما لم يقصد تعطيل الصلاة. فصلوا العصر في الطريق.

ونحن إن تأملنا وجدنا في كل رأي جانباً من الحق. فالرأي الأول نظر أصحابه الى ظاهر أمر النبي ﷺ وأنه واجب التنفيذ وهو قول سليم والرأي الآخر نظر نظرة أعمق فقال إن النبي ﷺ لا يمكن أن يقصد تأخير الصلاة أو تعطيلها وإنما قصد الحث على الإسراع فكل رأي له مستنده وحجته. ولذلك لما عرض الأمر على النبي ﷺ لم يعب هؤلاء ولا هؤلاء.

هذا عن خلاف العلماء وأن خلافهم لا شأن له إطلاقا باختلاف الامة ولذلك يقول النبي ﷺ «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران.. وإذا حكم فأخطأ فله أجر» إن المذاهب لم تكن أربعة فحسب بل كان لليث بن سعد مذهب وللحسن البصري والسفيانين ولسعيد بن المسيب ولعبد الرحمن الأوزاعي ولعبدالله بن المبارك ورغم ذلك كانت الامة متفقة متعاونة. وأما هل يجب أن يكون لكل مسلم مذهب فنقول لهم لا. لأن المسلم إذا كان مذهبيا فلابد أن يعلم من هو زعيم المذهب.. ومن أهم علماء المذهب.. وما أهم مراجع المذهب.. وما أهم الخلافات بين مذهبه وباقي المذاهب.. وأن يدرس مذهبه دراسة تفصيلية.. ولا ريب أن هذا جهد يضيع فيه العمر وقد لا يتسع له. ولا نستطيع أن نقول للطبيب مثلاً أن يترك الطب ويتوفر على المذهب الذي يريد أن يتبعه. ولكن هذا الجهد مطلوب من عالم الدين الذي لابد أن يكون له مذهب ليدرسه ويحمل فقهه حتى لا تندثر المذاهب. وجدير بالذكر أن اختلافات المذاهب إنما هي في أمور فرعية فحسب. أما الأصول فلم يختلفوا فيها قط. فما سمعنا خلافا حول وجوب صيام رمضان. وإنما قد يكون الخلاف حول النية هل ينبغي أن تكون في كل ليلة أم نية واحدة تكفي طيلة الشهر. ولم يختلفوا قط حول الصلوات الخمس وعدد ركعاتها وسجداتها وإنما قد يكون الخلاف حول النزول الى السجود هل يبدأ باليدين ثم الركبتين أم العكس. والمسلم لا ريب يعلم أصول الدين والتي تعلم منه بالضرورة. فمن ذا الذي لا يعلم عدد الصلوات وعدد ركعات كل صلاة.. ومن يجهل أن الخمر حرام الى غير هذا. أما الفروع فالذي يستغلق عليه شيء فعليه بأهل العلم ومذهبه فيها مذهب مفتيه.

وأما عن اتباع عدة مذاهب فالقاعدة العامة أنه لا مانع ولكن بشروط أهمها أنه إن اتبع مذهبا في موضوع معين ينبغي أن يتبعه كاملاً في نفس الموضوع فمثلاً ان اتبع المذهب الشافعي في مسح الرأس في الوضوء فيجب أن يتبع نفس المذهب في بقية مسائل الوضوء. ولكن لا مانع أن يتبع مذهبا آخر في الصلاة وثالثا في ماء الوضوء ورابعا في الصيام. والحكمة من اتباع مذهب واحد في موضوع بعينه أنه إن ترك يتبع عدة مذاهب في موضوع واحد فقد يضيع منه أساس العبادة. بمعنى أنه في الوضوء - مثلا - لو اتبع المذهب الحنفي الذي يقول عن النية في الوضوء ليست ركنا ولكنها سنة والعمل لا يبطل بفوات السنة فلم ينو.. وكذلك عندهم لا يلزم الدلك للأعضاء في الوضوء فأخذ أيضاً بذلك.. ثم أخذ بالمذهب الشافعي في مسح الرأس وهو يجيز مسح أية مساحة من الرأس.. ثم اتبع المذهب المالكي في الترتيب، وهو ليس شرطا فيه.. ثم أخذ برأي يقول إن الغسلة الأولى للعضو في الوضوء فرض أما غيرها فسنة فاكتفى بالفرض وكذلك ترك المضمضة والاستنشاق لقول من يقول إنهما سنة.. نجد أنه يخرج في النهاية بوضوء مبتور مشوه لا يمكن أن يكون قصده الدين وكذلك لم يقصده مذهب من المذاهب. فإذا لم يصح ككل في مذهب من المذاهب أصبح باطلاً.

هذا الذي نظنه والله تعالى أعلى وأعلم.



الخواطر الأخيرة للداعية الراحل فضيلة الشيخ الشعراوي

كونوا مسلمين بحق.. حتى تكونوا أسوة حسنة

القيم هي التي تمنحنا العمر الآخر.. والإسلام ما زال بخير

تحقيق : هويدا عطا

في العمرة الأخيرة للداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.. كانت خواطره تضفي جواً من الإيمان العامر على جلسته بالطائرة التي حملته من أبوظبي الى الأماكن المقدسة بالمملكة العربية السعودية وكانت أسئلة المستشار القانوني سمير مصلح وضبري عمارة بتلفزيون أبوظبي ود. حمدي عبدالقادر طبيب شرطة دبي تفتح أبوابا كثيرة لإجابات الداعية الإسلامي الداخل وخواطره الإيمانية في كل ما يتعلق بالإنسان المسلم وبشئون دينه ودنياه فكان لنا السبق في سماع هذه الكلمات النورانية.. التي وجب علينا من قبيل الأمانة الدينية أن نفردها لكم على صفحات حديث الجمعة.

■ شعوركم بعد حصولكم على الجائزة والتكريم من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

● شعوري أن دين الله لايزال بخير وأن المحبين للناس لله لا يزالون بخير وإلا فما حظي من هذه المسألة أنني منسوب إلى الدعوة الى الله تعالى وكونهم يكرمون منسوباً الى الدعوة لله فهو تكريم في الله تعالى، أيضا اطمئن قلبي إلى أن خلية الإيمان لاتزال موجودة بالناس واختيار مجال التكريم من ناحية الدين يدل على أنهم وعوا أن الدين أهم شيء في مظاهر الحياة وجوهرها.

■ نعلم أنك تبرعت بالجائزة كسابق عهدك بكل ما يمنح لك من جوائز.. فبماذا تعلق فضيلتكم؟

● الحمد لله ويعلم الله أنه لم يعدْ شيءٌ في جيبي فكل ما نلته من جوائز مالية سبق وقد استثمرتها في عمل الخير في قريتي، وعندما شغلت بالدعوة وكان لي رواتب على حلقاتي التي تذاع بالإذاعة والتلفزيون وطبع الكتب عاهدت الله ألا يأكل ولد من أولادي لقمة من هذه النقود، فأنا عايش على معاشي، ولقد ساعدت قريتي حتى جعلتها مدينة، فلم أجعل لقريتي حاجة الى المدينة، مستشفى وجامع والأوقاف لها مدارسها ومعاهدها. والأزهر له معاهده ووزارة الصحة لها ما يخصها والأيتام أيضا لهم مقرهم، فكل شيء يخص المدينة أقمته لقريتي دقادوس الطيبة.

ولما كرمت بالجائزة اتصلت بشيخ بالأزهر وقلت له: كرمت لأنني عالم، لكن الأزهر هو الذي رباني لذلك خذوا التكريم ووزعوه، أول شيء جوائز علمية لمن يصنع شيئاً في البحث العلمي، الثاني لمن يرد الشبهات، الثالث للطلاب الذين ليست لهم منح، لا من أمتهم ولا من مصر، ثم استكمال المستشفى الذي يبنى حاليا وطلبة الدقهلية الفقراء فعلى شيخ الأزهر التصرف في قيمة الجائزة وتوزيعها في مصارفها.

■ عندما تتوفر المصداقية والشفافية والإخلاص في العالم فهو بذلك يسهم في تغير المصائر والأمور فكيف كان لك ذلك؟

● كل إنسان على نفسه بصيرة فعندما تصب الإنسان مصيبة يجلس مع نفسه وتقول لنفسه، هل لي سبب في حدوثها أم لا، فقد رسبت في امتحان وأنت غير مذاكر فأنت السبب، لكنك أيضاً دخلت الامتحان وأنت مذاكر جيد أو لكنك أصابك دوار.. ورسبت أيضاً فليس عليك أن تبحث، لأن هذا قدر إلهي وله حكمة في ذلك، فلا تبحث في فعل إلا بحثت عما فعله أو كان سببه. فكل فعل وله حكمته. فإياك أن يهيبك حدث إلا إذا عرفت من فعل الحدث. فإذا ما فعلنا ذلك فسوف يستريح البشر، ولا تصيبه المتاعب، فعندما يأتي إلينا أي شك فلنقل له راجع نفسك أولاً، ولترَ المخالفة التي فعلتها فإن غيرتها في نفسك «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، وهنا يقول الله تعالى: «لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» و «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس».

■ بما لدى فضيلتكم من حب وثقة في قلوب الناس هل لكم أن تبينوا لنا كيف تجتمع الأمة على كلمة سواء وتعتصم بحبل الله تعالى؟

حاولنا أن نصنع ذلك، فلقد طالبنا أن نصفي المسائل أولاً لكي نرى الخلل في الجهاز الديني الإعلامي لكن نرى هل يعلن الحقائق أم لا؟ فربنا خلق مادتنا وخلق لنا قبل أن يخلقنا وأعطانا مقوماتها من ماء واستبقاء حياتنا من طعام وشراب وهواء، هذه الأشياء التي هي مقومات الحياة. صبري عليها مختلف.

ولكن قدرتي على تحمل عدم شرب الماء ٣-١٠ أيام، أما الهواء فمنعه عني للحظات يعني موتي، فالهواء لا يملكه أحد، هذه هي مقومات حياتنا المادية، التي سوف تعطينا سعادة عمري، والله يريد لي أن يمتد عمري ولا ينتهي حتى نعيش في الحياة الأخرى التي لا نموت فيها لذلك اعطانا مقومات اخرى هي القيم التي تعطينا العمر الآخر، لذلك قال تعالى «استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» إنها الحياة التي لا تنتهي..

■ في حياتكم المضيئة ومضات قرآنية.. فماذا تقدم لنا من نصائح؟

● أقول: كونوا مسلمين بحق، يصلح حالكم وتكونون أسوة صالحة لغير المسلمين.

إذاً فسادنا كمسلمين لا يشجع أحداً على أن يأتي إلينا فلابد أن أكون مسلماً أولاً. فموقعة بدر لم تكن هي الموقعة الوحيدة في نصر الإسلام إذ لم يمر عليه سنة وجاءت موقعة أحد، أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم التحرك من مكانهم سواء عن النصر أو عند الهزيمة فلما ظهرت بوادر النصر والغنيمة تحركوا من مواقعهم وخلت المواقع فجاء خالد بن الوليد من خلفهم وكان ما كان ولم يؤذ رسول الله في معركة، مثلما أوذي في أحد انهزم جيش المسلمين ورسول الله فيهم. ولم يكرمهم الله من أجل الرسول لأنهم خالفوا الرسول ولو انتصروا مع المخالفة لهان أمر الرسول عليهم، إذاً مادمت أنت مسلماً، كن مخلصاً لإسلامك ولذلك يقول الله تعالى «وإن جندنا لهم الغالبون»

من أرض الواقع

شتان بين الصفين

الشيخ منصور المنهالي

خرجت ذات يوم من مسجد الحي الذي أصلي فيه فإذا ثلاثة فتيان يتواعدون لصلاة الجمعة في مسجد يوجد به خطيب متمكن. فقال أحدهم: ينبغي علينا أن نبكر في الحضور الى المسجد كي نجد مكانا في الصف الأول، فما كان من الثاني إلا أن أكد كلام الأول. أما الثالث فصمت برهة ثم قال: سبحان الله شتان بين صف وصف. قد كنت قبل مدة في رحلة سياحية الى بلد ما وكنت في صحبة رفقة تحمل صفات غير صفاتكم وكانوا يدعونني للذهاب معهم للمسارح وكان بعضهم يقول: علينا أن نذهب مبكرين كي نجد مكانا في الصف الاول من المسرح، فسبحان الله شتان بين الصفين.

حين سمعت منهم ما سمعت كان أول ما تبادر الى ذهني أثر الصحبة في صلاح الأبناء أو فسادهم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» رواه أبو داود وأحمد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب. وعن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول ﷺ: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة» متفق عليه. إذ لا يستوى بحال من يدعو ابنك للذهاب الى المسجد ومن يدعوه إلى أماكن اللهو واللعب.

ثانياً: حرص هؤلاء الأبناء الثلاثة المباركين على خير ندب إليه النبي ﷺ وهو التبكير الى المسجد يوم الجمعة وفضل الصف الأول من المسجد فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا» متفق عليه. وعن أبي هريرة أن رسول ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» رواه مسلم

ثالثاً: أن الخير بفضل الله موجود في أبنائنا إلا أنه يحتاج إلى رعاية وتوجيه وتنمية وهذا هو دور كل صاحب مسئولية من آباء وأمهات ومؤسسات تربية وتعليم ووسائل توجيه وتوعية والدليل على ما أقول هو خبر هؤلاء الثلاثة الشباب وأمثالهم من أبنائنا وبناتنا ولله الحمد والمنة.

واحة التربية

بقلم: عبدالحميد منصور

دور الحضانة ودورها في التربية

من المسلم به أن الأسرة هي الوسط الطبيعي لنمو الطفل نموا سليما يحقق له كافة رغباته ويصقل كل مواهبه، وقد أثبتت الدراسات الحديثة النفسية والتربوية أن أخطر مرحلة من مراحل النمو لدى الإنسان هي مرحلة الطفولة، إذ فيها تبدأ عمليات التكوين الحقيقية للشخصية.

فمن يرعى هذا النمو ويتعهده بالحماية والرعاية سوى حنان الأمومة وعطف الأبوة، وتعاون الأخوة، لذلك فافتقار الطفل لهذا الحضن الدافيء لفترات قد تطول أو تقصر تؤثر في بناء وتكوين شخصيته.

فهو في أعوام عمره الأولى بحاجة إلى أم لا يشاركه فيها أحد، لذلك نراه عندما لا يتحقق له ما يريد يصرخ ويبكي طالبا أمه. ولا يحلو له إلا صدرها ليرتمي عليه.

ومن هنا وتلبيه لهذا الرغبة لم يترك الإسلام الطفل في سني عمره الأولى بغير أم بل منح أمه حق الحضانة حتى سن السابعة في الذكر والتاسعة في الأنثى في حالة انفصال عرى الزوجية بين الزوجين وألزم الأب بالإنفاق عليها وعلى أبنائها، وذلك حرصا على الأبناء من الضياع، ونهى الإسلام عن ايقاع الضرر بالأم وحرمانها من رعاية أبنائها. كما نهى الأم عن إستغلال هذا الحق وابتزاز الأب في النفقة فقال في سورة البقرة الآية رقم ٢٣٣

«والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف، لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك..»

إذا كان هذا هو دور الأسرة وأثرها في بناء شخصية الطفل، فلن يستطيع شيء أن يكون بديلا حقيقيا عن الأسرة وخاصة الأم في أداء هذا الدور إن لم يكن لهذا البديل أضرارا مفسدة لتكوين شخصية الطفل وتربية ولا سيما نظام المحاضن الجماعية المعروفة بدور الحضانة.

وعلى أي حال إذا لم يكن بد من إيداع الطفل لدى هذه الدار فليكن لوقت محدود لا يتجاوز الساعات مع العناية المستمرة بتوفير كافة الشروط التربوية والصحية فيها، ثم ضم الطفل إلى أسرته بقية اليوم لينعم بدفء حنانها وعطفها.

أما إذا لم يكن للطفل أسرة مستقرة كأن كان يتيم الأب أو الأم أو كليهما ففي هذه الحالة يلزم به أقرب الناس إليه حسب درجة القرابة وإذا لم يتوفر له ذلك فلا بد هنا من تدخل الدولة التي يجب عليها حماية أطفالها من الضياع والإنحراف. وذلك بإنشاء دور الحضانة من سن مبكرة أو من الولادة لمن يكونون في مثل هذه الحالة، وتأخذ الدولة هنا دور الأب والأم فيما تقدم من خدمات للأطفال وفي حالة تقصيرهما ينطبق عليها حديث رسول الله ﷺ: «كفى بالمرئ إثما أن يضيع من يعول» ذلك إن كانت دار الحضانة هي البديل عن الأسرة فإن دورها يكون خطيرا وأثرها عظيما في بناء شخصية الطفل، فالواجب على القائمين على شؤونها مراعاة الإهتمام بها وبأسلوب تربية الأطفال فيها لينشؤوا النشأة الصالحة، محيطين من الإنحراف متسلحين بسلاح العلم والإيمان ومهيئين لخدمة الأوطان.

ومن العوامل المؤثرة في بناء شخصية الطفل.

مخالطة الطفل للآخرين من أقرباء للأسرة أو من أقرانه وأبناء جيرانه.

كما أن أصطحاب الأطفال إلى زيارة الأقارب والجيران وإلى التنزه في الأماكن العامة ومخالطة أطفال الآخرين فيه إيجابيات وسلبيات فمن ايجابياته أن الطفل يسعد بمحاكاة أقرانه فيستمع إلى حديثهم ويأنس باللعب معهم ويقلدهم في كثير من حركاتهم، فتنمو شخصيته وتستريح نفسه، ومن السلبيات أن يعود إلى البيت بعادة سيئة أو كلمة نابية أو اكتساب سلوك شاذ، فالأب في هذه الحالة هو الذي يختار لولده الرفقة الصالحة المأمونة التي إن انحرف نصحوه وإن نسي ذكروه وإن استقام على الهدى أعانوه وشاركوه، وها هو الحصن المنيع لمن وفقه الله إليه.

قطوف من شجرة التربية

■ قال النبي ﷺ
«الحياء خير كله. الحياء شعبة من الإيمان»

■ قال عمرو بن عتبة:
لما بلغت خمس عشر سنة قال لي أبي:
«يا بني، قد تقطعت عنك شرائع الصبا، فالزم الحياء تكن من أهله ولا تزايله فتبين منه»

■ جاء في مجلة (شجرة الدر) في الجزء السادس من السنة الأولى عن الكاتبة الإنجليزية (مس أني رود) مانصه:
«إذا اشتغلت بناتنا في البيوت خوادم أو كالخوادم فهو خير، وأخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تنهب برونق حياتها إلى الأبد..»

خواطر طبية

د. أحمد درة

فيروس يراوغ جهاز المناعة !

«والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم. ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد»

ولاتزال آيات الله تعجز كل متكبر جبار، وكأن ما نراه في تلك الكائنات الدقيقة، وما تقوم به من إعجاز حقيقي دامغ، يقدم دليلاً على ضعف الإنسان، وأن انصرافه عن الحق هو الضلال المبين، وهو الجهل المشين، إن فطرة الإنسان مجبولة على الخير. ولكن الذين يعرضون عن آيات الله هم من ضلوا وأضلهم الشيطان حتى ولو رأوا الآيات مبصرة.. والعجيب أن أصحاب العلم الحديث، وسدنته يعيشون في ذلك الضلال.. وكثير من الناس يمرون بالآيات وهم كافرون. ولست أرى أكثر من ذلك برهاناً وآية مبصرة. في ذلك الفيروس العجيب الذي تحدثنا عن تركيبه في الحلقة السابقة، وهو فيروس التهاب الكبد الوبائي «ب»، والذي يدهش العقل ويعجز الألباب قدرة هذا الفيروس على تحوير نفسه ليفلت من تعقب جهاز المناعة له في جسم الإنسان، ولكي يتحور هذا الفيروس فإن ذلك يتم بعملية معقدة جداً وبسيطة في نفس الوقت.

إذ يقوم بهذا التحور بطريقتين، حيث يغير الفيروس من بعض البروتينات الموجودة في الغلاف الخارجي أو المكونة للجسم السطحي.. ونحن نعرف أن هذه البروتينات تتكون من أحماض امينية، فيقوم الفيروس بتغيير حمض أميني مكان آخر بالبروتينات الغلافية، وبذلك ينجو من مضادات الأجسام التي كونها جهاز المناعة ضد البروتين السابق. تماماً كما يكون أسمك «محمد أمين» فتغير الميم إلى ألف والنون براء فيكون الأسم الجديد «أحمد أمير» هكذا يتحور الفيروس فيفلت من جهاز المناعة.. ويقوم بتدمير خلايا الكبد ويمارس عمله دون رقابة ودون عمل مضاد يوقف نشاطه، وأيضا ثبت لنا أن البروتين القلبي أو المركزي يحدث به تحور أيضاً وبذلك يفلت الفيروس بطريقة جديدة من جهاز المناعة من الذي أحكم هذا الخلق.. ومن الذي قدر لهذا الفيروس المستتفه أن يحمل أسلحة خداع مؤثرة في حربه مع الإنسان، وانفلاته من جهاز المناعة المنتشر بجسم الإنسان، من الذي قدر لنا أن نكتشف هذه الأسلحة الخطيرة، ومنحنا العلم والمعرفة حتى يتسنى لنا أن نعد العدة لهذا الفيروس وأسلحته المخادعة في إضافة بعد التعديلات للطعم الواقي حتى نوقف أشكاله الجديدة.. إنه الله عزوجل خالق كل شيء، وسع ربي كل شيء علما. له الأمر من قبل ومن بعد سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا أنه هو العليم الحكيم.

الداعية الكبير.. ابراهيم بن السيد الهاشمي

لا عز ولا نصر إلا بالرجوع الى الله وتحكيم شريعته

أهل الفضل والعلم والتقى أولى بحل القضايا الإسلامية

حوار: إبراهيم الدسوقي

تصوير: محمد حنيفة

ما الذي يحدث لنا الآن من تكالب أعداء الإسلام علينا ولماذا؟ وهل أصبحنا أمة مستباحة العرض ومستحقة للإهانة. إن ما يحدث للمسلمين في العالم يدمي القلب.. مذابح في كوسوفو. مذابح في بورما ومذابح في الفلبين. صهاينة حاقدين يدوسون بأقدامهم النجسة أرض بيت المقدس أولى القبلتين وثاني الحرمين.

ضربات موجعة نتلقاها ونحن صامتون ساكتون حتى حق الصراخ ضاع منا في زحمة الحياة ولا يكفينا أعداء الإسلام الخارجون بل تخرج علينا من داخل المجتمع الإسلامي دعوات تكفر المجتمعات الإسلامية وتستبيح باسم الدين أرواح وأموال المسلمين ويساهمون في تشويه صورة الإسلام في كل مكان وللأسف يدعون لأنفسهم أنهم حماة الإسلام مما يزيد القلب حسرة هماً على هم.

حول هموم المسلمين وما يحدث لهم في كل أنحاء العالم وكذلك دور الدعوة والدعاة كان اللقاء مع فضيلة العلامة الكبير السيد إبراهيم بن السيد عبدالله الخليفة الهاشمي الحسني سبط المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

والذي كان في زيارة للإمارات بدعوة من فضيلة الشيخ عيسى بن عبدالله المانع مدير عام دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي حيث شاركنا قافلة الدعوة التي نظمتها الدائرة وشملت زيارة عدد من المراكز الإسلامية في أوروبا.

والسيد العلامة ابراهيم بن السيد عبدالله الخليفة حاصل على بكالوريوس الشريعة الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠١هـ.

وتلقى العلم ومبادىء العلوم الشرعية على عدة مشايخ مشهود لهم بالتقوى والصلاح منهم العارف بالله الشيخ محمد بن أبي بكر الملا والشيخ محمد بن عمير والشيخ أحمد الدوغان وحضر دروس الشافعي الصغير الشيخ محمد بن عبداللطيف وأخذ علم الحديث ومبادءه بمكة في دار العلوم على يد الشيخ عبدالعزيز بن صديق الغماري وأخيه عبدالله وقرأ عليهما شرح البيقونية في عدة مجالس.

وقد حصل على الإجازة العامة في علوم الحديث والتفسير والفقه وأصوله عن علماء أجلاء منهم الشيخ محمد زكريا الكندهلوي والشيخ محمد ياسين الفاداني والشيخ حسن مشاط والشيخ عبدالفتاح أبوغدة وفضيلة الدكتور السيد العلامة محمد العلوي المالكي الحسني والشيخ إسماعيل زين اليمني المكي وغيرهم من علماء المسلمين في المشرق والمغرب.

■ كثر الحديث عن قضية الدعوة والدعاة فهل المطلوب دعاة يواكبون العصر أم تطويع الدعوة لروح العصر؟

● الدعوة وظيفة الأنبياء وهي وظيفة كل مؤمن وعالم يفقه الدعوة. فالدعاة اليوم في الوقت الحاضر يحتاجون الى فقه الدعوة. فالداعية يحتاج الى معرفة طريقة الدعوة في بلاد المسلمين وفي بلاد غير المسلمين وأن يلم بالطريقة التي يعرف أن يدعو بها غير المسلمين.

فالمسلم من حيث دعوته إليه تكون بينهما نقطة يتفقون عليها بخلاف غير المسلم. ولهذا ينبغي على الداعية في دعوته لغير المسلم أن يكون ملماً بطرق الإقناع وأن يكون مستعداً أتم الاستعداد للإجابة عن أي سؤال يوجه إليه ولديه القدرة الكافية في الرد على هذا السؤال.

لقد واجهتنا مشكلة عندما خرجنا في برنامج الدعوة التي أعدتها دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دبي وهي مشكلة اللغة التي يتكلم بها عامة الجمهور ولقد زرنا عدداً من المراكز الإسلامية ولكن وقفت اللغة عقبة. وخطاب الداعية للناس ينبغي أن يكون معقولاً ومفهوماً وأن تواكب دعوته العصر من حيث إفهام الدعوة. أسس الدعوة لا تتغير من عصر المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا ولكن تختلف في إيصالها من زمن الى زمن ومن وقت الى وقت وأهلية المدعو من الامور المهمة التي يجب على الداعية أن يراعيها. أن يخاطب الناس على قدر عقولهم فقد ورد في الحديث الشريف «خاطبوا الناس على قدر عقولهم. أتريدون أن يكذب الله ورسوله» ويقول الإمام علي رضي الله عنه «إياك وما يسبق على العقول إنكاراً ولو كان لديك اعتذار».

الأمر الثاني أن يبدأ في الدعوة بالأهم ثم المهم وهذا كما ورد في حديث الصحيحين عندما بعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن أمره أن يأمرهم بالشهادتين ثم بالصلاة ثم بالزكاة.

الأمر الثالث الحرص على إيصال المعلومة ولو احتاج الأمر الى التعليم التطبيقي فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمر بأمر ضرب له المثل وذلك ليقربه إلى الفهم.

الأمر الرابع تحلي الداعية بمكارم الأخلاق ومنها الحلم والأناة وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم الأشج بن عبدالقيس لما رأى فيه من الحلم والأناة وكان أمير الوفد الى المدينة.

الأمر الخامس عدم الخوض فيما لا يعني ولا يفيد ولا ترتجى له ثمرة فقد قال صلوات الله وسلامه عليه «من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه».

الأمر السادس وهو الأهم إخلاص النية في الدعوة وصدق العزم لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات» وعلى قدر صدق الداعية لله سبحانه وتعالى يعطيه ويبارك له في دعوته ويفيض عليه من أنواره سبحانه.

الأمر السابع قد تعترض الداعية بعض القضايا والنوازل التي استجدت في العصر فينبغي للداعية إذا لم يحط بها تمام الاحاطة أن يستشير وأن يشارك فيها من هو أعلم منه وأدرى منه بالمسألة.

■ ما الذي يحدث للمسلمين الآن.. ولماذا؟

● لا عز للمسلمين ولا نصر إلا برجوعهم إلى الله سبحانه وتعالى وتحكيم شريعته ويكون هواهم تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وأن يعتبروا القوانين الإلهية هي القوانين المعصومة التي لا يعتريها الخطأ ولا الزلل فقد ورد في مسند الإمام أحمد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم قال: «إذا تبايعتم بالعينة، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه الله منكم إلا بالرجوع الى كتاب ربكم وسنة نبيكم»

تطبيق التعاليم الإسلامية لكل مسلم ويعتبر الشخص له مسؤولية يحددها واقعة، فالأمير مسؤول عن الرعية في إقامة الدين، والوالد مسؤول عن أولاده في تعليم الدين لهم وكذلك الأم مسؤولة مسؤولية عظيمة عن تعليم الدين لأولادها وتربيتهم تربية إسلامية.

الأمر الثالث الرجوع الى أهل الفضل والعلم والتقى والصلاح في حل القضايا والمشاكل التي تنزل بالمسلمين. فما أضاع المسلمين إلا بعدهم عن علمائهم وفقهائهم، هذه هي أهم الجوانب التي نراها قد أخرت المسلمين عن التقدم.

فضيلة الداعية السيد ابراهيم بن السيد الهاشمي يتحدث لمندوب الاتحاد

■ هناك نقطة مهمة وهي أن ثقة الناس قد تزعزت بالعلماء نتيجة لأن بعضهم ارتبط بالسلطة والسلطان؟

● ليس كل العلماء مرتبطاً بالسلطة والسلطان. وإذا كان السلطان جلساؤه العلماء وخصوصاً الاتقياء فهذه بشارة لهذه الامة لأن العالم الصادق من واجبه النصيحة والرسول يقول «الدين النصيحة» وإذا ترك العلماء السلطان تلقفته أيدي الجهلة فالعالم الصادق الذي يخاف الله سبحانه وتعالى ينبغي عليه أن يبذل النصيحة والإرشاد والتوجيه الصحيح وهذه هي وظيفة السلف رضي الله عنهم.

صلاح السلطان هو صلاح للرعية. فالحاصل أن الإنسان لا ينظر بالكلية الى ذات العالم فالعالم قد يخطىء ويصيب وكلٌ يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالإنسان يجب أن ينظر الى علم العالم والمعلم الأول صلى الله عليه وسلم وآل بيته والسلف الصالح ويسبر أحوالهم وأخلاقهم وصفاتهم ويجعل من ذلك درساً ومثالاً يحتذى به.

■ إذا كان ما يحدث للمسلمين من اعدائهم كثيراً فما يحدث بين المسلمين والمسلمين أكثر فلماذا؟

● هنا ينبغي أن تعرف أن غير المسلم هو عدو للمسلمين في دينهم وهو الظاهر والمشاهد والمعاين والسبب الأصلي في خلافات المسلم مع المسلم هو حب الذات والركون الى الأطماع الدنيوية ولو حققت ودققت لوجدت أن هذين الجانبين هما الأصلان في سبب الخلاف وقد يكون هناك أسباب تثير الخلاف وهو عدم التفهم والتدقيق في المصلحة العامة فقد يثور الخلاف على مسألة فرعية مع أن النتيجة الحاصلة من الخلاف تقدح في دين الشخص وذلك لعدم النظر في العواقب الأمر الاخر. عدم التحقق في النقل للمسائل التي تنسب الى الاشخاص وخصوصا الاشخاص المرموقين في المجتمع. فبعضهم قد تكون عنده حساسية لهذا الشخص فإذا سمع شيئاً عنه طار به فرحاً من غير تحقيق ولا تمحيص وهذا خلاف للمنهج الشرعي الذي يقول «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا..» فينبغي على المسلم أن يتثبت في كل ما ينقل ويقال وذلك حسماً للخلاف. وأن يكون يقظاً فهناك أناس يندسون بين صفوف المسلمين بأهداف واغراض معادية لدين الله تعالى ويأتيك في زي الصلاح والتقوى ويثير الخلاف ويمزق وحدة المسلمين..

■ التاريخ الإسلامي شهد على مراحل متعددة دعوات عديدة للخروج عن إجماع الامة وهو الآن يلبس ثوباً جديداً باسم التطرف ويصل الامر باتباعه الي تكفير المجتمع ومحاولة تغيير الأوضاع بالقوة ولو وصل الأمر الى قتل الابرياء العزل. فما هي أسس التطرف ولماذا يتجدد في كل فترة؟

● أهم الأسباب التي غذت هذا العنصر هو الجهل بالكتاب والسنة وسوء الظن بالمسلمين والجانب الثاني الإسلام دين الفضيلة والرحمة. فلا تطرف ولا تشدد في هذا الدين فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه» فديننا دين السماحة ودين الخير فما نجد وننظر في واقعنا اليوم من بعض الأقليات ونسمع الأخبار عن هذه الحوادث التي تحدث وتصيب المسلمين ينبغي علينا أن نتيقظ فهناك أعداء الإسلام يحبون أن يكون المجتمع الإسلامي بهذه الصفة ويبذلون الغالي والنفيس ويعملون هذا الإجرام في الغالب وينتسبون إلى الإسلام والمسلمين. فلذلك أهيب بجميع المسلمين المتحمسين أن يعلوهم وأن يسودهم الرفق والدعوة الى الله بالحسنى. ففي أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله الجم الكثير فقد آذته قريش أشد الإيذاء وآذت اصحابه وسافر الى ثقيف بالطائف فأدموا قدميه وعرض عليه ملك الجبال أن يطبق عليهم الجبلين العظيمين فأبى صلى الله عليه وسلم راجياً الله لهم الهداية وأن يخرج من أصلابهم من ينصر هذا الدين. أليس في هذا الحال منهج لكل داعية.

■ هل يصل الخلاف مع المسلم لدرجة تكفيره وقتله؟

● هذا أمر محرم بإجماع الامة ولا يجوز أن يعتقد ويستحل المسلم قتل أخيه المسلم بغير حق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني. والنفس بالنفس. والتارك لدينه المفارق للجماعة» وضوابط القضايا والأحكام لا يرجع حكمها الا إلى الحاكم الشرعي في ضبط المسألة والقضية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء أناس ولكن البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» فالإسلام له ضوابط وله قوانين تشريعية. وينبغي الضرب بيد من حديد على كل شخص يريد تشويه الإسلام وتشويه الدين ويجب على علماء المسلمين أن يقفوا برأي واحد أمام هذا الجهل الذي يسود كثيراً من المجتمعات المسلمة وهو اطلاق اللسان بالتكفير والتفسيق والتضليل واستباحة دماء الابرياء بغير حق. فلو كان هؤلاء أهل صدق لبذلوا نفوسهم لتعليم الناس وإرشادهم فالبذاءة سلاح اللئيم والتطاول سلاح العاجز والحكمة هي تحكيم العقل الذي يصحبه قانون الشريعة في كل ما تمس إليه الحاجة. وهؤلاء القوم مسؤولون أمام الله تعالى عن تشويه الدين ورميه بالألفاظ النابية كالتطرف والرجعية لأنهم جعلوا من أحوالهم وأفعالهم طريقاً وسبباً يصل به أعداء الله الى أهدافهم.

شمس البارودي: الله وحده يتولى التائبين

ادعو جميع الفنانين الى الاستقامة عاهدت الله ألا أعصيه أبداً


شمس البارودي

حسن يوسف

خلال رحلة طولها خمسة عشر عاما حرصت خلالها أن تحقق الصورة المتكاملة للمرأة المسلمة في العقيدة والسلوك في التعليم والحياة الزوجية في تربية الأبناء في الدعوة إلى الإسلام بل في مواجهة الأقلام المنحرفة عن الهدي الإسلامي.

حديث السيدة شمس البارودي ننقله عن الزميلة «سيدتي» ونرى كيف استطاعت من خلال الفكر الواضح والبيان السهل والتحرر من قيود الجهل تتعالى بزيها الإسلامي في إنكسار لله وخشوع تلهج بدعاء القرآن «ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين»

كيف استطاعت باحتمائها بمبادىء دينها أن تبني الأسرة السعيدة المستقرة التي تستعصي على التمزق.

فالبيت بسيط في كل أموره في التعبد والذكر في تفكير ابنائه في وسائل التعلم واللهو والتسلية لا يرفض ما أنعم الله به على عبادة من آلاء بل تهبط به النعمة إلى الإنكسار لله المنعم والتقرب إليه بالشكر «وقليل من عبادي الشكور»

نرى من خلال رحلة شمس البارودي والتي امتدت مع النور واليقين والحق والصدق خمسة عشر عاماً.

نرى كيف استطاعت أن تقدم العقيدة في منطق عقلي وتجريبي فكانت نموذجا يحدي الى ما فيه خير الإنسان والأسرة والمجتمع.

نرى من خلال التجربة العملية أن الإسلام عبادة وقيادة وسياسة واجتماع واقتصاد وحركة حياة في شتى مجالات الحياة.

(نص الحديث)

■ بعد اعتزالك الفن منذ ١٦ عاماً ألا تفكرين في تسجيل قصة حياتك على شريط فيديو تحكين فيه رحلتك من الفن للحجاب؟

● لم أحاول أن أسجل أي شريط فيديو أحكي فيه حياتي من الفن للحجاب بالرغم من كثرة العروض التي عرضت عليّ من قبل محطات فضائية في كندا وغيرها حتى وأنا بالنقاب ولكني اعتذرت بإصرار بالرغم من شدة إلحاحهم عليّ.

أنا الحمد لله لست محتاجة لعمل أتكسب منه لأن زوجي لا يجعلني أريد أي شيء ولا أحتاج لأي شيء أبداً. فهو نعم الرجل المسلم.

■ بالرغم من مرور ١٦ عاماً على اعتزالك الفن واعتزال زميلات أخريات. إلا أنك أكثر فنانة معتزلة تتعرض لهجوم من الصحافة؟

● لقد سئمت الرد على هذه الافتراءات والمهاترات ولا أجد سبباً لهذا العداء الشخصي لي سوى أنني اتبعت كتاب الله وسنة رسوله في حياتي الشخصية. وتركت ما يسيل عليه لعاب الآخرين من مجد وشهرة ومال. وأنا غير آسفة على هذا بعد أن علمني ربي ديني «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» وأقول لهم قول الله سبحانه وتعالى «قال رب احكم بالحق. وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون»

■ كيف تصرفتما أنت وزوجك في أموالكما بعد الاعتزال؟

● الحمد لله لم يكن لي أموال أو ممتلكات طول عمري. قبل زواجي من حسن كنت أعيش في بيت والدي مع الاسرة مثلي مثل اخواتي. لي حجرتي الخاصة وأبي مسؤول عنا في كل شيء. وكنت مجنونة لبس. وكل أموالي من عملي كنت اشتري بها أحدث الأزياء. وحتى بعد زواجي كانت كل ملابسي من باريس واليونان. وزوجي والحمد لله قوام عليّ ومسؤول عني في كل حاجة ولا يحرمني من أي شيء أريده فكان يأخذني قبل التزامي على نفقته الخاصة ويشتري لي أحدث الأزياء من باريس والحمد لله لا أملك شيئاً قبل أو بعد الاعتزال سوى شبكتي وهدايا حسن لي التي أتزين بها. حتى مجوهراتي التي كانت من عملي أخرجتها كلها في سبيل الله.

■ ماذا تقرأ شمس البارودي؟

● الحمد لله بعد كتاب الله أقرأ تفسير ابن كثير. وفي السنة صحيح البخاري. واقرأ لابن قيم الجوزية ولأبي حامد الغزالي في إحياء علوم الدين. وفي السيرة الرحيق المختوم. وهذا الحبيب يا محب لأبي بكر الجزائري. والفتاوى لابن باز والدكتور يوسف القرضاوي. وأقرأ للشيخ الشعراوي ولدي مكتبة إسلامية كلها من دار المعارف. أما القراءات الخفيفة فأنا أحب جريدة الاهرام اليومية والاخبار وبعض جرائد المعارضة.

■ هل لديكم هوائي فضائي «دش»؟

● في بداية الأمر كنا خائفين أنا وزوجي أن نشتري دش من أجل الأولاد. بعد ذلك عرفنا أن القنوات العربية «العرب سات» ليس فيها ما يشين. وقنواته تشبه قنواتنا المصرية. بالاضافة الى أن هذه القنوات تنقل صلاة المغرب على الهواء من المدينة المنورة والعشاء من مكة المكرمة. فاشترى زوجي «العرب سات» فقط ولكننا نقنن الجلوس أمامه فليست الحياة كلها جلوساً أمام التليفزيون.

■ وما هي أهم البرامج التي تشاهدينها في التليفزيون؟

● اشاهد البرامج الإخبارية والجادة في محطتي الجزيرة. و MBC بالاضافة الى برنامجي «الشريعة والحياة» و «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة. أما البرامج التي أشاهدها في التليفزيون المصري فهي برنامج حكاوي القهاوي. حديث المدينة..

■ ماذا يدرس أولادك؟

● ماشاء الله لا قوة إلا بالله. ست البنات «ناريمان» تدرس علوم الكمبيوتر. بالجامعة الامريكية بالقاهرة. أما الأولاد محمود يدرس في جامعة سيتي يونفرستي ادارة الأعمال. وعمر يدرس في مدرسة مصر للغات (المرحلة الاعدادية). وعبدالله يدرس في مدرسة مصر للغات (المرحلة الابتدائية).

■ ماذا يقرأ أولادك؟

● أولادي الكبار والصغار يقرءون القرآن قبل النوم وكل واحد له مصحفه الخاص به بجوار سريره أما قراءاتهم الاخرى فناريمان ست البنات ومحمود معظم قراءاتهما انجليزية وألمانية ويطلعانني على ما يقرآن وعمر يحب قراءة الموسوعات العلمية والتارخية وعنده موسوعات عربي وانجليزي أما عبدالله فيقرأ «ميكي» و «سوبر ميكي» و«علاء الدين» وكل أولادي يقرأون الاهرام الرياضي.

■ هل تمتلكون كمبيوتر وانترنيت؟

● نعم نمتلك كمبيوتر وانترنيت لأن أساس دراسة ابنتي على الكمبيوتر والانترنيت.

■ يقولون البنت حبيبة ماما؟

● ناريمان ابنتي قرة عيني أنا ووالدها نعم الخلق. رقيقة ومهذبة وجادة لا تحب الميوعة والبهرجة ولا تغتاب أحداً ولا تحب أن يغتاب أي إنسان أمامها. تحب الناس كلها فلذلك هي محبوبة من كل زميلاتها. لا تترك فرضاً من فروض الصلاة وتحفظ كثيراً من القرآن. طيبة القلب وعطوفة فهي في كل عيد بعد الصلاة تتركنا أنا ووالدها وأخواتها بعد صلاة العيد في مسجد مصطفى محمود وتذهب هي وزميلاتها في الدراسة الى دور الايتام لتقدم هدايا للأطفال صديقاتها يطلقن عليها «البسكوتة الفراشة». اللهم احفظها لي يا رب ويقر عيني بها هي وأخوتها أنا ووالدهم.

■ أين تقضون إجازة الصيف؟

● إجازة الصيف علي حسبما يفضل أولادي «اسكندرية». أو «فايد» ولكن قبل كل ذلك أذهب أنا وحسن لعمرة الصيف واستمتع بالحرم وهو غير مزدحم. وبعد عودتنا أرفه عن أولادي ونسافر إلى اسكندرية أو فايد.

■ ما الشريط الذي تحتفظين به في مكتبتك الخاصة؟

● احتفظ بشريط لأطفال الحجارة وشريط عن تاريخ المسجد الأقصى وما حدث فيه من بداية حر ٤٨ ولقد شاهد أولادي هذين الشريطين وبكوا وكتب عمر موضوع تعبير في المدرسة عن المسجد الأقصى وكان أفضل موضوع في الفصل وسألته المدرسة من أين أتيت بهذه المعلومات. قال لها شريط فيديو اطلعتني عليه أمي.

■ ماذا تقولين للزميلة مي عبدالغني ونجاح سلام بعد ارتدائهما الحجاب حديثاً؟

● أقول لهما ألف مبروك وربنا يثبتهن ويثبتنا ويحسن خاتمة الجميع إن شاء الله.

■ في حوارنا الذي أجريناه معك في العام الماضي قلت إنك قبل الحجاب كنت تعيشين في عصر الجاهلية. ماذا تقصدين بالجاهلية؟

● نعم كنت أجهل ديني إلا الفتات الذي تعلمته في المدرسة، وكان لا يعني أن أكون كما أمر الله ورسوله، وقد قال الله تعالى «من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها». أنا أحيا في بلد الأزهر الشريف وبلدي به المشايخ والعلماء والمسلمون الصالحون ويكرم في بلدي حفاظ القرآن والدعاة. ولقد كنت أجهل ديني في أمور كثيرة والآن درست وتعلمت وقرأت ما يجب أن أعرفه حتى أن استاذة بجامعة الأزهر عرضت عليّ أن أدرس دراسات حرة بالجامعة لأمارس الدعوة ولكن يعلم الله أن وقتي لأولادي وزوجي وعباداتي وقراءاتي وصلة أرحامي كل هذا لا يترك لي مجالاً أن أخرج للدراسة فأنا أدرس في بيتي وربما إن شاء الله إذا امتد بي العمر بعد أن يكبر أولادي اخرج للدراسة بعد اذن زوجي.

■ في إحدى رحلات العمرة بكيت بشدة ودعوت لزميلتك سعاد حسني. ماذا تقولين لها وهي في رحلة علاجها الآن في لندن؟

● سعاد رآها ابني الكبير محمود وهو يدرس خلال الأشهر الثلاثة الماضية في لندن تبع جامعته في القاهرة. وكان يقيم في نفس الفندق الذي تقيم فيه سعاد. ورآها حسن أيضا ولكنهما لم يعرفاها في البداية حتى عرفتهما بنفسها أنا لا أعرف ماذا حدث لسعاد بالضبط.

فسعاد أصغر من كثيرات موجودات على الساحة وعمليات التجميل تخفي الكثير فيهن. ولكن عندما حكى لي حسن عند لقائه بها بالصدفة بكيت وقلت له ليتني كنت معك. نفسي أقابلها وأتكلم معها وأقول لها هناك طريق واحد لراحتك وعودة النور والفرحة لوجهك!

■ هل رأيت إطلاق القمر المصري «نايل سات» وما هي اقتراحاتك على القنوات المتخصصة؟

● نعم رأيته وقلت يا رب زدنا ولا تنقصنا واعزنا ولا تذلنا. وأنا كواحدة من الجمهور أطالب بقناة واحدة أخبارية فقط جادة ومشوقة وتخدم قضايا مجتمعي العربي.

هكذا فهمت دينها والتزمت فكانت داعية لدينها وبالعمل الصالح وحصار الشر وتزيين الإيمان..

التجربة أمامنا خير دليل.. «ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير»

«إنا لله وإنا لله راجعون»

د. حمدي الششتاوي شلبي



د. سيد رزق الطويل رحمه الله وتجاوز عنه

تلقيت نبأ وفاة عالم جليل من علماء الأزهر الشريف وهو فضيلة الأستاذ الدكتور/ السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية. فجال بخاطري هذه الكلمات التي تدل على مدى حبي واحترامي لهذا الشيخ الجليل رحمه الله فقد صاحبته في رحلة إلى البيت الحرام لإداء العمرة، فلمست فيه الأدب الجم. وحسن الخلق. وحب المناقشة في العلم الشرعي فوجدته موسوعة علمية في التفسير، والحديث. واللغة. كما امتاز بحسن عرضه حينما كنت أعرض مسألة من المسائل العلمية فلم يكن متكلفا في دعوته إلى الحق. وإنما كان أسلوبه في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) سورة النحل/ ١٢٥.

استمعت له كثيرا في برامج بين السائل والفقيه الذي يقدمه الأستاذ الفاضل/ عزت حرك. على مدى عشر سنوات وكنت أحرص على إجابته على الأسئلة التي كان يجيب عليها بأسلوب مبسط وقائم على الحجة والبرهان مع اتقان للغة العربية.

كما كنت أحرص على الإحتفاظ بمقولاته على صفحات الجرائد للإستفادة منها.

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة الموجزة إلا أن أضرع إلى الله عز وجل أن يرحمه بقدر ما قدم للإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فبالأمس القريب قدمت عزائي لعلمائنا الأجلاء. شيخ الأزهر الإمام الكبير جاد الحق. وفضيلة الشيخ محمد الغزالي. وفضيلة الشيخ اسماعيل صادق وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وفضيلة الشيخ عبد الجليل شلبي وفضيلة الشيخ رؤوف شلبي.

وأناشد الامة الإسلامية في كل مكان إلى إيجاد المستويات المؤهلة لحمل أمانة التبليغ والدعوة إلى الله عزوجل. لأن العلماء هم ورثة الانبياء وها نحن نرى ونسمع بين الحين والحين وفاة عالم من علماء الأمة. وموتهم علامة من علامات الساعة الصغرى. كما أخبر الرسول ﷺ في الحديث الشريف الذي رواه البخاري في صحيحة.

«إن الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء»

رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته. وأكرمهم بشفاعة الرسول ﷺ . ولذة النظر إلى وجه الله عز وجل في دار القرار. اللهم آمين.

رحم الله أستاذنا الدكتور السيد رزق الطويل وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا اللهم أمين.

اعداد: صلاح الحفناوي

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

قبل البحث عن بدائل الفياجرا في صيدلية الطبيعة

دراسة علمية تحذر من مخاطر الاستخدام العشوائي للأعشاب
فعالية العلاج العشبي تعتمد على تشخيص أسباب المرض

■ تداعيات الظهور «الدرامي» لعقار الفياجرا.. لم تقتصر على خروج مشاكل الضعف الجنسي من دائرة الصمت المحاط بمشاعر الخجل والاحباط.. باعتبارها مشاكل تنال من الرجولة والفحولة.. لتحتل موقعها الصحيح ضمن قائمة الامراض او المضاعفات القابلة للعلاج.. والقابلة للتناول الاعلامي الذي يجمع بين الموضوعية والعلمية وبين الصراحة والجرأة.. ولم تقتصر على الدعم المذهل الذي تحقق لطب الذكورة والذي يختص بتشخيص وعلاج الضعف الجنسي والعقم الذكري.. وانما امتدت الى آفاق أكثر رحابة واتساعا.. لتشمل العديد من الممارسات والتخصصات الاخرى.. وعلى رأسها الطب الشعبي والتداوي بالاعشاب وحتى الطب الصيني وعلى رأسه العلاج بالابر الصينية.

فالتقارير العديدة التي بثتها ونشرتها وسائل الاعلام حول المضاعفات المحتملة والتأثيرات الجانبية المرجحة للاقراص الزرقاء وخصوصا على مرضى القلب الذين يعالجون بأدوية معينة.. فتحت مجددا ملف المقارنة بين ادوية الاعشاب وممارسات الطب الشعبي وتخصصات الطب البديل وبين الادوية الكيميائية بمضاعفاتها وآثارها الجانبية والطب الحديث باخفاقاته التي نتذكرها اكثر مما نتذكر نجاحاته وانتصاراته.

د. محسن جابر

ومن هنا نبدأ.. من طب الاعشاب وممارسات الطب الشعبي.. من وصفات اصحاب العطارة والعشابين.. فالعلماء يحذرون من مخاطر الاستخدام العشوائي للاعشاب الطبية.. ويؤكدون ان بعضها سام وربما شديد السمية.. وبعضها له تأثيرات جانبية لا تخلو من خطورة اذا أسيء استخدامها.. وفي غياب الخبرة وفي غياب التشخيص السليم للأسباب والمتابعة الصحيحة للاستجابة والتحديد الدقيق للجرعة ومدة العلاج.. وباختصار في غياب الاسلوب العلمي.. تصبح المداواة بالاعشاب شديدة الخطورة.. بل قد تؤدي الى تفاقم امراض خطيرة نتيجة عدم تناول العلاج الصحيح.

ونطالع المزيد من التفاصيل حول حقائق وأسرار طب الاعشاب في هذه الدراسة القيمة التي اعدها الدكتور محسن جابر مسؤول الصيدلة في مجمع زايد لبحوث الاعشاب والطب التقليدي والحاصل على درجة الماجستير في العلوم الصيدلانية تخصص نباتات طبية وهي الدراسة التي نشرت مؤخرا في النشرة الفصلية الصحية الصادرة عن وزارة الصحة.


الاعشاب البرية تتصدر مصادر صناعة الدواء

يستهل الدكتور محسن جابر دراسته بالتأكيد على انه اذا كانت الاعشاب والنباتات والمواد الطبيعية الاخرى هي مصدر الدواء والعلاج والشفاء الوحيد للانسان القديم.. فان الطب الحديث مدين لها بالكثير.. ولاتزال صيدلية الطبيعة تكشف عن المزيد من اسرارها.. وتمد الطب الحديث بالكثير من العناصر الفعالة لتحضير مئات الاصناف من الادوية.

والكثير من الادوية المتداولة حاليا - ان لم يكن معظمها - هي اما مواد طبيعية تماما او مستخلصة من مواد طبيعية او مشتقة منها. والصيدليات الحديثة تزخر بعدد هائل من هذه الادوية مثل «الديجوكسين» المستخرج من نبات «الديجيتالس» لعلاج فشل القلب الاحتقاني.. والكينين والكينيدين المستخرجة من قشر نبات الكينا لعلاج الملاريا ولغط القلب على التوالي.. وهناك ايضا قلويدي «الفينكريستيد» و«الفينيبلاستيد» المستخرجان من نبات «الوينكا» لعلاج بعض الاورام السرطانية.. بالاضافة الى عقار «الارتيميزين» المستخرج من أحد أنواع نبات الشيح لعلاج الملاريا.

وهناك العديد والعديد من هذه الامثلة التي يصعب حصرها في هذا الحيز المحدود.. ولكن المؤكد ان الاعشاب والنباتات والمواد الطبيعية الاخرى هي كنز حقيقي ومصدر فائق الاهمية للادوية.. وأن صيدلية الطبيعة ستغطي مستقبلا معظم المجموعات العلاجية وذلك بعد ان قطعت الابحاث العلمية شوطا كبيرا.. وبعد ان بدأت الادوية العشبية والطبيعية التي تم انتاجها على أسس علمية في الانتشار على نطاق واسع.



صياغة الاعشاب في اشكال صيدلانية

ويضيف الدكتور محسن جابر: هذه الحقائق لا يجب ان تنسينا ان العلاج بالاعشاب والمواد الطبيعية سواء في شكلها الخام او باستخدام خلاصتها او عناصرها الفعالة يجب ان يخضع للضوابط المنظمة لوسائل العلاج الاخرى.. فهو علاج.. والعلاج يكون لمرض معروف السبب ومشخص بدقة.. وشأنه شأن اي علاج آخر يجب ان يخضع لتقييم مستمر لقياس الفاعلية ورصد الاستجابة.. ويجب ان يخضع لاختيار الدواء الطبيعي المناسب للمرض.. ويجب ان يكون استخدامه لمدة محدودة وان يكون محدد الجرعة وطريقة الاستعمال.. وهو هذا هو الاهم لا يخلو من تأثيرات جانبية ومضاعفات محتملة.. فليس كل دواء عشبي آمن تماما بشكل مطلق كما يعتقد الكثيرون.

اختبار فاعلية الاعشاب على حيوانات التجارب

وقبل الحديث عن بعض نماذج مضاعفات الاستخدام العشوائي للاعشاب والمواد الطبيعية في الاغراض العلاجية نشير الى ان هناك اتجاها عالميا متزايدا في الوقت الحالي لاستخدام الادوية والمستحضرات العشبية والطبيعية باعتبار انها خالية من الآثار والمضاعفات الجانبية.. ويتزايد هذا الاقبال في المنطقة العربية التي تشهد استخداما واسعا للادوية العشبية والوصفات الشعبية.

وقد اجريت دراسة في جامعة البحرين حول مدى اقبال مواطني دول مجلس التعاون الخليجي على التداوي بالاعشاب التي توصف لهم بواسطة المعالجين الشعبيين.. وقد تبين من هذه الدراسة ان نسبة كبيرة من مواطني دول مجلس التعاون وخاصة النساء يفضلون التداوي بالاعشاب انطلاقا من المقولة الشائعة بين العامة ان الادوية العشبية والطبيعية ان لم تنفع فلن تضر.. وهذه المقولة غير صحيحة على الاطلاق لاسباب عديدة.. فمن الثابت علميا ان بعض الاعشاب الطبية لها آثار جانبية.. وبعضها يتعارض مع ادوية اخرى كأن يقلل او يزيد من فعاليتها.. والبعض الآخر يمكن ان يتسبب في زيادة شدة بعض الحالات المرضية.. والاهم من ذلك ان الدواء العشبي اذا لم ينفع فهو بالتأكيد سيتسبب في الضرر ولو بشكل غير مباشر.. لان المرض الذي لم يستجب للعلاج العشبي سيتفاقم وقد يؤدي الى مضاعفات خطيرة.. بل ان الافراط في تناول بعض الاعشاب والنباتات والخضروات الشائعة والتي نستخدمها بشكل يومي تقريبا يمكن ان يؤدي الى بعض المشاكل الصحية.. وسوف نتناول بعض الامثلة على ذلك بهدف لفت الانتباه الى ضرورة توخي الحذر قبل تناول اي ادوية عشبية اعتمادا على وصفات شعبية من غير المتخصصين وممن لا يملكون الدراسة العلمية والخبرة العملية التي تمكنهم من ممارسة الطب او من الالمام بكل الخصائص والحقائق المتعلقة بالادوية العشبية.

والآن نقترب اكثر من التأثيرات الجانبية للاستخدام الخاطىء والعشوائي للاعشاب والمواد الطبيعية من خلال نماذج مختارة من الاعشاب الشائعة.. وهو ما سنتعرض له بالتفصيل في الجزء الثاني من هذه الدراسة.

تساقط الشعر..
من الضغوط النفسية إلى الأمراض العضوية والاضطرابات الهرمونية

●● مشكلتي بدأت قبل عدة شهور عندما بدأت ألاحظ تساقط كمية كبيرة من الشعر اثناء تصفيفه.. وفي البداية تصورت ان الامر طبيعي وانه لا يتطلب اكثر من استخدام حمامات الزيت والدهانات المقوية للشعر المتوفرة بكثرة في الصيدليات.. واستعنت في ذلك بنصائح الصديقات وتجاربهن.. ولكن تساقط الشعر استمر وبمعدل كبير حتى اصبحت اخشى ان اصاب «بالصلع» او ان يصبح شعري «خفيفا» جدا بشكل يلحظه الآخرون.. فما هي أسباب تساقط الشعر؟.. وهل يوجد علاج فعال لهذه الحالة؟

المعنية: ف. ن. - دبي

د. صبحية خليل

● عرضنا هذه الرسالة على الدكتورة صبحية خليل استشارية الامراض الجلدية بمستشفى النور بابوظبي.. التي اكدت ان هناك اسبابا وعوامل كثيرة لتساقط الشعر بشكل غير طبيعي.. وعلى سبيل المثال فان معدل تساقط الشعر يزداد بشكل كبير ولفترة مؤقتة محدودة بعد الولادة بسبب التغييرات الهرمونية المصاحبة للحمل.. وهناك العديد من الامراض التي تسبب تساقط الشعر.. وعلاج هذه الحالة يعتمد على الاسباب.

فاذا ما تناولنا اكثر اسباب تساقط الشعر عند السيدات شيوعا نجدها تشمل تساقط الشعر في فترة ما بعد الولادة.. والناتج عن الشد المستمر لخصلاته.. وبسبب الاضطرابات النفسية.. والناتج عن ارتفاع درجة الحرارة (الحمى).. وبسبب تناول بعض الادوية.. ونتيجة الاصابة ببعض الامراض العضوية. فالمعروف ان معدل تساقط الشعر يتزايد بشكل كبير عند تناول بعض الادوية المستحدثة في علاج الامراض العضوية مثل دواء الهيبارين وبعض ادوية الاعصاب والمضادات الحيوية والمسكنات.. وغالبا ما يعود الشعر الى حالته الطبيعية بعد التوقف عن استعمال الدواء المسبب لتساقطه.

ومن الامراض العضوية التي تسبب تساقط الشعر الدرن او السل والاورام الخبيثة وبعض امراض الغدد الصماء مثل نقص او زيادة افراز الغدة الدرقية.. وكذلك امراض فقد الدم والسكري وسوء التغذية.. ومن الاسباب الشائعة لتساقط الشعر بين السيدات اتباع نظام رجيم غذائي قاس بغرض انقاص الوزن.

وتضيف الدكتورة صبحية خليل ان الكثير من السيدات يلاحظن تساقط شعرهن بوضوح وبمعدلات عالية في فترة ما بعد الولادة حيث تزداد نسبة سقوط الشعر اليومي على ١٢٠ شعرة.. ويؤدي الشد المستمر لخصلات الشعر الى زيادة معدلات تساقطه.. ويحدث هذا النوع من تساقط الشعر بكثرة عند السيدة التي تستخدم اربطة الشعر لفترة طويلة او تقوم بلف شعرها لعدة ساعات على البكرات الخاصة بذلك.. حيث يسبب الشد المستمر على خصلات الشعر الى ضعفها.

كما يزداد تساقط الشعر عند الاصابة ببعض الامراض الحمية التي تؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة مثل الالتهاب الرئوي او التيفود.. وتحتاج المرأة الى مدة تتراوح بين ٢ الى ٤ شهور ليستعيد شعرها طبيعته.. وتؤدي الضغوط النفسية الشديدة مثل القلق الحاد والتوتر والضغوط الناتجة عن المشاكل الزوجية والعائلية او مشاكل العمل الى تزايد معدلات تساقط الشعر واستمرار ذلك لفترة قد تطول. وهناك العديد من العوامل والاسباب الاخرى لتساقط الشعر.. والعلاج يعتمد على السباب وعلى حجم المشكلة.

السكتة الدماغية وعوامل الخطورة

●● ما هي أسباب السكتة الدماغية؟.. ما هي الاعراض التي تشير الى قرب حدوثها؟.. ولماذا تحدث فجأة وبدون سابق انذار؟.. اسئلة كثيرة حائرة فرضتها صدمة فقد احد الاصدقاء فجأة وبدون اي مشاكل صحية سابقة.. فقد كان معنا في العمل مكتمل الحيوية والنشاط.. وعاد الى منزله كالمعتاد في نهاية الدوام.. وتناول الغداء مع اسرته.. وذهب الى الفراش كالمعتاد في فترة الظهيرة بعد ان تناول دواء مسكنا لشعوره بصداع خفيف.. ولكنه لم يستيقظ مرة ثانية.. واثبت الطب الشرعي اصابته بسكتة دماغية.. وقد اثارت وفاته العديد من التساؤلات الحائرة التي نتمنى أن نجد الاجابة عليها.

سعد ب. ب. - أبوظبي

د. وائل الحميد

● يقول الدكتور وائل عبدالرحمن الحميد استشاري الامراض الباطنية والقلب بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي: تحدث السكتة الدماغية عند انفجار او انسداد احد الاوعية الدموية الناقلة للاكسجين والغذاء الى المخ.. والمعروف انه حتى تستطيع خلايا الدماغ القيام بواجباتها فانها تحتاج الى امداد مستمر ووافر من الاكسجين والمواد الغذائية التي يحملها الدم.. فاذا حرمت خلايا المخ كليا من الدم لفترة وجيزة فانها تموت.

وقد تحدث السكتة الدماغية ايضا عند انفجار أحد شرايين المخ.. حيث يؤدي ذلك الى نزيف شديد والى توقف حصول خلايا المخ على ما يكفيها من الدم المحمل بالاوكسجين والغذاء.. يضاف الى ذلك ان الدم النازف سرعان ما يتجلط مما يؤدي بدوره الى عجز النسيج الدماغي. وهناك اسباب عديدة للاصابة بالسكتة الدماغية.. بعضها يمكن علاجه والآخر ليس له علاج.. ومن الاسباب او العوامل المساعدة التي يمكن علاجها او تجنبها ارتفاع ضغط الدم والذي يعتبر من اكثر العوامل المسببة للسكتة الدماغية.. والسيطرة على ارتفاع الضغط تخفض الى حد كبير من احتمالات الاصابة بالسكتة. وهناك ايضا - كما يقول الدكتور وائل الحميد امراض القلب حيث يتعرض الاشخاص المصابون بامراض القلب لاحتمال الاصابة بالسكتة الدماغية اكثر من اصحاء القلوب بمقدار الضعف.. والتدخين عامل خطورة شديد الاهمية حيث اظهرت الدراسات الحديثة ذلك.. ويؤدي التوقف عن التدخين الى تقليل اخطار الاصابة بشكل كبير.

ومن العوامل القابلة للعلاج ارتفاع عدد الخلايا الحمراء بالدم.. ويرجع ذلك الى ما يسببه هذا الارتفاع من زيادة في كثافة الدم ومن ثم زيادة في احتمالات التعرض للجلطات.. ويعتبر التبرع بالدم احد وسائل العلاج المهمة لهذه الحالة.. واخيرا هناك النوبات العارضة لانخفاض تدفق الدم بالمخ.. فعلى الرغم من ان ١٠ بالمائة فقط من السكتات الدماغية تكون مسبوقة بسكتات صغيرة الا ان هذه النوبات العارضة تعتبر شديدة الاهمية باعتبارها شواهد هامة وقوية للسكتة الدماغية.. وتعالج بالادوية المانعة لتكون الجلطات.

والاسباب التي لا يمكن علاجها تشمل العمر حيث ان كبار السن اكثر تعرضا.. والذكورة حيث ان الرجال اكثر تعرضا من النساء.. والعرق حيث ان اصحاب البشرة السوداء اكثر عرضة للسكتة الدماغية وربما يرجع ذلك الى ترجيح اصابة اصحاب البشرة السوداء بارتفاع ضغط الدم.. والعوامل الوراثية.. وتكرار الاصابة بالسكتة حيث ان نسبة الاصابة بالسكتة الدماغية لشخص سبق اصابته بها تعادل اضعاف نسبتها لشخص لم يسبق اصابته بها.

وبالاضافة الى الاسباب السابقة هناك العديد من العوامل المساعدة الثانوية مثل ارتفاع الكوليسترول والدهون في الدم وكثرة تعاطي المشروبات الكحولية وقلة النشاط البدني والبدانة.

الرضاعة الطبيعية تحمي الاطفال من الاصابة المبكرة بالجلطات الدماغية

■ الرضاعة الصناعية تزيد احتمالات اصابة الاطفال بأمراض تصلب الشرايين والجلطات الدماغية.. ومتاعب الاصابة بالدرن لا تقتصر على الدرن الرئوي وانما تمتد الى مناطق اخرى عديدة بالجسم وبينها العمود الفقري عند الاطفال.. وتطور كبير في علاج الكثير من التشوهات الخلقية الخطيرة اثناء وجود الجنين في رحم الأم لحمايته من المضاعفات بعد الولادة.. هذه الحقائق العلمية هي بعض حصاد المؤتمر العالمي لجراحة مخ وأعصاب الاطفال والذي عقد مؤخرا في القاهرة ولأول مرة خارج أوروبا وشارك فيه عدد كبير من كبار أساتذة الطب في العالم.

الجلسات العلمية للمؤتمر شهدت اهتماما خاصا بموضوع الرضاعة الطبيعية والتي لاتقتصر اهميتها على حماية الطفل من قائمة طويلة من امراض الجهاز الهضمي.. ولا على توفير احتياجات الطفل - في الشهور الأولى من عمره - من جميع العناصر الغذائية اللازمة لنموه.. ولا على التأثير النفسي الذي يحققه التواصل الحميم بين الطفل والأم خلال الارضاع.. وانما تمتد أيضا الى الوقاية من بعض أمراض الدماغ الخطيرة.

فقد اشارت الابحاث التي نوقشت خلال جلسات المؤتمر الى تزايد احتمالات اصابة الاطفال الرضع الذين تتم تغذيتهم بألبان صناعية بتصلب الشرايين وجلطات المخ والتي تبدأ مبكرا وتشخص خطأ على انها شلل اطفال.. وعزت الابحاث ذلك الى بعض التغييرات في محتوى الالبان الصناعية من البروتينات مما يؤدي الى الاضرار بصحة الطفل.

وصرح الدكتور محمد لطفي ابراهيم استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة القاهرة وسكرتير عام المؤتمر بان العلماء المشاركين تحدثوا باسهاب عن التطور المذهل في تقنيات تشخيص التشوهات الخلقية في الاجنة داخل الرحم والذي ادى الى امكانية اجراء جراحات متناهية الدقة لاصلاح هذه التشوهات قبل أن تؤثر على نمو الجنين وربما تؤدي الى وفاته.

وتناول المؤتمر العيوب الخلقية الدماغية في الاطفال والمصحوبة بعيوب خلقية في الجلد وهي عبارة عن اورام في المخ مصحوبة بأورام في أعصاب الجلد وكيفية علاجها بالطرق الحديثة.

وتحدث في المؤتمر الدكتور شريف عزت استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة الازهر عن امراض النخاع الشوكي والعمود الفقري في الاطفال نتيجة الاصابة بسل العمود الفقري والذي يصيب الطفل بضمور في القدمين والساقين وتحدب او انحناء في الظهر.. وايضا الطفيليات التي تصيب العمود الفقري.. وهي منتشرة في بعض الدول العربية.. وتأتي نتيجة انتقال طفيل معين من الحيوانات المنزلية الاليفة الى الطفل مثل القطط والكلاب المنزلية.. كما ناقش المؤتمر الجديد في علاج اورام المخ وخاصة اورام تحت المهاد.. والاجيال الجديدة من ادوية علاج الصرع.

كشف طبي شديد الغرابة

خلايا نخاع العظام تسبب انسداد الشرايين التاجية

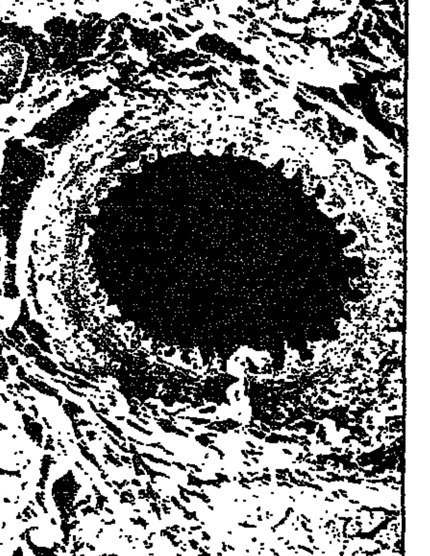
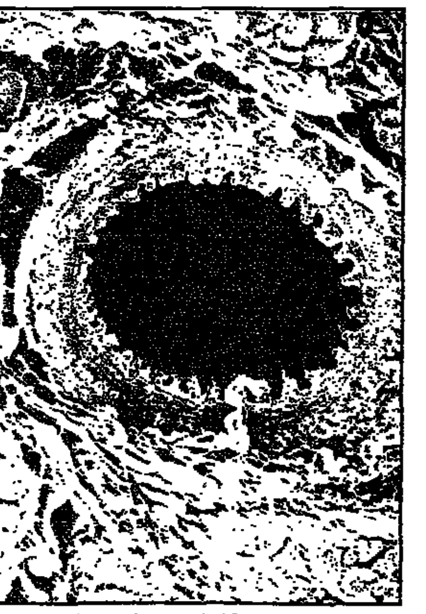
■ توصل فريق من الباحثين الامريكيين الى سبب جديد شديد الغرابة لتضيق الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب والذي تزيد من معدلات الجلطات القلبية.

فقد اعلن الباحثون ان المصادفة المحضة كشفت ان مادة النخاع العظمي يمكن ان تترك مكانها الطبيعي في العظام وتترسب على جدران الشرايين المغذية للقلب.. وان هذه الظاهرة ربما كان لها دور كبير في انسداد الشرايين والاصابة بالجلطة وامراض القلب.. وهو ما يفتح الباب امام تطور جديد ومهم في اساليب علاج هذه الامراض التي يعاني منها مئات الملايين في العالم.

وقد بدأت قصة هذا الاكتشاف حينما استقبلت احدى الباحثات بدهشة شديدة نتيجة اجراء الفحوص المختبرية على عينات مأخوذة بالقسطرة الشريانية من جدران الشرايين لبعض المرضى حيث وجدت ان الشرايين تحتوي على مادة النخاع العظمي.. وقد تابعت الباحثة الامريكية هذه الظاهرة عن كثب حيث تابعت اجراء المزيد من الفحوص المختبرية على عينات من اوردة وشرايين المتوفين بازمات قلبية.. وكانت المفاجأة عندما اكدت هذه الفحوص المختبرية وجود مادة نخاع العظام في معظم العينات.. فوضعت برنامجا علميا لبحث هذه الظاهرة.. وانتهت الى نتيجة مؤكدة تقول ان هناك خلايا في الشرايين لها بالضبط نفس سلوك خلايا النخاع العظمي.

والمعروف ان هناك نوعين من الترسبات في الانسدادات الشريانية هما الترسبات الرخوة وأهم اسبابها ارتفاع نسبة الكوليسترول الخبيث في الدم.. والترسبات الكلسية الصلبة ومن أهم اسبابها ترسب كالسيوم العظام الذي يحدث كعملية تحلل تتحرر خلالها بعض خلايا النخاع العظمي او الكالسيوم من مكانها في ظروف خاصة مثل التقدم في السن او الحمل.. وتتجه الى الشرايين وتترسب على جدرانها.. خاصة اذا كانت خشنة.. ومن ثم تلعب دورا في الاصابة بالتصلب والانسداد.. ومن هنا رأى العلماء ان هذه الظاهرة لا تستوجب الاهتمام والبحث لكونها عملية طبيعية.. ونتيجة لذلك جرى اهمال هذه المنطقة من البحث واغفالها لسنوات عديدة.

ولكن مع توالي ظهور العديد من الابحاث التي اكدت ان ارتباط عملية التكلس بامراض القلب لا تقل اهمية عن عملية ارتباط الكوليسترول بهذه الامراض.. زاد الاهتمام بهذه النوعية من الابحاث.. واكتشفت احدى المجموعات البحثية ان التكلسات الشريانية تحتوي على مادة تساعد على نمو العظام تدعى البروتين الوارثي العظمي.. ويرى الباحثون ان



صورة مجهرية ملونة لمقطع من احد الشرايين التاجية

هناك شيئا ما يثير المورثات في غلاف الشريان الداخلي.. وتقوم المورثات بدورها باتخاذ الخطوات الضرورية لتشكل التكلسات.. كما اوضحت الابحاث المعملية ان عملية التكلس النشطة في الشرايين مماثلة تقريبا لتشكل العظام في الجنين.

وقبل هذه النتائج لم يكن معروفا على وجه الدقة ان خلايا النخاع العظمي نفسها يمكن ان توجد في الشرايين وتصيبها بالانسداد والتصلب.. فهذه الخلايا تتكون في البداية لدى الصغار في الكبد.. والمفترض انها تنطلق في الدم وتتجه مباشرة الى مكانها الطبيعي داخل النخاع العظمي لتقوم بدورها في تصنيع العظام.. ولكن هذه الابحاث جاءت باكتشاف جديد يتمثل في ان بعض خلايا النخاع العظمي حينما تتكون في الكبد وتفرز في الدم لا تتجه الى مكانها الطبيعي في النخاع العظمي.. وانما تترسب في جدران الشرايين.

ورغم ان هذه الابحاث بدأت بقدر قليل من الجدية والاهتمام بهدف حب الاستطلاع فقط.. الا انها تتجه الآن لكي تصبح ميدانا رحبا وجديدا يلقي الضوء على الكثير من التساؤلات الطبية المعاصرة والخاصة بالعديد من الامراض.

وفي هذا الصدد أثار باحثون امريكيون تساؤلا جديدا عما اذا كان ظهور تكلسات في شرايين احدى النساء يجعل هذه الخلايا العظمية تقوم بالاستيلاء على المادة العظمية بالدم ومنعها من الذهاب للعمود الفقري.. وهنا اظهرت النتائج وجود علاقة بين التكلس في الشرايين ومرض هشاشة العظام. وقد اثار هذا الاحتمال قلق العلماء نظرا لان معالجة ذلك المرض (هشاشة العظام) قد تؤدي الى مرض آخر على نفس الدرجة من الخطورة.

وبعيدا عن مشكلة هشاشة العظام التي تنتشر بين النساء بعد انقطاع الطمث.. فان هذا الاكتشاف الجديد يمكن ان يساهم في تطوير المفاهيم الاساسية لكيفية نشوء الانسدادات المتكلسة في الشرايين ويساعد على ايجاد طرق علاج جديدة.

أمل جديد لمرضى القصور القلبي

نجاح تجارب ترقيع عضلة القلب باستخدام خلايا عضلية من الساق

■ نجح باحثون امريكيون في تقوية عضلات قلب حيوان بشكل ملحوظ بعد ان زرعوا فيه خلايا عضلية اخذوها من احدى قوائمه. كما جاء في مقال نشرته مجلة «نيتشور ميدسين» الشهرية مؤخرا.

واوضحت المسؤولة عن هذه الاعمال الدكتورة دوريس تايلور من جامعة ديوك في درهام بولاية كارولاينا الشمالية ان هذه التقنية التجريبية يمكن ان تساعد فيما بعد بشكل فعال على معالجة البشر المصابين بقصور في القلب.

ولاحظ الباحثون خلال تجارب اجريت على ارانب ان سحب خلايا عضلية من قوائم هذه الحيوانات لزرعها في عضلات القلب المصابة بالقصور ساعدت على زيادة النبضات من ٣٤ الى ١٠٠٪.

وفي هذا الصدد قالت تايلور «سعدنا جدا لدى استنتاجنا في معظم تجاربنا على حيوانات بان نبضات القلب بدأت تقترب من نبضات الحيوانات الطبيعية». مضيفة: لقد لاحظنا ايضا ان عضلاتهم القلبية اقل تشنجا من عضلات الحيوانات التي لم تخضع لعلاج مما يعني ان قلبهم يمكن ان يعمل بشكل افضل.

ويأمل الباحثون الامريكيون في اختبار هذه التقنية على بشر يعانون من قصور في عمل القلب قبل نهاية هذا العام.




الدولة الفلسطينية إلى أين؟

«الحلقة التاسعة والاخيرة»

■ هل ستقام دولة فلسطين قبل الشهور الأخيرة من نهاية هذا القرن؟.. وماذا تعني تصريحات الرئيس الفلسطيني التي أطلقها مؤخرا في العاصمة الألمانية للمرة الثانية بأنه سيعلن إقامة دولة فلسطين في ٤ مايو من العام القادم. ولماذا أثارت هذه التصريحات ثائرة الحكومة الاسرائيلية وهددت بأنها ستعلن في هذه الحالة نهاية اتفاق أوسلو. وماذا تعني تصريحات قرينة الرئيس الأمريكي هيلاري الخاصة بإقامة الدولة الفلسطينية ورد اللوبي اليهودي في أمريكا بأن رأيها لا يعكس الموقف الرسمي الأمريكي ولكنه مجرد رأي شخصي. وما أهمية أقوال شيمون بيريز التي يقول فيها انه لكي تكون هناك دولة يهودية يجب ان يكون بجوارها دولة فلسطينية وهو لا يملك الآن سلطة اتخاذ القرار بعد ان كان رئيسا لحزب العمل ورئيسا لحكومة إسرائيل.

إن الحديث الذي يتجدد الآن عن إقامة الدولة الفلسطينية له أهمية في الصراع العربي الاسرائيلي وهو الذي يحدد فشل أو نجاح اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع تبدأ «الاتحاد» في نشر حلقات دراسة مهمة حول احتمالات إقامة الدولة الفلسطينية من كل جوانبها الفلسطينية والاسرائيلية والعالمية والقانون الدولي.. وهي دراسة أعدها الكاتب والباحث المصري د. صلاح عبداللطيف الذي أتيح له أن يمضي ثلاث سنوات في مناطق السلطة الفلسطينية كأول مراسل صحفي عربي داخل هذه المناطق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ يوليو ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧، وشهد مراحل تكوين السلطة الفلسطينية ورؤية كافة الأطراف للدولة.



الكاتب في سطور

■ د. صلاح عبداللطيف
■ نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط.
■ حصل على الدكتوراه في الإعلام من جامعة القاهرة عام ١٩٨٨ والماجستير عام ١٩٨٣ وتخرج من قسم صحافة جامعة القاهرة عام ١٩٦٢.
■ عمل مراسلا صحفيا لوكالة أنباء الشرق الأوسط في الأردن (١٩٧٤ - ١٩٧٩) والسودان (١٩٨٢ - ١٩٨٨) ومناطق السلطة الفلسطينية (١٩٩٤ - ١٩٩٧).
■ له مؤلفات في قضايا الصحافة والسودان والقضية الفلسطينية.

الكونفدرالية مع الأردن

● بيريز بعد توقيع اتفاق المرحلة الانتقالية: الخطوة القادمة كونفدرالية مع الأردن
● عرفات: الكونفدرالية محسومة باقامة الدولة الفلسطينية أولا واستفتاء شعبي ثانيا

■ وسط هذه الاحتمالات المتعددة حول قيام الدولة الفلسطينية والجدل المثار حولها في الاوساط الاسرائيلية منذ عدة سنوات في مراكز الدراسات والبحث والاحزاب السياسية. فإن الدلائل كلها تشير الى ان أكثر الاحتمالات بروزا هو إقامة كيان فلسطيني لا يرقى الى شكل الدولة المتكاملة مرتبط باتحاد كونفدرالي مع الاردن. وكما أشرنا من قبيل كانت إجابة «شيمون بيريز» واضحة وصريحة عندما سئل في أعقاب توقيع إتفاق المرحلة الانتقالية مع الجانب الفلسطيني في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٥ عن الخطوة القادمة بعد هذا الانتقال فقال على الفور: «الكونفدرالية مع الاردن». وباستقراء مواقف حزب العمل والليكود والاحزاب الاسرائيلية الاخرى، وكذلك الخيارات التي تطرحها مراكز البحث نجد أن فكرة الكونفدرالية مع الاردن قائمة في كل الاحتمالات المطروحة.

والواقع ان الكونفدرالية مع الاردن لاينكرها الاردنيون ولا الفلسطينيون، بل أنهما متفقان على ذلك، وسبق للمجلس الوطني الفلسطيني أن طالب بذلك ووافقة الاردن. على أساس عاملين رئيسيين هما ان تقوم أولا الدولة الفلسطينية. وأن يتم الاتحاد الكونفدرالي بينهما بارادة الشعبين وبأسلوب ديمقراطي وفق استفتاء شعبي في الجانبين.

ويمكن القول ان ذلك الخيار يلقى تجاوبا لدى العديد من الفلسطينيين وخاصة من سكان الضفة الغربية الذين ارتبطوا بمصالح إقتصادية وتجارية مع الضفة الشرقية. وبالتالي فإنه يجب ألا نغفل العنصر الاقتصادي والاجتماعي عند الحديث عن العلاقات الفلسطينية الاردنية. لان كافة الاستقراءات تجمع على أنها علاقة لها خصوصيتها ولها حساسيتها، وأيضا ظروفها التاريخية والاجتماعية التي انعكست على تطورات الاحداث الخاصة بالقضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨، وما تلاها بعامين بعقد مؤتمر «أريحا» وإعلان المملكة الاردنية الهاشمية بوحدة الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن. ورغم انصهار الاردن وفلسطين في علاقات اجتماعية وسياسية واقتصادية، فإن الدولة الفلسطينية ظلت هي الشغل الشاغل لكل من الجانبين، حتى إذا تحققت الوحدة بينهما، فإنها وحدة قائمة على أساس سيادي وديمقراطي واختيار شعبي. وتأكيد لكينونة الشخصية الفلسطينية واستقلالها. وهذا لن يتم الا بحل القضية الفلسطينية وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية وفقا للإتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية.

حساسية أردنية

ويشعر الاردنيون بحساسية شديدة عند الحديث عن الكونفدرالية مع الفلسطينيين ذلك انهم يريدون أن يبعدوا عن أنفسهم فكرة الوطن البديل أو الخيار الاردني وهي المقولة التي ظلت تتردد لفترة طويلة تم حسمها الاردن بقرار اتخذه عام ١٩٨٨ بفك الارتباط مع الضفة الغربية لكن رغم ذلك ظل الحبل السري ممتدا الى القدس وخاصة فيما يتعلق بالاشراف على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وإعلان الملك حسين بيع أحد منازله في لندن بمبلغ ٣ ملايين جنيه إسترليني وإنفاقها على تجديد قبة الصخرة والتزام الاردن بإعادة بناء منبر المسجد الاقصى الذي أحرق عام ١٩٦٩ على يد أحد اليهود المتطرفين بنفس الطراز الذي كان عليه المنبر القديم والذي صمم منذ عهد صلاح الدين. وجرى نزاع بين الجانبين الفلسطيني والاردني حول إدارة الاماكن الدينية الاسلامية الى حد أنه تم تعيين قاضيين أحدهما تابع للحكومة الاردنية والآخر للسلطة الفلسطينية وتم حسم هذه الخلافات في لقاء جرى بين الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأكد الاردن أكثر من مرة أنه يحمي هذه الاماكن لحين استعادة الفلسطينيين للقدس الشرقية وأنه ليست لديه أي أطماع سياسية في الضفة الغربية أو غيرها من الاراضي الفلسطينية.

ورغم هذه التصريحات المعلنة الا أن الاردن يرى أن له دورا في إقرار السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين ومن هنا سارع لعقد اتفاقية السلام مع إسرائيل والمعروفة باتفاقية «وادي عربة» - والتي تتعرض لانتقادات من قبل الاحزاب المعارضة في الاردن - وذلك لكي يكون هناك جسر ممتد بين الاردن وإسرائيل يسمح بالقيام بوساطات أردنية مع إسرائيل لإزالة العقبات التي تتعرض لها المفاوضات على المسار الفلسطيني. وقد تحقق ذلك على سبيل المثال قبيل توقيع الاتفاق الخاص بالبروتوكول المتعلق بمدينة الخليل في ١٥ يناير (كانون ثان) ١٩٩٧.

● جواد العناني يحدد الدور الاردني ورؤيته حول الدولة الفلسطينية
● الملك حسين يسأل عرفات «المرحلة الانتقالية.. الى ماذا؟»

لا وجود للخيار الأردني

وتروج دوائر إسرائيلية لإمكانية تحقيق كونفدرالية إسرائيلية أردنية فلسطينية وتطلق أحيانا مثل هذه الافكار كبالونات اختبار لكنها تجد رفضا من الجانبين طالما أنه ليس هناك تقدم في المفاوضات وليس هناك جدية من قبل الاسرائيليين لإعلان الدولة الفلسطينية لأن كل شيء مرتبط أولا بإعلان الدولة الفلسطينية وبعد ذلك يمكن أن يحدث اي نوع من الارتباط على أساس من الرضا الشعبي بإجراء استفتاء يشارك فيه الجميع.

ويبعد الاردنيون عن أنفسهم أي احتمال حول الخيار الاردني أو الوطن البديل لكنهم يؤكدون على أهمية الدور الاردني في المستقبل السياسي للفلسطينيين ويعبر عن هذا الدكتور جواد العناني. ففي دراسة له بمجلة الدراسات الفلسطينية عدد (٩) شتاء ١٩٩٧ حدد رؤيته لموضوع الدولة الفلسطينية وموقف الاردن منها حيث قال إن الملامح الرئيسية للدولة الفلسطينية تبينت مباشرة بعد انتخابات المجلس التشريعي فالأرض صارت موجودة والسلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية موجودة والمؤسسات في طريقها الى التكوين او أنها تكونت بالفعل لكن هذه الدولة مازالت بحاجة الى استكمال بعض عناصرها الاساسية ومنذ بدء المفاوضات حتى الآن نرى ان مفهوم الدولة قطع شوطا بعيدا فمنظمة التحرير معترف بها من جميع الاطراف على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأنها هي التي تفاوض إسرائيل وأن هيكل المنظمة وعناصرها التي دخل الاسرائيليون لبنان عام ١٩٨٢ للقضاء عليها عادت الى الارض الفلسطينية.

ويؤكد د. عناني ان الدعوة الى المفاوضات السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تنص على ضرورة الانتهاء من المفاوضات بدولة فلسطينية مستقلة وقد سأل الملك حسين الرئيس عرفات أثناء المفاوضات الفلسطينية في أوسلو وبعد أوسلو لربط المرحلة الانتقالية من المفاوضات بالمرحلة النهائية الانتقالية الى ماذا.. ذلك ان الاسرائيليين لم يقبلوا بهذا الربط على الاطلاق وصمموا على ان جدول الاعمال الذي يمكن ان يقبلوا به يجب ان يبقى محصورا في المرحلة الانتقالية. وكانت إسرائيل على الارض تسعى بصورة دائمة لاستباق المرحلة النهائية وتركيز واقع غير قابل للتغير على الارض مثل التوسع في بناء المستوطنات وتأكيد مفهوم القدس تحت السيادة الاسرائيلية وعدم السماح للمبعدين والغائبين بالعودة على الرغم من حصولهم على تصاريح إسرائيلية وتضييق وسائل العيش على السكان والاستمرار في مصادرة الاراضي والمياه والعقوبات الجماعية.

ويضيف د. عناني ان قبول إسرائيل بالتفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد يعني قبولها بفكرة الدولة الفلسطينية لان الممثل الشرعي لايمكن ان يقبل بأدنى من ذلك انسجاما مع رغبة الشعب الذي يمثله أما قبل ذلك فقد كان التفاوض يجري مع وفد فلسطيني لا يمثل الشعب الفلسطيني.

ولايغفل د. العناني موقف الاردن في دعم الجانب الفلسطيني حيث يقول ان الاردن قدم ما كان مطلوبا منه دعما للقضية الفلسطينية. لقد قبل بقرار قمة الرباط ١٩٧٤ وعام ١٩٨٨ بفك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية بشأن ارض الضفة التي كانت متوحدة مع الاردن كما ان المفاوض الاردني رفض جميع الدعوات في ان ينوب عن الفلسطينيين او ان يقبل بأي أطار تفاوضي يبخس الفلسطينيين حقهم وكذلك استمرار الاردن في دعم الموقف الفلسطيني على كل صعيد وفي كل محفل وتجمع.

ويؤكد د. العناني ان استقلال الارض الفلسطينية والقرار الفلسطيني جاء بدعم من الاردن لا على الرغم منه وينبغي للسلطة الفلسطينية وهي متشبثه باستقلالها الا تجعل هذا الاستقلال عن إسرائيل موازيا للإنفصال عن الأردن. وربما كان هذا مفهوما وليس مبررا عندما كان الفلسطينيون ينازعون إسرائيل حقهم في تمثيل أنفسهم حتى لا يعطوها ذريعة لعدم التجاوب مع مطلبهم الاستقلالي.

والى أن تستكمل عناصر الدولة تبقى القضية الفلسطينية قضية تفاوض مع إسرائيل. وفي هذا المضمار فإن الاردن قادر على ان يقوم بدور إيجابي كبير ويحدد رؤيته في استكمال إقامة الدولة الفلسطينية بالتأكيد على الامور التالية.

١- استكمال ترسيم الحدود. فالحدود كلها بحاجة الى ترسيم مع الاردن ومصر وسوريا وإسرائيل. ولا أتوقع أية إشكالات بالنسبة الى الحدود المصرية لكن الضمانات التي تشترط إسرائيل توفرها في وادي الاردن قد لاتحل الا بإتفاق أردني فلسطيني والدولة الفلسطينية لها حدود على النهر والبحر. والاردن ضروري جدا للمفاوض الفلسطيني في هذا المجال شرط أن يعرف المفاوض الفلسطيني بهذا الدور ويقبل به عن حسن نية وطيب خاطر. أما على الجانب الاسرائيلي فهناك موضوع القدس وإعادة تسوية الحدود وخاصة في بعض الاماكن التي جرى تقاسمها بين الطرفين عام ١٩٤٨ مثل مناطق القلقيلية وبيت صفافا وطولكرم وغيرها.

٢- العاصمة: لابد لأية دولة من عاصمة. القدس هي المرشحة. وستبقى القدس قضية عويصة، لكن لها حل في تصور أردني غير رسمي، وآخر رسمي مازال بحاجة الى مزيد من التوضيح. والمهم أن المطلوب أيضا دور فلسطيني للتفاهم مع الاردن خاصة ومع باقي الدول الاسلامية عامة. ليتم الوصول الى أن القدس عاصمة لفلسطين.

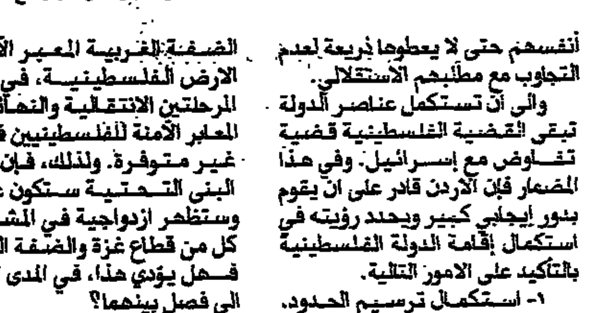
ويؤكد أن القدس تشكل عائقا أساسيا. إذا لايجوز لأحد أن يتنازل عن أي حق للعرب والمسلمين فيها، مهما تنوعت طبيعة التعابير المستخدمة في الاشارة الى القدس سواء أكانت القدس الشرقية أم القدس الغربية أم القدس الكبرى أم الاماكن المقدسة في القدس، أم غير ذلك. ومسؤولية التفريط في أي حق فيها لن تنحصر في الاردن او السلطة الوطنية الفلسطينية. بل إنها ستقع على جميع دول العالم. ولهذا. فإن التقارب الذي تم في الآونة الاخيرة بين الاردن والسلطة أفاد موضوع القدس من حيث تجانب الاطراف وشد الحبل فيه. لكن هذا الموضوع بحاجة الى توعية. والى اتفاق تفصيلي على المواقف والمفردات المستخدمة والاقتراحات التفاوضية بشأن القدس التي قد تصدر عن أي من الجانبين.

٣- استكمال مؤسسات البنى التحتية. ولاسيما الكهرباء والمواصلات والمياه والمطارات، وغيرها وهذا ممكن بهمة فلسطينية. لكن المشكلة هي عدم وحدة الارض الفلسطينية حتى بعد التحرير الكامل. فمن المتوقع ان تتكون الارض الفلسطينية من ثلاثة مواقع هي: الحمة في الجولان. إذا تم الاتفاق بشأنها مع الجانب السوري. وقطاع غزة. والضفة الغربية. وفي المقابل، نرى أن إسرائيل ضمنت بواسطة شبكات الطرق المقامة في الضفة الغربية المعبر الآمن في الارض الفلسطينية، في كل من المرحلتين الانتقالية والنهائية. أما المعابر الآمنة للفلسطينيين فلا تزال غير متوفرة. ولذلك، فإن تكاليف البنى التحتية ستكون عالية، وستظهر ازدواجية في المشاريع في كل من قطاع غزة والضفة الغربية. فهل يؤدي هذا، في المدى الاطول، الى فصل بينهما؟



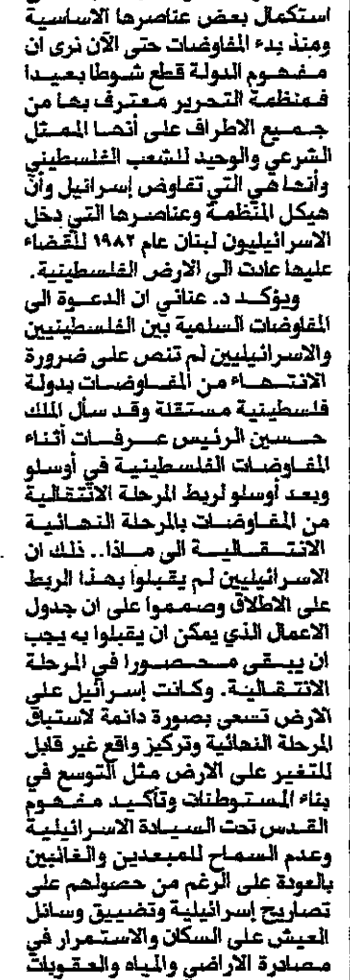

ياسر عرفات: آن الأوان لتجاوز التشكيك مع الاردن.

الملك حسين: مرحلة إنتقالية.. الى أين؟


نتنياهو: ضرر على الاردن والفلسطينيين.

شيمون بيريز: الكونفدرالية مع الاردن.



التعاون بين الأردن وفلسطين

من الواضح ان الاستقلال الاقتصادي للكيان الفلسطيني القائم حاليا لايزال يواجه صعوبات جمة بسبب الاعتماد المطلق على الاقتصاد الاسرائيلي. ومن هنا يصبح من الضروري إثارة موضوع التعاون بين الاردن وفلسطين على نحو أكثر جدية في مشاريع البنى التحتية، والخدمات، والمرافق الاساسية كالماء والكهرباء. إن المبررات الاقتصادية لهذا التعاون كبيرة، لاسيما بالنسبة الى ميزانية السلطة الوطنية التي تواجه نظام أسعار للطاقة والمحروقات والمياه متقارب مع النظام السائد في إسرائيل. والمكلف جدا. وإذا تم توفير تلك الخدمات عن طريق الاردن، فإن الفارق في السعر بين ماتدفعه السلطة لإسرائيل وما تدفعه للأردن يتحول الى رصيد صاف لميزانيتها، وهو أمر تحتاج السلطة إليه بكل قوة.

٤- قضية الاعتراف بالسيادة بدلا من الولاية. إن ماسيحصل الجانب الفلسطيني عليه في المرحلة الانتقالية هو «الولاية» على الارض، لا السيادة عليها. وما زالت تقف في طريق السيادة عثرات أهمها المستوطنات والمستوطنون، وتبعية تلك وأولئك للسلطة الوطنية لا للسلطة الاسرائيلية كما أن السيادة تعني حرية الدولة المعنية في ان تمنح من تشاء حق الدخول إليها والخروج منها. وهذا أمر مهم بالنسبة الى عودة النازحين والاجئين.

السيادة هي القضية الأساسية

يواصل جواد العناني قوله: ولذلك فإن القضية الاساسية هي «السيادة» بكل معانيها. ولو تأملنا في القضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية، لرأينا أنها تتعلق بهذا الموضوع المهم. والاردن هو الدولة العربية الاكثر وضوحا من حيث الاعتراف بسيادة الفلسطينيين على الارض الفلسطينية. كما أنه رفض التفاوض في شأن الحدود بين الضفتين الغربية والشرقية. ومن حيث فتح سفارة فلسطين في عمان. وقبول مبدأ فرض الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة بين الطرفين، والاهم من ذلك كله قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بين الضفتين الذي اتخذ سنة ١٩٨٨. طبعا. فإن مواقف راعي عملية السلام، الولايات المتحدة، وكذلك مواقف روسيا وأوروبا. لاتزال غير واضحة حيال مستقبل السيادة على الارض الفلسطينية. وغياب مثل هذا الاعتراف الدولي. وتركه ليكون نتيجة من نتائج التفاوض بشأن المرحلة النهائية، يبقيان المجال مفتوحا لسوء الظن بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. إذا ان كل طرف يشك أحيانا في إمكان زحف الآخر على جغرافيته او سيادته، وهذا أيضا بحاجة الى تداول مستمر بين الطرفين، لان كلا منهما يعاني غموضا في هذا الجانب من العلاقة بينهما، ويحتاج الى إنهاء أسبابه.

الكونفدرالية مع الأردن

أما عن الكونفدرالية مع الاردن فيرى المسؤول الاردني ان عرض البحث فيها من جانب السلطة الفلسطينية في الوقت الحاضر يثير في الاردن قلق كثيرين من الذين يخافون من فكرة الوطن البديل، او الذين يعتقدون ان الاردن لا يمكن ان يقدم للفلسطينيين أكثر مما سيقدمونه لأنفسهم. او الذين يظنون أنه ينبغي عدم البحث في الكونفدرالية قبل الوصول الى دولة فلسطينية مستقلة. وفي المقابل، فإن بعض الجهات الفلسطينية تفهم رفض الاردن البحث في الكونفدرالية حاليا بأنه رفض لفلسطين الدولة المستقلة. لكن الاصرار الفلسطيني على البحث فيها الآن يثير لدى بعض الاردنيين الشكوك في أن الفلسطينيين لا يصرون على هذا العرض إلا لطمأنة إسرائيل وزحزحة موقفها المتشدد حيال قضيتي القدس والحدود. وغيرهما من القضايا الاساسية المؤجلة.

ويرى د. جواد العناني ان هذه المعوقات كلها قابلة للزوال لأسباب كثيرة، أهمها ديناميكية التفاوض وما تؤدي إليه من تغير في المواقف. والبعد الديموغرافي الذي يرهب إسرائيل. ولقد أوجدت الانتخابات الفلسطينية واقعا فلسطينيا جديدا جعل الاسرائيليين مضطرين الى إعادة النظر. وهذا ما حدث بعد الانتخابات الاسرائيلية في مايو الماضي. ومع ذلك، فقد قبل الاسرائيليون بأن جميع القضايا المعوقة لاستكمال شروط السيادة الفلسطينية قابلة للتفاوض. وأقصى ما يمكن للإسرائيليين ان يفعلوه حيال ذلك هو تأخير بتها. او وضع جداول زمنية للانسحاب وتصفية المستوطنات وترسيم الحدود. إنها قضية وقت فحسب. وإدارة الفلسطينيين شؤونهم بنجاح. وتحقيق النمو. وبناء المؤسسات، واستكمال التشريعات. هي الوسائل التي ستقنع الجميع بأنهم شريك ثابت ومستقر ويعتمد عليه.

أما مستقبل العلاقة الاردنية - الفلسطينية. فسيبقى في المدى القصير محكوما بمقدار الاتفاق بين الطرفين على إقناع إسرائيل برفع القيود عن التبادل التجاري والاستثماري بينهما. وبأن تتم تسوية مظالم الطرفين. والتعامل بينهما وفق أسس مع الاحترام المتبادل. وأظن ان مجال التحسين والتنسيق والتعاون في العلاقات الثنائية لايزال مفتوحا على مصراعيه، ولم يستثمر منه الآن إلا جانب بسيط. وتقع على الطرفين مسؤولية تجسيد الفجوة ومد جسور الثقة والتفاهم. وإذا لم يتم الاتفاق. فإن إسرائيل. سعيا منها لتحقيق مصالحها. ستتعامل مع كل طرف على حدة. لكنها ليست في الموقف الحاسم الذي يجعلها قادرة على تقسيم الادوار عليهما إذا قصدا. كلاهما. التعاون والتفاهم وإزالة مصادر الشك في العلاقات الثنائية الاردنية - الفلسطينية.

إن قضايا الحدود والاجئين والقدس والمياه. ثم المستوطنات الاسرائيلية على الارض الفلسطينية. تهم الطرفين الاردني والفلسطيني. اللذين يحتاجان الى تعزيز التعاون بينهما لحل هذه القضايا من دون ان تبرز الشكوى من أن أيا منهما يسعى للتدخل في شؤون الطرف الآخر. وقد ثبت بعد وصول الليكود الى الحكم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، نتانياهو. ليس افضل للأردن ولا للسلطة الوطنية الفلسطينية، إذ إن له أجندة سياسية تؤثر في مصالح الطرفين العربيين معا. وقد آن الاوان لتجاوز الشك الى مرحلة الشفافية في العلاقات، وتأليف لجان للموضوعات المهمة للمرحلة النهائية. وإن فك الارتباط القانوني والاداري والتفاوضي الذي أدى أغراضه في تأكيد خصوصية الطرفين وإبراز الهوية الفلسطينية المستقلة، يجب ان يتبعه تنسيق واضح بين الطرفين لتحقيق مصلحتهما المشتركة في الوصول الى حل نهائي عادل وشامل.

كتاب يقيم ما آلت إليه الصهيونية بعد مائة عام

مأزق المشروع الصهيوني وأزمة الواقع الاسرائيلي

دولة اسرائيل لم تحل المشكلة اليهودية ولم تصبح مركزا روحيا

■ عرض : عمر كيلاني

■ صدر في دمشق قبل أشهر وفي ذكرى مرور مائة عام على انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧ للباحث تحسين الحلبي كتاب بعنوان «بعد مائة عام على الصهيونية - مأزق المشروع الصهيوني وازمة الواقع الاسرائيلي». وقدم المؤلف من خلال فصول الكتاب الاربعة تقييما لما انتهت اليه الصهيونية ومشروعها مع محاولة لاستشراف ما يمكن ان تصل اليه وذلك استنادا الى تقييمات عدد من الباحثين الصهاينة افكارهم الهادفة الى تطوير الفكرة الصهيونية وتجديدها لتكون اكثر ملاءمة للتطورات الحاصلة دوليا سياسيا وثقافيا واستراتيجيا.

في الفصل الاول يبحث المؤلف في منشأ الصهيونية وتناقضها مع جوهر الدين اليهودي، مؤكدا ان الايديولوجية الصهيونية نشأت منذ الاعلان عن المشروع الاستعماري الاستيطاني كواقع فكري سياسي في اطار وعاء الفكر القومي الاوروبي. وقد حاول المفكرون الصهاينة منذ البداية الاستناد الى الدين اليهودي وجعله جوهرا واساسا لفكر قومي يرفضه الدين اليهودي اصلا، ولذلك عمد هؤلاء الى استمالة وتجنيد بعض الحاخامين الكبار في صفوف الحركة الصهيونية. ونجحت الصهيونية بالتدريج بخلق تيار ديني يهودي مؤيد لها. ولعبت القيادات المؤيدة للصهيونية داخل المؤسسة الدينية دورا اساسيا في بروز حركة (همزراحي) اي المركز الاعلامي الروحي بقيادة الحاخام اسحق راينس عام ١٩٢٣ كأول حركة سياسية دينية تتبنى الفكر الصهيوني وسياسته داخل الجسم اليهودي المتدين المناقض للصهيونية.

ويخصص المؤلف الفصل الثاني للحديث عن اسرائيل والانقسامات الدينية والاثنية والثقافية فيها، مشيرا في البداية الى عدم وجود دستور لاسرائيل واعتمادها على «قوانين اساسية» شرعتها المؤسسات المنتخبة من كنيست وغيره واعتبرت بمثابة دستور مؤقت. ومما جاء في هذه القوانين «ان الدولة تتخذ شكلا جمهوريا، نظامه برلماني، ديمقراطي، على غرار الديمقراطيات الغربية في اوروبا.. ورئيس الحكومة المنتخب من البرلمان يمثل أعلى سلطة تنفيذية». ومنذ اعلان الدولة بدأ اول خلاف جوهري واضح بين اليهود التقليديين والعلمانيين من جهة، واليهود المتدينين من جهة اخرى، يحتل حيزه الهام والمتجدد. واصبحت للتيار اليهودي المتدين المعارض للصهيونية منذ نشوئها مواقف مختلفة حول الدولة بعد ان اعلن عن قيامها. ويوضح المؤلف ان يهود اسرائيل ينقسمون الى جماعتين اثنتين رئيسيتين:

١ - اليهود الشرقيون وهم الذين كانوا يعيشون في آسيا وأفريقيا، وشكل هؤلاء حتى اوائل السبعينات نصف سكان اسرائيل «السفارديم».

٢ - اليهود الغربيون «الاشكناز».

ومنذ وصول المهاجرين اليهود الى فلسطين بأعداد كبيرة كان الانقسام بين هاتين المجموعتين يتكرس من خلال توزعهم وفق بلد المنشأ الذي قدموا منه. فثمة مدن في فلسطين تعيش فيها اغلبية يهودية شرقية، واخرى تعيش فيها اغلبية غربية. وتؤكد احصائية اسرائيلية حول الانقسام الاثني بين الطوائف اليهودية في الثمانينات ان المجموعات الاثنية التي تعود لاصول شرقية لايتزوج معظم افرادها إلا من نفس المجموعة، وهذا ما يدل على تبلور مجتمع شرقي واسع النطاق بين اليهود جنبا الى جنب مع تبلور مجتمع اشكنازي منفصل. ولكن على الرغم من الفجوة الكبيرة القائمة، أخذت بعض شرائح الطوائف اليهودية الشرقية تميل الى الانصهار في الثقافة الاشكنازية الغربية مما جعل الثقافة والتقاليد الشرقية تضعف نسبيا خصوصا عند الجيل الجديد.

ويقول المؤلف انه نظرا لوجود السيطرة الاشكنازية (الغربية) في السلطة السياسية والتشريعية الاسرائيلية منذ اعلان الدولة وحتى الآن فقد اعتبرت الدولة الحاخام الاكبر الاشكنازي هو حاخام اسرائيل كلها الامر الذي رفضه الشرقيون وجعلهم يلتفون حول حاخامهم خوفا من السيطرة الدينية الاشكنازية.

انقسام ديني

ويستعرض الكاتب التيارات الدينية اليهودية الثلاثة التي ينقسم عليها يهود العالم وهي:

● اليهودية الارثوذكسية وهي السائدة بين يهود اسرائيل المتدينين بشكل عام. وتعتبر يهودية دوغمائية سلفية تتمسك بالنصوص الحرفية الى حد القدسية المطلقة.

● اليهودية الاصلاحية التي ظهرت في المانيا داعية الى تحكيم العقل في كل المعتقدات والى فصل المكون الديني عن المكون العرقي او القومي في العقيدة اليهودية.

● اليهودية المحافظة وهي تنظر الى الدين باعتباره الفولكلور اليهودي او الروح القومية اليهودية، ونتيجة لذلك فهي الاقرب الى الرؤية الصهيونية لليهودية. لكنها على غرار الاصلاحية لا ترى بان التوراة مرسلة من الاله بل تعتبرها مجرد اقوال حكيمة واساطير شعبية.

تيودور هيرتزل، حلم تلاشى

ويؤكد الكاتب انه بقدر ما كان الدين اليهودي وسيلة للصهيونية فقد كان ايضا مشكلة للدولة الاسرائيلية. وفي حديثه عن الانقسام بين اليهود المتدينين واليهود العلمانيين غير المتدينين يقول ان طبيعة الدين اليهودي والتزمت الذي يتصف به المتدينون اليهود فكرا وسلوكا لايتيح المجال مطلقا لتحقيق شكل من اشكال التعايش مع غير المتدينين. وقد اعترف بذلك البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش حين اعلن انه يوجد في اسرائيل شعبان لايستطيعان العيش معا ولا ان يتزوج الواحد من الآخر وهما المتدينون وغير المتدينين. ويعتبر الباحثان موشيه ليسك ودان هوروفيتش ان احدى الازمات الخطيرة التي تهدد المجتمع الاسرائيلي هي الصراع بين المتدينين والعلمانيين حول الهوية الثقافية الاسرائيلية، وتوقعا ازدياد حدة مظاهر هذا الصراع مستقبلا خاصة وان المتدينين اصبحوا يشكلون قوة ديموغرافية واقتصادية واخلاقية حولتهم الى قطاع مستقل بحد ذاته والى دولة داخل الدولة.

وتمثل آراء الكاتبة روت كالدرون صاحبة ومديرة المعهد العبري في تل أبيب ما يمكن اعتباره مشروع تأسيس يهودية عبرية جديدة غير دينية. وتقول هذه الكاتبة ان اسرائيل احضرت الى العالم نوعا جديدا من اليهودية هي اليهودية العلمانية المريحة التي لاتستلزم اية مطالب او استحقاقات دينية من اصحابها. ويخلص المؤلف الى القول ان جميع العلمانيين اليهود هم من المؤمنين بالفكر الصهيوني ومشروعه التوسعي الا انهم في موقف متعارض وصدامي اجتماعيا وثقافيا مع المتدينين بشتى انتماءاتهم.

الأهداف القادمة

ويبحث المؤلف في الفصل الثالث (وضع الصهيونية الراهن والأهداف القادمة) عارضا في البداية ما طرحه البروفيسور والوزير السابق من حركة ميرتس امنون روبنشتاين عن الهجوم الذي تتعرض له الصهيونية: من معسكر اليهود المتدينين القوميين الذين يرتدون ثياب الصهيونية لكنهم كافرون بها ومن معسكر اليهود الحراديم المعادين للصهيونية والذين تضاعف تأثيرهم الانتخابي كثيرا. ومن معسكر مفكري ما بعد الصهيونية.

ويعرض من ثم رأي البروفيسور يوسف بن شلومو القائل ان الصهيونية ماتت في اوسلو. ويعرض لدراسة كتبها البروفيسور اليعازر شفايد الذي يؤكد ان نقطة خلافه مع اتباع ما بعد الصهيونية تتعلق بالرأي الذي يحملونه حول المشروع الصهيوني. فهم لاينددون بالمنطق الصهيوني ولا يعادونه لكنهم يقولون ان المشروع الصهيوني وصل الى نهايته.

ويؤكد الكاتب من جهته ان افكار ما بعد الصهيونية وما بعد الحداثة ليست سوى النتاج الطبيعي والتتويج المنطقي للانقسامات والتعددية الاثنية والطائفية. وامام ما يحمله المجتمع الاسرائيلي من بذور التناقض الاثني والطائفي والقومي تصبح مهمة خلق الثقافة الجديدة وجعل اسرائيل (مركزا روحيا) يرتبط به اليهود كل على طريقته من أهم المهام التي تضعها الحركة الصهيونية واسرائيل نصب عينيها في القرن القادم كمعبر ضروري وقاعدة اساسية لتجميع اليهود وربطهم واستمرار المشروع الصهيوني والسعي المتواصل لتحقيق بقية اهدافه. وقد كان للتطورات الواسعة التي طرأت على العالم شأنا واضحا في الحالة التي يتحدث عنها المفكرون الصهاينة الآن حيث بدأت الايديولوجية الصهيونية تتنبه لابعاد هذه التطورات وما تحمله من تحديات لمزاعمها ومبرراتها.

ويعرض المؤلف من ثم آراء البروفيسور آرثور هرتسبيرغ مؤلف كتاب «الفكرة الصهيونية» وتساؤلاته عن موقع اسرائيل في التطورات الحاصلة وهل وصلت الدولة القومية اليهودية الى نهاية التاريخ وهل تتناسب الصهيونية مع العهد التاريخي الحالي ويقول هرتسبيرغ: سنضطر نحن الصهيونيين ان نفعل ما فعله هرتزل قبل مائة سنة فهو اعاد تقرير شعب اسرائيل لمصيره من جديد فيما يتناسب مع المرحلة القومية. اما نحن فعلينا ان نقرر مصيره من جديد بما يتناسب والعهد الجديد، عهد الدولة متعددة الاقليات الاثنية. واذا كان هذا لايعني الانعزاليين فان الأغلبية العظمى من يهود اسرائيل والخارج يريدون العيش كيهود داخل المجتمع المحيط بهم، وشعب اسرائيل سيضطر الى طرح سؤال هو سؤال القرن، من هو اليهودي في المجتمع الشامل المتعدد الاثنيات واية قيم يريد شعب اسرائيل ان يتخذ ويجسد؟

ويشير المؤلف من ثم الى المؤتمر العالمي الثاني عشر للدراسات اليهودية الذي عقد في الجامعة العبرية عام ١٩٩٧ وما جرى تبادله من آراء سوداوية عن مستقبل اليهودية بما في ذلك راي ابراهام رابينوفيتش القائل بان التاريخ اليهودي يميل الى التوقف بعد ان استنزفته مذابح اليهود في الحرب العالمية الثانية وتأسيس دولة اسرائيل، ورأي البروفيسور والحاخام غيلمان القائل ان اليهودية المرتكزة الى المذبحة لم تعد كافية كمحور لتجميع اليهود وكذلك اسرائيل، فاسرائيل لا يمكنها أن تحل ابدا محل اليهودية وهي لم تخلق نظاما متجانسا من الفوضى.

ويخلص المؤلف الى ان أهم الدلالات التي تحملها هذه الافكار الصهيونية هي:

● ان المشروع الصهيوني لا يمكنه الاستمرار حسب مخططه القديم بسبب عوامل خارجية عالمية وعوامل داخلية تتعلق بواقع اسرائيل الراهن وطبيعة الظروف التي سادت فيه.

● ان احتلال بقية الاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ وعدم نجاح المشروع الصهيوني في تهجير جميع السكان الفلسطينيين الذين يتطلعون لاقامة دولة لهم في الضفة والقطاع ادى الى زعزعته في انجاز اسرائيل الكبرى واعاق بناء الدولة اليهودية على كل أرض فلسطين. وبذلك سقط مشروع دولة اليهود لليهود وهو الهدف الاساسي للصهيونية.

● ان استمرار الصمود العربي وضع الحركة الصهيونية واسرائيل امام مهمة اعادة النظر في تكتيكاتها القديمة ومحاولة انتهاج سياسة اطول من حيث الزمان والترتيبات العملية.

● ان المتغيرات الليبرالية والتبشير الصهيوني بعهد جديد في القرن القادم استدعى من الصهيونية اعادة تشكيل افكارها وتوجهاتها ازاء المستقبل والسعي الى تحقيق بقية اهدافها بوسائل جديدة.

● ان منظومة افكار ما بعد الصهيونية وما شابهها من آراء سياسية عند يهود اسرائيل ويهود العالم تمثل صهيونية جديدة وهي تمثل حيوية جديدة في قلب الايديولوجيا الصهيونية.

● ان الدعوة الى ذوبان اليهود في المجتمعات المختلفة لن تكون سوى جزء من مخطط يسعى الى تعزيز النفوذ اليهودي الصهيوني بشكل مستتر وخفي وتسخير هذا النفوذ في الظروف الملائمة لتحقيق الاهداف الصهيونية في الوطن العربي.

دعوة إلى الذوبان

ويؤكد الكاتب ان الدعوة الى الذوبان هي بمثابة جواز مرور للصهاينة الجدد الى مراكز التحكم والسيطرة الجديدة في العالم وهي المال والاختراع ووسائل الاعلام وتسخير ذلك كله من خارج اسرائيل ومن داخلها ومن مواقع القوى العالمية لخدمة بقية اهداف المشروع الصهيوني باسم جديد هو الحفاظ على علاقة اليهود بمركزهم الروحي اليهودي في اسرائيل.

ويخصص المؤلف الفصل الرابع والاخير للحديث عن «فشل هرتزل امام الواقع الاسرائيلي» مؤكدا ان دولة اسرائيل التي تنبأ بها هرتزل وأسس من أجل اقامتها الحركة الصهيونية قبل مائة عام لم تحل المشكلة اليهودية عبر الدولة اليهودية ولا مسألة الحفاظ على اليهود نتيجة انصهارهم المستمر في المجتمعات التي يعيشون فيها. ويقول ان اي تفسخ او انقسام او تعدد في افكار الصهيونية او في اهدافها لا ينبغي ان يغيب عنا ان الولايات المتحدة ستعمل دوما على حماية المشروع الصهيوني الامر الذي يتطلب من العرب التضامن والوحدة والاستعداد للمواجهة الطويلة في كافة المجالات.

تحسين الحلبي
بعد مئة عام على الصهيونية
1897
1997
مأزق المشروع الصهيوني وازمة «الواقع الإسرائيلي»

غلاف الكتاب

طرح جديد في الكرامات الصوفية والظواهر الخارقة

التصوف والباراسايكولوجي .. منطق الاختلاف وأوجه التماثلات

الانسان آية بينة أودع الله فيه أسرار الكون والجمال والمستقبل

الاحاطة بكل جوانب التصوف أمر متعذر ما لم يسلك الانسان طريقه

■ عرض : حمزة مصطفى

■ مؤلف كتاب التصوف والباراسايكولوجي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر / عبد الستار الراوي حاصل على دكتوراه في الفلسفة وتاريخها. استاذ الفلسفة وتاريخها في جامعة بغداد، ونائب رئيس جمعية العراق الفلسفية. له اسهامات جادة ومجتهدة في اختصاصه، وماجاور هذا الاختصاص من مؤلفاته «العقل والحرية - بيروت ١٩٨٠، الثقافة القومية الاشتراكية - بغداد ١٩٨١، ثورة العقل - الطبعة الاولى - الكويت ١٩٨٢ - الطبعة الثانية - بغداد ١٩٨٥، فلسفة العقل - طبعتان ١٩٨٥ و١٩٨٦ - بغداد، الفكر السياسي الايراني المعاصر - بغداد ١٩٨٥، الايديولوجيا والاساطير - بغداد ١٩٨٩. اما كتابه (التصوف والباراسايكولوجي - مقدمة اولى في الكرامات الصوفية والظواهر النفسية الفائقة) فيعد - كما نعتقد - جديدا في طروحاته ونتائجها.

في البدء نقول، ان الذي يهيىء نفسه صوب القرن الواحد والعشرين ويتوقف للدخول الى عالم المستقبل لا يزود نفسه بكتاب ذي بعد واحد، إنما يغني عقله بالمعرفة، وبوجهات نظر مختلفة، وربما متناقضة. لان منطق البحث العلمي يؤكد امامنا كل يوم ويضع بين ايدينا على الدوام، بأن العالم لم يعد لوحة الابعاد الثلاثة الباردة، وانما هو البعد الرابع.. ولعل الانسان هو البعد الخامس، مثلما هو البعد الذي مازال يمتد من الازل، وحتى يرث الله الارض ومن عليها.. وهو آية بينة اودع فيه الله اسرار العالم واسرار الجمال، واسرار المستقبل. من هذا المنطق يبحر الدكتور عبد الستار الراوي في دراسته التي نحن بصددها.

أكد في «مقدمته الاساسية» ان واحدة من اخطر نتائج المنهجية الاتباعية، هي محاكاة النموذج الاوروبي واقتفاء خطواته، واحتواء صفحته، ذلك ان مثل هذا الاستعراض الكلي، والاسترخاء في وعاء التجربة الغربية قد يضيع علينا فرصة تحديد البدايات المنطقية الصحيحة. كما يحتم علينا وضع فروض واقعية لبرامجنا نحن وكل ذلك يجري في شكل استعارات آلية. نحاول عبرها تبني وجهة نظر الآخر، ومثل هذا الامر من شأنه ان يعلق هويتنا، منهجا ومضمونا. وتجربة، بعد ان وقعنا تحت سحر «النصوص والتجارب والاسماء الاجنبية». ولعل ذلك يعد سببا كافيا - كما يرى المؤلف - لان يضيع علينا نقطة البداية، فنصبح والحالة هذه محض «نقله نصوص» و«رواة حكايا» فنتبنى نتائج عمل الآخر، تأخذنا الحماسة لها والدفاع حتى عن اخطائها احيانا، دون ان نوفر لانفسنا جهدا حقيقيا لعملنا، فندور حول انفسنا، او في الحد الاقصى نجري استنتاجا مشوها لمعطيات عقل آخر ينتمي الى بيئة حضارية لها مناخها، وشروطها، والى جهد آخر له خصوصية وامكانات وآليات في البحث والمتابعة والتجربة.

ولتجنب الوقوع في مغبة الاخطاء المنهجية الشائعة، والارتقاء الى مقام الحقيقة التي نغذ السير صوبها - كما يقول المؤلف - تسعى هذه المقدمة - مقدمة اولى في الكرامات الصوفية والظواهر النفسية الفائقة - التي هي مرتكز دراسته هذه أن تبدأ خطواتها من «الخاص» الى «العام» ومن «التراث العربي الاسلامي» الى «ظواهر الفكر المعاصر».. على سبيل المقابلة والمقارنة.. وبناء النتائج النسبية. ونعود لنقول، ان تجربة المتابعة في مثل هذا النوع من الاهتمامات أمر تحتمه ثقافة عصرنا ذات الطابع النقدي. وان محاولة الوصول الى نتائج محددة لابد ان تسبقها مقدمات اولية، عرضا وتفسيرا ويقتضي التنويه بمجمله من المعضلات التي يمكن تعيين البعض منها - كما يرى المؤلف - في الآتي:

- الاولى: تقتضي الاحاطة النسبية باصول التصوف، دراسته ومدارسه، وفهما عميقا لمقاصده ومعرفة اذواقه ومواجيده، فالمتأمل يلاحظ في حياة الصوفية. وفيما عبروا به عن مذاهبهم، ان النفس الانسانية هي المحور الرئيسي الذي تدور عليه رياضتهم، ومجاهداتهم، وأذواقهم ومواجيدهم، فالتصوف، من هذه الناحية - حسب راي المؤلف - ليس الا رياضة للنفس، وكبحا لجماحها، ومجاهدة لاهوائها وتنقية للقلب من ادران الشهوات، وشوائب النزوات. والتصوف بعد هذا كله ذوق ووجد، «فناء عن الآنية، وبقاء في الذات العلية، واتصال بالمنبع الازلي الاسمى الذي يفيض على الكون، كل ما فيه من آيات الحق والخير والجمال».

ويقر الدكتور عبد الستار الراوي ان الاحاطة بكل جوانب التصوف امر متعذر مثل من يريد ان يعرف كل شيء عن التصوف دون ان يسلك طريقه كمثل الذي يتفحص تمرة لم يذق بعد طعمها ولا عرف نكهتها.

- الثانية، استقصاء اصول الباراسايكولوجي والتعرف على مقدماتها الاساسية والاهم من ذلك كله، هو الموقف من الظواهر فوق الحسية، نفيا وتأييدا، او على الاقل توفر قدر معين من النظرة المحايدة. ومع ذلك فان المناقشات حول الظواهر فوق الحسية غالبا ما تأخذ شكلا عاطفيا متطرفا، فهي اما مرفوضة رفضا قاطعا، او مقبولة على علاتها. ويزيد من ذلك انها اصبحت من محاور الجدل الضمني بين ذوي الاتجاهات المثالية والمادية، اي، انها اصبحت مشكلة في الفلسفة وفي السياسة ايضا، فالمثاليون يعتبرونها شواهد حية ماثلة لم يستطع العلم التجريبي حتى الآن ان يجد لها التفسير العلمي المقبول، والماديون يوصدون ابوابها هروبا، دون ان يقدموا براهينهم على نفيها.

ولعل اقوى حجة يسوقها خصوم الباراسايكولوجي - كما يعتقد المؤلف - هي عدم القدرة على استخدام المنهج الاحصائي التقليدي للظواهر فوق الحسية.

ان ما يتقبله العلم ينبغي ان يتميز بخاصية القدرة على التكرار والحدوث، عندما يقوم احد العلماء بتجربة موضوع البحث مرة ثانية، والتجربة يجب ان تكون ممكنة الوصف بشكل كامل، ومن ثم يمكن اعادتها امام الباحثين الذين يجب ان يحصلوا على النتائج نفسها، وذلك قبل ان تتحول تلك التجربة الى حقيقة علمية مدققة ومبرهن عليها. ازاء هذا المنطق العلمي الصارم فان المشكلة الرئيسية التي تثيرها الظواهر الخارقة، هي انها تبدو متناقضة مع مفهومات محددة، اصبحت اساسية في حضارة وثقافة هذا العصر. مثل مفهومنا عن الزمن والسببية والنسبية، والطاقة والذهن والمادة. وعبر كل ما تقدم يعيد المؤلف المعضلة عبر السؤال التالي:

هل توجد فعلا ظواهر خارقة. وهل يمكن الاستفادة منها في شؤون الحياة؟، ولماذا؟

ولذلك - يقول المؤلف - نخاطر بالارتطام ببعض مفاهيمنا المادية التي تبدو لبعضنا ثابتة ومقدسة. ان الاعتراف بوجود ظواهر خارج نطاق وجهة النظر التقليدية في الطبيعة وعلم النفس امر يحاول اصحابه ان يثبتوا جدواه.. والمؤلف عبر دراسته الرصينة ومحاججاته المتسعة بسعة الافق يحاول التحقق من كل ذلك متلمسا ومستقصيا مشكلة الجذور النفسية المشتركة بين التصوف والباراسايكولوجي، ومحاولة رصدها واستنباطها.. واستنتاجا في حدود تحليل الخبرات المتماثلة نسبيا، وتوصيف عام لماهياتها.

المصطلحات والمفاهيم الصوفية

يرى المؤلف ان التصوف في جوهره يقوم على اساسين:

الاساس الاول، وهو التجربة الصوفية، فيقتضي القول بملكة خاصة غير العقل المنطقي، وهي التي يتم بها هذا الاتصال، وفيها تتوحد الذات والموضوع، وتقوم فيها اللوائح واللوامع مقام التصورات والاحكام والقضايا في المنطق العقلي. والمعرفة فيها معاشة، لا متأملة ويغمر صاحبها شعور عارم بقوى تضطرم فيه، تغمره كفيض من النور الباهر، او يغوص فيها كالامواج العميقة، ويبدو له ايضا ان قوى عالية قد غزته وشاعت في كيانه الروحي. وهو لهذا يسميها واردات، ونفحات علوية، وفي مرتبة ادنى تدعى خواطر. ومن هنا يشعر صاحب هذه التجربة باثراء في كيانه الروحي، وتحرر في افكاره وخواطره، وانطلاق لطاقات حبيسة عميقة الغور في نفسه ويصحب هذه الاحوال بوسائل صناعية، مثل الموسيقى «السماع على حد تعبير الصوفية» والرقص او تحريك البدن بطريقة منتظمة وبايقاع متفاوت الشدة. ولهذا كان للاحوال والمقامات - بالمعنى الاصطلاحي - دور اساسي جدا في كل تصوف. ويدخل في هذه التجربة الباطن كعنصر سلبي بمحاولة الكشف عن دقائق الرياء والشهوة الخفية والشرك الخفي ووساوس الشيطان والنفس الامارة بالسوء، والخواطر المذمومة.

- الاساس الثاني، ويقوم في توكيد المطلق، او الوجود الحق، او الموجود الواحد الاحد الذي يضم في حصنه كل الموجودات، وفي الامكان الاتصال به اتصالا متفاوتا في المراتب حتى يصل المرء الى مرتبة الاتحاد التسام بحيث لا يبقى الا هو. ومن هنا كان طريق التصوف سلما صاعدا ذا درجات نهايتها عند الذات العلية، وكان سفرا يرقى في معارج حتى ذروة الاتحاد.

أما لغة التصوف، فلها من الغموض والتعقيد بحيث تترك القارىء ذاهلا حيران الوجود ازاء مصطلحات اشارية وعبارات رمزية. لم يتعود سماعها او قراءتها من قبل، ونعني بذلك ان للعبارات الصوفية عادة معنيين، احدهما: يستفاد من ظاهر الالفاظ. والآخر، بالتحليل والتعمق. وهذا الاخير يكاد يستغلق تماما عمن ليس بصوفي.

وصعوبة فهم كلام الصوفية - كما يؤكد المؤلف - ترجع الى ان التصوف حالات وجدانية خاصة يصعب التعبير عنها بالفاظ اللغة، وليست شيئا مشتركا بين الناس جميعا. فالتصوف خبرة ذاتية، وهذا ما يجعل منه شيئا قريبا من الفن، خصوصا وان اصحابه يعتمدون في وصف احوالهم على الاستبطان الذاتي، واي فلسفة هذا شأنها يصعب فهمها على الغير. لذلك توصف لغتهم بـ «الرمزية»، حيث يصطنع الصوفية في التعبير عن مواجيدهم «الاشارة» بدل «العبارة» ويعتمدون في تصوير ما عرض لهم، وانكشف لسرائرهم على «التلويح» دون «التصريح» وانما اصطنع الصوفية، الاشارة والتلويح وآثروهما على العبارة والتصريح، لان مشاهدات القلوب، ومكاشفات الاسرار لايمكن ان يعبر عنها على التحقيق في الالفاظ والعبارات التي يعبر بها من ليس من الصوفية بشيء، ولا من اهل الاذواق. وارباب الاحوال في كثير او قليل وانما تعلم هذه المشاهدات وتلك المكاشفات بالمنازلات والمواجيد، ولايمكن ان يعرفها ويتذوقها او يثق بها، ويطمئن اليها الا من تقلبت نفسه بين المقامات وحلت بها الاحوال، وخضعت حياته النفسية والعقلية والارادية لسلطات الوجد.

وهذا يعني - كما يخلص المؤلف - ان اخص ما تمتاز به الرياضات والمجاهدات والاذواق والمواجيد الصوفية، هو هذه الصبغة النفسية التي لا تكاد تنفك عن اي من الصوفية المتحققين، ولا عن اي اثر من آثارهم التي يترجمون فيها عن حياتهم الروحية. ويصورون فيها احوالهم تصويرا قد يخرج عن بعضهم من حد المألوف من الالفاظ والعبارات، حتى يخيل لمن ليس منهم ان هذا التصوير إن هو الا ضربات من الوهم او الخيال. مما يقتضي في مقابل ذلك، الانس والائتلاف بلسان الصوفية في محاولة الاقتراب، من منطقهم الخاص، الذي هو في عرفهم، منطق ذوي الالباب.. بعبارة اخرى فان تعريفات الصوفية تفيض معانيها باستشعارات الصوفي ورحلته الجوانية، وتعبر عن اسفاره النفسية في احواله الذاتية.

الادراك فوق الحسي

وبعد ان يقدم لنا المؤلف كشفا تفصيليا وتعريفا شافيا بالمصطلحات والمفاهيم الصوفية.. ينتقل الى دراسة / ظواهر الادراك فوق الحسي / مقدما لنا العديد من النماذج والتطبيقات.. ليؤكد بعد ذلك على ان الحقل الذي يدرس هذه الظواهر فوق الحسية. والقوى الخارقة للانسان هو «الباراسايكولوجي» حيث يحاول ان يستدل على القوى الخفية للانسان وهو يبذل كل جهده من خلال العلماء والمختصين للتعرف على مصدر تلك القوى الفائقة. ثم محاولة تفسيرها علميا ومنطقيا. ولكن هل يمكن تفسير الظواهر الخفية الخارقة وفقا للقوانين العلمية والاصول المنهجية المتداولة او المألوفة؟!

وكيف يمكن للمنطق العلمي ان يفسر ما هو خارق وعجيب وغير مألوف؟ هذه هي المعضلة الاساسية التي تواجه الباراسايكولوجي.. ولكنهم مع ذلك يحاولون... فما هو الادراك فوق الحسي؟ انه معرفة خارقة واكتساب معلومات عن حدث خارجي او شيء او تأثير ذهني، فيزيائي ماض، حاضر، ومستقبل.

وتتسم هذه المعرفة عن طريق القنوات الحسية التقليدية المعروفة. والادراك فوق الحسي ESP وهو مصطلح استخدمه «جي. بي. راين» شمل ظواهر مثل: التخاطر، الجلاء البصري، الاستشفاف، التنبؤ بالمستقبل. ويقسم المؤلف ظواهر الباراسايكولوجية الى الآتي:

الاستشفاف «الجلاء البصري»

وهي واحدة من الظواهر المستقبلية، تعني القدرة على رؤية الاشياء والحوادث، خارج نطاق البصر التقليدي، اي ما وراء الحواجز والجدران، او على بعد مئات الاميال وربما يصل المدى الى ابعد من نصف الكرة الارضية. وقد تكون قصة «زرقاء اليمامة» ظاهرة باراسايكولوجية محتملة الوقوع إذ ربما كانت ترى الاشياء والموجودات بقوة الاستبصار وليس من خلال العين واعصاب الشبكية وبالاضواء والظلال التي ينقلها الجهاز العصبي.

ومن المأثورات لدى الصوفية التي يستشهد بها المؤلف، ما روي عن محمد بن عبد الرحمن السقاف. الذي قيل انه «كان يرى الكعبة وهو في حضرموت» وكان السبكي كثير الكشف لا تحجبه الجدران، او المسافات البعيدة من اطلاعه على مايفعله الانسان في مقر داره. وهو - كما يرى المؤلف - ذات المعنى الباراسايكولوجي، الذي يعني الجلاء البصري: القدرة على رؤية الاشياء البعيدة، او سماع اصوات بعيدة، دون استخدام الحواس، ولعل من بين ابرز الحالات الموثوقة في عالمنا المعاصر هي حالة الدكتور المصري منير الجزاؤلي «استاذ الباثولوجيا في كلية طب القاهرة» فهو يدرك ببصيرته الذهنية مالاتدركه الاشعة السينية. وهو من ثم لا يكلف مرضاه استحضار صور لهم بالاشعة السينية، بل انه مجرد ان يتصل به المريض ولو «هاتفيا» يراه عن بعد، ويعرف موضع العلة في جسده.

وثمة مقولة تقليدية لدى اهل المعرفة الصوفية تقول: «ان الانسان اذا صفا قلبه، وعرف ربه. فانه يسمع ما لا اذن سمعت. ويرى مالا عين رأت. ولا خطر على قلب بشر».

وهو ما عده ابن عربي ظاهرة خارقة من ظواهر الكشف الممنوح للصوفي العظيم. فان المحقق من الصوفية يرى بكل قوة. كما يسمع بكل قوة ويشم بكل قوة.

التحريك النفسي PSYCHOKINESIS

هو الفعل الخارق، مصطلح وضعه جي. بي. راين، يشير الى التأثير المباشر للعقل على منظومة مادية بدون توسط اية طاقة فيزيائية معروفة.

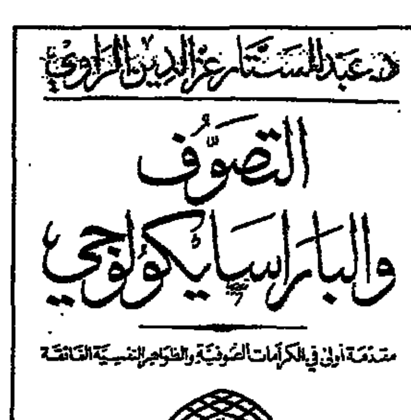
وهي ظاهرة تعتبر مظهرا فيزيقيا لحقيقة موضوعية اعم منها، وهي امكان تأثير العقل في المادة الصلبة تأثيرا مباشرا.

وتأتي هذه الحركة انطلاقا من هيمنة الذهن على المادة اي القدرة على تحريك الاشياء او التأثير فيها بدون استخدام اي من القوى الفيزيائية.

استحضار الاشياء

وهو نوع من ظاهرة التحريك بالطاقة النفسية، نحو استدعاء شيء من مكان بعيد في لحظات، او القدرة على تحريك شيء من مكان الى آخر، وقد حاول كتبة ومريدو التصوف توثيق ذلك بالنص القرآني الخاص بعرش بلقيس قال «يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين، قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك».

والملاحظ هنا ان الاتيان بالعرش لم يكن من فعل الجن، وانما من فعل انسي «عنده علم الكتاب»





والمشهور لدى المفسرين المسلمين انه - اصف بن برخيا - وهو ابن خالة سيدنا سليمان عليه السلام، ويمكن ان يقال ان هذا الرجل كانت لديه هذه الطاقة النفسية على استحضار الاشياء ونقلها في لحظات.

اما على الصعيد الباراسايكولوجي فان ظاهرة استحضار الاشياء او نفيها (اختفاء وظهور المادة ثانية في نفس المكان) تعد - كما يؤكد المؤلف - ظاهرة يصعب استحداثها تحت الظروف الاعتيادية. وهذا ما قاد دعاة الباراسايكولوجي انفسهم الى نبذ كل الاقاصيص المتعلقة بهذا الشأن، لسبب بسيط هو انهم يرغبون في قبول ظاهرة اكثر معقولية تؤمن قدرة السيطرة عليها، كالادراك فوق الحسي.

ويتوصل المؤلف الى حقيقة ان مثل هذه الاحداث التي اتى على ذكرها مؤرخو التصوف او بعض مؤلفي الروايات المعاصرين تتجاوز عتبة تفكير الاشخاص ويبدو من المتعذر تفسيرها ضمن ميدان الفيزياء التقليدية وكان كبار الباراسايكولوجيين انفسهم يسخرون بكل ما يقال عن تلك الظاهرة، ولم يعرف عن احد منهم انه اخذها في يوم من الايام. مأخذ الجد، لاسباب يبدو - كما يعتقد المؤلف - انها تتعلق بالطبيعة المدهشة للاحداث، اكثر من كونها نابعة من الغموض الذي غالبا ما يكتنف التقارير التي ترد بهذا الشأن.

ويضيف المؤلف انه يستطيع ان يورد العديد من الامثلة حول اختفاء الاشياء وظهورها في مكان اخر لكن السؤال ماذا يعني؟

او ما هو التفسير المنطقي لمثل هذه الحالات؟

الرد الافضل على هذا السؤال - كما يرى المؤلف - هو ان الكون بعد رابع او اكثر، اي ان اختفاء الاجسام او استحضارها مرة اخرى يفسر بتحركها في دائرة البعد الرابع.

وربما تفتح هذه الظاهرة الباب لاحتمالات وجود عدد غير محدد من الابعاد للزمن. فان اختفى جسم ما من امامك وبشكل مفاجيء، او استحضر شيء توقع وجود حقائق مدهشة خلف هذه الظاهرة التي باتت شائعة.

التنبؤ بالمستقبل

كان حلم الانسان منذ القدم معرفة اسرار المستقبل، وظل الامل الذي يتوق اليه البشر هو توفر الفرصة لاكتشاف المستقبل بهدف تجنب المشاكل والمصاعب المحتملة والاستفادة من المنافع المادية التي سوف تجنبها الايام المقبلة.

واحداث المستقبل التي تقع في اوقات معينة ونتوقع نحن وقوعها قبل الاوان تقع في حيز ما يعرف بـ (الهواجس) وهذه الحالة تواجه العديد من الاشخاص بين حين واخر ويصادف احيانا ان تصدق تلك التوقعات، ويرى المؤلف ان (الكهانة) تعد من ابسط اشكال معرفة المستقبل والتي يكثر فيها المدعون والدجالون، ومع ذلك فانها في بعض الاحيان تثير اهتماما خاصا، ومن اشهرها حالة العراف الفرنسي الشهير نوستر اداموس الذي عاش في القرن السادس عشر ١٥٠٣ - ١٥٦٦ وبالرغم من انه نظم نبوءاته شعرا باسلوب رمزي غامض الا ان المتحمسين له يقولون: انه تنبأ بظهور نابليون وهتلر والهجوم الذري على هيروشيما ونلجازاكي وتخلي الملك ادوارد الثامن عن العرش ومصرع جون وروبرت كندي.

لقد كان منهلا ان يتنبأ نوستر اداموس بكل ذلك قبل ان يحدث بعشرات ومئات السنين.. وشاعت له تنبؤات اخرى بصعود ملوك وبابوات وانتشار اوبئة ومجاعات، تحققت جميعها بشكل مذهل.

التخاطر Telepathy

مصطلح ابتكره اف. دبيلو أ. ج. مايرز للاشارة الى الاكتساب الخارق للمعلومات التي تخص افكار او مشاعر او نشاط كائن واع اخر وقد حل هذا المصطلح محل تعابير سابقة مثل «انتقال الافكار».

والتخاطر عملية ارسال الافكار واستلامها عن طريق الذهن، وهو ان يتمكن شخص وهو في مكانه من معرفة ما يجول بافكار شخص اخر لا يراه ولا يمتلك واسطة للاتصال به، وعلى بعد مسافات متباينة. وهو شكل من اشكال (الادراك خارج مجال الحواس).

وقد عرف العرب مثل هذه الفعالية النفسية الفائقة بـ (الهواتف) اي التي يخاطب بها بعض الناس مغربين خاصة في حالات التوجس والفزع، واشتغال الفكر، والنموذج التاريخي الموثق لدينا في هذا الشأن، وهو هتاف الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسارية، ويقابله في الهتوف مفهوم (الخاطر) ويعني ما يراد الى القلب في خطاب وانتقال الافكار من شخص (مرسل) الى آخر (مستلم) دون استخدام وسائل الاتصال الحسية.

بعد ذلك تناول ميتافيزيقا الكرامات (ما وراء الباراسايكولوجي) مشيرا الى ان رواة التصوف قدموا الكثير من الكرامات الما ورائية في رحلة (جوانية) مفارقة لكل قاعدة، من قواعد العلم وقوانين الطبيعة، ومتجاوزة حتى للادراكات النفسية الفائقة. فثمة المشاهد الاستعراضية والعوالم العجيبة التي يسعى مؤرخو التصوف وكتبته الى اضفائها على اولوياتهم تحت مفهوم مقام (القربة) بحيث يصبح الموالي والناطق بلسانه في الصنع والخلق والايجاد. فاذا تعرف (الولي) على سبيل (التمكين) فليس من امر يستعصي عليه مهما بلغ هذا الامر من صورة الاعجاز، فهو يفعل ما يشاء فيحقق الكرامات ويأتي الخوارق والعادات، ويوصف هؤلاء (الاولياء) بأنهم أصحاب السر الالهي الذين بلغوا في العلم غاية الغايات واعلى المقامات واقصى الدرجات وهي درجة مقيدة بـ (القطب) المطلع على الاسرار الكونية والالهية.

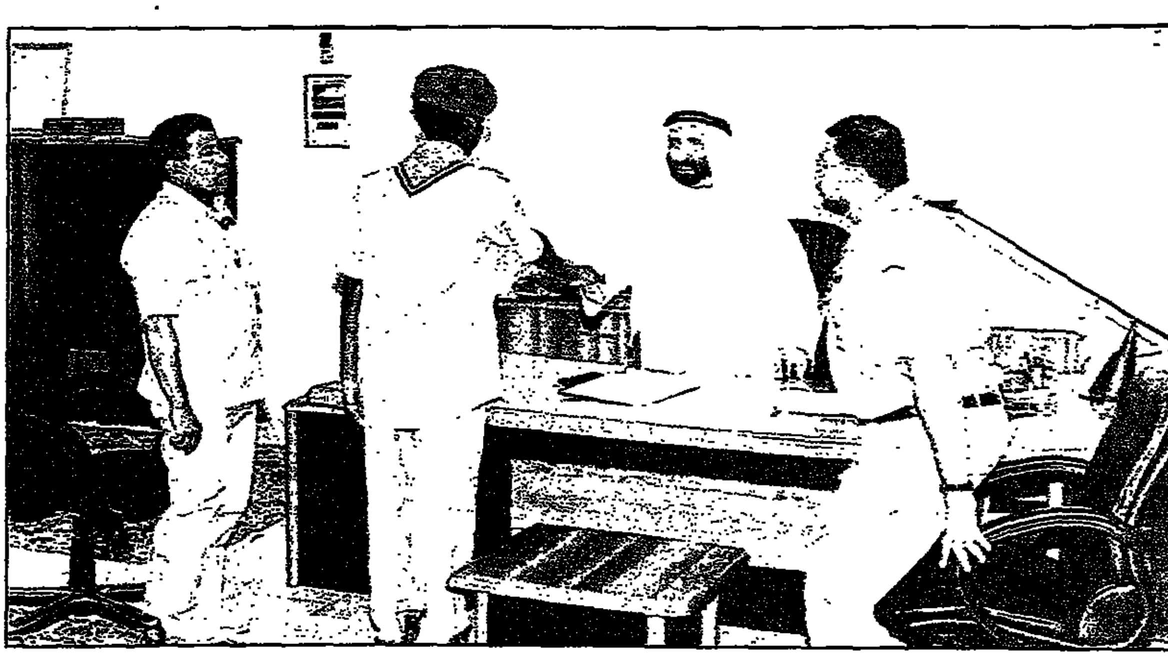
وقدم لنا نماذج مما يجاوز الكرامات التقليدية وهي في شكلها ومضمونها تقع فيما وراء الباراسايكولوجي، وابعد كثيرا عن قدرات الادراك فوق الحسي.

ويختتم الدكتور عبدالستار الراوي دراسته الشيقة العميقة والمجتهدة معا بدراسة التصوف والباراسيكولوجي - منطق التناقض وحدود التماثلات التي يخلص فيها الى ان الكرامات الصوفية شأن الرؤى الميتافيزيقية لم تنل تحققا او اثباتا علميا بسبب تعاليها على الدائرة الحسية وانفصالها عن المشاهد والبراهين التجريبية. العامة باستثناء بعض التظاهرات العيانية الجزئية (نحو تحمل الاذى دون الم كما يحدث في ظاهرة ضرب الحراب والسيوف والرصاص وبعض الرياضات الروحية الاخرى، كاليوغا والتأمل المتعالي).

وفي ضوء ما تقدم يرى المؤلف ان الحدود الفاصلة بين الكرامات وظواهر الادراك فوق الحسي يمكن ان تجد حلا للمشاكل والمعضلات التي تعترض طريقة الفضيلة والانسانية وبشكل فاعل وايجابي.

وفي ضوء ما تقدم يرى المؤلف ان الحدود الفاصلة بين الكرامات وظواهر الادراك فوق الحسي تبدو متوازنة فان احداهما تختلف عن الاخرى فيما نجد بأن بعض الاشارات الصوفية كانت في مظهرها المباشر تعبيرا باراسايكولوجيا كاملا. وان المجاهدة والتدريب ووسائل التصفية الوجدانية الاخرى كانت سببا في اتيان بعض الكرامات مما يندرج تحت مصطلح «ظواهر الادراك فوق الحسي».

ناقش بعد ذلك العديد من القضايا منها منطق الاختلاف بين الكرامات وظواهر الادراك فوق الحسي واوجه التماثلات النسبية، والتماثلات (نماذج في الكرامات والظواهر النفسية الفائقة) وغير ذلك من المباحث التي كشفت هي وسواها عن عمق نظرة المؤلف الفلسفية وسعة افقه في المحاججة ووجهات النظر.



● صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة أثناء استقباله وفد مفوضية كشافة رأس الخيمة.



● احتفالاً بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي معرض العرفان الذي أقامته جوالة تراث الامارات تحت شعار «من دبي الى أبوظبي» مع التحية في فندق هيلتون أبوظبي وشاركت فيه قرينة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي سمو الشيخة بشرى بنت محمد مع فتيات الامارات وقطر والعراق.

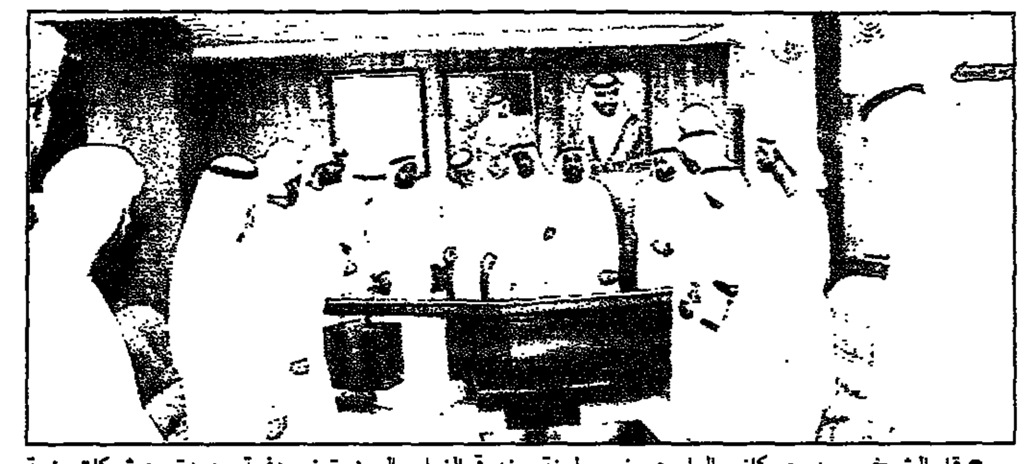


● الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري برأس الخيمة خلال لقائه بأطفال نادي المتعة الصيفي بجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة.





● الشيخ فيصل القاسمي أثناء تكريم المشاركين في أنشطة حرس الحدود برأس الخيمة.



● قام الشيخ محمد بن ركاض العامري رئيس لجنة صندوق الزواج بالعين بتوزيع دفعة جديدة من شيكات منحة الزواج على المستحقين.

● احتفل نادي الشرطة بأبوظبي بختام برنامج «أمل الغد» والذي يقيمه النادي للعام السادس على التوالي تحت رعاية سمو الشيخ اللواء سيف بن زايد آل نهيان. وكيل وزارة الداخلية وحضر الحفل العقيد محمد خميس الجنيبي القائم بأعمال نائب مدير شرطة أبوظبي مدير ادارة الشؤون المالية والادارية والذي قام بتوزيع الشهادات والجوائز على المشاركين والمتفوقين.



■ طرحت المسعود لسيارات برنامجها الجديد لقطع الغيار، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في فندق الشاطئ روتانا بأبوظبي وقد ترأس المؤتمر حسين الراشدي مدير قطع الغيار المسعود للسيارات وممثل من اليابان / نيسان وعدد من تجار قطع الغيار العاملين بالدولة.



● احتفلت مدرسة تدريب الشرطة في العين بتخريج دورة المستجدين التكميلية الأولى وحضر الحفل النقيب أحمد عبدالرحمن الشامسي مدير مدرسة الشرطة بالوكالة وعدد من الضطاب والطاقم التدريبي والتعليمي بالمدرسة. وقام النقيب أحمد عبدالرحمن الشامسي بتوزيع الجوائز على أوائل الخريجين.



● احتفالاً بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نظمت وزارة الاعلام والثقافة احتفالات ومهرجانات شعبية وقدمت فرق الفنون الشعبية عروضا على كورنيش أبوظبي وشاطئ الراحة وشملت هذه العروض الفلكلورية رقصات الرزفة بالسيوف والعيالة والنعاشات والشلات الحربية.

■ احتفلت شركة كنترول للمقاولات والتجارة بفندق الشاطئ روتانا أبوظبي بمناسبة حصولها على شهادة الجودة (ISO 9002) وانجازها بنجاح مشروع المساكن البحرية وملحقاتها لشركة ميرسك نفط قطر. وحضر الحفل ممثلون عن معظم شركات النفط العاملة في الامارات بالاضافة الى استشاريين وممولين في قطاع النفط والغاز.



مجموعة من اليابانيات خلال محاضرات الطهي التي نظمت مؤخراً في مطعم (أمالفي) الايطالي بفندق فورتي جراند أبوظبي. وقد أشرف على المحاضرات الشيف الجديد (دانيو) والذي يمتلك خبرة عالمية واسعة.

● الشيف باتريك بيتشوف نائب رئيس جمعية الطهاة في أبوظبي اجتمع مع عدد من الطهاة لبحث الترتيبات اللازمة لمسابقة الطهي والتي ستعقد في شهر أكتوبر المقبل وتهدف لإعطاء الطهاة الفرصة لإظهار مواهبهم في جو تنافسي.



● زار الفنان الكويتي المشهور داود حسين دبي مؤخرا وقامت ادارة مركز ورزيدنس البستان باستقباله. وأبدى السيد خالد محيي الدين المدير بالمركز ترحيبه بالفنان الكبير وعبر عن امتنانه لاختيار البستان محلاً للاقامة.. وياهلا بالضيف.

● تم تعيين السني محمد جعفر مديرا عاما لأحدث مؤسسة وطنية لخدمات النقل والسياحة بأبوظبي وهي مؤسسة «ساندرو للسفر والسياحة والشحن» التي ترتبط بعلاقات مع عدد واسع من المحطات العالمية في الوطن العربي وآسيا واوروبا وافريقيا. الاصدقاء يهنئون السني الذي يعد من الخبرات المعروفة في هذا الميدان ويتمنون له النجاح في موقعه الجديد.

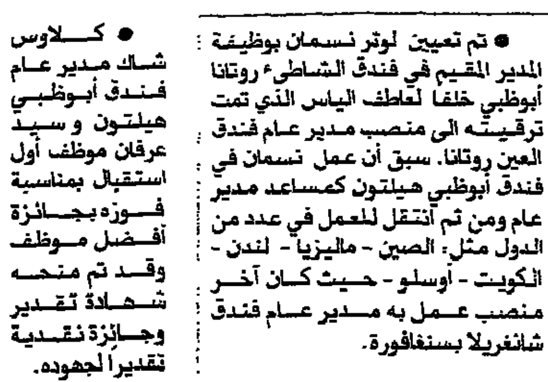
● ضمن نشاطه الشهري بتكريم أفضل الموظفين احتفل مركز ورزيدنس البستان بدبي بتكريم مجيب الرحمن كونات حيث قام موسى الحايك مدير عام المركز بتسليمه جائزة موظف الشهر عن شهر يوليو الماضي.



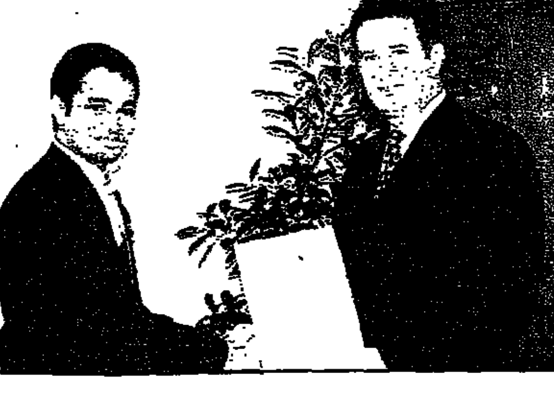
● مواليد شهر يوليو من موظفي فندق شيراتون أبوظبي يحتفلون بعيد ميلادهم مع فرانشيسكو بوديللو المدير العام جان لوكا سيمون طباخ المطعم الايطالي وفينس فروست مدير ادارة الهندسة.



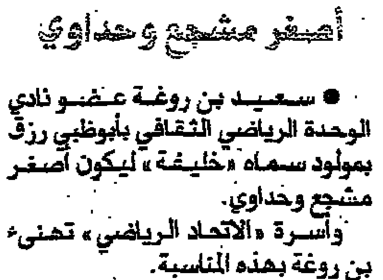
● اختتم فندق ابوظبي سنتر اوتيل يوم امس (الخميس) ثلاث دورات تدريبية نظمها للاطفال اعتبارا من الرابع من شهر يوليو الماضي.. واشتملت البرامج على العديد من الأنشطة الترفيهية والتعليمية والثقافية والرياضية اضافة الى دورات في الكمبيوتر والسباحة.



● تم تعيين لوتر نسمان بوظيفة المدير المقيم في فندق الشاطئ روتانا أبوظبي خلفا لعاطف الياس الذي تمت ترقيته الى منصب مدير عام فندق العين روتانا. سبق أن عمل نسمان في فندق أبوظبي هيلتون كمساعد مدير عام ومن ثم انتقل للعمل في عدد من الدول مثل: الصين - ماليزيا - لندن - الكويت - أوسلو - حيث كان آخر منصب عمل به مدير عام فندق شانغريلا بسنغافورة.



● كلاوس شاك مدير عام فندق أبوظبي هيلتون و سيد عرفان موظف أول استقبال بمناسبة فوزه بجائزة أفضل موظف وقد تم منحه شهادة تقدير وجائزة نقدية تقديرا لجهوده.



«خليفة» .. أصغر مشجع وحداوي

● سعيد بن روغة عضو نادي الوحدة الرياضي الثقافي بأبوظبي رزق بمولود سماه «خليفة» ليكون أصغر مشجع وحداوي.

وأسرة «الاتحاد الرياضي» تهنئ بن روغة بهذه المناسبة.





● أطفال الروضة بمدرسة الشويفات الدولية برأس الخيمة في نشاط اليوم المفتوح وتتوسطهم نورة عبدالرحمن نقي.

وهنُ العظام.. «عفريت» النساء!

المرأة بعد سن اليأس.. أكثر عرضة للإصابة

قريباً.. جمعية في الامارات لمواجهة ضعف العظام

■ تحقيق: سعيد شلش



■ تشير الاحصائيات الى أن حوالي ٥٤٪ من النساء يتعرضن للإصابة بمرض (وهن العظام) بدرجات مختلفة بعد سن اليأس، وتزداد هذه الحالة مع تقدم العمر. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل الدولة والأفراد معا حوالي (١٠ بلايين دولار) سنويا لعلاج حالات الكسور الناتجة عن مرض وهن العظام.

وقد جاء في كتاب الله عز وجل في سورة مريم: «قال إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا»، وهكذا فإن وهن العظام أو تخلخل العظام، أو ترقق العظام مرض استقلابي يصيب العظام ويتصف بصفتين رئيسيتين هما نقصان في كتلة العظم واعتلال في التركيب المجهري الدقيق للعظم، مما ينتج عنهما هشاشة ووهن واستعداد أكبر للكسر حتى عندما يتعرض الانسان للشد الطبيعي في حياته اليومية.

وهذا المرض يصيب النساء أكثر من الرجال وتزداد نسبة الإصابة بشكل أوضح بعد انقطاع الحيض وغالبا ما يحدث هذا في الفترة من (٥٠ - ٥٥ سنة) ويعزى ذلك الي التغير الهرموني الذي يحدث في هذا الوقت.

ونظرا لخطورة هذا المرض على المجتمع تجرى المشاورات الآن لتشكيل جمعية مرضى وهن العظام على مستوى الدولة، وتحت مظلة جمعية الامارات الطبية، حتى تستطيع هذه الجمعية أن تلعب دورا في التقليل من آثار هذا المرض وأجراء البحوث والتوعية على مستوى المجتمع.

عوامل الإصابة

الدكتور مصطفى عبدالله اخصائي الأمراض الباطنية والغدد الصماء بمستشفى دبي الدولي يوضح العوامل المؤدية الى الإصابة بمرض وهن العظام (RISK - FOCTORS) ومنها العمر، فقد لوحظ أن هناك علاقة مباشرة بين تقدم العمر وشدة الإصابة. وهناك عوامل الوراثة والسلالة. فهناك اختلافات في نسبة وشدة الإصابة، فالجنس الأبيض والقوقازي والشرقيين أكثر استعدادا من الجنس الأسود، والإناث أكثر من الذكور، وهناك استعداد أكبر عند أفراد بعض العوائل من غيرهم.

أما العامل الثالث فهو العامل البيئي والعادات ويشمل التغذية مثل نقص مادة الكالسيوم المكون الرئيسي للعظام وفيتامين (د) ونقص التغذية العام، والنشاط الجسماني الحركي، فقد لوحظ أن كتلة العظم وكثافته تتناسب تناسبا مباشرا وطرديا مع الحركة البدنية، وأن كتلة عظام الرياضيين في كلا الجنسين أكبر من غيرهم، كما ان التدخين وتناول الكحول وتناول بعض الأدوية مثل الكورتيزون يؤثر سلبيا على كثافة العظام ويعرض الانسان لتخلخل العظام والاستعداد للكسور، فالكحول مثلا يؤثر على الخلايا المكونة للعظم، بالاضافة الى ما يرافق تناول الكحول من نقص غذائي وزيادة طرح الكالسيوم بالبول.

أما العامل الرابع من العوامل المؤدية للإصابة بهذا المرض فهي الهرمونات، حيث أن نقص هرمون الاستروجين عند النساء في أي عمر يعرضهن للمرض وهذا يبدو واضحا عند سن اليأس، كما ان نقص هرمون الاندروجين عند الرجال يؤدي للإصابة بنفس المرض.

ومن الأمراض المزمنة التي تؤدي للإصابة بالمرض تشمع الكبد، وفرط إفراز الغدة الكظرية والغدة الدرقية والغدة جنب الدرقية، وعجز الكليتين المزمن، ومعظم الأمراض المزمنة الأخرى بصورة أو بأخرى تؤثر على صحة وقوة العظام.

والحقيقة فإنه غالبا ما يكون هناك أكثر من عامل من تلك العوامل ودور الطبيب هو التقصي عن العامل المؤدي الى المرض وعلاجه مبكراً حتى لاتتطور الحالة.

الكسر الأول!

وعن الصور السريرية للمرض يقول الدكتور مصطفى عبدالله إن المشكلة تكمن في أن المرض لايعطي صورة واضحة قبل حصول الكسور والتي قد تحدث في أي وقت وخاصة عند التعرض لشدة خارجية أو السقوط على الأرض، وهذا لايقلل من أهمية المرض لأن الغاية هي العمل لتجنب الكسور، وخصوصا الكسر الأول الذي غالبا ما تعقبه كسور أخرى لأن حدوث الكسر الأول هو دلالة كبيرة على أن نسبة وهن العظم قد وصلت الى درجة قلقة.

وإذا حدث الكسر في أي فقرة من فقرات العمود الفقري فعادة ما يسبب ألما حادا في الظهر مع صعوبة الحركة، ونادرا ما يسبب ضغطا على أحد الأعصاب المحيطة أو على النخاع الشوكي، وإن حدث هذا فإن الحالة تستدعي البحث عن أسباب أخرى لها.

ومع تكرار الكسور في العمود الفقري يصاب المريض بآلام مزمنة بالظهر ليس فقط نتيجة كسر العظم وانما من شد العضلات المحيطة بالعمود الفقري.

وقد ينتج كذلك (تحدب) ونقصان بالطول، وفقدان تدريجي بالخصر، مع بروز البطن، وانخفاض في مستوى الأضلاع، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يشعر المريض بمعاناة اضافية خصوصا الشد المستمر لعضلات الظهر والآلام والارهاق السريع بالاضافة الى الحالة النفسية التي تصاحب هذه التشوهات في قوام الجسم، مما يجعل نوعية حياة الانسان سيئة، ويمكن أن يحدث كسر في مناطق أخرى في الجسم أخطرها عند كبار السن، وخاصة منطقة عنق عظم الفخذ، والذي يجعل المريض طريح الفراش لفترات طويلة مما يعرضه الى مضاعفات خطيرة، مثل التخثرات الدموية في الأوردة العميقة، والذي يؤدي بدوره الى خثرة دموية في الشرايين الرئوية، والتي قد تكون قاتلة، وبالطبع يكون التئام الكسور بطيئا جداً، وقد لايلتئم مطلقاً بدون تدخل جراحي كبير. كما قد تحدث كسور في عظام الساعد وغيرها.

التشخيص

أما عن تشخيص المرض فالخطوة الأولى هي معرفة تاريخ المرض الشامل، والفحص السريري الدقيق، ومن خلال الحديث مع المريض والأسئلة الموجهة اليه من قبل الطبيب يمكن معرفة أي من العوامل التي تسببت في حدوث المرض، وقد لاتكون هناك عوامل واضحة، وعلى ضوء ذلك يمكن أن نختار بعناية الفحوصات المختبرية والشعاعية اللازمة، وأهم فحص يمكن من خلاله تشخيص حالة وهن العظام فحص (قياس كثافة العظم) باستخدام تقنيات مختلفة تختلف عن بعضها بالدقة والتكلفة والتعقيد، ومواضع الفحص بالجسم، وحساسيتها للتشخيص، ونسبة الإشعاع على الجسم، وبالطبع يؤخذ كل ذلك بعين الاعتبار، وخصوصا أن شريحة في المجتمع ستحتاج إليه. وتتراوح تكلفة فحص مريض واحد مابين ٥٠ و٢٠٠ دولار، وهناك جداول خاصة بالذكور والإناث أخذت من عينات واحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من أنها لاتخلو من فائدة وقد نكون مضطرين للأخذ بها للتشخيص، إلا أنه من الأفضل المباشرة بمعرفة الاحصائيات والجداول والارقام التي نحصل عليها من مجتمعنا لكي يكون التشخيص والعلاج اكثر دقة.

وهناك ايضا فحوصات اخرى مثل الكشوفات الشعاعية العادية للعظام التي قد تعطي دلائل على وجود تخلخل العظام، او تظهر الكسور سواء الحادة او القديمة وهناك ايضا فحوصات كيميائية بالدم قد تشير الى النشاط غير الاعتيادي للعظم وزيادة حالة ارتشاف العظم، وحسب حالة المريض يمكن اختيار فحوصات اخرى لامراض قد تكون هي المساعدة على حدوث تخلخل العظام حتى يتمكن الطبيب من تشخيصها ومعالجتها.

الوقاية.. كيف؟

ولكن كيف يمكن ان نتجنب حالة وهن العظام ونمنع تطورها؟

تعريف منظمة الصحة العالمية لوهن العظام يعتمد على قياس كتلة العظم، اي كيفية تقرير ما اذا كان المريض يعاني فعلا من هذه الحالة أم لا.

ولكن ذلك لايعني ان هذه الخطوة هي التي يتقرر من خلالها العلاج، ولكن الاهم من ذلك هو كيفية تجنب المشكلة قبل وقوعها عند اولئك المعرضين للاصابة. والذين تم التعرف عليهم من خلال الدراسات والاحصائيات في كثير من البلدان، خصوصا عند النصف الغربي من العالم، وهذا يحفز العلماء لعمل البحوث لمعرفة حجم المشكلة في مجتمعنا. وهذا يتطلب ايضا ان يكون هناك وعي عام عند الناس بالاضافة الى ما ينصح به الاطباء المختصون لكل حالة على حدة، وهذا ليس بالامر اليسير ليس لانه صعب التطبيق ولكنه يحتاج الى جدية وانتباه مستمر من قبل الاطباء واستعدادهم لنصيحة المريض بضرورة ذلك بالاضافة لاستغلال كافة الوسائل من اجل ايصال هذه الرسالة الى كل افراد المجتمع من خلال المذياع والتلفاز والجرائد والمجلات والندوات والتأكيد على ان ضعف العظام لايعطي احيانا اية اعراض يشتكي منها المريض حتى تصل الى درجة متطورة عندئذ يكون علاجها ليس هينا وهذا يذكرنا بامراض اخرى لا تعطي اعراضا لفترات طويلة ولكنها تعتبر عوامل خطرة مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الدهون بالدم.

وتجنب هذه الحالة يكون بطريقتين: الاولى تتعلق بالصحة العامة وهنا ينبغي تجنب او معالجة عوامل الخطورة عند الناس بصورة عامة مثل التعريف بتوعية التغذية وضرورة توفر مادة الكالسيوم مع الاخذ بعين الاعتبار اختلاف حاجة الجسم مع اختلاف مراحل النمو. وتزداد في اوقات معينة مثل الحمل والرضاعة وعند كبار السن الذين غالبا ما يحتاجون الى اقراص الكالسيوم المتوفرة بمركبات مختلفة.

كما يجب التأكيد على أهمية النشاط الحركي الجسماني والذي يفضل ان يكون على شكل رياضة منتظمة تجمع بين الفائدة الصحية مع المتعة حتى نضمن الاستمرار فيها لفترة طويلة دون ملل او انقطاع. كذلك التأكيد على تجنب عادة التدخين السيئة وتناول الكحول لما لهما من علاقة بوهن العظام اضافة الى التأثيرات السلبية الكثيرة الاخرى على كثير من اجهزة وانسجة الجسم.

وينبغي علاج اي مرض آخر يؤثر على قوام العظام، لان هذا يتطلب وعيا دائما من قبل المرضى والاطباء لاكتشاف ومعالجة المرض بالطرق المثالية.

والعامل الثاني لتجنب المرض هو استعمال الادوية وذلك نظرا للاستنتاجات التي وصلت اليها بحوث كثيرة في كثير من بلدان العالم والتي اكدت بما لايقبل مجالا للشك التأثير الايجابي لعقار الاستروجين للنساء بعد سن اليأس وهي السن التي يقل فيه افراز هرمون الاستروجين من المبايض، وقد تظهر الاعراض الدالة على ذلك عند كثير من النساء وعندئذ يزداد ارتشاف العظم على حساب عملية صنع العظم «في الحالات الاعتيادية يكونان متساويين ويبقى العظم محافظا على قوته» هنا عند نقص هرمون الاستروجين يختل هذا التوازن ويبدأ العظم في التخلخل المستمر على مدى السنين بعد سن اليأس، ولمنع هذه الحالة يجب اعطاء عقار الاستروجين والذي اثبتت البحوث انه يقلل الاصابة بالكسور الناتج عن وهن العظام بنسبة ٧٥٪ وكلما بدأنا استعماله مبكرا كلما كانت الفائدة اكبر وهذا لا يعني انه يفقد فائدته عندما تمضي سنوات عديدة بعد سن اليأس بل يبقى ذا تأثير ايجابي مدى الحياة ما لم يكن هناك ما يمنع من استخدامه.

همسة

■ علاقة الحماة مع زوجة الابن وعلاقات زوجة الابن مع أهل الزوج من أعقد العلاقات الإنسانية التي استطاع الأدب العربي أن يصورها بطرق مختلفة، وقصص «ألف ليلة وليلة» مليئة بحكايات المكايد التي تدور حول تلك العلاقات الإنسانية المعقدة، وطوال حياتي كنت أعتقد أن هذه مجرد قصص وخيال مؤلفين، وأن الإنسان يبقى هو الإنسان في جميع الأحوال، ولا أدعي السذاجة ولكنني أعلم أن هناك غيرة بين المرأة والمرأة، وغيرة أحيانا بين الأم وابنتها وبين الابنة وأخت الزوج، ولكنها لا تصل إلى حد الكره.

منذ أيام عندما نشرت الصحف خبر «بحث» ملكة انجلترا عن مجوهرات ديانا ربما فكرت الملكة كأم زوج في أن هذه المجوهرات من حق التاج لأنه ملكها وملك الابن وستنتقل إلى الأحفاد، وهي بهذا تركت عواطفها جانبا، ولكن يبقى سؤال يبحث عن إجابة.. هو لماذا لم تتعاطف الحماة مع زوجة الابن التي اختالت بجمالها في أنحاء الكرة الأرضية، لتجمع قلوب المعجبين حولها في حين فكرت الملكة بطريقة أخرى.. فكرت في أموال وأحوال وهيبة التاج البريطاني؟، ومن وجهة نظرها فإن من حق الحماة أن تحصل على أموالها، وأموال أحفادها..

..والحدث الثاني القريب الذي نُشر مؤخراً أن شقيقة الملكة الأميرة مارجريت قامت بتمزيق جميع الرسائل التي كانت ترسلها الأميرة ديانا إلى الملكة الأم التي كانت تحكي لها عن أحوالها وربما تشتكي من سوء معاملة المقربين لها.. هذه العلاقات المعقدة التي تحمل في طياتها الحب والكره والإعجاب والغيرة انتهت بموت أم وشابة، وفقدت بوصلتها في الحياة بحثا عن الاهتمام والتقدير بعيداً عن المال والجاه.. وبعد مرور عام على رحيل بطلة قصة من أعقد وأغرب القصص الإنسانية يلتقي ابنا ديانا مع غريمتها ليعم السلام القصر وتحل كاميلا مكان ديانا وتدفع ديانا ثمن جمالها وجاذبيتها وتدخل القصر امرأة عادية لا تثير مشاعر الغيرة مع القلوب.

عبلة النويس

الخيط الرفيع

زوجي كذاب!

■ عزيزتي (ع)

أكتب لك مشكلتي لسببين، أولهما انني لم أعد احتملها، وأريد منك حلاً لها، وثانيهما: حتى تتعظ منها السيدات اللاتي هن في نفس المأزق، ويسارعن الى تداركها. مشكلتي ياسيدتي هي الكذب، لا ليس كذبي أنا، بل كذب زوجي. نعم إن زوجي رجل كذاب!

لقد مضى على زواجي به الآن أكثر من عشر سنوات، ورزقنا الله بثلاثة أبناء. ولد وبنتين. ومنذ أن خطبني وهو يكذب. إنه - واعترف - رجل كريم، ومجامل وطيب. ولايدخر جهدا لرعاية بيته وأبنائه. بل ويصلي ويصوم، لكنه يكذب! وسأضرب لك عدة أمثلة على كذبه. إنه مثلا عندما تتصل أخت من أخواته به لتطلب منه شيئا ما، أو خدمة معينة، يظل يكذب لكي يتهرب من المسؤولية، يقول إن ابنه كان مريضا وذهب به للطبيب. أو ان زوجته (التي هي أنا) تشاجرت معه، وبالتالي انسته واجباته ويعيش في النكد والهموم! وأحيانا عندما أتصل به في العمل ولا أجده يكذب ويقول انه في مكان ما. بينما هو كان مع أصدقائه، والغريب انه لايخجل من الحلف بأغلظ الأيمان بأنه لايكذب، مع ان الكل يعرفون انه يكذب، وهو يعلم انهم يعرفون!

وهذه الأيام المشكلة زادت عن حدها، لأن أبنائي يكبرون، وبدأوا يدركون ما يفعله أبوهم.. ولأن الأب هو قدوة الأبناء فإنهم حتما يقلدونه، وحدث هذا بالفعل. لقد مدت ابنتنا الكبرى يدها وسرقت (نعم سرقت!) شيئا ليس لها من زميلة من زميلاتها. وعندما استجوبوها في المدرسة راحت تكذب، والعجيب في الأمر انها فعلت ذلك الكذب بروح باردة، وكأن ذلك شيء طبيعي وبديهي في الحياة!

إنني خائفة على أبنائي، وقد تحدثت معه في هذا الموضوع ألف مرة ومرة، لكنه دائما يبتسم في وجهي ويقول لي «أنت عبيطة ولاتفهمين الدنيا.. الناس كلهم كذابون!». وعندما سمع بحكاية ابنته في المدرسة ثار وغضب وضربها، وقال لها السرقة حرام! طيب، أليس الكذب هو الآخر حراما! قولي لي ياسيدتي ماذا أفعل؟ وماذا يجب أن تفعل أي سيدة أخرى تكون في مكاني وتعاني نفس المشكلة؟

الحائرة ك. ك

■■ تأتين الآن - بعد عشر سنوات من الزواج وانجاب ٣ أبناء - لتسأليني ماذا أفعل؟ كان يجب أن تتصرفي منذ البداية ياسيدتي. كان يجب أن تقاومي فيه هذا العيب الخطير، وكان يجب أن تغضبي كلما كذب، حتى لو كانت كذبة صغيرة. لأن من يكذب في الصغيرة يكذب في الكبيرة، الى أن يدفعه كذبه الى ارتكاب أفظع الجرائم، ولذلك فإن نصيحتي لكل أم أن لاتتهاون أو تتسامح مع ابنها، أو ابنتها لو رأته يكذب، حتى لايكبر ويكبر كذبه معه، ويصير زوجا كذابا.

على كل حال تظل دائماً مطالبين بمقاومة الخلل والموبقات طالما نحن أحياء. قاومي كذب زوجك، ابدئي أولا بالحسنى، وكلما سمعتيه يكذب أمام الأولاد، خذيه - على جنب - ونبهيه، قولي له: حرام عليك أن تفسد الأولاد.. إنهم أمانة في أعناقنا. وبعد ذلك. وبالتدريج، أنبيه ووبخيه بحيث يشعر بأنه كلما كذب سيلقى التوبيخ والتأنيب. فإن لم يوقف كذبه تماما، فعلى الأقل يفكر قليلا قبل كل كذبة.. ومرة بعد مرة سيتحسن، وأنت من ناحيتك قاومي تأثيره السيء والسلبي على الأبناء، فعلميهم وتشددي معهم في ضرورة عدم الكذب.. وطبعا يجب أن تكوني أنت قدوتهم في ذلك. هل تفهمينني؟!

«عين»

أحكام القلب لاترد

طفل مفضل مشكلة كل أم؟

■ أمل أمين





■ كل منا على ثقة تامة بأنه يحب أبناءه بنفس الكم والكيف.. لكن علم النفس له رأي مختلف.. فهو يؤكد ان كلامنا لابد أن يكون ميالاً - رغمًا عنه - لأحد الأبناء أكثر من الآخرين.. فهل يعد هذا الميل طبيعياً أم انه يجسد ظاهرة مرضية تستلزم البحث لها عن علاج؟ للإجابة عن هذه التساؤلات، استعنا بآراء المحللين النفسانيين.

فيولين، طفلة في العاشرة من عمرها تشكو أمها قائلة: «أمي تحب أخي الصغير أكثر مني.. كلما بكى تقول دائما انني أنا المذنبة.. هذا ظلم».. وترد أمها عليها قائلة: «أنت مخطئة كثيراً يافيولين.. فأخوك سيريل أصغر منك.. وهذا كل شيء!».

وهذه هي مشكلة العديد من الأطفال في أسر من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية.. فالأم عادة ما ترجع الأخطاء التي يرتكبها الإبن الأصغر الى سلوكيات الإبن الأكبر غير السليمة.. وعجزه عن تقديم المثل الأعلى والقدوة للصغير.. فينزل العقاب بالإبن الأكبر في حين ان الأصغر يكون هو المخطئ. والنتيجة كما حدث في حالة فيولين، إحساس يراود الطفل بأنه غير محبوب، وبأن الأم تفضل الآخر عليه.. وقد يولد هذا الإحساس لدى الطفل حقدا على الآخر لكونه محبوباً ومعتنى به أكثر منه.. فهل لدى فيولين - أو أي طفل في مثل موقفها - كل الحق لإلصاق تهمة التفرقة بين الاخوة بأمها؟ وإذا كان ذلك صحيحاً، فهل تعد ظاهرة تفضيل إبن على بقية الأبناء ظاهرة غير طبيعية؟

ظاهرة غير طبيعية!

«لا».. يقول علم النفس.. فمن الطبيعي جداً أن يجد أحد الوالدين في نفسه ميلا تجاه أحد الأبناء يفوق ميله تجاه الآخرين منذ أن يولد.. نتيجة لأن هذا الطفل بالذات يجسد حالة خاصة ومتميزة عن بقية اخوته، إما لأنه أكبر الأخوة، أو أصغرهم، أو أن يكون الطفل الذكر الوحيد بين مجموعة من البنات أو العكس، أو أن يكون ضعيفا صحيا، أو تكون الأم قد واجهت العديد من الصعوبات والمشكلات الصحية حتى حملت به، أو لكونه طفلاً غير متوقع، كأن تكون الأم، على سبيل المثال، قد حملت به في سن متقدمة.. الخ. وهذا ما يدفعنا، نحن الآباء والأمهات، لإحاطته بأكبر قدر من الرعاية والاهتمام. فهل يعني ذلك اننا نحبه أكثر من بقية اخوته؟ الكل يجيب بسرعة «بلا» محاولا درء هذه التهمة «الفظيعة» عن نفسه والتبرؤ من أية شبهة تفضيل أحد أبنائه عن الآخرين.. يقول الآباء والأمهات عادة إذا طرح عليهم هذا السؤال: انهم أبناؤنا ونحن نحبهم جميعا بنفس القدر ولانفضل أحداً منهم على الآخر.. ويعلق أحد علماء النفس على هذه الإجابة بقوله: «هذا ليس صحيحاً تماماً.. الصحيح اننا نحب جميع أبنائنا، ولكن بشكل متباين وهذه حقيقة نهرب منها دائما ونرفض الاعتراف بها لأنها تؤدي الى شعورنا بالذنب نحو أبنائنا».

اختلافات.. وليست أفضليات

إلا أن بعض الآباء والأمهات لاتنقصهم الشجاعة للاعتراف بأنهم يفضلون أحد أبنائهم على الآخرين.. تقول لورنس: «أنا أعشق ولدي، لكنني أشعر أنني قريبة من جييوم أكثر من فريدريك.. فطباعنا متشابهة الى حد كبير.. كما اننا نهوى نفس الأشياء ولدينا نفس الاهتمامات..

ولقد ظللت أرفض هذه الفكرة طويلاً.. إلا أنني أذعنت في النهاية لها، واستسلمت لهذا الميل بعد أن عاهدت نفسي على ألا يطغى هذا الاحساس على طريقة تعاملي معهما بحيث يلاحظ ابني الثاني انني أفضل أخيه عليه».. ويعلق أحد الأطباء النفسيين على هذا الاحساس قائلا انه من الطبيعي جدا أن نحب أطفالنا بشكل مختلف والسبب فقط انهم مختلفون.. فطباعهم مختلفة، وشخصياتهم مختلفة.. وهذا الاختلاف يجب أن يكون مدعاة لبهجتنا بشرط احترام شخصية كل منهم وميوله وتقبله بجميع ميزاته وعيوبه التي تميزه عن الآخرين.. لذلك يجب علينا جميعاً التسليم بهذه الحقيقة وقبول هذا التجاذب الذي ينشأ بيننا - كآباء - وبين أحد أبنائنا بشرط عدم تفضيله على الآخرين في الاهتمام أو الحب أو المعاملة.

يقول الطب النفسي لكل أب وأم: إذا ترددت عبارة «أنت تحبه أكثر مني» في منزلك يجب أن تكون يقظا الى أبعد الحدود.. فهذه العبارة إذا نطق بها أحد أبنائك قد تكون مؤشراً لمأساة حقيقة يعيشها هذا الإبن بينه وبين نفسه.. عندئذ.. انتبه جيداً، فقد تخفي هذه العبارة خلفها دعوة يوجهها لك الابن لإحاطته بمزيد من حبك واهتمامك.. فأسرع بتلبية الدعوة وتأكد أن الوقت لايزال مناسبا لاستدراك الموقف إذا التزمت بهذه النصائح المتخصصة.

● يجب أن تتعرف كيف تضع يدك على الاختلافات الموجودة بين أبنائك حتى تتعرف على الطابع المميز لكل منهم.. بعد ذلك حاول أن تخصص لكل منهم جزءاً من وقتك لإشباع ميوله ورغباته: فيوم الخميس تخصصه للذهاب مع ابنك الى السينما، ويوم الجمعة مع ابنتك الى السوق.. الخ.

● يجب أن تقدم برهاناً، من آن لآخر، على عدالتك في معاملة أبنائك.. فهذا يؤكد لهم أنك تحبهم جميعا بنفس القدر ونفس الطريقة.. على سبيل المثال، احرص على الوقوف على مقدار ما يبذله كل منهم من جهد في المدرسة، وما يحرزه من تقدم.. فإذا استحق أحد أبنائك هدية على تقدم أحرزه في مادة الرياضيات مثلاً بعد أن كان ينال درجات منخفضة فيها، فهذا يعني أن أخاه المتفوق دائما في الرياضيات يستحق أيضا هدية.. الخ.

أخطاء يجب تفاديها

■ المقارنة، سواء كانت ايجابية أو سلبية، فهي تشعل حدة المنافسة بين الأخوة.

● إذا سألك أحد أطفالك: «أمي، من منا تحبينه أكثر؟»، لاداعي لأن تجيبي: «أنا أحبكم جميعا بنفس القدر»، بل قولي: «أنتم جميعا متميزون وهذا يجعلني سعيدة دائما بكم».

● إذا لاحظت أنك لاتميلين بالمرة لأحد أبنائك فلا تقفي مكتوفة اليدين بدعوى أن الوقت سيعالج هذه المشكلة.. بدلا من ذلك، استشيري محللا نفسيا.

الصديق وقت الضيق

عجز الاقارب عن انقاذ حياة مريضهم تعوضه مروءة صديق وفي

■ هل تقبل التبرع بجزء من جسمك لصديق هو في أمس الحاجة اليه بعد اصابته بمرض قاتل؟ عندما مرضت الطالبة راشيل فيل وساءت حالتها جراء اصابتها بفشل كلوي وايقنت انها ستمضي سنوات معتمدة في العيش على جهاز غسل الكلى حتى إجراء عملية زرع، منحتها صديقتها لولي فوليرتون، اغلى هدية في العمر. قدمت لها احدى كليتيها.

لولي فوليرتون امرأة متزوجة تبلغ من العمر ٤٩ عاما وتقيم في شمال لندن مع زوجها بريان ٥٠ عاما ولديهما ولدان آندرو الطالب الجامعي وسارا ١٥ عاما. التي تدرس في مدرسة قريبة من منزلها. وكان لدى هذه الاسرة ابن آخر جودي لكنه توفى وهو في سنة الثامنة عشرة في احتفال برأس السنة في هونج كونج.

تقول لولي وهي تحكي قصة تبرعها باحدى كليتيها لصديقتها راشيل.. خطرت ببالي هذه الفكرة عندما التقينا ذات مساء على مائدة العشاء بالقرب من ساحة ترافالجار، لم نكن قد التقينا منذ مدة طويلة لاني اقمت في هونج كونج لمدة ثماني سنوات.

بدت راشيل نحيلة جدا وشاحبة. كانت تخضع لعملية غسيل للكلى اربع مرات يوميا. لان كليتيها الاثنتين كانتا مصابتين بمرض نادر. وكانت في ذلك اليوم بالذات قد علمت بان ما من احد في اسرتها سيكون اهلا للتبرع لها بكلية تزرع في جسدها العليل. ان المتبرعين بالكلى يكونون عادة من الاقارب او اشخاص توفوا بعد موافقتهم على استخدام اعضائهم لصالح مرضى آخرين.

قالت راشيل لي «تلقيت قبل قليل انباء بالغة السوء ان رمز دمي (O) وابي وامي واخي جميعهم من رمز (Q) لن يكونوا قادرين على التبرع لي.

كنت على علم بان رمز دمي (O) وما ان ذكرت راشيل تلك المعلومة حتى خطر ببالي ان اقدم لها كليتي منذ ان كنت فتاة صغيرة. قال لي ابي رجل الاعمال السابق بانه يفترض بي ان احصل على بطاقة متبرع. وعندما توفي امكن الاستفادة من اعضائه في ابحاث على مرض الشلل الرعاش. وقد استخدمت عينا ابني وجلده بعد وفاته في المساعدة على انقاذ حيوات آخرين. وقد جعلتني وفاة جودي في هونج كونج اقدر وادرك مأساة فقد ولد. وهكذا تحركت بسرعة لتقديم المساعدة المطلوبة بعد ان رأيت امارات المرض والاعياء الشديدين في جسد راشيل والقلق في وجهي ابويها. ولادراكي بان عملية غسل الكلى تساعد في ابقائها على قيد الحياة، لكنها ليست علاجا.

مبدئيا لم اقل شيئا لراشيل لانني ادركت انه لابد لي من التأكد من ان تبرعي باحدى كليتي لن يكون خطرا على حياتي. كما وجدت اني بحاجة للوثوق من موافقة اسرتي على اجراء هذه العملية في بداية الامر صدم زوجي وابني وابنتي. كان خوفهم الرئيسي من احتمال وقوع خطأ ما. لكنهم قالوا لي بانني يجب ان امضي قدما ان كنت حقا راغبة بتحقيق هذا الهدف. وقد وصل الامر الى درجة ان ابنتي سارا قالت: هل تفضل راشيل ان اتبرع لها بكليتي.. وكانت احدى اكثر اللحظات حميمية وتأثرا عندما قال ابني: امي إن اجريت هذه العملية ووقع خطأ ما لاتقلقي سأقوم بالنيابة عنك برعاية ابي واختي سارا.

عند تلك النقطة، لا اعتقد بان احدا ما كان يتصور ان يسود هذا النوع من التعاون والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

اتصلت هاتفيا بوالدة راشيل، آني. واعلمتها برغبتي في التبرع بكليتي لابنتها. لم تصدق في بداية الامر. ولهذا اضطررت للاتصال بها هاتفيا مرة ثانية. قالت ومعها راشيل وباقي افراد الاسرة، باني سأقدم تضحية كبيرة. استغرقت في اقناعهم مدة من الزمن. قلت لهم بأني اشعر باهمية هذا العمل. وفي نهاية الامر وافقوا على اجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة فيما اذا كان بامكاني التبرع بكليتي بالفعل. وطوال فترة اجراء الفحوصات الطبية استمروا في تذكيري بانه في استطاعتي الانسحاب وان الاسرتين ستبقيان على علاقة الصداقة القائمة بيننا. وفي الواقع كانت اسرتانا على علاقة وصداقة قديمة تعود لعدة اجيال.

قال اول طبيب التقيناه بان صديقا لايستطيع التبرع بكلية. لكن الطبيب الثاني قال بان العملية ممكنة شرح لنا وبين بان المتبرع لن يكون في حالة خطر. وان الانسان يستطيع ان يعيش بكلية واحدة. كان الخطر الثانوي الوحيد هو العملية الجراحية ذاتها.

وهكذا بدأت في اجراء مئات الاختبارات الضرورية لمعرفة فيما اذا كانت عملية الزرع سوف تنجح. كان اسوأ ما في الامر هو ان شريانا كان سيقطع حتى يتمكن الاطباء من لصق انبوب داخل كليتي. كان جرحا بليغا اضطرني للاستلقاء على ظهري لمدة ست ساعات بعد العملية.

وبحلول مايو من العام الماضي، قيل لنا بان العملية ستكون ممكنة. وكنا بحاجة لموافقة آلترا، او سلطة نقل الاعضاء الحية بين الاغراب. وكان علينا اثبات كوننا اصدقاء اي انهم لم يدفعوا لي ثمن كليتي، ولم يمارسوا علي اي نوع من الضغوط واني اتمتع بكامل قواي العقلية.

سارت الامور بشكل طبيعي لحين تم تعيين موعد لاجراء العملية في مستشفى سانت هيلير في منطقة ساري عندها احسست بخوف شديد.

في يوم ١٤ يناير الماضي دخلت مع راشيل المستشفى لاجراء الفحوصات في آن واحد في تلك الليلة تناولنا طعام العشاء في داخل المستشفى وتحدثنا بحماس عن العملية وكنا سعيدتين بان كل شيء سينتهي على الفور. في مساء اليوم التالي قبلت راشيل قبل دخولنا الى غرفة العمليات ومازلت اذكر حالتي وانا أصلي لكي تنجح العملية.

صحوت من اثر المخدر في المساء استغرقت العملية من ثلاث الى اربع ساعات. كانت بجانبي آني وزوجها آلان وقد قالا «الكلية تعمل في جسم راشيل».

لم يكن بامكاني ولابوسع راشيل ان ننهض على الفور من الفراش لرؤية بعضنا لكن في الليلة التالية ذهبت على كرسي متحرك لرؤيتها. كلانا لم يكن مصدقا باننا اجرينا العملية. تطلب الشفاء من آثار الجراحة بعضا من الوقت لكني لم الحظ، ولو لثانية واحدة، باي فرق في حالتي الصحية بعد ازالة كليتي، في الحقيقة ان متوسط عمري الآن غدا اطول بفضل الفحوصات السنوية التي سوف اجريها للتأكد من اني في افضل حالاتي الصحية.

وقد ارتفعت معنوياتي لعلمي ان راشيل تحمل كليتي وانها في صحة جيدة وتتمتع بلياقة بدنية عالية. وقد ظهر عليها الفرق الكبير بين حالتها الصحية السابقة والحالية. واما انا فاني احمل اثر جرح فقط.

الواقع، انني نظرا للتقارب الكبير بين الاسرتين منذ عدة اجيال، اشعر وكأني حملت كليتي لمدة ٤٩ عاما، لكنها في الواقع كانت ملكا لراشيل. انه احد أهم الاشياء التي انجزتها في حياتي واني اشجع آخرين على السير في نفس الطريق.

حكاية راشيل

راشيل فيل تبلغ من العمر ٢٣ عاما، وهي خريجة جامعية في اللغة الاسبانية والانثروبولوجيا وتحضر لدراسات عليا في الانثروبولوجيا الاجتماعية، تقيم في روهامبتون في لندن مع ابويها، امها آني ٦٤ عاما وابوها آلان ٦٦ عاما. ولها شقيق اسمه ديفيد يبلغ من العمر ٢٥ عاما.

تقول راشيل «لم تعرف اسرتنا مشاكل في الكلى، ولهذا السبب استغرق الامر مدة طويلة لمعرفة ماذا اصابني، في نهاية العام الثاني لي في الجامعة بدأت اشعر بالمرض. قال طبيبي بأني اعاني من ارتفاع في ضغط الدم، وكان هذا هو كل ما في الامر لهذا لم اشعر بقلق كنت منهمكة في دراستي الجامعية في برشلونة. من ثم وقعت من جديد صريعة المرض الشديد، فقدت طاقتي. وكنت اعطش طوال الوقت ومصابة بالدوار. ولم اكن اقبل على الطعام واستمريت في التقيؤ.

قال طبيبي في اسبانيا بان مستوى ضغط الدم كان مرتفعا عندي لدرجة خطيرة. اتصلوا بوالدي وطلبوا مني العودة فورا الى بريطانيا. في اليوم التالي لوصولي قصدت طبيبي، اجرى لي اختبارا في الدم واتصل هاتفيا بامي ليقول اني اعاني من مشكلة صحية لها علاقة بالكلية. من ثم قال لي «ما رأيك في زيارة المستشفى غدا؟».

في اليوم التالي دخلت مستشفى الملكة ماري في روهامبتون هناك سرعان ما حولوني الى وحدة الكلى في مستشفى آخر. عندها وجد الاطباء اني مصابة بمرض نادر ادى لتدمير الكليتين. اعطيت ادوية ومن ثم بدأت في الاعتماد في عيشي على آلة غسيل الكلى.

في اول مرة عولجت بتلك الآلة، التي تنقي الجسم من السموم. وهي وظيفة الكلى السليمة. شعرت بخوف شديد وكانت تلك اسوأ تجربة في حياتي. اصبت بحالة كآبة عارمة، وكان علي اجراء عملية الغسيل تلك ثلاث مرات اسبوعيا ولمدة اربع ساعات في العملية الواحدة. ان الاعتماد على آلة غسيل الكلى يجعل المريض يشعر بانه محاصر بل وسجين.

ونظرا لمعاناتي الشديدة من تلك الآلة. عدل الاطباء طريقة علاجي فطبقوا نظاما يسمى نظام الغسيل المتنقل المتواصل والذي يقوم على سحب السوائل خارج معدتي اربع مرات يوميا عبر انبوب ركب داخل معدتي. وهي العملية التي كان بوسعي أجراءها بنفسي. وكان ذلك يعني أنه اصبح بامكاني استئناف دراستي الجامعية. عشت حياة طبيعية قدر الامكان لكن طعامي كان محدودا ولطالما احسست بتعب شديد. شعرت بالبعد الشاسع عن غيري من الطلاب والطالبات لانني لم اكن قادرة على ممارسة نفس النشاطات التي كانوا اهلا لها.

وعندما التقيت بلولي في ذات مساء، كنت قد علمت لتوي ان جميع افراد اسرتي غير قادرين على منحي كلية. وبالرغم من كون لولي صديقة لوالدي اساسا الا انها صديقتي العزيزة ايضا اذ لطالما كنا قريبتين من بعضنا وكنت اشعر باني اتصرف على سجيتي في وجودها.

لربما اشعرتها بالملل من جراء ذكر جميع تفاصيل علاجي، تحدثنا ايضا عن ابنها جودي، اذ لم اكن قد قابلتها بعد وفاته.

اننا اليوم نذكر تفاصيل ذلك اللقاء بشكل مختلف لكني اذكر بانها قالت لي «استطيع منحك احدى كليتي» ضحكنا معا، من تم شعرت بدهشة بالغة. فكرت بما قالته وادركت كم هي رائعة. لكني لم افكر بالامر مجددا لاني عدت الى دراستي في الجامعة. كنت في العام النهائي وكنت منهمكة في ابحاثي.

في اعياد رأس السنة اخبرتني لولي بانها جادة تماما واستغرقني التفكير في ذلك العرض.. هل يحق لي قبول تلك الهدية الرائعة؟ بحثنا الأمر مليا، وتساءلنا عما اذا كانت العملية ستكلل بالنجاح او ماذا سنفعل ان فشلت وهل ستولد مشاكل بين اسرتينا في حال فشل العملية؟

تولت لولي مهمة اقناعي واسرتي. وبدأنا جميعا ننظر الى الامر بجدية ووضوح، لكن احساسا كبيرا بالذنب استولى علي. كنت طوال الوقت اتساءل عما اذا كان يحق لي جعل شخص ما يعرض نفسه لخطر كبير لصالحي. ولماذا لا اسجل اسمي في قائمة الانتظار مثل غيري من المرضى؟ كنت آمل ان تسنح لي الفرصة للحصول على كلية وتوفير كل ذلك العناء على لولي.

لكننا اتفقنا جميعا على المضي قدما في اجراء جميع الاختبارات. انقلبت حياة لولي رأسا على عقب مما جعلني اشعر بخوف شديد. وعندما علمنا اننا متطابقتان وان العملية ممكنة احسست بانه من الافضل اجراؤها حاليا.

استطعت انهاء دراستي في ذلك العام وعدت للاقامة مع اسرتي في لندن. لكن سرعان ما تدهورت صحتي وبدأت في التقيؤ يوميا في الصباح، لاسابيع طويلة كنت امضي معظم وقتي في النوم. وعندما حدد موعد للعملية كنت في غاية السعادة.

وعندما صحوت من آثار التخدير جاءت امي وقالت «لولي بخير. تمت العملية بنجاح بالغ» اجبتها كم انا سعيدة ومن ثم استغرقت في النوم. لم اقابل لولي في اليوم التالي لعجزنا نحن الاثنتين عن مغادرة الفراش. لهذا كتبت لها رسالة قصيرة قلت فيها «اني بالفعل بخير.. وارسلت لي جوابا يقول «كانت عملية سهلة».

بعد اشهر ثلاثة. شعرت وكأني ولدت من جديد. استطيع اليوم صعود السلالم والتنقل بسرعة من مكان لآخر. عادت حياتي طبيعية. مازلت اتعاطى ادوية لمنع جسمي من رفض الكلية المزروعة. لكني اشعر بثقة اكبر.

سأكون من الآن فصاعدا اكثر قربا من لولي. فعلى الرغم من كوننا صديقتين قديمتين الا ان الوضع بات اليوم مختلفا.

اشعر باني سعيدة الحظ ومتميزة لكوني احتفظ في داخلي بجزء من جسد تلك المرأة الرائعة. اشعر باني املك شيئا اضافيا غير متوفر لدى الآخرين.

عمليات نقل الاعضاء

يقول الجراح الاستشاري جيوف كوفمان الذي اشرف على عملية راشيل «ان تبرع انسان باحد اعضائه لانسان آخر مازالت ظاهرة تثير جدلا كبيرا في بريطانيا» وان عمليات نقل الاعضاء بين الاقارب اكثر شيوعا. وان الاغلبية العظمى من الاعضاء المزروعة تأتي عبر هبات اوصى بها اصحابها قبل وفاتهم وليس من غير العادي ان يتبرع زوج لزوجته وقد جرت عمليات زرع من هذا النوع، لكن قلة من عمليات زرع الاعضاء تم اجراؤها بين اصدقاء.

هنا تبرز جملة من القضايا الاخلاقية. اذ من الصعب اثبات كون المتبرع اقدم على هذه الخطوة من باب الصداقة وليس بهدف الربح المادي. وكيف يمكن اثبات كون المتبرع لم يخضع لضغوط عاطفية؟..

في بريطانيا يوجد عجز في الكلى وغيرها من الاعضاء الصالحة للزرع. وفي العام الماضي كان هناك ٥,١٧٥ شخصا موضوعين على قائمة الانتظار في بريطانيا لوحدها وقد اجريت عمليات زرع اعضاء لـ ٢,٧٨٢ مريضا فقط. ليس هناك خطر على المتبرع باستثناء حدوث مضاعفات لـ ٣ من اصل عشرة آلاف نتيجة الجراحة نفسها. وهي في النتيجة مضاعفات بسيطة.

ترجمة : ميسون جحا
عن : الديلي ميل

لولي «يسار» قدمت هدية العمر وهي كلية لصديقتها راشيل

● من أجل استعادة وطني. انني مستعد ان اناضل في كل بقاع العالم وأقاتل أولئك الذين اعتدوا على شعبي. واذا كان هذا ارهابا. فانا اقبل بان يصفوني ارهابيا.

- رمزي احمد يوسف المتهم في تدمير تفجير المركز العالمي بنيويورك عام ١٩٩٣، في تصريح ادلى به لصحيفة الحياة.

● ان تفجيري نيروبي ودار السلام اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في كينيا وتنزانيا هما ثمن تدفعه الادارة الامريكية نتيجة هيمنتها وغطرستها وممارستها الظلم ودعم الظلم الذي يمارس ضد الشعوب المقهورة. وخاصة العرب والمسلمين.

- الدكتور رمضان عبدالله شلح - امين عام حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية.

● اننا لم نبادر بالعداء تجاه امريكا. ولم نبادر الى اتخاذ اجراءات. وبالمقابل ظللنا نتلقى الاجراءات. الواحد تلو الآخر. والعقوبة تلو الأخرى. وبالرغم ان هذه العقوبات لم تؤثر علينا. الآ انها أفسدت جوهر الحوار ونحن نقدر ان الاجهزة الامريكية ماتزال في حالة نشوة لانتصارها على الشيوعية وليست في حالة مزاج تفاوضي مع السودان. والسودان من حيث المبدأ لايعادي الولايات المتحدة وحريص على علاقة بناءة ونافعة معها. لكننا من جانبنا استنفدنا كل مايمكن ان نقوله او نفعله تجاه العلاقات الثنائية.

- د. غازي صلاح الدين المتحدث باسم الحكومة السودانية ووزير الاعلام والثقافة.

انا الوحيد الذي يراجع مافعله ويعترف بانه اخطأ. فيما غيري يتبرأ من مسؤولية الخطأ ويعتبر نفسه دائما على صواب ولا يخطىء وماحصل من اخطاء وتجاوزات تسبب بعدم مكافحة الفساد وتطهير الإدارة على نحو يحقق لنا الاصلاح المنشود الذي بقي حلما لم يتحقق.. وقد يقول البعض ان لرفيق الحريري موظفين كبارا او عاديين محسوبين عليه، وانا اقول اني على استعداد بدءا من يوم غد لسحبهم من الادارة وانهاء خدماتهم... ان مراجعتي لتجربتي في الحكم لا تعني اي تبدل في مواقفي من القضايا السياسية الكبرى وبالأخص في موضوع العلاقة مع سوريا التي اعتبرها خيارا استراتيجيا عن اقتناع ربما فيها مسألة التلازم بين المسارين التفاوضيين».

- رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

● يبذل الرئيس الاسد جهودا كبيرة لحشد التأييد العربي لموقف سوريا. وكان اتفاقا السلام المنفصلان اللذان عقدهما الفلسطينيون والاردنيون مع اسرائيل في ١٩٩٣ و ١٩٩٤. أثارا نقمته الشديدة. والواقع ان سوريا في ١٩٩٥ - ١٩٩٦. أوشكت على التوصل الى اتفاق بشأن الجولان مع حكومة حزب العمل الاسرائيلي. ويعمل الأسد حاليا على عقد قمة عربية للحصول على قرار بتجميد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل. وحتى خفض تلك العلاقات.

توقيت هذه الزيارة النادرة الى الخارج. والهادفة الى تصعيد الضغط الدولي على اسرائيل. كان ممتازا. وسيسعدني ان ارى بريطانيا وفرنسا تعملان سوية في اطار الاتحاد الاوروبي لدعم سوريا.

- سيريل تاونسند سياسي بريطاني ومعارض ونائب سابق من المحافظين من مقال نشرته له مؤخرا صحيفة الحياة.



عن «الهيرالد تريبيون» الامريكية

لايعرف من الذي يسرب المعلومات للصحف

المنافسة تزيل التحفظات في معالجة «مونيكا - جيت»



غلاف مجلة نيوزويك الذي طرح تساؤلاً حول الشيء الذي سيقوله الرئيس بعد اعتراف لوينسكي.

ستار في حلة حرب.. غلاف مجلة تايم

■ فقط بعد مرور حوالي ساعة على مغادرة مونيكا لوينسكي مقر المحكمة الفيدرالية، كانت ليزا مايرز مندوبة شبكة (إن بي سي) على الهواء مباشرة مع تفاصيل الشهادة أمام لجنة التحقيق، حيث قالت:

«يقول مصدر قانوني ان لوينسكي تحدثت حول علاقة جنسية مع الرئيس... مقابلات في البيت الأبيض، ومكالمات هاتفية في وقت متأخر من الليل جسدت على أنها جنس صوتي».

وعقب أربعين دقيقة من تلك الرسالة، كان وولف بليتزر مندوب شبكة (سي إن إن) يذكر نقلاً عن مصدرين قريبين من الشهادة «انها أقامت فقط نوعا معينا من الجنس مع الرئيس أكثر من اثنتي عشرة مرة، كانت من بينها واحدة في البيت الابيض. ففي يوم من الايام، كان الشهود يدلون بأقوالهم أمام لجنة التحقيق وسط جو من السرية، لكن رواياتهم تتسرب الآن قبل، وأثناء، وبعد الادلاء بأقوالهم.

ووسط هذه البيئة الصحفية شديدة التنافس، يبدو اللاعبون الأساسيون راغبون في تقديم وصفات هامسة حول كل منعطف في تحقيق لوينسكي وقت حدوثه من أجل الأخبار المسائية والصحف الصباحية. ويسود شعور بأن الأحداث التي تقع خلف الأبواب المغلقة هي نفسها التي تقع في العلن، لأنه لم يعد هناك مايمكن اخفاؤه. وذلك يؤثر ليس فقط على الصحفيين بل أيضا على مجريات التحقيق.

فعلى سبيل المثال، ناشد لاني ديفيس مستشار كلينتون الرئيس باعلان الحقيقة بعد الادلاء بشهادته مسجلة على شريط فيديو، والا فإنه سيفقد السيطرة على مجريات الأمور. وقال محامي البيت الأبيض السابق معلقا: حتما وسط جو كهذا، فإن شهادته سوف تتسرب. ليس بالضرورة من قبل أناس متعاطفين معه، وليس بالضرورة بالكامل، وبدقة متناهية».

وأضاف ديفيس: «ذلك هو السبب الذي يجعل من مصلحته سرد جانب من الحكاية فور إدلائه بشهادته» وأكد المحامي ان هذا رأيه الشخصي وإن كان ينظر إليه بتعاطف من قبل زملائه السابقين في البيت الأبيض.

لكن المحللين الصحفيين يشعرون بالانزعاج جراء الوجود الكلي للمصادر المجهولة. وقال توم روزنتال مدير مركز مشروع الامتياز في الصحافة معلقا: «سوف لانعرف إطلاقا ما الذي قاله شخص ما للجنة التحقيق، وليس من العيب استخدام مصادر مجهولة، ولكن شريطة الا يبدد الصحفيون الكثير من وقتهم في وصف الولاءات أو الانحرافات المحتملة للمصادر. اننا نخدع القراء في بعض النواحي».

وقال بيل كوفاش، محرر سابق في نيويورك تايمز ويعمل حاليا في جامعة هارفارد انه «ذهل» لسرعة تسرب الأخبار وراح يصف المؤسسات الصحفية والاخبارية بالقول: «أنتم تقولون لقرائكم ان مونيكا لوينسكي بصدد الادلاء بشهادتها أمام إكس مثلاً، بينما أنتم في الواقع لاتعرفون ذلك. إن الأمر ببساطة هو افتقار للتحفظ».

لكن الصحفيين يختلفون مع هذا الرأي بصورة طبيعية. وقالت جاكي جود مندوبة شبكة (إيه بي سي) التي سجلت أيضا تفاصيل حول شهادة لوينسكي «دائما ما واجهنا مشكلة على صعيد هذه الحكاية فيما يتعلق بالوصف الكامل الدقيق للمصادر. ويجب على متابعينا أن يثقوا بنا وبأن ما نقدمه راسخ الجذور وموثق. إننا نعمل كعصفاة لمصادرنا ومع ان البعض ربما كانت لهم وجهة نظر. فإن الأمور تعود الينا لوضعها في سياقها الصحيح». وبالرغم من انها ترفض مناقشة مصادرها. قالت مايرز: «ربما يقلق المرء حيال البرامج. لكنني غالبا ما أقلق حيال ما إذا كانت المعلومات صحيحة أم لا».

ورسم جيرالدو ريفيرا على شبكة تليفزيون (سي ان بي سي) وصفا بالرسوم البيانية حول اللقاءات المزعومة مابين كلينتون ولوينسكي، ناسبا روايته الى «مصدر قريب جدا من عائلة لوينسكي».

وهذا النسب السري يشير الى من الذي يقوم بجزء على الأقل من التسريب. فبخلاف كبار المخلصين أنفسهم، توجد فقط مجموعتا مصادر محتملتان لما أبلغته لوينسكي للمحققين ولجنة القضاة: أصدقاؤها ومحاموها. أو فريق المستشار المستقل كينيث ستار. ووجدت محكمة استئناف فيدرالية دليلا كافيا على تسريبات غير لائقة للمعلومات بشأن القضية من قبل مكتب ستار لتنظيم جلسة استماع.

ومع انه لايجوز قانونيا للمحققين تسريب أية أخبار حول التحقيق ولا معلومات بشأن سير جلسات القضية. إلا أن مثل هذه القيود لاتنطبق على الشهود أو محاميهم. يضاف الى هذا ان محامي لوينسكي يمكنهم التحدث الى محامين آخرين لتأمين شهود اضافيين. والذين يمكنهم في المقابل توجيه الصحفيين.

وأضاف مايرز: «من الواضح ان مكتب ستار لايمكنه التفوه بكلمة واحدة حيال اي من هذه الامور. ولكن يوجد أناس آخرون لديهم المعرفة بما يتوقع حدوثه ويمكنهم بالتالي أن يولدوا احساسا تجاه ماحدث».

ومن الصعب تخيل السبب الذي يدفع المحققين الذين يعملون مع ستار لكشف رواية لوينسكي قبل مساءلة كلينتون. ولكن قيل ان لوينسكي قلقة حيال تدمير كلينتون، وربما كان حلفاؤها يساعدون على توفير خريطة طرق ارشادية له. فأحد محاميي لوينسكي هو بلاتو كاشيريس الصديق القديم لمحامي كلينتون، روبرت بينيت.

وقد أنكر كاشيريس وزميله يعقوب ستين تسريب أية تفاصيل سرية حول روايتها. لكنهما تحدثا الى الصحفيين، كما نقل عن كاشيريس في عدد الجمعة الماضي من صحيفة «لوس انجلوس تايمز».

وفي الحقيقة، أعطى كاشيريس وستين سلسلة من المواجز الاخبارية المسجلة على أشرطة لكل من مجلة تايم وصحيفة نيويورك تايمز، وصحيفة الواشنطن بوست وصحيفة لوس انجلوس تايمز حول مفاوضات لوينسكي مع محققي مكتب ستار.

ترجمة: رفيق الجرجاوي
عن: الواشنطن بوست

مسيرة لتكريم ديانا تثير قلق مسؤولي الحدائق الملكية

■ لندن - محمد كركوتي:

■ في الوقت الذي تحتدم فيه المعركة بين سكان حي «كينسنجتون» في لندن حيث يقع قصر الأميرة الراحلة ديانا، ولجنة تخليد ذكرى الأميرة، بسبب اصرار اللجنة على انشاء نصب تذكاري في حديقة القصر، منعت السلطات المختصة منظمي المسيرة الصامتة الضخمة التي ستقام في السادس عشر من الشهر الحالي، بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة ديانا، من استخدام حديقة قصر كينسنجتون في هذه المظاهرة. وسط انتقادات حادة من جانب المنظمين الذين يقومون بمسيرتهم تخليدا لجهود الأميرة ديانا في منع انتاج واستخدام الألغام الأرضية التي يذهب ضحيتها آلاف الأبرياء كل عام.

وكانت اللجنة المنظمة للمسيرة، قد حصلت على تأييد ودعم الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية، كما تلقت دعمهما في خط المسيرة المذكورة، اذ من المقرر أن تضم الاف الأشخاص المتعاطفين مع ديانا، على أن تنتهي عند قصرها في الحي اللندني المذكور. وتهتم المنظمات المناوئة للالغام الأرضية في هذه المناسبة، وذلك لدفع الحكومات التي لاتزال ترفض التوقيع على اتفاقية حظر انتاج واستخدام الألغام الأرضية، الى تغيير مواقفها، خصوصا وأن أغلبية ضحايا هذه الألغام هم من الأبرياء والمدنيين الذين لادخل لهم في الصراعات الدائرة حول العالم.

وعلى الرغم من موافقة هيئة الحدائق العامة البريطانية، على تجمع المتظاهرين في نهاية مسيرتهم في حديقة «الهايد بارك» الواقعة في قلب لندن، الا انها تقف بقوة في وجه المسيرة اذا ما اقتربت من حديقة قصر كينسنجتون الملاصقة للهايد بارك. ويرى المنظمون أنه من الضروري الوصول الى حديقة ديانا تلبية لرغبة المشاركين في المسيرة الذين يريدون أن يقدموا ما يستطيعون من احترام وتقدير لذكرى الأميرة التي قضت في العام الماضي مع صديقها عماد الفايد في حادث سير مروع في العاصمة الفرنسية.

ويقول المسؤولون في هيئة الحدائق الملكية العامة: ان حديقة «كينسنجتون» صغيرة الحجم ولايمكنها استيعاب هذا العدد الهائل من المشاركين في المسيرة، فضلا عن أن المسيرة ستقام يوم الأحد، حيث تكتظ عادة حديقة «هايد بارك» بالناس، الأمر الذي سيزيد من حدة الأزمة من جراء الازدحام الشديد، الذي سيؤدي بدون أدنى شك الى وقوع حوادث مختلفة الى جانب وجود أعداد كبيرة من الأطفال في هذا اليوم بالذات. ويشدد المسؤولون على أنهم لم يسمحوا في السابق لأية جهة في استخدام حديقة القصر، وأنهم يشرحون عادة لماذا يتخذون مثل هذا الموقف.

وطبقا لخطة المسيرة، فانها ستمر بالقرب من سفارات الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا. وسيقوم المنظمون بوضع أكاليل الورود على جدران هذه السفارات، احتجاجا على رفض البلدان الثلاثة التوقيع على اتفاقية حظر الألغام الأرضية. تلك القضية التي أولتها الأميرة ديانا اهتماما خاصا، دفع حتى الحكومة البريطانية، الى اتخاذ موقف واضح من مسألة الألغام، حيث قررت الغاء انتاج وتوزيع الألغام الأرضية.

ويقول متحدث باسم المنظمين: اننا لانريد أن نصل مع السلطات المختصة الى هذه النقطة على الاطلاق. ولا نهدف الى اثارة المشاكل أو عرقلة الأمور، الا أننا نجد أنه من الضروري انهاء المسيرة عند حديقة قصر ديانا. وأن هذه رغبة الالاف من الذين قرروا المشاركة في المسيرة. ويؤكد هؤلاء: على أن حديقة كينسنجتون كانت المكان الذي عبر فيه البريطانيون عن حزنهم العميق بعد ساعات قليلة من الاعلان عن وفاة ديانا. ونجد انه من الضروري أن نستخدمه في مسيرتنا.

ويشدد هؤلاء، على أن الهدف من المسيرة لايتعلق بذكرى الأميرة الراحلة فقط. بل لتذكير العالم بأن ما كانت تقوم به في حياتها على صعيد حظر الألغام الأرضية يجب أن يتواصل ويستمر الى ما لانهاية، حفاظا على المزيد من أرواح الأبرياء ومن بينهم الأطفال الذين لاذنب لهم بما يجري على الساحة العالمية.

ويبدو واضحا أن هيئة الحدائق البريطانية، ستواصل معارضتها لاستخدام حديقة قصر ديانا في المسيرة، ولذلك فانها تقوم الآن بشرح موقفها الى كل الجهات المهتمة بالأمر، وذلك تجنبا لأية اتهامات بأنها لا تولي ذكرى ديانا أهمية. (فحمى ديانا) لاتزال تسود بريطانيا، ويقوم العديد من الجهات بربط المستوى الانساني للشخص بمدى (حزنه) على الأميرة القتيلة.

على كل حال... لن تتوقف هذه القضايا عند حد معين. فالذكرى السنوية لوفاة ديانا تقترب، وهناك عشرات بل مئات النشاطات التي ستقام في هذا المجال. وسط تزايد المعارضة لدى شرائح عديدة من المواطنين، بسبب المبالغة في تكريم ديانا، لاسيما في أعقاب اصرار لجنة تكريم الأميرة على اقامة النصب التذكاري لها في حديقتها. فسكان الحي وحتى سكان الاحياء القريبة من «كينسنجتون»، يرون بأن هذا النصب التذكاري سيحول المنطقة الى غابة من السيارات التي لاتستطيع الحركة بسهولة، فضلا عن ارتفاع نسبة التلوث وتزايد معدلات الجريمة في هذا الحي الراقي.


ديانا
هايد بارك

في النقطة النارية.. الخيال يرتطم بالواقع في قرغيزيا

طائرة تتحطم وفقاً لسيناريو سينمائي

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ مازال الجميع في ذهول مما حدث، فقد جرت العادة أن يستمد الخيال صوره مما يتم في الواقع، لكن الأمر انقلب ضده هذه المرة، فقد تحول الخيال بعد عام الى واقع وحقيقة، بل وحقيقة مرعبة لايمكن تصديقها بسهولة. فأحداثها، وفقا لسيناريو متخيل، لفيلم تم تصويره منذ عام في نفس الأماكن، وبنفس الأشخاص ونفس الأحداث! وقعت هذه القصة الغريبة فوق جبال مقاطعة «ايسكولسكوي» في قرغيزيا وبدأت في ٢٥ يونيو عندما اختفت الطائرة المروحية الروسية «مي - ٨» من شاشات المراقبة الأرضية. بعد ذلك استمر البحث تسعة أيام وليال عن الطائرة حتى عثر عليها محطمة وبالقرب منها جثث مجموعة من أفضل الطيارين الروس في قرغيزيا، قائد الطائرة سيرجي سيربيانسكي ومساعده ليونيد ديمتريف ومهندسا الطائرة يوري لومبيموف والكسندر بيتشك، وحتى الآن مازالت الحادثة تبدو قصة من قصص الطائرات التي يلازمها سوء الحظ أو تضربها عاصفة جوية أو يقتلها الضباب.. لكن الأمر الذي يثير الذهول ويجعل الدماء تتجمد في العروق ان الحادثة وقعت هناك في نفس المكان وبنفس الأشخاص الذين قتلوا وبنفس الطائرة التي تحطمت.. لكن منذ عام كامل!! لكنهم منذ عام قتلوا في الطائرة التي تحطمت سينمائيا، أي أثناء تصويرهم فيلم يمثل تحطم الطائرة!. يقول الكسندر ماشيفسكي مؤلف سيناريو الفيلم الذي تم تصويره منذ عام: «لم نكن ندري أننا نصور المستقبل، أو ما سوف يحدث للطيارين الأربعة بعد عام! كيف جرى ذلك؟ كيف؟».

لقد صورنا حينذاك فيلما يرسم بطولات بعض المدافعين عن الحدود الطاجيكية ونصحونا بالاستعانة بطاقم هذه الطائرة تحديداً لأنهم من أفضل الطيارين وأكثرهم خبرة!. هل هي لعنة الخيال الذي أصبح حقيقة؟. يقول مخرج الفيلم ايفان سولوفوف انه علم بالنبأ خلال تصويره لفيلم جديد وانه لم يكن يحلم في حياته كلها بالالتقاء بممثلين أفضل من أولئك الأربعة، فقد أقدموا بجسارة منقطعة النظير على تنفيذ أصعب الحركات في الجو، ولم نكن نريد في البداية تصوير تحطم الطائرة.. لكنهم أصروا على ذلك لكي يبدو المشهد واقعيا ومقنعاً فقمنا بتنفيذه على صعوبته الشديدة، وفي اللقطة الأخيرة من الفيلم يقول قائد الطائرة: «الحدود تفتح النيران.. الحدود تفتح.. تفتح «ثم يختفي صوته ويتلاشى مع انفجار الطائرة في الجو. وبعد عام يقول قائد الطائرة في مواجهة الموت الحقيقي: «أين نحن؟ أين نحن.. نحن» ثم يختفي صوته من شريط الصندوق الأسود الذي يحتفظ بكل المعلومات عن أية حادثة تقع للطائرة. ومن نفس الصندوق يتضح ان خمسة أمتار فقط لم تكف لتحول الطائرة مسارها عن الإرتطام المرعب بالجبال الشاهقة التي شهدت ارتطاما فاجعا بين خيال السيناريو السينمائي والواقع الحقيقي في «نقطة نارية» وهو اسم الفيلم!

لقد رحل الطيارون.. لكن زوجة كل منهم تعيش في ذهول.. كيف جرى ذلك؟ وتعيد كل منهن كر شريط الفيلم على الفيديو لترى كيف تم منذ عام تصوير دقيق لما حدث بعد عام! وتقول زوجة قائد الطائرة انها شاهدت الفيلم بعد مقتل زوجها بأسبوع كامل ثم فكرت: «ترى هل كنا نعاشر رجالا موتى عاما كاملا ونحن لاندري». وتستغرق الزوجات الأربع في دموع غزيرة، كيف جرى ذلك؟ كيف؟!

خلال الحقبة العنصرية في جنوب أفريقيا

برنامج كيماوي لقتل الزعماء السود

■ موفق زاعور:

■ الدكتور ووتر باسون، ٤٧ عاماً، المتخصص بأمراض القلب في جيش جنوب أفريقيا، والطبيب الخاص السابق لبيتر بوتا، كان العقل المدبر لبرنامج كيماوي وجرثومي إبان نظام الفصل العنصري (الأبارتيد)، هذا المشروع الرهيب كشفت عنه أمام لجنة الحقيقة والمصالحة، مجموعة من أطباء سابقين معاونين لهذا الطبيب الشيطاني.

أطلق على البرنامج اسم (برنامج كوست) وتم تطويره في مختبر (رود بلات) القريب من بريتوريا، وكان الهدف منه البحث عن جرثومة لاتهاجم إلا السود، وكذلك وضع منهج تعقيم مكرس لكبح معدل الولادات لدى النساء الملونات. ولحسن الحظ، لم يلق هذا البرنامج النجاح. والسؤال المطروح الذي لم يجد إجابة الى الآن هو معرفة ما إذا كان يفترض ادخال المستحضر في البيرة أو قمح الذرة الذي يشكل الغذاء الأساسي لشعب جنوب أفريقيا أو حقنه عن طريق اللقاح؟!

وفي نفس المختبر (رود بلات)، كان يخزن سم المامبا (أخطر أنواع الأفاعي في جنوب أفريقيا من حيث سمها زعاف) وذلك لحقنه داخل «مفكات» براغي ثم تحويلها الى حقن قاتلة، في حين كان يتم ادخال مواد جرثومية في تبغ السجائر.

كذلك كانت الألبسة تشبع بمادة «الباراكسون» كسراويل فرانك شيكان الرجل الذي يحظى بمكانة رفيعة، والذي كان في ذلك الوقت أمين عام الكنائس في جنوب أفريقيا، واليوم مدير ديوان نائب الرئيس تابو مبيكي. وفرانك شيكان هذا كان قد نجا من موت محقق بفضل أطباء أمريكيين تمكنوا من تشخيص نوع السم.

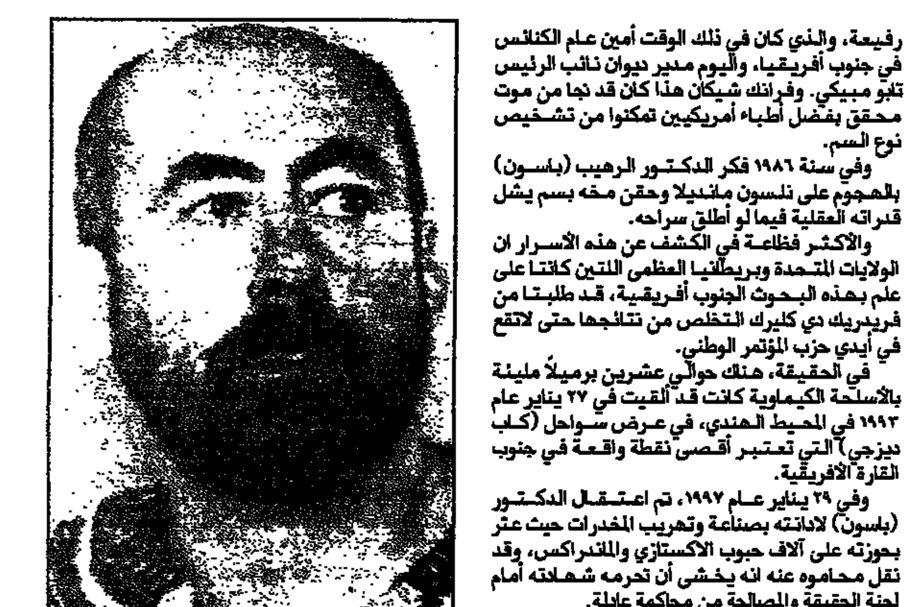
وفي سنة ١٩٨٦ فكر الدكتور الرهيب (باسون) بالهجوم على نلسون مانديلا وحقن مخه بسم يشل قدراته العقلية فيما لو أطلق سراحه.

والأكثر فظاعة في الكشف عن هذه الأسرار ان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى اللتين كانتا على علم بهذه البحوث الجنوب أفريقية، قد طلبتا من فريدريك دي كليرك التخلص من نتائجها حتى لاتقع في أيدي حزب المؤتمر الوطني.

في الحقيقة، هناك حوالي عشرين برميلاً مليئة بالأسلحة الكيماوية كانت قد ألقيت في ٢٧ يناير عام ١٩٩٣ في المحيط الهندي، في عرض سواحل (كاب ديزجي) التي تعتبر أقصى نقطة واقعة في جنوب القارة الأفريقية.

وفي ٢٩ يناير عام ١٩٩٧، تم اعتقال الدكتور (باسون) لادانته بصناعة وتهريب المخدرات حيث عثر بحوزته على آلاف حبوب الاكستازي والمندراكس، وقد نقل محاموه عنه انه يخشى أن تحرمه شهادته أمام لجنة الحقيقة والمصالحة من محاكمة عادلة.

هذا ولايزال ملف القضية مفتوحاً لاسيما انه يجري الحديث بأن الدكتور (باسون) كان سيبيع الأسرار الجرثومية الى ليبيا والعراق.


الدكتور ووتر باسون.. الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا على علم ببرنامجه الشيطاني

لدعم عمران خان

وريثة البليونير البريطاني تصنع الملابس الباكستانية

■ ميسون جحا:

■ تعد جميما خان من مليحات العالم التي تتصدر صورها اغلفة أشهر المجلات، لكن هذه الحسناء البريطانية الاصل، زوجة عمران خان الباكستاني، بطل لعبة الكريكيت سابقا والسياسي حاليا الذي يسعى لتبوؤ منصب رئيس الوزراء في هذا البلد الاسلامي، ترفض الوقوف امام الكاميرات.

تقوم جميما حاليا بزيارة الى العاصمة البريطانية، لندن للترويج لازيائها المطرزة باليد، وفي حين تبدي سرورها الكبير بعرض تلك الازياء بنفسها، تنأى بقدر استطاعتها عن المصورين، فهي لاتريد ان تظهر في صور على هيئة الاعلان لهذه الازياء.

دهش اصدقاؤها البريطانيون من موقفها لكن تبين لهم فيما بعد ان جميما تراعي التقاليد الاسلامية السائدة في باكستان. وعندما ظهرت صورتها مع ابنها سليمان في مارس ١٩٩٧ على غلاف مجلة «تاتلر» في فترة الانتخابات حيث كان زوجها عمران يقود حملة سياسية من اجل ان يصبح رئيسا للوزراء استغل خصومه غلاف مجلة تاتلر لمهاجمته، حيث الصقوه على كل جدار وصلوا اليه.

انها ابنة بليونير بريطاني تزوجت من مسلم وانتقلت للاقامة الى جانبه في لاهور، في خلال عام ولدت له ابنه سليمان وبدأت في مساعدته لتحقيق طموحاته السياسية.

ونظرا لصغر سنها نسبيا عند زواجها من عمران خان لم تجد جميما صعوبة في التأقلم مع الحياة الجديدة عليها في باكستان.

بعد مرور العامين الاولين الصعبين من حياتها الزوجية شعرت جميما بان الوقت قد حان لان تحقق شيئا يخصها او باسمها. تقول جميما (٢٤ سنة).. في الصيف الماضي كنت اقضي اجازتي في اسبانيا عندما خطر لي ان احاول صنع شيء ما في حقل الازياء.. نبعت هذه الفكرة من خلال مشكلة عانيت منها. اذ من الصعب ان تبدو المرأة انيقة في ثياب غريبة طويلة وباهتة. عندما اتصلت بصديقتي المفضلة لينيتا كاش، واطلعتها على خطتي ببيع ازياء مطرزة باليد، اصبت بإحباط شديد عندما انفجرت ضحكا.

لكن في نهاية الامر كانت جميما هي من ضحكت. سرعان ما اجرت اتصالا هاتفيا بمقر اقامتها في باكستان وفي خلال شهرين كانت قد انشأت مشروعها. اختارت جميما خيطا من الحرير الصيني لتطريز الازياء الباكستانية التقليدية تقوم على تطريزها باليد نساء من لاهور تقول جميما: يستغرق انجاز الثوب الواحد قرابة اربعة اشهر ويعمل في مصنعي الصغير ٣٠٠ امرأة.

وعن تفاصيل العمل في ورشتها لتطريز الثوب الباكستاني تقول: في بداية الامر كانت المشكلة الاكبر في مراقبة نوعية العمل وجودته. كانت نتيجة تطريز الدفعة الاولى من تلك الثياب اشبه بالكابوس حيث تمزق قرابة ٣٠٪ من عددها. تعمل معظم العاملات في منازلهن، حيث تحيط بهن قدور الطهي ويجري الاطفال حولهن، وتدوس اقدامهن على الملابس والتي تغطيها احيانا بقع الكاري وغيرها من بقايا الاطعمة.

كما تقر جميما بكونها تتحمل مسؤولية مشكلة اخرى تضحك قائلة.. لم اكن ادرك تماما بان الملابس تنكمش بشدة بعد تطريزها. فقد كانت معظم الازياء ترجع الي في مقاسات شديدة الصغر، حتى ان بعضهم اتهمني بمعاداة صاحبات الاجسام الضخمة.

انها تصدر ازياءها المطرزة لتباع في لندن حيث تلقى اقبالا شديدا لدرجة ان كثرة الطلبات تطلبت وجود ما يسمى بقائمة الانتظار.

وان نجاح هذا المشروع لن يزيد من ثروة جميما فان جميع الارباح سوف تعود لصالح مستشفى شوكت خانم لعلاج مرضى السرطان، والذي انشأه عمران تكريما لذكرى أمه التي توفيت من جراء السرطان ومنذ هزيمته في الانتخابات في العام الماضي، انصب اهتمامه على تطوير اساليب العلاج في ذلك المستشفى. وعندما تكون جميما غير مشغولة بمشروعها الخيري، تسافر الى انحاء عديدة في العالم لتجمع الاموال من المهاجرين الباكستانيين من اجل تمويل تكاليف علاج المرضى الفقراء في مستشفى شوكت خانم.

لكنها، حاليا، لا تتطلع سوى لرحلتها السنوية الى اسبانيا حيث تقضي اجازتها، والتي تنوي خلالها البدء في تأليف كتاب حول النساء الاوروبيات اللاتي تبنين ثقافات ازواجهن. والغريب ان اجازتها في اسبانيا هي الجانب الوحيد الذي لم يتفق مع اختيارات زوجها. انه لايستطيع ان يتخيل وهو القادم من لاهور، السبب الذي يدعو اي انسان لاختيار مكان حار لقضاء فصل الصيف في ربوعه.

جميما تعرض بنفسها ازيائها المطرزة باليد

حكايات صيفية باريسية

نزوح للخارج.. واعتصامات في الكنائس

■ باريس - سيد حمدي:

■ ينتاب الشارع الفرنسي حالة من الركود طيلة شهر اغسطس الذي يشهد اكبر موجة نزوح سواء الى داخل او خارج البلاد لقضاء العطلة الصيفية. ولا يستثني هذا النزوح كبار السياسيين وفي مقدمتهم الرئيس جاك شيراك الذي اتجه الى جزيرة موريشيوس في افريقيا ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان الذي اتجه الى اليونان قبل ان يعود ليقضي بقية عطلته في فرنسا. لكن الشارع الفرنسي عرف فجأة قدرا من الجدل والاثارة اللذين انتهيا مع حصول المنتخب الفرنسي لكرة القدم على بطولة كأس العالم فقد عاودت الاثارة طرق الابواب الفرنسية من جديد مع فضيحة تناول متسابقي سباق فرنسا للدراجات للمنشطات، الامر الذي اصاب اهم حدث رياضي سنوي فرنسي بما يشبه الكارثة سواء على صعيد رجل الشارع المتابع بشغف او المسؤولين المعنيين. وتراوحت الآراء بنوعية هذه المنشطات ودرجاتها وما اذا كانت في اطار المسموح، او ما اذا كانت ضرورة لمثل هذه اللعبة التي تتطلب جهدا بدنيا فائقا يقابله اهتمام جماهيري غير عادي في فرنسا واوروبا. هذه الاثارة علات من جديد ليصحو معها الشارع الفرنسي رغم عطلة اغسطس. فقد قامت مجموعة ممن يطلق عليهم تسمية «بدون اوراق» باحتلال سفارة الفاتيكان لتنبه العالم الى قضيتهم وهم على وشك التعرض للطرد من فرنسا بعد ان قضوا فيها سنوات طويلة. وتتضاعف آلام هؤلاء مع قدوم قرار الطرد من قبل حكومة يسارية تتبنى مبدأ التعاطف مع الفقراء والمحرومين. لكن الحكومة اليسارية خصوصا وزير الداخلية جان بيير شيفنمان اكدت منذ تبنيها قرار الترحيل للمقيمين بصفة غيرمشروعة ان هذا القرار لا يتعارض مع تعاطفها مع الفقراء الذين يمثلون نسبة كبيرة من مؤيديها في الانتخابات. خاصة الانتخابات النيابية الاخيرة التي اقيمت في يونيو الماضي واسفرت عن حصول التحالف اليساري على الاغلبية النيابية وقيامه بتشكيل الحكومة بتكليف من الرئيس اليميني جاك شيراك.

والواضح ان تخطيط البدون اوراق لاحتلال السفارة الفاتيكانية جاء امتدادا لتعاطف الكنيسة في فرنسا مع هؤلاء فقد دأبوا على احتلال اكثر من كنيسة في اكثر من مناسبة لتنبيه الرأي العام الفرنسي الى وضعهم. وعرفت حركة «بدون اوراق» تعاطفا متزايدا في اوساط الكنيسة. الامر الذي دفعهم ربما الى تصعيد تحركهم والوصول الى ابواب الفاتيكان عبر احتلال سفارته لدى فرنسا. ويأمل «البدون اوراق» ان يتضامن معهم بابا الفاتيكان. يوحنا بولس الثاني. وقد صدرت في البداية عن الفاتيكان اشارات ايجابية تجاههم. الا ان هذا الموقف شهد تحولا واضحا منها بعده. فقد اكد الفاتيكان على ضرورة احترام ممثلي السفارة للقانون موضحا انه يأمل في قيام محتلي السفارة بانهاء عملهم غير القانوني طواعية والذي يخالف القانون الدولي داعيا اياهم الى احترام القوانين المعمول بها في فرنسا.

وتبخرت بوادر المعجزة التي انتظرها «البدون اوراق» من جانب الفاتيكان. وبقي عليهم ان يواجهوا الحكومة وقوانينهم بشكل مختلف لكن المحتلين يدركون ان وراءهم دعما شعبيا يقوم به الكثيرون من عامة الفرنسيين والكتاب والفنانين ووصل حد التعاطف الى درجة ذهاب بعض الفرنسيين الى المطار حيث يتم ترحيل المخالفين وقد كمموا افواههم ووضعوا القيود الحديدية حول ايديهم تعبيرا عن القهر الذي يمارس في حق «البدون اوراق» وترد وزارة الداخلية بانها تبحث حالة «البدون اوراق» عامة ويقدر عددهم بعشرات الآلاف وفقا للمرسوم الصادر في الرابع والعشرين من العام الماضي وفي ضوء ما تتوصل اليه اللجنة الاستشارية التي شكلت في الثاني من يوليو الماضي. ويتفق الفاتيكان ووزارة الداخلية على ضرورة مغادرة «بدون اوراق» للسفارة اولا قبل ان يتم بحث اوضاعهم. وهو الامر ذاته الذي يرفضه محتلو السفارة. وهكذا دخلت القضية في حلقة مفرغة جديدة بين اصرار المحتلين على ايقاظ الرأي العام الذي يتفاوت موقفه بين التأييد والحياد والرفض وبين حرص الفاتيكان والحكومة على اتباع القانون الذي نظم اجراءات اعطاء اوراق الاقامة للمخالفين شريطة توافر عناصر معينة في موقفهم الاجتماعي والمهني.

فئة «بدون أوراق» يفترشون أرض إحدى الكنائس


دعا إلى ضبط النفس في الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة

د. جواد العناني لـ «الاتحاد الاسبوعي»: يجب تفعيل جميع القرارات المتعلقة بالعراق

لن نفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين ولسنا قلقين من اعلان الدولة

حاورته في عمان: ناديا سعد الدين

■ طالب الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الأردن بتفعيل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالعراق جميعها، وعدم البحث عن وسائل للتضييق على بغداد مما يدفعها إلى اتخاذ مواقف رافضة لتلك الضغوط. وقال العناني في حوار مع «الاتحاد الاسبوعي» أن الموقف الدولي الحالي غير موات لأي عملية عسكرية ضد العراق، لكنه أشار إلى أنه ليس هنالك اجماع عربي على رفع الحظر عن العراق.

وتحدث العناني عن العلاقات الاردنية - الفلسطينية والأردنية - السورية، وقال ان بلاده لن تفاوض اسرائيل نيابة عن الفلسطينيين وانما تؤيدهم وتدعم مواقفهم.. وعن إعلان الدولة الفلسطينية المرتقب قال ان الأردن سيطرح اسئلة على الفلسطينيين لدى اعلان الدولة، لكنه لا يعارضها وسيبارك هذه الخطوة. ودافع الوزير الأردني عن موقف بلاده من العلاقات مع اسرائيل. كما أكد حرص الاردن على عودة العلاقات مع الكويت.. وهنا نص الحوار:

الناقدون كثر ولكن القادرين على تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني قلائل

نحن جاهزون للمحاسبة.. والحصانة ليست لحماية المفسدين

الدكتور جواد العناني

■ كيف تنظرون للوضع بالعراق، خاصة بعد تصاعد الازمة التي تجددت مؤخرا مع الامم المتحدة؟!

■■ اعتقد ان ظروف التصعيد ضد العراق في الفترة الحالية، لن تجد تجاوباً، كما شاهدنا ذلك في نهايات العام الماضي، ومطلع الحالي، ففي كلتا الحالتين، كان هناك رد فعل دولي غير مؤيد للضرب العسكري، ويدعو لضرورة البحث عن حل سلمي.

ونحن في الاردن كنا من مؤيدي الحوار المباشر بين الجانبين. وقد تقدم بهذا الاقتراح الملك حسين منذ اكثر من عام. ولو ان لغة مشتركة وجدت بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق فاننا نعتقد بأن كثيرا من هذه المماحكة التي تجري. كان يمكن تجنبها. وبالتالي، تجنب المنطقة بأسرها مغبة التعرض لمحنة وتصعيد وتوتر. فما نحتاج اليه هو الهدوء والاستقرار والسلام، حتى تستطيع شعوب المنطقة ان تبني مستقبلها وتسد حاجاتها.

نعتقد بوجوب النظر بجدية الى القرار ١١٥٤ فاذا كان العراق ملتزما بقرارات الامم المتحدة. فان البحث باستمرار عن وسائل للتضييق عليه، ستدفعه دفعا الى اتخاذ مواقف رافضة لتلك الضغوط. لقد ايدنا قرارات الامم المتحدة، ونؤيد الشرعية الدولية، لأننا نريد تطبيقها في اماكن اخرى. مثل فلسطين والجولان، وجنوب لبنان. ولكن اعتقد ان التماس الحذر وضبط النفس في الوقت الحاضر هو افضل ما يمكن ان نلجأ اليه واننا نعتقد بأن الدول في العادة تسعى لتصدير مشاكلها الى الخارج.

وشعب العراق يعاني من الحصار الاقتصادي، وهنالك تقارير دولية تقدم احصائيات واضحة عن هذه المعاناة. ونحن في الوطن العربي. لا يمكن لنا ان نستمر بالنظر الى اطفال ونساء وشعوب العراق، وهم يعانون.. نحن مع ضبط النفس ومع الهدوء ومع تفعيل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق جميعها، ليس فقط ما يتعلق منها بتنفيذ العراق للبنود المتعلقة بتدمير اسلحة الدمار الشامل. والانتهاء منها، ولكن ايضا تطبيق القرار ١١٥٤ الذي يؤدي الى رفع الحصار عنه.

■ اذا. انتم ترون بأن العراق نفذ جميع القرارات الدولية المتعلقة به. وانه آن الاوان لانهاء العقوبات، ورفع الحصار عنه؟

- في الواقع ان العراق يقول بأنه نفذ جميع التدابير. ولكن خرجت هناك مشكلة غاز VX. حيث اتهم العراق بحيازة هذه المادة الخطرة. بحيث تصبح في مرحلة لاحقة جاهزة للاستخدام العسكري. والعراق طبعا يرفض هذا رفضا باتا. ويقول بأنه قام بتدمير تلك الاسلحة.

... ان الملف النووي في تقديرنا قد انتهى في العراق. ويجب اغلاقه. وبقيت هناك ملفات اخرى، يقوم المحققون في الامم المتحدة بالبحث عنها.

والعراق يثير نقطة جديرة بالوقوف. وهي انه بعد مضي اربع سنوات على التفتيش الدائم والحثيث. الا ان الامم المتحدة ترد بالاعلان بين وقت وآخر. باكتشاف ان العراق لم يقدم كامل المعلومات. وان بعضها مبتور، وانها مخبأة في مكان ما. فتحدث عملية. فيذهبون ويدخلون لهذه الاماكن ويفتشون كما حصل في القصور الرئاسية العام الماضي... نحن مع انهاء هذه المشكلة، ورفع الحصار.

ان العراق يطالب بموقف عربي. وبرأيي. يجب ان يكون هنالك موقف عربي حيال جميع القضايا. مع انني متأكد بأنه لن يكون هنالك اجماع عربي على رفع الحصار عن العراق. حيث ستكون هنالك معارضة. ولكن هذا الامر لا يمنع من ان نجتمع كعرب ونبحث هذه القضايا ونضع نحن جدولا زمنيا. او خارطة طريق. لها معالم نهتدي بها. وهنالك مطالب عربية من العراق يجب أن تطرح بقوة. وان تقدم عليها اجوبة. كقضية الاسرى الكويتيين.

اذا حلت هذه المشاكل العربية - العربية. بين العراق والدول العربية فاعتقد بأن العرب سيكونون في موقف افضل. لتبني موقف دولي مؤيد لبغداد.

■ في وقت مضى من نهاية العام الماضي، ومطلع العام الحالي. كان للاردن تحرك دولي لانهاء أزمة من هذا القبيل. وفتح باب الحوار. هل من الممكن ان يبادر الاردن في اتخاذ مسعى مماثل؟!

■■ نحن في الواقع تقدمنا بالعديد من الخطوات. احيانا كانت مقبولة، واحيانا ترفض. حتى من العراق نفسه. قاسمها المشترك الحوار المباشر بين الولايات المتحدة والعراق.

نحن ايضا من دعاة موقف عربي موحد. ونؤمن بأن لغة الحوار. هي اللغة العصرية الحديثة. سواء اكان على المستوى العربي - العربي. ام على المستوى العراقي - الامريكي، او حتى المستوى العربي - الدولي.

وايدنا فكرة عقد مؤتمر انساني للنظر في اوضاع الشعب العراقي وحاجاته. وتقرير ما اذا كانت المساعدات التي تصل للشعب العراقي عبر البرامج المختلفة كافية لسد حاجاته.

حاليا. وكما قال الامير حسن ذات مرة. فان مبيعات النفط وفقا لتطبيق قرار ٩٨٦ القديم لا تعطي الفرد العراقي اكثر من ٦٠٠ دولار في السنة. وهذا طبعا مبلغ غير كاف فما كان منهم الا ان رفعوا المبلغ الى ٥,٢ مليار دولار كل ستة اشهر وفقا للقرار ١١٥٣ ولكنه لا يزال يصطدم بعوائق كبيرة جدا.

وفي المقابل فان العراق يقول بأن تطبيق القرار ١١٥٣ هو تعويض يدفع. ليكون بمثابة بديل عن رفع العقوبات عنه.

والمشكلة العراقية. هي مشكلة مع الامم المتحدة، كما يبرز ذلك دائما. حيث تبدأ المشكلة دائما عراقية، ثم يقوم بالرد عليها فورا. الجانبان الامريكي والبريطاني لتذهب الى مجلس الامن. فيتخذ المجلس والامين العام للامم المتحدة موقفا فتصبح القضية عراقية مع الامم المتحدة.

ولذلك كله. يجب علينا نحن العرب ان نتخذ موقفا حيال هذه القضايا.

مشكلات الوضع العربي

■ للتحديد اكثر. هل من الممكن ان يقوم الاردن بدور مماثل لما قام به بالسابق في التخفيف من حدة الازمة؟!

■■ نحن في الواقع. نرغب ونريد حل هذا الاشكال، ولكننا نعلم ايضا، ان هناك مشكلات في الوضع العربي، فالاتفاق العربي الشامل امر صعب، قد يكون هناك اتفاق جزئي، وهذا برأيي ممكن، ولكن يجب ان يطرح بعد العملية السلمية، في نفس الوقت الذي يطرح فيه البعد العراقي. فنحن من جهة مطالبون بتطبيق قرارات الامم المتحدة. كما هو الحال في العملية السلمية، وعلينا نحن ايضا المطالبة بتطبيقها - ولكن نتوقع ايضا. من العالم، ان يصار لتطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالبعد العراقي.

ومن هنا، فان بحث الموضوعين على المستوى العربي والوصول لتفاهم حول هذا الامر برأيي سيخطو بنا خطوات كبيرة نحو حل مشكلة العراق والعملية السلمية.

■ ان تناقض المواقف الواضحة في الدعوة لتطبيق القرارات الدولية. لا ترافقه مطالبة عربية بايقاف ازدواجية المعايير تلك..؟!

■■ نعم. فالقوة لا يعادلها الا القوة، اذ لا تستطيع ان تطلب دورا وتحركا من دولة كالاردن وحدها. او مصر وحدها. او اية دولة مهما تفاوت حجمها داخل الاقطار العربية، لأنها ستتعرض للضغط وللتأنيب وللعقوبات المباشرة وغير المباشرة عليها. خاصة بعد ما تقوم بتبني مبادرة، ثم تفشل. على المستويين العربي. والدولي. ولذلك يجب ان نتفق على حد ادنى في البعدين الفلسطيني والعراقي.

■ هذه المماطلة والتسويف الاسرائيلي بشأن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.. الى اين سيصلان بنا؟.. خاصة وكما نعلم بأن الاردن من اوائل الدول التي تتأثر بأي وضع بالمنطقة؟

■■ شكرا على الاضافة الاخيرة للسؤال، بكون الاردن سيتأثر كثيرا. اذ يجب ان يفهم كل عربي مصلحته تماما. ويدافع عنها، لأننا لا نستطيع ان نحبذ تفاهما بين دول لا تفهم مصالحها، او نتوقع ان دولا اخرى تتجاوز مصالحها لتحقيق مصلحة دولة عربية مجاورة او غير مجاورة.

نحن في الاردن لنا مصالح واضحة في الحل السلمي. يجب ان نفهم هذا اولا، وتربطنا علاقات انسانية. حميمة بالشعب الفلسطيني، علاقة دم، وقربى. وارض. وجوار. وتاريخ. وآمال، ومصير مشترك.

ولهذا نحن ندافع بكل قوتنا عن الحق الفلسطيني وعن حق كل عربي.

ولكن اذا اردنا ان نتحدث عن موقف تفاوضي فالحكومة الاسرائيلية الحالية معروفة، ولذلك، نحن لا نتعامل مع موقف الحكومة الاسرائيلية وحدها. فهناك دول لها مصالح ايضا في تحقيق السلام في المنطقة. ولن نيأس وسنستمر في المحاولة، فما هو البديل..؟!

الناقدون كثر. ولكن القادرين على تقديم البديل لتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني قلائل، ولذلك نحن ستضطلع. بالدور. بدون ان نتجنى او نجحف بحق اخواننا. في كونهم المسؤولين عن عملية التفاوض مع اسرائيل. ولكننا نؤيدهم وندعمهم في موقفهم. والذي نعتقد بأنه عادل ومعقول وقابل للتطبيق. وان على الجانب الاسرائيلي ان يستجيب وعلى الولايات المتحدة ان تدافع عن كرامتها بأن تقدم ايضا مشروع اقتراح. واجبها ان تدافع عنه. واذا لم تكن تقصده كاقتراح. فلماذا تدافع عنه امام اسرائيل، وهي تعلم بأن الجهة المسؤولة عن رفضه. هي الحكومة الاسرائيلية الحالية. وان هنالك اصلا قوى كثيرة داخل اسرائيل تريدها ان تمارس الضغط.

وهنالك وجود لحزب العمل بواشنطن وحركة السلام الان. وبعض الاحزاب اليسارية. كلها تطالب بذلك. ولا نستطيع ان نقول ان هنالك جبهة يهودية موحدة داخل الولايات المتحدة. تضغط فقط باتجاه عدم قبول المبادرة الامريكية. فهنالك ايضا بالمقابل قوة ضغط تجاه قبولها. فهل نترك هؤلاء يحاربون مع الحكومة الاسرائيلية لوحدهم..؟!

■ جرت مؤخرا، لقاءات بين المسؤولين الاردنيين، وقياديين في حزب العمل ومع حركات اسرائيل الداعية للسلام. هل يعول الاردن اهمية كبيرة على هذه القوى في تعديل سياسة نتانياهو؟

■■ يجب ان نتذكر انه قبل مجيء نتانياهو فقد كانت هذه القوى تحكم اسرائيل. وكانت تفاوض العرب.

ولا بد من التنويه بأننا لا نتوقع منهم ان يتبنوا الموقف العربي. فهم يتبنون مواقف ومصالح اسرائيل. ولكنهم يرون مصلحة اسرائيل بما يتفق مع مصالحهم. ولذلك انا اصطف معهم، ليس لأنني اعتقد بأنهم يدافعون عن مصلحة فلسطينية، او اردنية، او سورية. فهذه سذاجة. ولكن لان موقفهم السياسي ينسجم ويلبي حاجة عندي، وهم طبعا ليسوا بالقوة التي يستهان بها. وهذا الامر لا بد من التذكير به، فهناك استفتاءات اجريت في اسرائيل موثوق بها، تؤكد بأن أغلبية الشعب الاسرائيلي - ٦٠٪ منهم تؤيد قبول الحكومة الاسرائيلية بالمبادرة الامريكية.

■ هل تعتقد بأن هذه القوى مؤثرة. خاصة وان مساعيها لم تنجح حتى الان في اجراء انتخابات جديدة مثلا، او حتى الاطاحة بحكومة نتانياهو؟

■■ بسبب اللعبة السياسية في اسرائيل، خاصة بعدما جرى على طريقة انتخاب رئيس الوزراء انتخابا مباشرا، وما يعنيه ذلك من فقدان الثقة في رئيس الوزراء، اضافة الى ان هناك داخل المجتمع الاسرائيلي مساومات كبيرة، ولذلك لا يعني انه اذا فشلت سيكون لدى كل فرد الرغبة في انهاء الوضع الحالي، والبحث عن جديد باستمرار، فهناك عملية تسير، فليس اذا فشلنا في مفاوضات السلام، فالبديل هو الحرب. ولا اذا فشلت الاحزاب المعارضة الاسرائيلية في الوصول الى ما تريد، انها تريد انتخابات جديدة، رغم انهم يحاولون عن طريق البرلمان، ولكننا نعلم ان الحكومة الحالية تتمتع بأكثرية يصبح معها امر اسقاطها صعبا.

ولذلك. علينا في الاردن الاستمرار في استثمار الفرص، واستخدام سياسة الممكن واستغلال الفرص المتاحة، لأن بها نستطيع تحقيق ما نصبو اليه.

■ ماذا تتوقعون من هذه القوى الاسرائيلية؟

■■ نحن لا نتوقع.. ولكننا في ذات الوقت لا نريد ان ننظر للخلف ونندم على فرصة اتيحت لنا، ولم نستثمرها، ولكن اذا لم تنشط وتستمر المفاوضات، فبالطبع سيخلق واقع جديد لا بد ان نتهيأ له ونستعد لنتائجه.

ومع ذلك. فنحن وبالمقابل، لنا تحركاتنا وجهودنا النشطة. فنحن نتحدث مع الولايات المتحدة باستمرار، وكذلك مع الاخوة في مصر، وفي السلطة الوطنية الفلسطينية. ونحضر كافة الاجتماعات العربية، ونتابع كل ما يجري في الامم المتحدة، ولدينا اتصالاتنا مع الدول الأوروبية ومع اشقائنا في دول الخليج، وخاصة السعودية. كما نتحدث مع اشقائنا في الدول الاسلامية.

ان هذه القضية تلقى الاهتمام الكبير من جلالة الملك الحسين حتى وهو يتلقى علاجه في مستشفى مايوكلينك ومن ولي العهد.

■ هذا التحرك الاردني الحثيث فيما يخص المسار الفلسطيني. لا نجد القليل منه. في دول اخرى معنية بالسلام؟

■■ انني لا الومها، فالكل معني بالسلام. ولكن درجة الاعتناء متفاوتة، والاردن اكثر ما يعنيه هو المسار الفلسطيني - والذي يعطيه اهتماما اكبر بكثير من المسار السوري، فسوريا دولة كبيرة متكاملة. تقرر ماذا تريد. فاذا قررت ان تذهب للتفاوض. وكان بامكاننا فعل شيء فلن نتردد ابدا في الدفاع عن الحق السوري، او الحق اللبناني في الجنوب.

ولكن لا نستطيع ان نفاوض عن احد. ولا نستطيع ان نقول له اذهب، واقبل بكذا... او كذا... فهو ادرى بمصالحه.

ولكن. طالما ان هنالك تفاوضا على المسار الفلسطيني. والاشقاء الفلسطينيون ينسقون معنا ونحن ننسق معهم، بشكل مستمر وحثيث ويومي، بجميع وسائل الاتصال، فنحن جاهزون للتعاون معهم، ولكننا لا نفاوض عنهم، فهم الذين يتخذون قرارهم، ووحدهم يقررون ما يريدون.

اجتماعات لجنة القدس

■ بعض وسائل الاعلام، افادت بأن خلافات نشبت بينكم وبين نظيركم السوري فاروق الشرع، خلال مشاركتكم في اجتماعات لجنة القدس بالمغرب مؤخرا، حيال موضوع التطبيع مع اسرائيل.. ما تعليقكم على ذلك؟

■■ لا، لم تكن هنالك مشادة على الاطلاق. ففي الجلسة الاولى التي ترأسها الملك الحسن الثاني، ادارها بحكمة وبعدالة وبانصاف، وبدرجة رفيعة المستوى، وكان الكل منضبطا في سلوكه. وقد تقدم كل وفد من اصل الـ ١٥ وفدا المشاركة، عدا عن الوفد المغربي، برأيه ومداخلاته.. لقد كنت آخر من تقدم بالموقف الاردني، وشرحت وبينت. ودافعت عن الاردن. فالدفاع عنه مشروع. فعلى الغير ان يفهموا موقفه بوضوح، حتى يدركوا بأنه لا يستطيع احد ان يجبر الاردن على عمل شيء لا يريده. ولكن هنالك الاتهامات. والمطالبات للاردن، هذا الكلام سمعته بأكثر من ٣٠ مناسبة، قبل ذلك، فلا شيء جديد فيه، فذات الكلام يعاد، بحيث بات اسطوانة قديمة، ولم اجد عناء في الرد عليهم، ولكن لا احد رد علي بعد ذلك. لأن المجال لم يكن ليسمح..

وقد كانت علاقتي مع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا، من احسن ما يكون، حتى كنا نتبادل «النكات والقفشات». فهو شخص دمث. احترمه ويحترمني، وان اختلفنا في الرأي، فنحن نعالجه بمنتهى الحكمة. فلم تحصل أي مشادة او اي من هذه الدراميات والمسرحيات التي ذكروها.

.. ان الاختلاف في الرأي مشروع، وسيبقى قائما، ان لم يكن على البعد التفاوضي، سيكون على البعد التجاري، او على البعد المالي، او قد يكون على البعد اللبناني، او على غيرها من القضايا.. ولكن هذا لا يفسد للود قضية. فنحن نختلف في الاردن، وتحصل مشادات ولكنني احيانا اتعجب لمن يقول بأنني «تقابلت» مع زميلي في الوزارة، لكوننا اختلفنا في الرأي، وهل يتوقع الناس ان نتفق في الرأي دائما، طبعا نختلف، ولكن هذا لا يعني شيئا، فلماذا يعدوها قضية كبرى..!!

■ اي انكم لم تكونوا مع اتخاذ اجراءات اكثر صراحة ضد اسرائيل لتعنتها في عملية السلام؟

■■ الاجراءات الاكثر صرامة ليست على الاردن، لأن الاردن ليست له علاقات قوية مع اسرائيل. بالرغم من كل ما يقال، وكل علاقاتنا مع اسرائيل، تنحصر فقط بما له ارتباط بالجانب الفلسطيني، فقط لا غير.

■ وماذا عن تنفيذ بنود المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية؟

■■ لا يوجد غير المياه.. هل يريد الاخرون مني ان اتوقف عن أخذ مياهنا..!!

... من الذي يفاوض على الحق؟ من الذي اجلس معه، واحدثه في البعد الفلسطيني؟ لو ان العرب كانوا اقل تشديدا على الاردن لفهموا بأن الاردن هو الذي كان يجب ان يقوم بالتعاون مع الاخوة الفلسطينيين باداء الدور، لا بالتسلط عليهم. هم يريدون ان يضعفوا موقفي، اذا تحدثت بقوة تأييدا للحق الفلسطيني، والفلسطيني يقاوم الاسرائيلي واعتقد ان هذا خطأ تكتيكي عربي.

■ بما انه لا توجد اية علاقة بين الاردن واسرائيل - كما ذكرت - فلماذا الاردن مطالب دائما بايقاف تطبيع علاقاته وتحديدا الاقتصادية منها؟

■■ لا توجد اية علاقات تجارية تذكر مع اسرائيل، ولا أي شيء آخر، واذا اردنا ان نفتح ملف العلاقات العربية - الاسرائيلية الاقتصادية.. فلنفتحه على مصراعيه.. اعتقد ان الاردن هو اضعف دولة عربية لها علاقات اقتصادية مع اسرائيل. وهنالك دول عربية - لا اريد الآن ذكر اسمائها - تستورد بطريق غير مباشر من اسرائيل. وهي معروفة. ولكن هل تغير هذا الوضع بعد عملية السلام.. علما بأن هذا الامر كنا نتحدث به قبل العملية السلمية. وها نحن الان نتحدث عنه.

... هنالك استثمارات اسرائيلية كثيرة بطرق غير مباشرة تصل الى الدول العربية. ومن باب اولى اما ان نغلق هذا الملف او نفتحه كلية. ونخاطب المواطن العربي بما يجب ان يسمعه بصراحة ووضوح. اما ان نختار الاردن وتجارته مع اسرائيل لا تكاد تتجاوز من ١٥ - ٢٠ مليون دولار مكشوفة ومعروفة للعالم.

... اعتقد ان هذا الملف. يجب ان لا ينظر اليه من عين الابرة الاردنية، فهو اوسع من ذلك بكثير على المستوى العربي.

■ بما ان العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مجمدة. وينحصر نشاطها في المجال الفلسطيني لا غير. لماذا برأيكم هذه الهجمات المتتالية على الاردن؟

■■ الاردن بلد مفتوح ويقع وسط الوطن العربي. وقد تأثر بجميع التيارات السياسية والفكرية والعقائدية العربية، ولذلك فهو متأثر بالقضية الفلسطينية وبجميع المواقف السياسية التي تأثر بها المواطن الفلسطيني بعد هجرته في عام ١٩٤٨، وفي ظل الممارسة الديمقراطية الحرة. كل هذه التيارات تعبر عن نفسها، واحيانا تأخذ مأخذ الدفاع عن البلد مصدر تلك الفكرة، او ذاك الفكر، ومن هنا فان الولاء للفكر في كثير من الاحيان، على مستوى العمل السياسي، يصبح ولاء للدولة صاحبة ذلك الفكر. ومن هنا تكون الهجمة على الاردن كبيرة، وكثيرا منها ينبع اصلا من داخل الاردن. ويستفاد منه في الخارج.

هجرة فلسطينية جديدة

■ على الرغم من توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل الا ان العديد من الاصوات لا زال يحذر من مغبة هجرة فلسطينية جديدة؟

■■ هناك من الدول العربية التي تنتقد الاردن، تعتقد ان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، يجب ان تكون على حساب الاردن. وفي احدى تلك الدول، وبدلا من ان تضطلع بمسؤولياتها، وتشكر هؤلاء الذين قدموا جزءا من حياتهم. في خدمة البلاد فانهم يريدون اخراجهم، بصفة «التوازن الاثني»، ومع هذا فانهم يلبسون لباس القومية في اتهامات الاردن.

عدا عن ان بعض الجهات الاسرائيلية المتطرفة التي تعتقد - وهي خاطئة في ذلك - ان كل الفلسطينيين من البحر الى النهر، لا بد من التخلص منهم تدريجيا، خوفا من الضغط السكاني، ولهذا نحذر من ان هناك في اسرائيل جهات لا تريد اعطاء الفلسطينيين مزيدا من الارض، حتى تحشرهم ضمن منطقة محددة، يسهل معها التخلص منهم، او حتى السيطرة عليهم، وما يجري في القدس مثال حي على ذلك.

... ولذلك فان تصعيد الموقف الاردني - الاسرائيلي، قد يؤدي باسرائيل، في وقت ما، وفي ظرف ما بأن تدفع بالفلسطينيين الى الاردن، وهذا ما نحذر منه، وعلى اشقائنا العرب المزاودين علينا بالمواقف السياسية ان يتذكروا هذه الحقائق.

نحن نرفض ان يكون هناك حل فلسطيني - اسرائيلي، يفرض على الفلسطينيين ينتهي لحل لا يفي بالحاجات الاساسية للمواطن الفلسطيني على ارضه. من هنا، فان الاردن متمسك بالحق الفلسطيني، ليس فقط لأنه يؤمن به، ولكنه يؤمن ايضا بالمصلحة الاردنية، وهو يعتبر من اكثر وافضل الدول التي تحسن معاملة الفلسطينيين، ولكن برأيي. ان بعض الاخوة العرب يتسون هذه الحقيقة.

■ وماذا بشأن القدس، واللاجئين وقضايا المرحلة النهائية التي اجل التفاوض بها فلسطينيا - اسرائيليا، والتي تمس الاردن مباشرة؟

■■ اريد ان اذكر بأن جلالة الملك حسين، وفي شهر تشرين الثاني من العام الماضي، بعث برسالة الى الحكومة، حدد فيها سياسة الحكومة حيال قضايا المرحلة النهائية.

نحن نعلم ان عددا من القضايا الاساسية المتعلقة بالعملية السلمية على المسار الفلسطيني بقيت معلقة، حتى المرحلة الاخيرة، وتتمثل في قضايا القدس، واللاجئين، والمياه، والحدود، والأمن، والمستوطنات. ومن الواضح ان هناك مجموعة من القضايا التي تهم الاردن بشكل مباشر، كالحدود، فترسيم الحدود بين الاردن وفلسطين هو الجزء الوحيد الذي لم تنص عليه معاهدة السلام لرغبة الاردن وعدم الدخول في هذا الأمر مع الاسرائيليين، لأنها حدودنا مع ارض فلسطينية وليس مع اسرائيل.

... ولذلك، فان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على موضوع الحدود يهمنا جدا، لأنها تصبح حدودنا نحن، وكذلك الحال بمواضيع الأمن، والمياه، ولفلسطين قضايا ومصالح في المياه، ولنا ايضا مصالح وبخاصة المياه الجوفية والسطحية، وبالنسبة للقدس، لا تزال الاوقاف الاسلامية. تابعة للاردن، فهي التي تشرف على الاماكن المقدسة في الداخل ولنا ادوار نؤديها، والاسرائيليون حتى الآن، يحترمون الدور الاردني. ذلك لأن عملية نقل صلاحيات الاوقاف الى السلطة الوطنية يجب ان تتم دون احداث اي فراغ قد تنفذ منه اسرائيل.

... نحن نؤيد السلطة الفلسطينية ونعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات. ولكن ايضا نقول ان لنا مصالح يجب ان تدرك في الوقت الذي لا نفاوض فيه بدلا من الفلسطينيين.. وانما ننسق معهم...

■ هل يكون دور الاردن مشتركا في الفلسطينيين في مفاوضات. الوضع النهائي؟

■■ لا، لا نشترك في المفاوضات وانما ننسق ونتعاون معهم. فهنالك بعض الامور التي لا بد من حلها، وهي فنية، كقضية اللاجئين مثلا، فهي موجودة في المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية وفي اتفاق اوسلو. وقد اجل الموضوع لمفاوضات المرحلة النهائية، ومع ذلك فباب النقاش فيه مفتوح، وان كنا لا نفتحه، حتى تستطيع الجهة الفلسطينية المختصة ان تبدأ بهذا الموضوع، ولذلك يجب ان يكون لنا تنسيق معهم حاليا.

■ هل ستؤيدون قرار السلطة الفلسطينية في اعلان الدولة بالرابع من مايو ١٩٩٩؟ حتى وان لم يتم الانتهاء من المفاوضات؟!

■■ في الواقع انا اتفهم اللهفة الفلسطينية الكبيرة على انشاء الدولة. ولكن بالنسبة لنا بالاردن، يجب ان نطرح عددا من الاسئلة واعتقد ان الجانب الفلسطيني يتوقعها، من بينها ان هذه الدولة ستكون على اية ارض، وما علاقتها بالاردن. وهل ستكون المشرفة على قضية العبور، عبر جسر الملك حسين.

... ولكن اذا ما قرر الفلسطينيون في نهاية الامر ان تعلن دولة، وكان هذا برأيهم يحقق المصلحة الشعبية والمصالح. على كامل الارض والتراب الوطني فنحن معهم، اذ لا نستطيع الا ان ندعمهم، ويجب ان ندعمهم. ولكن اذا كان لنا اجتهاد او رأي فيجب ان نعلمهم به، قبل ذلك، حتى يأخذوه بعين الاعتبار قبل اتخاذه.

... ولكن، لا يوجد بالاردن اي قلق من قيام الدولة، بل العكس، فنحن سنباركه، وسندعم هذا القرار.

■ لماذا انخفضت وتيرة الحديث عن القمة العربية..؟!

■■ لا اعتقد انها انخفضت، لأن الكل قد تبنى الموقف الذي كان الاردن يتهم به، وهو ضرورة الاعداد الصحيح لها. وحينما قلنا ذلك اتهمنا بأننا نتجاوز القضية، ولما اصبح الآخرون يتحدثون بذلك، صارت عقلانية.

نحن ايدنا عقد القمة، ونعتقد انها ضرورية، ولكنها تحتاج الى الاعداد الكافي لها، كما قلنا ذلك سابقا.

العلاقات الأردنية الخليجية

■ لننتقل الى ملف العلاقات الاردنية - الخليجية، وتحديدا الكويت، الى أين وصلت؟ وهل امر تطويرها يصطدم مع الاصوات الكويتية وتحديدا بعض اعضاء مجلس النواب، الذين ينادون بعدم تطبيع العلاقات مع الاردن؟

■■ على المستوى الرسمي والسياسي. نحن نقدر مواقف أمير الكويت سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي، وكذلك نقدر عاليا موقف سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. لما قاله حينما التقته وزيرة التخطيط د. ريما خلف. ونقدر له الرسالة الطيبة والدافئة التي ارسلها لسمو الامير الحسن، ردا على رسالة وجهها اليه سمو الامير، حينما قامت خلف بزيارة للكويت بدعوة من الصندوق العربي للانماء.

... ونقدر للاخوة الكويتيين موقفهم من اطلاق بعض المسجونين الاردنيين، ونتمنى ان يعود لهم اسراهم.

اعتقد ان البعد يخلق الجفاء، وعدم القدرة على التفسير. ولو كان هناك حوار مستمر ومتبادل فإنه يزيل الكثير من الغبار، والدعاية المضللة التي ترافقت على المدى الطويل.

... ونحن بالتأكيد حريصون رسميا وشعبيا على ان تعود العلاقات مع الاشقاء، بالكويت، ولا نزال نأمل بأن توافق الحكومة الكويتية على الطلب الاردني باعادة فتح السفارة الاردنية. واريد هنا ان اسجل موقف الشكر والتقدير لسلطنة عمان على رعايتها لمصالح الاردنيين، من خلال سفارتها هناك.

واعتقد انه في اول فرصة تتاح للاخوة في الكويت، سيبادرون باعادة فتح السفارة. وآمل ان يتم ذلك عن قريب الا اننا لم نسمع الى الان جوابا بهذا الخصوص.

فروقات النمو الاقتصادي

■ لقد احدثت فروقات النمو الاقتصادي للعامين الماضيين ضجة في مختلف الاوساط المحلية. ما تعليقكم على ذلك وأنتم الاقرب للطاقم الاقتصادي؟

■■ ان هناك بالعادة فجوة زمنية. ما بين التقديرات الحكومية، لحجم النمو. وبين الارقام الحقيقية المعلنة. فحينما اقدر الناتج المحلي الاجمالي للاردن عام ١٩٩٦. فان كثيرا من الشركات والمؤسسات لا تصدر بياناتها الختامية حيال ارباحها وموجوداتها. قبل مرور من ٤ - ٨ اشهر، وذلك يعتمد حسب السنة المالية لديهم، اي حسب اجتماع الهيئة العامة. وبالمقابل، فان دائرة الاحصاءات العامة. تجري مسوحات شاملة للقطاعات وحتى تنجز تكون السنة قد انتهت، اي ان عاما كاملا يكون قد انقضى. وحينما تجمع الارقام وتجهز يكون قد مضى اربعة اشهر، اي بين نهاية ١٩٩٦. وتاريخ الانتهاء من الارقام الاحصائية، فيكون قد انقضى عام، واربعة اشهر. ونحن بالفعل عرفنا تلك الارقام الحقيقية في شهر مايو، او يونيو من العام الحالي، اي بعد عام ونصف العام على انتهاء الـ ١٩٩٦.

■ ما اسباب هذه الفجوة الكبيرة بين التقديرات. والارقام الحقيقية؟

■■ لذلك اسباب عدة. فحركة البناء تراجعت في الاردن، بعد عودة المغتربين من الخليج. ووصلت الحركة لمستوى متدن. كما تدنت الصادرات الاردنية، وبخاصة في قطاع الصناعة التحويلية. اضافة الى ارتفاع كبير في اسعار السلع العالمية. كالقمح مما ضاعف من قيمة الفاتورة الاردنية فتراكمت لسنوات. انتجت معها هبوطا في الناتج المحلي الاجمالي في حساب التقديرات وكلها ظروف طارئة. كما تشهد اسواقنا بالنظر لعلاقاتها الخارجية تقلبات غير محسوبة.

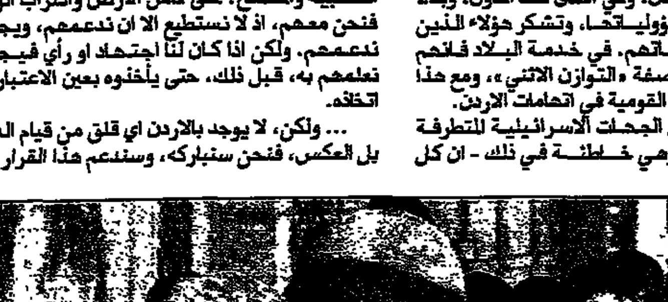
■ مع نهاية العام الحالي يكون برنامج التصحيح الاقتصادي قد انتهى هل ستستمرون في نهجه والى اي مدى؟

■■ التصحيح عملية مستمرة، واعادة الهيكلة يجب ان تأخذ بعدا جديدا بالتركيز على زيادة الانتاج، ما نريده صنع برنامج لمكافحة الفقر والاستفادة من صندوق المعونة الوطنية والتشغيل وتعزيز اقامة مشروعات في اطار حزمة الامان الاجتماعي ومحاربة البطالة، وزيادة فرص العمل، ودعم الصناعات المشغلة للعمالة مع تحديد الشرائح المستهدفة، واتخاذ اجراءات لمكافحة التهريب، ومكافحة الجريمة وقضايا المخدرات وتحسين السجون بتأهيل المساجين، مع اتخاذ اجراءات لدعم الصناعة الابداعية ضمن مشروع المسوحات الصناعية وانشاء صندوق لتطوير التكنولوجيا والتدريب المهني والبحث عن آليات لفتح اسواق جديدة، وتشجيع المشاركة الشعبية، وتعزيز دور المؤسسات، للتخفيف من حجم المديونية حيث لا يجوز تحميل الاجيال القادمة همومنا، خاصة وان حجمها يزداد.

■ سيتابع مجلس النواب موضوع اختلاف ارقام النمو. ما موقفكم حيال ذلك؟

■■ كل حكومة تتورط ولسنا نحن فقط. فالحكومات السابقة تورطت، وكل وزير او مسؤول عليه تقبل المحاسبة، ونحن جاهزون. فالحصانة التي منحها الدستور للوزراء والنواب ليست لحماية المفسدين ان وجدوا. فالحصانة وجدت لتجنب المسؤولين من الاتهامات العاطفية. ... نحن نعتقد بأن الشفافية يجب ان تعزز بالمؤسسية.











لا يمكن لنا ان نستمر بالنظر الى اطفال ونساء وشعوب العراق، وهم يعانون.

... والمأساة الفلسطينية مستمرة أيضاً

بائع اللبن «المتنكر» يكشف اسرار حفلات المحتالة وزوجها بائع المخدرات

■ زوجان سجلهما الجنائي مكدس بالعديد من الجرائم التي اشتركا في ارتكابها معا. الزوجة تستخدم جمالها في صيد الفريسة والزوج واضع الخطة ينقض عليه بمهارة اجرامية. ثم يغيران نشاطهما الاجرامي بعد ان اصبح معروفا لضباط البحث الجنائي والدخول الى نشاط اجرامي آخر. وبعد انقضاء مدة العقوبة في آخر جريمة ارتكباها تفتق ذهنهما عن فكرة نفذاها باتقان شديد وفي سرية تامة حتى ظن من يعرفهما جيدا ان الزوجين قد تابا عن ارتكاب الجرائم.

في البداية كان الجيران يظنون ان السهرات شبه اليومية التي يقيمها الزوجان في شقتهما تندرج تحت ما يطلق عليه توثيق الروابط مع اصحاب المصالح ولكن عندما دق بائع اللبن باب الشقة مع الساعات الاولى من الصباح انكشفت الحقيقة خاصة وان المفاجأة نجحت في اصابة كل من بالشقة بما يشبه الشلل التام فظل كل شيء في مكانه ليقع اثنان من اخطر العقول الاجرامية متلبسين في قبضة رجال مكافحة المخدرات.

بدأت وقائع هذه القضية تتكشف عندما وردت معلومات الى مساعد وزير الداخلية المصري عن وجود بعض البؤر واوكار الادمان يديرها بعض الاشقياء الذين يقيمون الحفلات والسهرات لتغطية نشاطهما الاجرامي.

وقامت عيون رجال المكافحة برصد احدى الشقق التي تديرها امرأة مسجلة خطرة وعلى جانب كبير من الجمال وانها وراء جذب عدد كبير من المدمنين ويعاونها زوجها في اقامة الحفلات واستقبال المترددين المعروفين لهم من المدمنين في مسكنهما لتعاطي جميع انواع المخدرات وفي نهاية السهرة وعندما يتأكدان من خلو المنطقة من المارة والغرباء يقومان باحضار كميات من المخدرات وجميع الادوات المستخدمة في عمليات الحقن والتعاطي «السرنجات» لمزاولة نشاطهما الاجرامي وان الكميات التي يتم احضارها تكون في الغالب على حسب المطلوب.

كانت هناك اكثر من مشكلة امام رجال مكافحة المخدرات الذين وجدوا انفسهم امام اثنين في غاية الدهاء ويتمتعان بذكاء اجرامي خطير ولديهما سجل اجرامي كبير اكسبهما خبرة واسعة في الهروب من قبضة وعيون رجال الشرطة.

تم وضع خطة محكمة اشرف عليها مدير النشاط الداخلي في ادارة مكافحة المخدرات، فقد تنكر احد الضباط في ثوب بائع لبن وحمل معه الادوات اللازمة لبيع اللبن.. وبعد التأكد من وصول كميات المخدرات الى الشقة دق بائع اللبن باب الشقة وفتح الباب وتعالت الضحكات لدى مشاهدة صاحبة الشقة بائع اللبن يقف بالباب في ذلك الوقت كانت عيون الضابط قد تأكدت من ان كل شيء يسير كما خطط له بعد ان استقبلته الادخنة الزرقاء المتصاعدة داخل الشقة كما شاهد عددا من المتعاطين وهم يحقنون بسرنجات المخدرات وعلى الفور اعطيت الاشارة المتفق عليها ليتم تدفق رجال مكافحة المخدرات الذين انطلقوا الى داخل الشقة ليتم القاء القبض على الزوجة وزوجها وبعض المدمنين الى جانب ضبط كميات كبيرة من الحقن والسرنجات المستخدمة والملوثة بسائل مخدر الماكستون فورت الى جانب وجود زجاجات الماكس وتذاكر الهيروين وكميات اخرى من الافيون والحشيش والاقراص المخدرة حيث اعتاد الزوجان على توفير المخدر المفضل لكل متعاط.

امام واقعة الضبط والتلبس لم يجد الزوجان امامهما اي فرصة للانكار فاعترفت الزوجة بانها قد ادارت شقة الزوجية كوكر لتعاطي المخدرات بعد ان اصبحت معروفة لدى ضباط مكافحة النصب والاحتيال وانه يتم القاء القبض عليها لدى ارتكابها وزوجها لاي جريمة نصب حيث يقوم الضحية باعطاء اوصافها لضابط الشرطة والتعرف عليها من خلال ارشيف الصور الجنائي الموجود في مخافر الشرطة، الامر الذي جعل استمرارها في جرائم النصب والاحتيال محكوما عليه بالفشل لهذا فكرت هي وزوجها في تغيير ذلك النشاط والاتجاه الى ترويج المخدرات وتسهيل تعاطيها للمدمنين على اعتبار انه نشاط جديد لايعرف عنها وزوجها مزاولته الامر الذي يجعلهما بعيدين عن قبضة رجال الشرطة خاصة وان زوجها قد اقنعها بان اقامة الحفلات والسهرات كفيلة باخفاء نشاطهما.

ويقرر زوجها بانه اعتقد ان ذلك الاسلوب يصعب اكتشافه وانه كان في البداية قلقا من انكشاف امره الى ان اعتاد بعض المدمنين اخبار بعضهم البعض عن مكان شقته والوقت الذي يتم بيع المخدرات فيه.

وبعد اخذ اعترافاتهما تمت احالة المتهمين الى النيابة التي باشرت التحقيق معهما وامرت بحبسهما احتياطيا على ذمة القضية والتحفظ على المضبوطات وارسال عينات الى المعمل الجنائي لتحليلها.

دراسة لاكاديمية نايف العربية تؤكد ارتباط الجرائم بالمتغيرات الاقتصادية

■ اصدرت اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية اخيرا دراسة علمية بعنوان «نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية».

وقال أ.د. عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية في تقديم للدراسة انها تهدف الى تقديم اسهام متميز يساعد على رسم معالم واسس استراتيجية عربية للضبط الاجتماعي لتحقيق الامن والتنمية في الوطن العربي، وذلك من خلال تحديد المؤشرات التي تمكن من قياس ابعاد السلوك الذي ينحرف عن مسار الضبط، او ذاك الذي يسير طبقا لمعاييرنا وقيمنا العربية الاسلامية.

واعرب الغامدي عن امله في ان تشكل هذه الدراسة العلمية حافزا للجهات العربية المعنية بعمليات الضبط الاجتماعي لدعم المؤسسات التي من شأنها ان تقدم النماذج السوية من السلوك لمختلف افراد المجتمع كالاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمسجد وجميع الجهات ذات الصلة بالتنشئة الاجتماعية والتربية عموما.

واشتملت الدراسة على خمسة فصول أبان من خلالها الباحث د. محمد صفوح الاخرس، انه مع ازدياد النشاط الاجرامي في المجتمعات الانسانية تقدم البحث في وسائل الضبط الاجتماعي في محاولات عدة لفهم الفعل الاجرامي واتجاهاته سعيا الى ربط الفعل بالضبط وبالاصلاح الاجتماعي وهي محاولات واتجاهات تميزت لاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين بالاتجاه نحو اعتبار الفعل الاجتماعي حصيلة جملة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

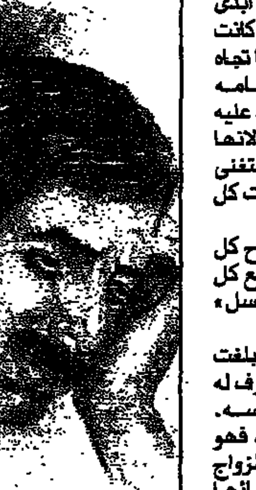
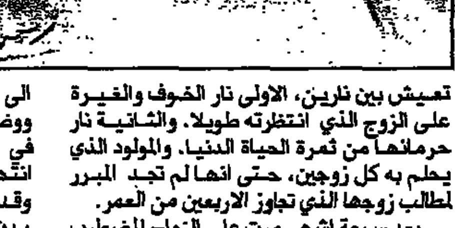
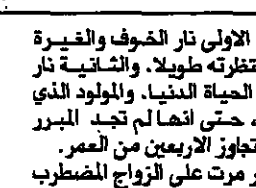
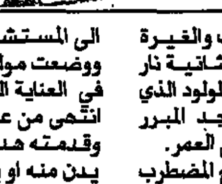
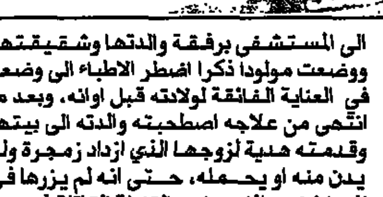
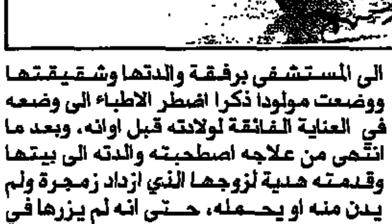
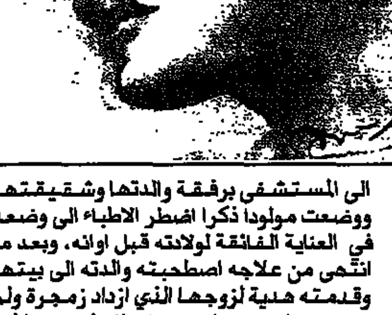
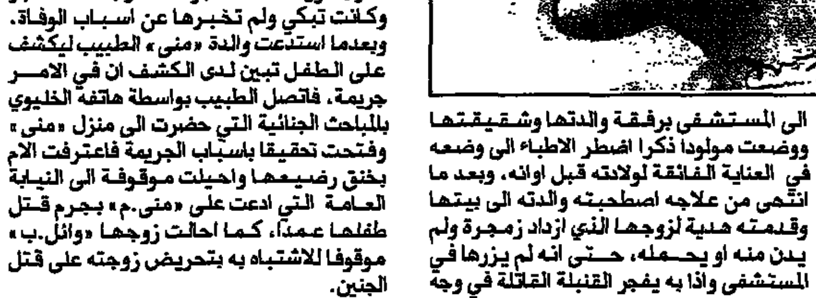
ويؤكد معد الدراسة ان الامر يزداد صعوبة في اطر مسائل الضبط الاجتماعي حيث يبرز الاتجاه نحو تحديد ما هو سوي وماهو منحرف قبل اقتحام الميدان الاجتماعي، وانه اذا كانت السلاسل الزمنية توضح المعالم الرئيسية في تطور انماط الضبط الاجتماعي ووسائله. فان الفهم الاجتماعي الاشمل يستوجب الربط بين تلك السلاسل واتجاهات التغير الاجتماعي سواء في التعليم او في العمل او الاسرة، او الحراك الاجتماعي.

والدراسة في بحثها الاجتماعي، تنطلق من منطلقات نظرية تحدد الاتجاه الذي سيتبع في معالجة انماط الضبط الاجتماعي، ومؤسساته المختلفة. وتأخذ تلك المرتكزات او المنطلقات منحى يختلف عما درجت عليه البحوث التقليدية بشكل عام معللة ذلك ان الجريمة من الوجهة القانونية هي الفعل الذي نص القانون على تحريمه اما الفاعل فهو الانسان الذي قام بهذا الفعل مدفوعا بعوامل مختلفة.

فتحديد الفعل كما تراه الدراسة مختلف عن تعليل الاسباب التي ادت الى ارتكابه. وهما في موقع مختلف عن اساليب الفعل وردود افعال المجتمع نحو الفاعل. واتجهت الدراسة تحقيقا الى هدفها نحو تحديد أنماط ووسائل الضبط الاجتماعي وفق خصائص ومقاييس لها صفة الشمول. آخذة في الحسبان خصائص السلوك الاجتماعي في اطار الزمان، المكان. التغير، الحركة. وما استتبع التأكيد على ان كثيرا من الجرائم مرتبط بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية.

واخيرا، تبرز الاهمية العلمية لهذه الدراسة بما توفره من قاعدة معرفية تساعد اجهزة الدول العربية المعنية بمسائل الضبط الاجتماعي على تكوين نموذج منهجي لتحسين طرائق تصنيف وتبويب وجمع البيانات الاحصائية المتعلقة بمسائل الضبط الاجتماعي بشكل عام وبانماط السلوك التي تنحرف عن مسار النظم المعيارية بشكل خاص.

خنقت طفلها الوليد لارضاء زوجها الغاضب

■ بعدما اصبحت «منى.م» في سن متقدمة وهي عازبة طرق بابها ابن الحلال الذي ابدى رغبته بالزواج منها. وعلى الرغم من انها كانت تخفي لواعج الحب والسعادة في داخلها تجاه العريس القادم من عالم الغيب بدت امامه كانسانة واثقة من نفسها. وقررت التعرف عليه اكثر فاكثر، والبحث عن حسبه ونسبه، لانها ابنة عائلة ريفية تتمسك بالتقاليد، ولاتستغني عنها مع انها ولدت في بيروت وعاشت كل حياتها فيها.

وفتح «وائل.ب» قلبه للفتاة ثم طرح كل اوراقه امامها وتوج ذلك بحفل عرس جمع كل الاهل والاصدقاء وسافرا لقضاء «شهر العسل» وتنقلا من بلد الى آخر.

وقبل عودتهما من رحلة السعادة ابلغت «منى» عريسها انها حامل. كانت تزف له الفرح برأيها. بينما اطرق «وائل» رأسه. وتبدلت احواله، وتحول من انسان الى آخر، فهو لا يرغب في انجاب الاطفال في بداية الزواج وطلب منها ان «تجهض» من في احشائها حالا وقبل العودة الى لبنان، فوجئت العروس بهذا الموقف، وحاولت اقناع حبيبها بالعدول عن رأيه. وتؤكد له ان المولود سيزيد في حبهما لبعضهما. وانه سيملأ البيت سعادة.

وما ان وطئت اقدام العروسين منزلهما حتى استعرت الخلافات، واحتدمت المشاكل والمشادات بين مطلب الزوج بالاجهاض ورفض الزوجة هذا المطلب والتمسك بجنينها، لكنها كانت تعيش بين نارين، الاولى نار الخوف والغيرة على الزوج الذي انتظرته طويلا. والثانية نار حرمانها من ثمرة الحياة الدنيا. والمولود الذي يحلم به كل زوجين، حتى انها لم تجد المبرر لمطالب زوجها الذي تجاوز الاربعين من العمر.

بعد سبعة اشهر مرت على الزواج المضطرب شعرت «منى» بالام المخاض تداهمها فتوجهت الى المستشفى برفقة والدتها وشقيقتها ووضعت مولودا ذكرا اضطر الاطباء الى وضعه في العناية الفائقة لولادته قبل اوانه، وبعد ما انتهى من علاجه اصطحبته والدته الى بيتها وقدمته هدية لزوجها الذي ازداد زمجرة ولم يدن منه او يحمله، حتى انه لم يزرها في المستشفى واذا به يفجر القنبلة القاتلة في وجه زوجته ويتهمها ان المولود ليس ابنه، وهو لايستبعد ان يكون ثمرة علاقة غيرشرعية لها قبل الزواج. جن جنون الزوجة، واقسمت له انه ابنه وهي انسانة محتشمة ومحافظة، لكن الزوج امعن في اتهامها. وامرها بمغادرة المنزل مع طفلها وانه لايقبل ان يسكن بيته «ابن حرام» وهنا ادركت «منى» انها اقتربت من حافة الخطر. وكادت تخسر زوجها، وقررت التخلص من طفلها. الذي كان داخل سريره في غرفة النوم اقتربت منه والدته واخذت وسادته ووضعتها على وجهه وظلت تضغط عليها حتى ادركت انه توقف عن الحراك. ثم اتت زوجها الذي كان يشاهد احدى المباريات على التلفزيون وابلغته انها تخلصت من الطفل الذي يقف عائقا امام سعادتهما.

وبدل ان يؤنبها امرها باخراج جثه من المنزل فورا. فاتصلت بوالدتها وابلغتها الخبر وكانت تبكي ولم تخبرها عن اسباب الوفاة. وبعدما استدعت والدة «منى» الطبيب ليكشف على الطفل تبين لدى الكشف ان في الامر جريمة. فاتصل الطبيب بواسطة هاتفه الخليوي بالمباحث الجنائية التي حضرت الى منزل «منى» وفتحت تحقيقا باسباب الجريمة فاعترفت الام بخنق رضيعها واحيلت موقوفة الى النيابة العامة التي ادعت على «منى.م» بجرم قتل طفلها عمدا، كما احالت زوجها «وائل.ب» موقوفا للاشتباه به بتحريض زوجته على قتل الجنين.

خنقوها لانها احترفت الرقص في الملاهي

■ بينما كان احد المارة يسير في سوق العبور عثر على جوال كبير بجانب الطريق فاعتقد في البداية انه كيس خضروات سقط من احدى السيارات المتجهة للسوق وعبثا حاول حمله على كتفه لكنه فشل فقام بفتح فوهة الجوال لمعرفة ما بداخله. وما ان فتح الجوال حتى اصيب الشاب بذهول وتسمرت قدماه في الارض، ومرت لحظات كأنها دهر من الزمن حتى نجح الشاب في الابتعاد عن الجوال واطلق ساقيه للريح مما لفت انتباه بقية المارة وشرطي المرور الذين امسكوا به واعادوه الى مكان الجوال مرة اخرى حيث اكتشفوا وجود جثة امرأة بداخله اعتقدوا انه قاتلها واقتادوه الى قسم الشرطة للتحقيق معه حول الواقعة هناك حاول الدفاع عن نفسه لكنه فشل بعدما شهد عدد من المارة انه كان يعبث بالجوال ثم القاه فجأة. وفر هاربا. الوحيد الذي صدقه كان ضابط المباحث الذي استمع لروايته وبدأ يخطط من اجل اثبات براءته.

بمعاينة الجثة تبين انها لسيدة في عقدها الثالث ترتدي ملابس خليعة وليس بحوزتها اي اوراق اثبات شخصية وبها آثار خنق وكسر بالفقرة العنقية بالرقبة بالاضافة لبعض الكدمات وآثار مقاومة شديدة وتم تحرير محضر بالواقعة وبدأ فريق البحث في مطابقة اوصاف المجني عليها ببلاغات من اجل كشف هويتها لكن كل المحاولات باءت بالفشل رغم توسيع نطاق دائرة البحث لتشمل جميع المحافظات، ومن خلال تقرير الطبيب الشرعي بدأ الضابط يشك في ان الجريمة تمت بدقة بدافع الشرف. وبعد تحريات مكثفة نجح رئيس المباحث في فك طلاسم هذه الجريمة، حيث تبين ان الجثة لسيدة تدعى «ليلى» تبلغ من العمر ٢٨ سنة مقيمة بشقة بمنطقة الاميرية وباستدعاء اسرتها تعرفت عليها الام وبكى الاب بلا دموع، وقدر الضابط مشاعر حزن الاسرة على فقيدتهم. وبدأ الضابط في عمل خطة بحث تستهدف سرعة التوصل للجاني ومعرفة الدافع وراء ارتكابه هذه الجريمة، وجاءت نتيجة التحريات تؤكد ان المجني عليها نشأت في اسرة متوسطة الحال، لكن «ليلى» منذ طفولتها تحلم بالاضواء والشهرة، واعتقد الاب ان احلامها مجرد طيش ومراهقة سرعان ما ستنتهي وتعود الى رشدها، لكن «ليلى» شبت وهي تحلم بالسفر للقاهرة لتعيش هناك لعلها تستطيع تحقيق حلمها في الشهرة. وكانت تغلق الباب على نفسها وترقص لساعات طويلة . واستشعرت الام بالخطر فابلغت الاب بضرورة الاسراع بتزويج ليلى قبل ان يفلت الزمام من ايديهم. ورحب الاب بالفكرة وانتظر اول طارق للباب حيث تقدم احد شباب القرية ويعمل سائقا وليس لديه مانع من استئجار شقة بالقاهرة لعروسه الجميلة ذات العشرين ربيعا؛ والتي بهرت زوجها منذ الليلة الاولى برقصها البارع، وبعد انتهاء شهر العسل فوجئ بزوجته تخبره برغبتها في احتراف الرقص الشرقي في الملاهي الليلية، ضحك الزوج واعتقد انها تداعبه، لم يتخيل لحظة ان تتخلى زوجة عن وقارها وتقف تتلوى شبه عارية امام الزبائن، نهرها بشدة، وحذرها بعدم العودة للحديث في هذا الامر مرة اخرى.

وشاءت الاقدار ان يدب الجنين الاول باحشائها مما جعلها تؤجل فكرة الرقص لوقت لاحق واعتقد الزوج ان «ليلى» عادت لرشدها وتفرغ لعمله ونسي حوار الرقص، وانجبت «ليلى» طفلها الاول وزادت الاعباء على كاهلها لكنها سرعان ما تفرغت للتمرينات الرياضية حتى تعود لرشاقتها الاولى ولم تستطع اخفاء مشاعر الضيق والتعاسة. وعندما شعر الزوج بذلك فكر في البحث عن وسيلة لاسعادها، واخيرا قرر السفر الى احدى الدول العربية بحثا عن فرصة عمل لتوفير حياة رغدة لزوجته، وكان يرسل كل ما يحصل عليه من أجر إلى زوجته التي بدأت تنفق ببذخ على زينتها، إلى أن احترفت الرقص في احد الملاهي دون إذن زوجها، وقامت بالاتفاق مع جارتها على ترك الطفل لديها مقابل ٥٠٠ جنيه في الشهر، واستمرت ليلى في هذا العمل وكان يشجعها تصفيق الاعجاب واهملت طفلها تماما حتى اصيب بالتهاب كبدي ولم يجد من يقدم له الدواء فمات داخل المستشفى وحضر اشقاء زوجها لدفن الطفل، وتطايرت بعض الكلمات الى آذانهم وتبينوا من خلالها ان اهمال ليلى هو سبب وفاة الطفل، وبعد الانتهاء من مراسم الجنازة بدأوا يتحرون الامر فاكتشفوا ان زوجة شقيقهم احترفت الرقص في غياب زوجها. فأمروها بالامتناع عن الرقص لحين حضور زوجها للنظر في الامر لكنها رفضت بشدة وسخرت منهم ومن زوجها. واكدت انها وجدت ضالتها المنشودة ولن تتخلى عنها مهما حدث. لقد اعتادت حياة الليل واعتقدت انها على طريق النجومية.

رفض اشقاء الزوج هذه الاهانة وقرروا انهاء هذه المهزلة باقصى سرعة ورد اعتبار الزوج الغائب. فانتفض اشقاء الزوج عليها وقيدوا حركتها وراحت الايادي تتسابق على خنقها ولم تستطع المقاومة وخارت قواها ولقيت مصرعها في الحال لتلحق بطفلها في العالم الآخر. وقام الاشقاء الثلاثة بشراء جوال كبير وضعوا فيه جثة «ليلى» وقاموا بالتخلص منها بالقائها بجوار سوق العبور، وفروا هاربين الى قريتهم بالشرقية.

بعد تجمع هذه المعلومات تم اخلاء سبيل الشاب الذي عثر على الجثة وتمت مخاطبة مباحث الشرقية ومن اجل القبض على الاشقاء الثلاثة القتلة وبالتنسيق نجحت مباحث الشرقية في القبض على القتلة الثلاثة وبمواجهتهم بما اسفرت عنه التحريات انهاروا واعترفوا بجريمتهم واكدوا انهم ارتكبوها لغسل العار.

تم تحرير محضر بالواقعة وبعرضه على النيابة صرحت بدفن جثة المجني عليها وحبس المتهمين الثلاثة احتياطيا على ذمة التحقيق.

من ملفات القضاء

يقتل زوجته وهي نائمة لكي يتزوج صديقته

■ جريمة بشعة ارتكبها عامل قتل زوجته بالساطور اثناء نومها ودفنها بعد استخراج تصريح دفن مزور وذلك لزواجه من عشيقته، وعندما علمت امها ساومها المتهم ودفع لها مبلغ ٢٥٠٠٠ ليرة مقابل صمتها وعدم ابلاغها الشرطة السورية بالجريمة على ان يدفع لها مثلها بعد حين.

وتبدأ وقائع القضية عندما وصلت معلومات سرية لضابط المباحث مفادها ان هناك شابا قد تمكن من دفن جثة زوجته بعد قتلها وذلك باستخراجه لتصريح دفن مزور. قام الضابط بعمل تحريات تأكد خلالها من صدق المعلومات السرية التي وصلته. وتوصل فريق بحث امر بتشكيله رئيس النيابة، الى ان المتهم يدعى راتب ٢١ سنة تزوج منذ ثلاثة اعوام رغما عنه حيث اجبره والده على هذا الزواج خاصة بعد وفاة والدها «عمه».. وان هناك خلافات شديدة ومستمرة خلال الايام الاولى للزواج واستطاع والده أن يوفق بينهما من اجل شقيقه المتوفي. وازدادت الخلافات شدة بعد ان تعرف المتهم راتب على محبوبته فوزية ووجد فيها ومعها الحب والحنان والطمأنينة ولم يكن هناك يوم الا ويتقابلان عدة ساعات متواصلة في النهاية اتفق العشيقان على الزواج.

علم والده بحقيقة موضوعه، وعندما فاتحه ابنه برغبته بالزواج من فوزية عنفه وتشاجر معه، وقام الاب بطرد ابنه من شقته وما زاد هذا الطرد الا اصرارا من الابن القاتل على التخلص من زوجته والارتباط بمحبوبته.. ففي احد الايام واثناء نوم زوجته قام القاتل بسحب سكين كبيرة من المطبخ وانهال على زوجته طعنا ثم ابلغ والده وطلب منه التخلص من الجثة فاسرع في الصباح الى مكتب دفن الموتى وتم استخراج تصريح دفن مزور ومن ثم قام بدفن الجثة دون ان ينسى مراسم العزاء.

وحضرت والدة المجني عليها ولم تجدها فشكت في زوجها وتأكدت من ذلك عندما شاع خبر قتل زوجها لها بين الاقارب فهددته بابلاغ الشرطة بالجريمة ان لم يدفع لها ٢٥٠٠٠ ليرة ويبقى لها بعد ذلك مثلها، وبالفعل قام المتهم بدفع الجزء الاول لها مقابل صمتها.

وقامت المباحث باشراف رئيس النيابة الاستاذ منيب بعمل عدة كمائن وتم ضبط القاتل واعترف اعترافا تفصيليا بارتكابه للحادث. وقال: انه تزوج ابنة عمه منذ ٣ سنوات وكان عمره وقتها ١٨ عاما بعد ان اصبحت وحيدة، لم تجد من يعولها بعد وفاة والدها ولكنه رفض بشدة هذا الزواج فطرده والده من الشقة فارتضى هذا الزواج بعد ان هدده والده مرة اخرى ولكن المشاكل تفاقمت بينهما واصبحت حياته جحيما فزوجته متمردة تفعل ما تريد ولا تهتم به اطلاقا.

واحس المتهم كما يقول: بان زوجتي تستهزئ بي وان زواجها مني لمجرد افساح الطريق لتحقيق رغباتها والاعيبها التي تمادت الى حد العلاقة المشبوهة ببعض الشباب في المنطقة مما جعلني اريد ان اتخلص منها باي طريقة خاصة بعد ان انتابني شك في سلوكها. واضاف: اصبحت حياتي لا تطاق وفكرت في الانتحار للهروب من زوجتي ومشاكلها.. وابتعدت عن والدي وتعرفت على فتاة تدعى فوزية احببتها لدرجة الجنون لم استطع فراقها يوما وتوطدت علاقتي بها وفكرت في الزواج منها. ولكن زوجتي كانت المانع فتخلصت منها. وعندما حان وقت الزواج كان ضباط المباحث حولي لضبطي وانكشفت الحقيقة التي اخفيتها لمدة عامين.

وقال والد المتهم: أن القتيلة ابنة شقيقي وتركها وحيدة بعد وفاته وكنت اخاف عليها اكثر من اولادي تكفلت بمتطلبات زواجها من ابني الذي فكر هو في زواجها وبعد الزواج اصبح يضربها ويعتدي عليها ويسبها من دون سبب. وعندما علمت انه على علاقة بفتاة اخرى تدعى فوزية هددته بالطرد من المنزل وفي يوم الحادث ابلغني انه قتل زوجته في غرفة النوم وعندما شاهدتها وسط بركة من الدماء انتابتني صدمة وقمنا باستخراج تصريح دفن مزور ودفناها.

وقال عم القاتل والقتيلة علمت بالحادث عند حضوري الى المنزل عائدا من عملي بعد ان غيروا الحقيقة وقالوا لي ان القتيلة توفيت بعد حالة اغماء شديدة وعندما كشفت عنها في الغسل شاهدت الدماء وبالجثة عدة طعنات واكتشفت الحقيقة كتمت السر بين شقيقي والد القاتل وبعض الاقارب الذين علموا بالحادث واستخرجنا التصريح المزور ودفناها بسرعة وهدوء حتى لاتكتشف الجريمة.

اما محبوبة القاتل فقالت: انا لم ولن احب راتب ولم تكن لي علاقة به. فكر في الزواج مني ولكني رفضته. وانه يريد ان ينتقم مني لرفضه الزواج منه.

امر رئيس النيابة العامة بحبس المتهم راتب على ذمة التحقيق واخلاء سبيل والده وعمه بكفالة مالية واخراج الجثة من المقابر لتوقيع الكشف الطبي عليها عن طريق الطبيب الشرعي واستدعاء والدة القتيلة. وبعد ذلك حدثت مفاجأة عند توقيع الكشف الطبي وهي ان القتيلة كانت حامل في ٦ شهور وان الوفاة جنائية نتيجة كسور قطعية متعددة بالجمجمة نتيجة الضرب بآلة حادة وان الجنين في شكل هيكل عظمي عمره حوالي ٦ شهور مما يثبت ان الام ماتت وهي حامل.

وقد اصدرت محكمة الجنايات حكم الاعدام على المتهم راتب.

مع القانون

تساؤلات عن جرائم التجسس التليفوني في مصر

■ اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري العام امرا بحظر استيراد وتصنيع وحيازة اجهزة التنصت في غير الاحوال المصرح بها قانونا، كما يحظر الاعلان عنها باية وسيلة من وسائل الاعلان. وعقب صدور هذا الامر العسكري طرحت تساؤلات حول هذا الموضوع واجاب عليها المستشار عبدالمنعم اسحق محمد نائب رئيس هيئة قضايا الدولة.

● سعدنا بصدور الامر العسكري الذي منع تلك الاجهزة المشبوهة، التي كانت تقوم باختراق بيوتنا وانتهاك حرماتها بالتجسس على المكالمات التليفونية التي تتم فيها والوقوف على ما يجري فيها من اسرار على خلاف الدستور والقانون. ونسأل عن مصير كل من لديه جهاز يستطيع من خلاله التجسس على مكالمات الآخرين، وهل مجرد وجود جهاز لدى احد الاشخاص يشكل جريمة جنائية في حقه، ام ان الامر العسكري المذكور لاينطبق الا على اجهزة خاصة بمواصفات معينة، كتلك التي لدى الاجهزة الامنية؟

- الامر العسكري المذكور حظر استيراد وتصنيع وحيازة اجهزة التنصت في غير الاحوال المصرح بها قانونا، وادخل في عداد هذه الاجهزة كل آلة او جسم ايا كان شكله ومهما صغر حجمه ويمكن عن طريقه استراق السمع اوالتقاط او نقل او تسجيل المحادثات او الاشارات التي تتم في مكان خاص او في مجلس او اجتماع سري او عن طريق جهاز من اجهزة الاتصال الاخرى سلكية او غير لاسلكية، ومن ثم فان كل جهاز ينطبق في شأنه ما اورده الامر العسكري المذكور يشكل جريمة جنائية في حق حائزه.

● ما هي العقوبة التي قررها الامر العسكري المذكور لافعال التجسس التليفوني؟

- نص الامر العسكري المشار اليه على انه مع عدم الاخلال بأية عقوبة اشد ينص عليها قانون العقوبات او اي قانون آخر، فانه يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن سنة كل من ارتكب او شرع في ارتكاب اي فعل من الافعال المنصوص عليها فيه. وتتضاعف العقوبة في حديها الادنى والاقصى في حالة العود. وتكون العقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة او السجن اذا ارتكبت الجريمة تنفيذا لغرض ارهابي ويحكم في جميع الاحوال بمصادرة الاجهزة ومكوناتها المضبوطة.

● هل ينطبق الامر العسكري المذكور على جهاز «الانسر ماشين» والذي يقوم بتسجيل مكالمات من يطلبني اثناء غيابي خارج المنزل؟

- المحظور قانونا حسبما نص عليه الامر العسكري المذكور، وعلى نحو ما ابانت عنه المادة (٣٠٩) مكرر من قانون العقوبات هو اعمال التلصص والتجسس التليفوني للوقوف على اسرار الناس، وقيام الشخص بتسجيل الحديث التليفوني الذي يجري بينه وبين من يتحدث اليه في غفلة منه ودون رضائه.

وكل اولئك لا ينطبق في شأن «الانسر ماشين» الذي يقوم فيه المتحدث بترك رسالته وتسجيلها على الجهاز بعد سماع الصفارة مثلا بكل حريته واختياره على انه اذا تم استعمال هذا الجهاز في تسجيل المحادثة التليفونية التي تجري بين الطرفين في غفلة من احدهما، وعلى غير ارادته واختياره فان مرتكب هذا الفعل يقع تحت طائلة القانون ويعاقب بالعقوبة المقررة فيه.

المستشار عبدالمنعم اسحق

● استطاع شخص عن طريق احد الاجهزة التلصص على مكالماتي التليفونية. وتسجيل ما تحتويه من اسرار خاصة بتجارتي، والتهديد بافشاء هذه الاسرار في حالة عدم ارتكابي فعلا معينا، فما حكم القانون في ذلك؟

- المادة (٣٠٩) مكرر (أ) من قانون العقوبات نصت على ان يعاقب بالسجن مدة لاتزيد على خمس سنوات كل من هدد بافشاء امر من الامور التي تم التحصل عليها عن طريق هذه التسجيلات لحمل شخص على القيام بعمل او الامتناع عنه، ومن ثم فمتى تحققت الشرائط القانونية التي استوجبتها المادة المذكورة، فانها تنطبق في شأن الافعال الاجرامية التي قام بها الشخص المذكور، ويعد تبعا لذلك مرتكبا لجناية قد تصل عقوبتها الى السجن خمس سنوات. اما بخصوص التسجيلات التي حوت كل هذه الاسرار ومدى حجيتها ودلالتها القانونية، فانها هي والعدم سواء، مادامت قد تمت على خلاف الوجه المقرر في القانون حيث ان كل ما بني على الباطل فهو باطل.

ولذلك فقد اوجب قانون العقوبات فيهذه الحالة ضرورة الحكم في جميع الاحوال بمصادرة الاجهزة وغيرها. ما يكون قد استخدم في الجريمة. فضلا عن انه يحكم ايضا بمحو التسجيلات المتحصلة عن الجريمة واعدامها.

عن «الاهرام» المصرية

حكومة نتانياهو وصفت دعوته بـ «المضرة»

عرفات يطالب المجتمع الدولي بفرض عقوبات اقتصادية فعالة ضد إسرائيل

■ القدس المحتلة - بريتوريا: اعتبر ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الأول ان قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتوجيه دعوات لممارسة ضغوط دولية على اسرائيل «مضرة» للسلام.

وقال بار ايلان لوكالة فرانس برس «ان توجيه دعوات لدول من المجتمع الدولي لصالح اعمال عدائية شرسة لا يساعد عملية السلام».

وكرر الرئيس الفلسطيني اليوم في بريتوريا دعواته الملحة الى المجتمع الدولي ليمارس «ضغطا حقيقيا وفعالا» على حكومة بنيامين نتانياهو، بفرض عقوبات اقتصادية فعالة.

ودعا المجتمع الدولي خصوصا الى دعم المبادرة الفرنسية المصرية التي تتمحور حول عقد مؤتمر دولي لاعادة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بانها «جمدت المفاوضات ورفضت تطبيق الاتفاقات الموقعة، لا بل وتحدت الشرعية (الدولية) وقراراتها وفتحت الباب امام العنف والفوضى والحرب والدمار» وردت على نداءات السلام «بالعداء والحقد والاحتلال والاستيطان».

واعتبر بار ايلان ان تحقيق تقدم في عملية السلام مرهون بالفلسطينيين وقال «يمكننا ان نصل الى اتفاق سلام باجراء مفاوضات مباشرة يقاطعها الفلسطينيون. وقارن عرفات بين سياسات الحكومة الحالية لنتانياهو وسياسات حكومة الفصل العنصري التي كانت تحكم جنوب افريقيا والتي اجبرت السود على العيش في البانتوستانات.

واضاف عرفات ان نتانياهو وحكومته يخططون لتحويل المدن الفلسطينية الى بانتوستانات لديها حكم ذاتي كالنظام الذي ساد في جنوب افريقيا.

وكرر الرئيس الفلسطيني تحذيره بانه اذا لم تستكمل عملية السلام في موعدها في مايو من العام المقبل فان حكومته ستعلن قيام دولة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية التي احتلت في علم ١٩٦٧.

وفي وقت سابق قال عرفات متحدثا الى البرلمان في كيب تاون ان الاضطرابات عادت للشرق الاوسط بسبب رفض اسرائيل تنفيذ اتفاقات السلام مما فتح الطريق امام الحرب في تلك المنطقة.

واضاف عرفات في جلسة مشتركة لبرلمان جنوب افريقيا بمجلسيه ان اسرائيل تحدت الشرعية الدولية وفتحت قراراتها الباب على مصراعيه للعودة الى العنف والفوضى والحرب والدمار. (أ ف ب - رويترز)

عرفات يرفع شارة النصر بعد تحدثه أمام برلمان جنوب افريقيا. (أ ب)

مئات البدو يتظاهرون في بئر السبع

فشل نتانياهو وباراك في الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ القدس المحتلة: استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل الذي يترأسه ايهود باراك في الوقت الحاضر.

وقال نتانياهو في حديث ادلى به امس للتلفزيون الاسرائيلي «لقد اجرينا اتصالات وكل طرف يبحث مختلف الامكانيات لكن لدي خيارات اخرى غير حكومة وحدة وطنية. فهذا الخيار غير مطروح الآن».

ويرى المعلقون الاسرائيليون ان نتانياهو قد يفكر في ضم حزب غيشر (٥ نواب) الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي وحزب موليديت (نائبان) اليميني المتطرف بزعامة رحبعام زئيفي الى الحكومة.

ويضغط حلفاء نتانياهو في اليمين الوسط عليه لاجراء انسحاب عسكري من الضفة الغربية بهدف اعادة تحريك عملية السلام مع الفلسطينيين المجمدة منذ ١٧ شهرا. اما حلفاؤه في اليمين الديني والقومي المتطرف فيهددون من جهتهم باسقاط الحكومة اذا امرت باجراء انسحاب.

ومن المحتمل ايضا ان تطرح مسألة تعديل الحكومة خلال مناقشة في البرلمان حول قانون المالية لعام ١٩٩٩.

وأكد سفير اسرائيل لدى مصر تسيفى مازائيل ان جهود رئيس وزرائه بنيامين نتانياهو لاقامة حكومة وحدة وطنية قد اخفقت. وأوضح في تصريح للصحفيين عقب عودته من تل أبيب ان رئيس حزب العمل المعارض ايهودا باراك ابلغ نتانياهو «ان الوقت الراهن غير مناسب» لتشكيل مثل هذه الحكومة. واضاف ان نتانياهو يسعى لتقوية الائتلاف الحاكم الحالي وزيادة مؤيديه داخل الكنيست مبينا انه يتمتع بتأييد ٦١ عضوا فقط من بين ١٢٠ عضوا. على صعيد آخر ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان مئات من السكان البدو تظاهروا أمس في بئر السبع (جنوب) احتجاجا على قرار محكمة اسرائيلية إطلاق سراح حارس محمية طبيعية اسرائيلي قتل شابا بدويا الاسبوع الماضي.

وقال المصدر ان المتظاهرين ساروا عدة كيلومترات من امام مكتب محلي تابع لوزارة الزراعة باتجاه مبنى المحكمة في المدينة وقاموا باغلاق عدد من الطرق مسببين ازمة سير خانقة فيها. وكان الحارس الاسرائيلي اطلق النار على الشاب سلمان ابو جدلا البالغ من العمر ٢٠ عاما وارداه قتيلا وذلك داخل محمية طبيعية ومنطقة عسكرية يحظر الدخول اليها. وتذرع الحارس ان ابو جدلا حاول الفرار بعد ان طلب منه التوقف.

واوقفت الشرطة الاسرائيلية الحارس الذي امرت المحكمة بعدم نشر اسمه لعدة ساعات وذلك قبل ان تأمر القاضية الاسرائيلية هاني سلوتكي بإطلاق سراحه مقابل كفالة مالية. (أ ف ب. كونا، أ ش أ)

واشنطن أبعدت العقوبات عن سويسرا

تسوية قضية «ذهب النازي» بمنح اليهود ١,٢٥ مليار دولار

■ واشنطن: أشاد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات امس الاول بالتوصل الى اتفاق بين المنظمات اليهودية والمصارف السويسرية حول الذهب النازي معتبرا انه «سيبعد نهائيا خطر فرض عقوبات» على سويسرا.

ولم يوضح ايزنستات في بيان قيمة الاتفاق الذي وصفه بأنه «تطور تاريخي وايجابي جدا». يشار الى ان ايزنستات كان مكلفا داخل الحكومة الامريكية بهذا الملف. وقال «ان الامر يتعلق بمرحلة كبرى في الجهود التي نبذلها لاحقاق الحق سريعا للذين ما زالوا على قيد الحياة من الناجين من معسكرات الاعتقال النازية وتعزيز علاقاتنا المهمة مع سويسرا». واضاف «نعتقد ان هذا الاتفاق وكما طلبنا ذلك باستمرار، سيبعد نهائيا اي تهديد آني او مستقبلي لفرض عقوبات ضد سويسرا والبنوك السويسرية والمؤسسات السويسرية».

واشاد ايزنستات بنوع خاص بالقاضي النيويوركي ادوارد كورمان الذي ترأس المفاوضات بين الطرفين.

واعلن مصرفا «يو بي اس» و«كريدي سويس» في نيويورك ان المصارف السويسرية ستدفع ١,٢٥ مليار دولار على ثلاث سنوات كتسوية «شاملة» لمسألة الذهب النازي والاموال المودعة في المصارف والشكوى التي تقدم بها حارس ليلي سابق في مصرف «يو بي اس» في نيويورك.

وجاء في بيان للمصارف ان هذا الاتفاق يتعلق بـ «مجمل الشكاوى المتعلقة بمعسكرات الاعتقال النازية» بما في ذلك الشكاوى المقدمة ضد البنك الوطني السويسري (بي ان اس) الذي لم يشارك رسميا في المفاوضات.

واضاف البيان ان «هذا الاتفاق يمثل بنظر جميع الاطراف اعادة مالية ومعنوية كاملة».

واشاد قنصل سويسرا العام في نيويورك جاك ريفيردين بهذا الاتفاق وقال لوكالة فرانس برس ان «اي عقوبات كانت ستفرض على المصارف او، في المدى الطويل، على الصناعة السويسرية كانت ستكون غير مبررة وغير عادلة وحتى غير شرعية». (أ ف ب)

السناتور الأمريكي الفونسو داماتو يعلن الاتفاق والى جانبه عدد من المستفيدين اليهود. (رويترز)

لجنة حقوق الانسان الدولية تنتقد تشريع اسرائيل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ وجهت لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة صفعه قوية للحكومة الاسرائيلية. واتهمتها بالتلكؤ في تقديم تقارير تتعلق بموقفها من تنفيذ الواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان على غرار ما تفعله معظم دول العالم، وانتقدتها بشدة لتشريعها تعذيب الفلسطينيين واستمرار تطبيق سياسيات الاعتقال الاداري بحقهم دون توجيه تهم او محاكمة اضافة لتقييدها حرية تحركهم وهذا عدا عن الاشارة للتمييز العنصري الممارس بحق المواطنين العرب فيها. ويتناول تقرير اعدته اللجنة وهو عبارة عن وثيقة مؤلفة من عشر صفحات تتناول ثلاثة عشر بندا مختلفا حول جميع القضايا التي طرحت امام اللجنة اولها ان السلطات الاسرائيلية تأخرت خمس سنوات عن تقديم تقريرها السنوي بشأن اوضاع حقوق الانسان فيها وفي الاراضي الواقعة تحت احتلالها رغم انها من الدول الموقعة على وثيقة اعلان حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة والتي تلزمها بتقديم تقارير دورية. وانتقدت اللجنة بشدة تشريعا اسرائيليا يبيح تعذيب الفلسطينيين وقالت في تقريرها ان اسرائيل اعترفت بالاساليب التي تستعملها بالتعذيب والتي تعتمد على تكبيل اليدين واللجوء لوضع الاقنعة المتسخة على رؤوس المعتقلين، والهز العنيف، والحرمان من النوم، وهي اساليب استخدمت كطرق لعمليات الاستجواب بمفردها او كلها معا.

كما اشارت اللجنة الى ان اسرائيل تطبق البنود الواردة في ميثاق حقوق الانسان على مواطنيها وترفض اعتمادها في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واعربت اللجنة عن قلقها وادانتها لاستمرار اسرائيل باتباع سياسات الاعتقال الاداري للاسباب الامنية دون توجيه تهم او عرض المعتقلين على المحاكم وانما تجدد اعتقالهم لفترات طويلة استنادا لكتاب من الحاكم العسكري للمنطقة.

وتعرض التقرير لقرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية الذي سمح للسلطات باستمرار احتجاز اسرى لبنانيين انهوا محكوميتهم بهدف استعمالهم كورقة ضغط على المقاومة اللبنانية، وقال ان كبار خبراء القانون الدولي يعتبرون قرار المحكمة انتهاكا صارخا لحقوق الانسان.

وانتقدت اللجنة استمرار اسرائيل بالعمل بقانون الطوارئ الموروث عن الانتداب البريطاني والانتقالية بتطبيق بنودة لقمع الحريات والحقوق السياسية والمدنية للفلسطينيين والعرب الواقعين تحت الاحتلال.

حول العالم

الشرطة الهندية تستعمل المياه لتفريق المتظاهرين بنيودلهي احتجاجا على مقتل عدد من الهنود في اقليم كشمير. (رويترز)

لغم

■ سريناجار: قال متحدث باسم الجيش الهندي ان جنديين قتلا واصيب سبعة على الاقل أمس عندما مرت سيارة تابعة للجيش على لغم زرعه الانفصاليون في اقليم كشمير المضطرب.

وذكر المتحدث ان الانفجار وقع في منطقة انانتناج على بعد نحو ٥٥ كيلومترا جنوبي سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير بشمال الهند. واضاف ان لغما انفجر تحت قناة للاسلاك الكهربائية في منطقة باتان على بعد ٢٧ كيلومترا شمالي سريناجار لكن لم تقع اصابات. (رويترز)

وقود نووي

موسكو: اعلن نائب وزير الطاقة الروسي نيكولاي ايجوروف امس في مؤتمر صحفي ان الحكومة الروسية اعتمدت برنامجا لتخزين ومعالجة الوقود النووي من ١٥٠ غواصة عسكرية قبل عام ٢٠٠٥.

واشار المصدر الى ان هذه الغواصات توقفت عن الخدمة الفعلية ولكن بقي منها ١٠٤ غواصات في المياه. واضاف ان القواعد الفنية الساحلية كدست حتى الآن نحو ١٥ الف متر مكعب من النفايات النووية الصلبة وسبعة آلاف متر مكعب من النفايات السائلة «لم يتم تخزينها طبقا للمعايير الدولية». (أ ف ب)

بقعة نفطية

ليما: قالت السلطات امس ان بقعة نفطية تسربت من خط انابيب يمد السفن بالنفط الخام تهدد محمية للطيور وعجول البحر على السواحل الجنوبية للبلاد. وتدفع الرياح ببقعة نفطية طولها ٢٠٠ متر الى عرض البحر لاتبعد سوى ١٤ كيلومترا عن محمية «باراكاس» الطبيعية وهي من اهم المزارات السياحية في بيرو قرب بلدة بيسكو. (رويترز)

إتفاق قضائي

نيقوسيا: وضع مندوبون عن وزارتي العمل الامريكية والقبرصية امس في نيقوسيا اللمسات الاخيرة على اتفاق تعاون في مجال القضاء بين البلدين، كما اوردت «وكالة الانباء القبرصية».

ويحدد الاتفاق اسس التعاون بين وزارتي البلدين في القضايا الجنائية والملاحقات القضائية وتسليم المجرمين. (أ ف ب)

كمين

مانيلا: قالت الشرطة الفلبينية امس ان مجموعة من اللصوص فتحت نيرانها بشكل عشوائي فقتلت عشرة من قائدي السيارات من بينهم فرد من قوة سلام امريكية في قرية بوسط الفلبين. وذكرت الشرطة ان المهاجمين تمكنوا من الفرار وان الحادث وقع الليلة قبل الماضية في مقاطعة ايلويلو. (رويترز)

«حزب الله» يتهم الاحتلال بزرع عبوات جزين

إسرائيلي يحمل قائد البحرية مسؤولية فشل عملية «انصارية» بجنوب لبنان

■ القدس المحتلة - بيروت: أكد والد احد قتلى عملية الكوماندوس الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان التي كلفت الجيش الاسرائيلي ١٢ جنديا في ٥ سبتمبر ١٩٩٧ ان خطأ في تقدير قائد البحرية الاسرائيلية كان وراء العملية.

وافاد موشي رودوفسكي، في مقابلة تنشر اليوم الجمعة في صحيفة «هاآرتس» ونقل مقتطفات منها أمس، ان الاميرال اليكس تال قائد البحرية الاسرائيلية الذي اشرف على الغارة من مكتبه في هيئة الاركان في تل ابيب اعطى اوامره بمتابعة العملية على الرغم من معلومات مفادها ان «حزب الله» كشف الكوماندوس.

واوضح رودوفسكي، الذي اكد الحصول على معلوماته من «مصادر موثوقة جدا»، ان رادارات حزب الله رصدت رجال الكوماندوس الاسرائيلي الستة عشر ثم اوقف الحزب عمدا الاتصالات اللاسلكية.

وكان من المفترض ان يتنبه الاميرال لهذا الصمت المشبوه لكنه لم يوقف الغارة مما ادى الى وقوع جنوده في الكمين كما ذكر رودوفسكي الذي طالب بعزل المسؤول الاسرائيلي.

وقال ان الاميرال موشي هوريف القائد الثاني في البحرية اكد ان مواصلة الغارة كانت «خطأ» مشيرا الى ان الاميرال تال كان في حالة صدمة ولم يتمكن من متابعة مهامه للحظات بعد فشل العملية. ونفى الناطق باسم الجيش الاسرائيلي هذا التاكيد.

وكان تحقيق للجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او تسريب معلومات خلال العملية.

وحسب تقرير الجيش فان الوحدة الخاصة كانت دخلت عرضة في حقل ألغام يحيط بمنزل مسؤول من حزب الله كان الهجوم يستهدفه.

وافادت تقارير اولية ان الكوماندوس المؤلف من ١٦ جنديا تعرض لكمين بعد الانزال البحري «بالقرب من مقر القيادة العامة لحزب الله» في جنوب صيدا.

وقد قتل ١٢ عسكريا اسرائيليا وجرح ٤ آخرون في العملية الفاشلة.

واستعادت اسرائيل اشلاء العسكريين في اطار تبادل سجناء وجثث القتلى مع حزب الله في يونيو الماضي.

من جهته اتهم الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله اسرائيل بزرع العبوات الناسفة في «جزين» داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل في محاولة لزرع الفتنة بين المقاومة الاسلامية وأبناء جزين.

ونفى نصر الله أي علاقة لـ «حزب الله» بزرع هذه العبوات الى تستهدف المدنيين مشيرا الى ان الحزب يعرف كيف تزرع العبوات وهو يستهدف جنود الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات الموالية لها. وقال ان أبناء جزين أهلنا وسنحافظ عليهم وعلى العيش المشترك.

ونقلت صحيفة لبنانية عن الامين العام لحزب الله قوله «لتنسحب اسرائيل وحزب الله لن يدخل جزين، فالظروف الآن ليست كما كانت عام ١٩٨٣ فاليوم عندنا جيش لبناني وطني وقادر على أن يتسلم المبادرة والمحافظة على الامن. وأضاف نصر الله «أما المطالبة بوقف عمليات المقاومة في جزين وغيرها فهذا ضمان لبقاء الاحتلال وعملائه مشيرا الى أن حزب الله لا يعطي ضمانات لاحد و لا يقتل المسيحيين في جزين بل يقتل العملاء. وأوضح ان العميل ليست له طائفة ولا لون ولا دين «وقد قتلنا عملاء كثيرين من الطائفة الشيعية ومن غير طوائف». (أ ف ب - أ ش أ)

دمشق تنتقد صمت واشنطن على امتلاك اسرائيل الأسلحة النووية

■ دمشق: أكدت سوريا أمس ان «صمت» الولايات المتحدة عن امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية «يشكل خطرا ليس على دول المنطقة وانما على الامن والسلم في العالم اجمع».

وقالت صحيفة البعث «انه لايحق للولايات المتحدة ان تغمض العين عن ترسانة اسرائيل النووية وتطالب الدول الأخرى بالوقوف مكتوفة الأيدي حيال امتلاكها وسائل الدفاع المشروعة عن النفس». (كونا)

ديميريل يزور الاردن قبل نهاية العام

■ عمان: اعلن السفير التركي في الاردن سوها عمز ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيقوم بزيارة للاردن في اكتوبر او نوفمبر القادمين. وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الدستور» الاردنية ان زيارة الرئيس التركي للأردن سوف تسبقها زيارة لرئيس وزرائه مسعود يلماظ في اكتوبر المقبل.

واعلن السفير التركي استعداد بلاده لتزويد الاردن بالمياه العذبة ومعاملته معاملة تفضيلية في بيعه المياه. (واخ)

تزايد التواقيع النيابية لحجب الثقة عن الحكومة الاردنية

■ عمان: وصل عدد النواب الاردنيين الذين وقعوا على مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الى ٢٤ نائبا حتى مساء امس الاول. ونقلت صحيفة «الدستور» الصادرة امس عن مصادر نيابية ان النواب القائمين على حشد التأييد لهذه المذكرة يواصلون جهودهم لكسب مزيد من التأييد لهذه المذكرة احتجاجا على السياسات الحكومية.

ويبدأ رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور اليوم الجمعة زيارة رسمية لايران يلتقي خلالها مع الرئيس الايراني محمد خاتمي وكبار المسؤولين الايرانيين ويبحث تطور العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

(واخ ـ العمانية)

تفقد وحدة عسكرية سورية في لبنان

طلاس يدعو لمضاعفة القدرة القتالية للرد على اي عدوان مهما كان مصدره

■ دمشق ـ عساف عبود:

■ أكد العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري على ضرورة مضاعفة الجهود والاستمرار في التدريب لرفع القدرة القتالية للقوات المسلحة السورية، كي تبقى في أعلى درجات الجاهزية والاستعداد لرد أي عدوان مهما كان مصدره وظرفه وحماية الوطن والأمة من كافة الأخطار والتي تهدد وجود العرب حاضراً ومستقبلاً.

واضاف وزير الدفاع السوري خلال زيارة تفقدية لأحد القطاعات العسكرية السورية العاملة في لبنان، بأن ماتقوم به حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتجاهلة لقرارات المجتمع الدولي وقيمه، من ممارسات وماتسعى اليه لايخدم عملية السلام وانما يؤدي الى استمرار العدوان والاحتلال. وتكريس سياسة الأمر الواقع. وهذا يتطلب من الجميع تحمل مسؤولياتهم تجاه عملية السلام، وكذلك ضرورة تحرك المجتمع الدولي لمواجهة تحدي الحكومة الاسرائيلية ومواقفها المعادية للسلام. وجدد طلاس تمسك سوريا بالسلام الحقيقي. القائم على العدل والشمول مشيرا الى انه لايمكن للسلام ان يتحقق دون استعادة كامل الاراضي والحقوق وفق قرارات الشرعية الدولية. وهذا هو نهج سوريا الثابت والمبدئي الذي يشكل محور سياستها القومية والدولية.

القاهرة تكرر دعوتها لاخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل

■ القاهرة ـ الاتحاد الاسبوعي:

■ أكد الفريق يوسف صبري أبوطالب وزير الدفاع المصري السابق وعضو مجلس الشورى المصري، ان الأمن القومي المصري لا يمكن أن ينفصل عن الأمن القومي العربي، وأضاف ـ في الاجتماع الذي عقدته لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشورى أمس ـ ان عدم الوصول الى حل عادل وتوازن استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط هو دعوة الى العدوان، مهما كانت الضمانات والنوايا، ورفض تقسيم اسلحة الدمار الشامل، والموافقة على بعضها، ورفض بعضها، مؤكدا ان الحل هو الاخلاء الشامل للمنطقة من اسلحة الدمار الشامل. وكشف عن وجود اصناف من الاسلحة لم يتم اضافتها الى اسلحة الدمار الشامل مثل القنابل الهيدروجينية، مشيرا الى أن قوتها التدميرية كبيرة ويمكن للدول التي تمتلكها ان تحقق اهدافا عسكرية. وقال: إن اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية فقط هو نقطة صغيرة من قمة جبل تحت الماء.

وأشار أبوطالب الى وجود مصالح للدول العظمى خارج المنطقة قد اكتملت صياغتها من خلال التحالفات الموثقة وغير الموثقة سواء على مستوى التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا أو بين اسرائيل والدول الاوروبية، وتدخل هذه المصالح في مخطط كبير بعد انتهاء الاتحاد السوفييتي، وتهدف الى التدخل في الخليج للسيطرة على البترول والأمن.

ودعا الفريق ابوطالب الى تنشيط الحوار الاستراتيجي مع الدول أصحاب المصالح، وقال: لا ينبغي ان نخشى «خيال المآتة» أو نتجاهل الجسم الاصلي للقضية التي تقبع تحت سطح الماء، حتى تكون قراراتنا ممكنة التنفيذ من الناحية العملية.

وقال: لا يجوز ان نخشى من هذا التوازن النووي، لانه توازن عسكري من اسلحة الدمار الشامل والتقليدية والقوى البشرية، وكل هذه التوازنات تؤمن القرار والأمن العسكري.

وأضاف اننا ليست لنا نوايا عدوانية، ولكننا ندافع عن أرض الوطن ضد كل معتدي.

وحذر اعضاء لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى من اخطار توجه اسرائيل نحو تحقيق الانشطار النووي في منطقة الشرق الاوسط، وأكدوا ان ذلك من شأنه ان يهز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتحفظ عدد من النواب على قبول اسرائيل المشاركة في مفاوضات حظر انتاج المواد الانشطارية المستخدمة في الاغراض العسكرية، وأكدوا ان مثل هذا القرار الاسرائيلي الذي جاء نتيجة ضغوط امريكية جاء منقوصا، حيث جاء بشرط عدم التفتيش، أو الرقابة. وحذر النواب في مناقشاتهم من مخاطر اندلاع التسرب النووي في المفاعل الاسرائيلي ديمونة في صحراء النقب، وطالبوا بضرورة التدخل الدولي لانقاذ المنطقة. كما طالب النواب بضرورة قيام قوة ردع دولية واقليمية للقيام بدورها في حالة وقوع عدوان على أي بلد، وقيام الدول الكبرى والمنظمات الدولية بالبحث جديا في موضوع اسلحة الدمار الشامل بجميع انواعها، وتنشيط الحوار الاستراتيجي مع الدول الكبرى، وأصحاب المصالح المسيطرة على المنظمات الدولية للوصول الى حماية العالم من اسلحة الدمار الشامل.

قصف اسرائيلي على اقليم التفاح والمقاومة تهاجم مجدداً موقع سجد

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس اعتداءاتها على المناطق المحررة في جنوب لبنان، في ظل حالة ارباك واضحة بين جنود العدو، على خلفية اقتحام مقاوم من «حزب الله» موقع سجد بمفرده وتمكنه من العودة سالما.

وفيما كانت التحقيقات العسكرية الاسرائيلية مستمرة مع قادة وعناصر الموقع، تولت مواقع الاحتلال في بئر كلاب والزفاتة والعيشية عملية قصف مرتفعات اقليم التفاح في القطاع الاوسط، وطاول القصف اطراف بلدات عربصاليم، جرجوع، اللويزة، مليتا، عين بصوار، جباع، ومجرى نهر الزهراني. اضافة الى الاحراج والتلال والطرقات المؤدية الى المنطقة.

وذكر مصدر امني لبناني ان ما يقارب المئة قذيفة مدفعية من مختلف العيارات سقطت على اقليم التفاح قبل الظهر، وقال ان بعض القذائف كانت فسفورية اشعلت حرائق في الاحراج، وبعضها الآخر انشطارية.

وترافق القصف المعادي مع تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية على علو منخفض فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح وبلغ في طلعاته اجواء صيدا وصور وصولا الى البقاع الغربي.

وردت المقاومة اللبنانية على هذه الاعتداءات بمهاجمة تحركات آلية وعسكرية في موقع سجد، حيث كانت تجري عملية تبديل لعناصره المتهمين بـ«التقصير».

واعلن بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها رصدت تحركات عسكرية للعدو في موقع سجد، واستهدفتها بالقذائف الصاروخية والمدفعية محققة فيها اصابات مؤكدة. واشار البيان الى ان الهجوم على الموقع جاء فيما كانت قوات الاحتلال تجري عملية تبديل لعناصرها. وشوهدت مروحيات عسكرية ضخمة تحط بالقرب من الموقع. يعتقد بانها تنقل معدات عسكرية. حيث شكل الهجوم ارباكا اضافيا للاسرائيليين الذين شوهدوا يهرعون الى داخل مخابئهم في الموقع.

الجاسوس بولاردو يرفض استقبال شارانسكي

■ القدس المحتلة: أفادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اليهودي الامريكي جوناثان بولارد. المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. يرفض تلقي زيارات من وزراء اسرائيليين. وذكرت الصحيفة ان بولارد وجه رسالة شديدة اللهجة الى الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه لابلاغه برفضه الزيارة المتوقعة لوزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي في ٢٤ اغسطس الجاري.

وكتب بولارد «اني آمل في ان ياتي الوزير لابلاغي بأنه يمكنني العودة الى المنزل وليس ليروي لي القصص». وطالب الحكومة الاسرائيلية «بافعال وليس بكلمات». كما دعا سلطات السجن الى منع شارانسكي من الوصول الى زنزانته. (أ ف ب)

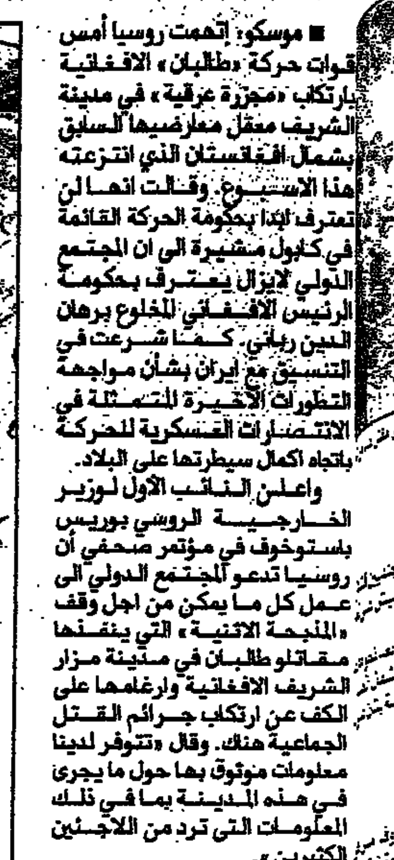
معلومات متضاربة حول شبكة التجسس

موسكو تكتفي باجراء «محادثة احترازية» مع الجاسوس الاسرائيلي دون توجيه تهم

■ موسكو: أعطى جهاز الأمن الاتحادي الروسي امس معلومات متضاربة اوردتها وكالة الانباء ايتار-تاس حول اهمية شبكة تجسس كشفت مؤخرا تعمل لحساب اسرائيل.

وقد افاد جهاز الامن الاتحادي الروسي (اف اس بي. كي جي بي سابقا) ان الكسندر ساكوف رئيس «المكتب التقني لمصنع ترانسمك للدبابات في منطقة اومسك (سيبيريا الغربية)» «اعترف». وكان جهاز الامن اعلن الاثنين ان ساكوف يقوم بنقل معلومات عن دبابات روسية متطورة الى منظمة «ناتيف» الاسرائيلية.

لكن الاجهزة الامنية قررت، نظرا الى اعتبارها بان «انشطة ساكوف غير القانونية اكتشفت في بداياتها»، الاكتفاء باجراء «محادثة احترازية» مع «الجاسوس» مما يعني ان ساكوف لن يوقف ولن توجه اليه اي تهمة. اما فيما يتعلق بوجود «شبكة تجسس» اعلن عن كشفها الاثنين فرع جهاز الامن الفدرالي في اومسك فقد اكدها ايضا الجهاز الاعلامي. واعلن جهاز الامن الاتحادي الروسي ان «جهاز الاستخبارات الاسرائيلية ناتيف انشأ شبكة مخبرين يتقاضون اجورا من المواطنين الروس» تحت غطاء اجهزة الهجرة التابعة لسفارة اسرائيل في روسيا. لكن «المخبرين» لم يكونوا مكلفين بحسب جهاز الامن الاتحادي الروسي الا «بجمع معلومات عن الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في البلاد وعن العلاقات بين الاثنيات والتظاهرات القومية والمعادية للسامية. وكذلك معلومات مهمة عن وتيرة وحجم الهجرة الى اسرائيل». يذكر ان ثلاثة من جهاز الاستخبارات الروسية كانوا يعملون في الدراسات الفضائية التابعة للاستخبارات العسكرية اتهموا بالتجسس لصالح اسرائيل في فبراير الماضي. وكانت احدى الصحف الاسرائيلية ذكرت ان الثلاثة سلموا عميلا للدولة العبرية صورا اخذتها الأقمار الصناعية الروسية لكل من سوريا والعراق ودول عربية اخرى. (أ ف ب)



شريط الاخبار

■ بوغوتا: تلقى الرئيس الكولومبي اندريس باسترانا امس دعم الجيش الكولومبي الذي وضعه اعتباراً من الاحد تحت مسؤولية جنرالات جدد تمشياً مع سياسته التي اعلنها الثلاثاء من اجل تجريد مناطق عدة في جنوب البلاد من السلاح خلال مهلة ٩٠ يوماً. (أ ف ب)

■ طوكيو: قالت وكالة كوريا المركزية للانباء امس ان محادثات رفيعة المستوى ستجرى في نيويورك في وقت لاحق من الشهر الحالي بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة في اطار اتفاق لتجميد البرنامج النووي لبيونجيانج.
وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية «ستتوجه الى المحادثات بنية صادقة وبايجابية وسنبذل كل الجهود الممكنة حتى يبقى اطار الاتفاق سارياً». (رويترز)

■ يانجون: واجه حكام ميانمار العسكريون ضغوطاً جديدة من داخل وخارج البلاد امس في الوقت الذي دخلت فيه ازمة بين زعيمة المعارضة اونج سان سوكي وحراس الامن يومها الثاني.
وقالت مصادر حكومية ان سوكي التي حصلت على جائزة «نوبل» للسلام عام ١٩٩١ وعضو من الرابطة القومية من أجل الديمقراطية التي تتزعمها سوكي وسائقون مازالوا في سيارتهم في انيلرسو على بعد ٣٢ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة. (رويترز)

■ كولومبو: صرح مسؤول عسكري كبير امس بأن اكثر من ١٣٦ مقاتلاً لقوا حتفهم في قتال ضار بشمال سريلانكا بينما توغلت قوات الجيش في اراض يسيطر عليها المتمردون. وقال البريجادير سونيل تيناكون المتحدث باسم الجيش للصحفيين ان قوات الجيش تقدمت مسافة ثمانية كيلومترات داخل منطقة واني التي يسيطر عليها الثوار. (رويترز)

■ نيودلهي: ذكرت تقارير صحفية في نيودلهي امس ان قوات حرس الحدود بينجلاديش وضعت على أهبة الاستعداد على جميع نقاط الحدود مع الهند خشية ان تحاول السلطات الهندية اعادة مجموعات من المهاجرين من مواطني بنجلاديش يقيمون بشكل غير مشروع بالهند الى بلادهم. (أ ش أ)

لن تعترف بحكومتها

روسيا تتهم طالبان بارتكاب مجازر عرقية وتنسق مع ايران بشأن التطورات الافغانية

■ موسكو: إتهمت روسيا أمس قوات حركة «طالبان» الافغانية بارتكاب «مجزرة عرقية» في مدينة الشريف معقل معارضيها السابق بشمال افغانستان التي انتزعته هذا الاسبوع. وقالت انها لن تعترف ابدا بحكومة الحركة القائمة في كابول مشيرة الى ان المجتمع الدولي لايزال يعترف بحكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني. كما شرعت في التنسيق مع ايران بشأن مواجهة التطورات الأخيرة المتمثلة في الانتصارات العسكرية للحركة باتجاه اكمال سيطرتها على البلاد.

واعلن النائب الأول لوزير الخارجية الروسي بوريس باستوخوف في مؤتمر صحفي أن روسيا تدعو المجتمع الدولي الى عمل كل ما يمكن من اجل وقف «المذبحة الاثنية» التي ينفذها مقاتلو طالبان في مدينة مزار الشريف الافغانية وارغامها على الكف عن ارتكاب جرائم القتل الجماعية هناك. وقال «تتوفر لدينا معلومات موثوق بها حول ما يجرى في هذه المدينة بما في ذلك المعلومات التى ترد من اللاجئين الكثيرين».

واضاف باستوخوف انه لا يمكن التكهن ابدا بممارسات انصار طالبان، ولذلك ينبغي على «العسكريين والسياسيين المتنفذين» الذين يقفون وراء ظهورهم كما يرى استيعاب ان زعزعة الوضع في المنطقة لا تنفع ابدا مشيرا تحديداً الى باكستان.

ومضى قائلا «ان هجوم مقاتلي طالبان كان عملية مخططة بصورة جيدة. ولم يتسن هذا الا بفضل مساعدة باكستان المباشرة التي شاركت تشكيلاتها العسكرية وطيرانها الحربي في العمليات الحربية. وشكلت العامل الرئيسي لنجاحات طالبان العسكرية. واعلن «ان الجانب الروسي يعرف ارقام الوحدات العسكرية الباكستانية التي شاركت في العمليات الحربية في مزار الشريف». واشار الى انه من شأن تدخل باكستان المزعوم ان يؤدي الى زعزعة الاوضاع في كل انحاء المنطقة خاصة في دول آسيا الوسطى. وقال في هذا الصدد ان روسيا لديها امكانيات كافية لضمان امنها وأمن حلفائها.

وذكر باستوخوف «ان روسيا لا تعترف ولا تعترف بأية حكومة في افغانستان عدا مجلس وزراء برهان الدين رباني».

ووصف دعوة رئيس الحزب الديمقراطي الليبيرالي الروسي المعارض فلاديمير جيرنوفسكي الى الاعتراف بحكومة طالبان بأنها استفزازية وغير معقولة. وكان جيرنوفسكي دعا في مؤتمر صحفي عقده امس الاول الى دعم طالبان وترك مصير جمهوريات آسيا الوسطى لمشيئة القدر الواقع.

وقال بوستاخوف «نحن نهتم بأمننا الذاتي ولهذا فان جهودنا اللاحقة ستكون موجهة لتحصين الحدود الطاجيكية - الافغانية».

وذكر ان روسيا لا تبيت مخططات للتدخل العسكري في افغانستان. لكن على حد اقواله فان «موقف الدول المجاورة، يؤخذ بعين الاعتبار.. ولذلك اتخذنا عددا من الاجراءات المحددة بصدد التدخل العسكري والحدودي في اراضي طاجكستان».

وحذر من أنه في حالة عدم اعطاء التقييم المطلوب وممارسة التأثير الضروري على «النزعة العدوانية» لحركة «طالبان» فانه لن يطول كثيرا انتظار تلك اللحظة عندما قد تتحول افغانستان الى بؤرة اخرى للارهاب الدولي». على حد تعبيره. واضاف قائلا «انني اعتقد ان ثمة في حركة «طالبان» قوى معتدلة وبناءة تتسم بالواقعية وليس فقط انصار التطرف» ويجب ان تقول هذه القوى كلمتها وتطرح اسلوبا بناء بحثا عن السلام والتسوية» موضحا ان روسيا ترى ان التسوية في افغانستان لانهاء النزاع الدموي المستمر طوال سنين عديدة يجب ان تتم من خلال اجراء مفاوضات بين جميع الاطراف المعنية وايقاف العمليات العسكرية فورا وبلوغ المصالحة الوطنية.

وقال المسؤول الروسي انه نشأ في شمال افغانستان «وضع سياسي عسكري حرج للغاية» ومشيرا الى ان التشكيلات المسلحة لحركة طالبان احتلت نتيجة هجومها المكثف عددا من المناطق الهامة فأصبحت كل المحافظات الشمالية تخضع لسيطرتها التامة او الجزئية وقال ان انتصاراتها «ترتبط بأنه تنقص التحالف المناهض لطالبان الارادة السياسية وأبسط التصورات بغية انهاء الصراع الداخلي بين قادة التحالف على الزعامة والتكاتف والتصدى بالقوى التي كانت تسعى لتغيير الوضع في شمال افغانستان لصالحها».

وكشف باستوخوف ان روسيا تجرى مشاورات وتبادل المعلومات باطراد مع ايران بعد التطورات الأخيرة حيث زار مبعوث من وزارة الخارجية الروسية طهران في حين استقبل هو السفير الايراني في موسكو امس. وقال انه «بوسع اتصالاتنا واجراءاتنا المنسقة ان تساعد على تطور الوضع في هذه المنطقة بصورة ايجابية كما نعتقد». واعتبر مراقبون سياسيون في موسكو ان ايران تظل حليف روسيا الذي يمكن الاعتماد عليه في احتواء ضغط «طالبان» في الشمال الافغاني.. واوضحوا ان العامل النفطي وحد البلدين في مواجهة طموحات «طالبان» في مشروع مقترح لمد خط انابيب لنقل النفط والغاز التركماني الى باكستان عبر الاراضي الافغانية.

(تاس، كونا، ق ن ا)



استراحة محاربين من مقاتلي طالبان داخل خندقهما في جبهة شمال كابول أمس (أ ف ب)



احد مقاتلي طالبان يدير بطارية اطلاق قذائف في شمال كابول أمس (أ ف ب)

اتفاق على عودة وكالات الإغاثة الى كابول بشروط «طالبان»

■ كابول: أعلنت حكومة «طالبان» أمس انها لم تغير موقفها بشأن موظفي وكالات الإغاثة المطرودين من العاصمة الأفغانية كابول ولايزال يتعين عليهم الانتقال الى مبنى كانوا رفضوا الانتقال اليه اذا أرادوا استئناف نشاطهم الإنساني.

وقال وزير التخطيط قاريء الدين محمد وهو أيضاً رئيس المفاوضين في المحادثات مع الأمم المتحدة بشأن الخلاف حول اعادة تسكين وكالات الاغاثة في مبنى الكلية المهجور. «ان السياسة قائمة وان على عمال الاغاثة الانتقال الى مبنى الكلية اذا ارادوا استئناف عملياتهم». لكنه قال ان المنظمات غير الحكومية يمكن ان تعود الى كابول وان تفتح مكاتبها المغلقة لاستئناف العمل.

وقالت الامم المتحدة امس الاول انها توصلت الى اتفاق مع حركة طالبان يقضي بالسماح لنحو ٣٨ وكالة اغاثة اجنبية بالعودة الى العاصمة التي دمرتها الحرب. وبموجب الاتفاق تعترف وكالات الاغاثة بأمر اعادة التسكين واستعدادها لاعتبار مبنى الكلية موقعا لمكاتبها. (رويترز - كونا)

معارك عنيفة في أربيل

قوات البرزاني تكبد التركمان خسائر فادحة

■ بغداد: أفادت الانباء الواردة من شمال العراق بأن معارك عنيفة اندلعت في مدينة اربيل بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البرزاني وبين قوات الجبهة التركمانية والاحزاب المتحالفة معها.

وذكرت مصادر مطلعة في بغداد امس ان قوات البرزاني شنت يوم الثلاثاء الماضي هجوماً على مكاتب الجبهة التركمانية خاصة في اربيل واسفرت المعارك عن طرد عناصر الجبهة من مقراتهم ومصرع ٢١ من مسلحيها وأسر ٥٠٠ آخرين.

وأضافت المصادر ان الجبهة التركمانية التي وصفت بأنها تخضع لتوجيهات المخابرات التركية تضم عشرة تشكيلات ولها اكثر من ١٥ مقراً. (أ ش أ)

بون لا تستبعد تدخل «الناتو» عسكرياً

ثوار كوسوفو يتهمون الصرب بحرق وتلغيم الغابات لقتل النازحين

■ بريشتينا، بون: ذكر مسؤول عسكري في «جيش تحرير كوسوفو» أمس ان السلطات الصربية بدأت بتصعيد وسائل التصفيات الجماعية ضد السكان الالبان بهدف ترحيل وتفريغ اقليم كوسوفو من سكانه الاصليين فيما حذر من خطر كوارث صحية واجتماعية بسبب تراكم اعداد النازحين الذين يعيشون في ظروف غير انسانية.

وابرز مسؤول العلاقات العامة في قيادة جيش تحرير كوسوفو شعبان شاليا في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان حوالى مائتي الف مدني يعيشون خارج منازلهم كنازحين في مناطق مختلفة داخل اقليم كوسوفو معظمهم في العراء وداخل غابات واحراش كثيفة هناك.

وكشف شاليا ان الشرطة الصربية بدأت باستخدام اسلوب قمع جديد ضد هؤلاء المدنيين حيث عمدت الى اشعال حرائق في عدد من الغابات بهدف القضاء على هؤلاء النازحين والذين معظمهم من النساء والاطفال.

وتخوف من ان هذا الاسلوب القمعي الجديد سيهدد آلاف المدنيين وسيحدث كوارث بيئية وبشرية خطيرة فيما ذكر بأن اول حريق اشعله الصرب كان في منطقة باشتريكا القريبة من الحدود مع البانيا غرب جاكوفيتسا. وشدد على ان السلطات الصربية التي كانت تشجع المدنيين الالبان على النزوح الى داخل جمهورية البانيا او الدول المجاورة بدأت مؤخرا باستخدام اسلوب اكثر خطرا وهو زرع الالغام الارضية في الطرق المتوقع ان يسلكوها وحصرهم داخل كوسوفو في مناطق معزولة.

وابدى المسؤول العسكري تخوفه من مجازر واسعة قد تجرى بين المدنيين العزل الذين بدا اصلا يدب بهم الجوع والمرض بسبب انعدام الخدمات الانسانية والنقص الحاد في الغذاء والدواء. وتوقع شاليا حربا طويلة مع السلطات الصربية ستنتهي حسب قوله بحصول الاقليم على الاستقلال والسيادة لكنه لم يدخل في التفاصيل المتعلقة بشكل تلك السيادة. وعبر عن تأييده لضربة عسكرية جوية لشل حركة الطيران الصربي الذي تستخدمه صربيا ضد الالبان في كوسوفو وخصوصا الطائرات العمودية امام شح في السلاح المتطور لدى جيش تحرير كوسوفو. وتوقع اتفاقا واسعا واجماعا كبيرا قريبا بين معظم القوى السياسية الالبانية في كوسوفو حول تشكيل قيادة سياسية مشتركة او حكومة وحدة وطنية بين الالبان معتبرا ان جميع السكان الالبان يؤيدون اكثر جيش تحرير كوسوفو لأنه القوة الوحيدة التي تقاوم فعليا وعمليا ما سماه «الاحتلال والقمع الصربي للغالبية الالبانية في اقليم كوسوفو».

ولم يستبعد المستشار الألماني هيلموت كول امكانية قيام «الناتو» بعملية في كوسوفو بدون تخويل من مجلس الامن الدولي.

وأكد رئيس الحكومة الألمانية أمام الصحفيين مساء أمس الاول ان بون لاتزال تدعو الى التنسيق مع الأمم المتحدة بشأن أي عمليات عسكرية في هذا الإقليم الصربي ولكن اذا فقدت السيطرة على الوضع هناك فمن حق المجتمع الدولي مطالبة حلف شمال الأطلسي باتخاذ اجراءات حاسمة.

وذكر كول ان معظم نواب «البوندستاج» عارضوا وقتها تأييد عملية «الناتو» في البوسنة ولكن تغير رأيهم بشكل ملموس عندما تناقلت الصحافة أخبار دفن المسلمين بصورة جماعية وأعمال النهب والسلب والتعسفية في البوسنة والهرسك. وقال المستشار الألماني «انني أعول من الأعماق على الا يتكرر هذا في حالة كوسوفو. ومع ذلك لا يجوز استبعاد هذا أيضا. (كونا، ايتار تاس)



جنود يقومون بدورية في كينشاسا. (رويترز)

واشنطن تحتج على اقتحام سفارتها في كينشاسا

كابيلا يعلن شن هجوم مضاد ضد المتمردين ويصدر مذكرة لاعتقال ١٠ مسؤولين بتهمة الخيانة

■ كينشاسا، واشنطن، باريس: أعلن رئيس جمهورية الكونجو الديموقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا امس في كينشاسا شن «هجوم مضاد» على «المتمردين» ومن يساندهم. وفي كلمة عبر تلفزيون الشعب بعد زيارة الى ساحة الشهداء في حي لينجوالا بغرب كينشاسا حيث تجمع آلاف الشبان المتطوعين في الجيش، جدد كابيلا التأكيد على عزمه القضاء على «المعتدين».

وقال كابيلا ان الامر لا يتعلق بانتفاضة البانياموليننجي ولكن بـ «اعتداء ومؤامرة» من قبل رواندا واوغندا ضد جمهورية الكونجو الديموقراطية.

واوضح التلفزيون الرسمي ان اكثر من ٧٠٠٠ شاب تطوعوا في القوات المسلحة لمحاربة المتمردين الروانديين والاوغنديين.

اما وزير العدل مويتزي كونجولو فأوضح ان الهجوم المضاد سيكون «عملا قويا وسريعا». وقال ان القوات النظامية طوقت «العدو» في الكونجو الادنى وفي الجنوب الغربي حيث سيطر المتمردون على قاعدة كيتونا العسكرية وعلى مدينة موناندا النفطية ومرفأ باناتا.

واعلن المدعي العام الكونجولي كيبيندا نجوي للتلفزيون ان الحكومة اصدرت مذكرات توقيف دولية بتهمة «الخيانة العظمى» ضد عشر شخصيات من النظام انضمت الى التمرد. واوضح ان من بين هذه الشخصيات وزير الخارجية السابق بيزيما كراها والرئيس الذي عينه المتمردون ارتور زاهيدي نجوما ووزير الاشغال العامة في نظام المارشال موبوتو سيسي سيسكو الكسيس تامبوي موامبا الكسيس ووزير الدولة السابق لشؤون الرئاسة والامين العام السابق لتحالف القوى الديموقراطية من اجل تحرير الكونجو (حركة سياسية تابعة لكابيلا ديوجراتياس بوجيرا).

الى ذلك أعلن مسؤول امريكي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اتصلت هاتفيا هذا الاسبوع بكابيلا للاحتجاج على دخول القوات الكونجولية الى مقر سفارة الولايات المتحدة في كينشاسا.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان اولبرايت اعربت له عن «سخطها من دخول جنود كونجوليين بالقوة الى المباني الادارية». واضاف ان وزيرة الخارجية الامريكية «قالت لكابيلا اننا نحمله مسؤولية امن سفارتنا ومواطنينا». ومن ناحيته نفى القائم بأعمال سفارة فرنسا في جمهورية الكونجو الديموقراطية جان-هوجو سيمون ميشال «نفيا قاطعا» أي ضلوع لبلاده في التمرد الحاصل.

وبعد لقاء مع يروديا عبد اللاي ندومبلسي، مدير مكتب كابيلا، قال ميشال لوكالة فرانس برس «انفي هذا الامر نفيا قاطعا». (رويترز)

خسائر كبيرة للبنانيين في الكونجو الديمقراطية

■ بيروت : الاتحاد الاسبوعي :

■ ذكرت وزارة المغتربين اللبنانيين ان ٥٠ لبنانيا تمكنوا من مغادرة الكونجو الديمقراطية الى جنوب افريقيا خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية. ومن المنتظر ان يتمكن ١٧٥ لبنانيا من العودة الى بيروت بعد ان اتخذت اجراءات لنقلهم في طائرة نيجيرية. وذكرت هذه المصادر ان اضرارا كبيرة لحقت ببعض المحال التجارية والمؤسسات التي يملكها لبنانيون في الكونجو من جراء الاشتباكات الدائرة هناك.

ولا يزال حوالي الف لبناني داخل كينشاسا حيث بدا انه من الصعب اتخاذ قرار بالرحيل بسبب ما يعني ذلك من خسارتهم لمؤسساتهم ومنازلهم هناك.

العراق يهدد بمقاضاة تركيا بسبب سياستها المائية

■ بغداد: هددت الحكومة العراقية بمقاضاة تركيا في حالة إصرارها على المضي في تنفيذ سياستها المائية الحالية التي الحقت اضرارا كبيرة بحقوق العراق وسوريا في مياه نهري الفرات ودجلة. وقال وزير الري العراقي محمود الأحمد في تصريح صحفي ان وفدا سوريا كبيرا سيزور بغداد الشهر المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن ايجاد صيغة مشتركة مع تركيا لتقاسم المياه. وحذر من ان العراق سيتعرض لمشكلة كبيرة لو استمرت الحكومة التركية في تنفيذ مشاريعها المائية والسدود على النهرين. (أ ش أ)

الكويت تشكو العراق لدى عنان

■ الأمم المتحدة: قدمت دولة الكويت شكوى رسمية الى السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان فندت فيها ممارسات العراق المستمرة لزعزعة امن واستقرار الكويت عبر تحريضه جماعة تدعى رابطة اصحاب الحق والتى تأسست علم ١٩٩٤ لتضم جماعة ممن سمتهم «بالمبعدين من الكويت». جاء ذلك في رسالة بعث بها القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الكويتية الدائمة لدى الامم المتحدة على سليمان السعيد الى السكرتير العام للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي. وقال الدبلوماسي الكويتي في رسالته ان هذه الرابطة التي تأسست علم ١٩٩٤ طلبت موافقة السلطات العراقية عليها في وقت تزامن مع بداية الحشود العراقية على حدود الكويت في العاشر من اكتوبر علم ١٩٩٤ «مما يدل على ان تلك الرابطة انشئت بتوجيه النظام العراقي ومن افراد منظومته الامنية كجزء من خطة غزو جديدة تم التنبه لها من قبل المجتمع الدولي وتم وأدها بحزم وقوة وتضامن». (كونا)

.. وتبيع للبرازيل ٢٣ طائرة سكاي هوك

الكويت: اتفقت وزارة الدفاع الكويتية والسلطات البرازيلية على بيعها ٢٣ طائرة حربية قاذفة مقاتلة من طراز سكاي هوك بسعر اجمالي يصل الى ٨٠ مليون دولار.

وذكرت صحيفة الرأي العام الكويتية نقلا عن مصادر دفاعية ان سلاح الجو الكويتي استغنى عن استخدام هذا النوع من الطائرات متعددة الاستخدام لصالح صفقة شملت ٤٠ طائرة من طراز (اف-١٨) الامريكية والتي تم استلامها خلال السنوات الاخيرة. واشارت الصحيفة الى ان البرازيل تنوي تحديث هذه الطائرات واضافة اجهزة احدث الى منظومة قيادتها. (واخ)

في برنامج «مشحون للسياسة الخارجية»

يلتسين يسعى لإثبات صحته الجيدة وحشد التأييد على الساحة الدولية

■ موسكو: قال محللون سياسيون ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وضع لنفسه جدول اعمال مشحون للسياسة الخارجية في محاولة لاثبات انه بصحة جيدة ولحشد التأييد على الساحة الدولية.

وقال فيكتور كريمنيوك نائب مدير معهد دراسات الولايات المتحدة وكندا لرويترز: «ليس هناك تخطيط كبير ولا تغيير فى السياسة. لكن يلتسن يريد تأكيد انه مازال يحظى بدعم زعماء العالم وانه في حالة صحية جيدة».

ويواجه يلتسين «٦٧ عاما» الذي يقوم بعطلة الآن وحتى منتصف هذا الشهر ما يمكن ان يعتبر جدول اعمال منهك لرجل اجريت له جراحة في القلب في نوفمبر علم ١٩٩٦ وكانت صحته محل تكهنات مستمرة منذ ذلك الحين.

ومن المقرر ان يجتمع يلتسين مع الرئيس الفيتنامي تران دوك لوانج يوم ٢٥ اغسطس والرئيس البلغاري بيتر ستويانوف يوم ٢٨ اغسطس ثم يستضيف قمة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بين يومي الاول والثالث من سبتمبر.

وفى الاسابيع المقبلة من المقرر ان يستقبل رئيسي الصين وايطاليا بالاضافة الى رئيس الوزراء الياباني الجديد.

ويعتزم زيارة قازاخستان واوكرانيا واوزبكستان وماليزيا والنمسا التى تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ولديه خطط غير مؤكدة لزيارة بولندا في ديسمبر. وعلى الرغم من جدول اعماله المزدحم بشكل غير معتاد يقول المحللون ان اولويته تظل هي السياسات الداخلية وبخاصة الوضع الاقتصادي في البلاد.

وقال اندريه بيونتكوفسكي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية «السياسة الداخلية اهم بكثير بالنسبة ليلتسين في الوقت الراهن» وأضاف «السياسة الخارجية ليست اقصى اولوياته ولا ارى فرصة لاحراز تقدم ملموس في السياسة الخارجية. وحتى في تناوله للسياسة الخارجية فان عين يلتسن على جمهوره المحلي.. يحاول اثبات انه بصحة جيدة ويحظى بالاحترام في الخارج وانه رجل دولة».

ومع ذلك هناك دوافع سياسية واقتصادية اعمق وراء بعض خطط اجتماعاته المقررة. فمشكلات روسيا المالية تعني ان القضايا السياسية ستهيمن على كل ما يقوم به يلتسن فى الاسابيع او الاشهر القليلة المقبلة.

والازمة مستعرة في اسواق المال الروسية رغم التوصل الى اتفا (رويترز)

اعتقال ٥ مشبوهين «لأنشطتهم المشبوهة»

واشنطن ونيروبي: تقدم جيد في التحقيقات كلينتون يأمر بعملية تدقيق لأمن السفارات

■ نيروبي. دار السلام. واشنطن: أكدت واشنطن ونيروبي امس حصول تقدم جيد في التحقيقات الجارية بشأن الاعتداء على السفارة الامريكية. وقالت شيلا هوران المسؤولة عن التحقيق من جانب مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي): «هناك تقدم ولكنه لايزال في بدايته».

واوضحت هوران ان عملاء «اف بي آي» تعرفوا الى بعض اجزاء السيارة المفخخة. مؤكدة في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة كانت وضعت تحت المراقبة مجموعات متشددة في افريقيا الشرقية لكنها رفضت اعطاء مزيد من التفاصيل.

ولم تؤكد هوران اي تهديدات دقيقة محتملة للسفارة الامريكية في نيروبي قبل وقوع الاعتداء. كما انها لم تؤكد اي تهديد للسفارة الامريكية في اوغندا قبل اسبوعين، وذكرت ان بعض الادلة الثبوتية سترسل لتحليل البقايا الكيميائية في مختبرات «اف بي آي» في واشنطن.

وتابعت ان أطباء شرعيين قاموا بتفحص دقيق للانقاض بحثا عن ادلة وان محققين آخرين يستجوبون الشهود الذين يتصلون بهم على خطوط هاتفية خاصة. مضيفة ان السكان يزودونهم بمعلومات تساعد كثيرا في التحقيق.

وقالت ان مدير «اف بي آي» لويس فريه تحادث هاتفيا مع رئيس الشرطة الكينية دنكان واشيرا مؤكدة انها قامت مع السفيرة الامريكية في كينيا بروداتس باشنيل بابلاغ الرئيس الكيني دانيال اراب موي عن تقدم التحقيق. واضافت هوران انه تمت اثر الاعتداء تعبئة اكثر من عشرين مجموعة من المحققين تضم كل واحدة منها عنصرا من «اف بي آي» ومحققا كينيا ويشارك عناصر «اف بي آي» في استجواب كل المشبوهين.

وصرح المفوض المساعد في دائرة التحقيقات التابعة للشرطة القضائية الكينية بيتر مبوفي للصحفيين ان الشرطة اوقفت نحو خمسة مشبوهين لاستجوابهم. لكنه رفض الافصاح عن جنسيات الموقوفين.

واوضح ان أحد المشبوهين اوقف في مكان الاعتداء مباشرة اثر الانفجار بعد ان لاحظ وجوده امريكي من المارينز بحسب شهادات سابقة. فيما تم توقيف المشبوهين الآخرين فيما بعد. وأكد مبوفي: «لم نقرر بعد ما اذا كنا سنوجه التهمة اليهم ام لا. مضيفا ان هؤلاء الاشخاص اوقفوا بسبب ما وصفه بأنشطتهم المشبوهة».

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية انه يتم حاليا فحص الحطام المتبقي عن الشاحنة التي يعتقد انها حملت القنبلة التي انفجرت خارج السفارة الامريكية في نيروبي بحثا عن ادلة قد تؤدي الى التعرف على هوية المسؤولين عن الانفجار.

وكانت جرافة قد سحبت السيارة المشبوهة خارج سور السفارة الامريكية في نيروبي ونقلتها الى موقف للسيارات قريب منها. فيما انتهت رسميا عمليات الانقاذ في موقعي السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام بعد ان زال اي امل في العثور على احياء بين الانقاض.

الى ذلك. أعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون طلب خلال اجتماع مع ابرز مستشاريه اجراء عملية تدقيق لأمن السفارات الامريكية بعد اعتداءي نيروبي ودار السلام.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض بيتر كراولي ان وزيرة العدل جانيت رينو التي شاركت في الاجتماع ابلغت الرئيس كلينتون ان حكومتي تنزانيا وكينيا تشاركان كليا في التحقيق.

واضاف ان المحققين الامريكيين تمكنوا من استجواب الاشخاص الذين اعتقلوا في هذين البلدين ولكن لم يعط تفاصيل اضافية حول نتائج هذه الاستجوابات.

وقال ان الرئيس كلينتون طلب لائحة بالاجراءات على المدى القصير والمتوسط في المجال الامني التي يمكن اعتمادها حيث لم تتخذ ربما بعد حتى الآن. وتابع كراولي قائلا ان كلينتون سيطلب ايضا من الكونجرس الموافقة على اعتمادات اضافية من اجل تعزيز امن السفارات والقنصليات وكذلك من اجل اعادة بناء سفارتي نيروبي ودار السلام، واضاف: «نريد اعادة بناء هاتين السفارتين وباقصى سرعة ممكنة».

وكرر تأكيد البيت الابيض على عزم الادارة الامريكية تكثيف مكافحتها للارهاب بعد اعتداءي نيروبي ودار السلام، وقال: «اننا نعتبر الارهاب بمثابة التهديد المتصاعد في التسعينات».

وشارك الرئيس الامريكي وكبار المسؤولين امس في حفل تأبين اقيم على شرف ١٢ امريكيا قتلوا في انفجار نيروبي.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وصلت امس الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن حيث اقيم الحفل قادمة من المانيا على متن طائرة تقل جثث عشرة أمريكيين.

وتعهدت وزيرة الخارجية الامريكية امس بأن تواصل الولايات المتحدة القيام بدور قيادي في الشؤون الدولية رغم التفجيرين في كينيا وتنزانيا وقالت: «لن نذعن للارهاب».

من ناحية ثانية كشفت السفيرة الامريكية في كينيا برودنس بوشنيل امس لمحطة التليفزيون «كي تي ان» ان السفارة تعرضت يوم الجمعة الماضي لعمليات نهب بعد بضع دقائق من الاعتداء عليها بالسيارة المفخخة.

وذكرت شبكة التليفزيون الامريكية «سي ان ان» ان بوشنيل اعربت في ابريل ومايو الماضيين لوزيرة الخارجية الامريكية عن قلقها حيال امن السفارة منذ ديسمبر الماضي.. ونقلت «سي ان ان» عن مسؤول كبير في ادارة كلينتون قوله ان بوشنيل حذرت من ان الاقتطاعات في الميزانية تعرض طاقم السفارة للخطر وطالبت بأموال اضافية.

ورد باتريك كيندي مساعد اولبرايت على هذه الانباء بالقول: «مما يبعث على الاسف كنا نفتقر الى الاموال للاستجابة على الفور لجميع الحاجات اللازمة لبناء سفارة مثلما هو الحال بالنسبة لاسرة محدودة الموارد فاننا نحتاج الى ترتيب الاولويات».

وقالت بوشنيل انها لا تعتقد ان السلطات الامريكية ستتخذ اجراءات امنية اكثر تشددا ضد العرب الذين يزورون الولايات المتحدة دون غيرهم بسبب الاعتداءين.

وقامت الشرطة الكينية باخلاء كامل لفندق هيلتون بوسط نيروبي على اثر انذار كاذب بوجود قنبلة بعد ظهر امس، وصرح عامل في الفندق للوكالة ان مجهولا اتصل هاتفيا وقال ان قنبلة ستنفجر بعد عشرين دقيق. وقامت الشرطة بتفتيش الفندق بمساعدة كلاب مدربة قبل ان يعود الموظفون والنزلاء اليه.

ودعا رئيسا كينيا وتنزانيا امس الى زيادة الجهود لمكافحة الارهاب الدولي بعد الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة وقال الرئيس التنزاني بنجامين مكابا خلال لقاء في مطار نيروبي مع نظيره الكيني دانيال اراب موي: «يجب تعزيز مكافحة الارهاب الدولي لانه يشكل تهديدا فعليا».

على صعيد آخر، أعلنت الشرطة الارجنتينية ان انذارا كاذبا بوجود قنبلة في السفارة الامريكية في بوينس ايرس ادى امس الى استنفار فرقة مكافحة الانفجارات وطاقم امن السفارة.. (أ.ف.ب، أ.ب، رويترز)

كينيون امام نصب اقاموه لضحايا اعتداء السفارة الأمريكية في نيروبي.. (رويترز)

شيلا هوران المسؤولة عن التحقيقات تتحدث للصحفيين.. (رويترز)

مكافأة مالية لـ «مطلوب حياً أو ميتاً»

أمريكا تعود الى زمن «فارويست» لاعتقال منفذي الاعتداء على السفارتين

■ واشنطن: في زمن غزو الغرب الامريكي «فار ويست» ورعاة البقر كانت تعلق على الجدران صور جيسي جيمس مع قيمة الجائزة لمن يأتي بالـ «مطلوب حيا او ميتا». أما اليوم فقد اصبح لصائدي الجوائز والارهابيين التائبين موقع على انترنت: (دبليو دبليو دبليو. هيروز. ان اي تي) و«هيروز» تعني «ابطال» بالعربية. وقد عرضت وزارة الخارجية الأمريكية التي تدير هذا الموقع مكافأة تصل الى مليوني دولار لكل معلومات يمكن ان تؤدي الى اعتقال منفذي الاعتداءين ضد سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وهذا المبلغ هو الحد الاقصى للمكافآت من هذا النوع باستثناء تلك المتعلقة باعتداءات على طائرات مدنية أمريكية حيث تصبح الجائزة مضاعفة مع مساهمة شركات الخطوط الجوية ونقابات الطيارين فيها. ويجب على ناقلي المعلومات في الولايات المتحدة ان يبلغوها الى مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي). وتعلق الاعلانات عن المطلوبين في مكاتب البريد في الولايات المتحدة. اما في الخارج فان السفارات الأمريكية هي التي تتولى نشر الدعوات طالبة ممن لديه شهادة الادلاء بها وهي التي تجمع المعلومات.

ومن اجل اثارة الاهتمام يفتح موقع «هيروز» على صورة حقيبة مليئة بالدولارات والرسالة واضحة: «نقدم لكم اربعة ملايين سبب لوقف الارهاب». ويرعى البرنامج الممثل شارلتون هيستون الذي اصبح ناطقا باسم «ناشونال رايفل اسوسييشن» وهو لوبي بائعي الاسلحة. والممثل تشارلز برونسون المتخصص بلعب ادوار المدافعين عن الحق بتصفية المذنبين جسديا بشكل تعسفي. والممثلة تشارلي شين التي يحقق معها قضائيا لضربها صديقتها الصغيرة بعد تعاطيها المخدرات. ويتم تطمين المخبرين بان هويتهم ستبقى طي الكتمان. وان بامكان «اف بي اي» ان يعطيهم هوية جديدة ومنزلا امنا في الولايات المتحدة. وتقوم لجنة حكومية مشتركة بتقويم المعلومات ثم يقرر وزيرا الخارجية والعدل «معا متى يتم الدفع» والمبلغ الذي يجب ان يدفع كل مرة.

بحسب ما اوضح مساعد وزيرة الخارجية للشؤون الادارية باتريك كيندي. وكان موقع «هيروز» اطلق في ١٩٨٤ مع جائزة قيمتها القصوى نصف مليون دولار ارتفعت الى مليونين في ١٩٩١. ومنذ ذلك التاريخ دفع مبلغ خمسة ملايين دولار لمعلومات تتعلق بحوالي عشرين قضية. ولكن بعض الاعتداءات الاشد فتكا بقيت بدون عقاب مثل الاعتداء الذي قتل فيه ١٩ جنديا أمريكيا في قاعدة الخبر العسكرية قرب الظهران في السعودية في ١٦ يونيو ١٩٩٦. وبعد عشر سنوات على انفجار البوينج التابعة لـ «بانام» فوق لوكربي (اسكتلندا) لم يزل المشتبه بهما الليبيان بدون محاكمة. وكانت واشنطن اكثر حظا منها الان عند بدء حرب الخليج في ١٩٩١. فقد اعلن مسؤول عن البرنامج ان «مخبرا في احدى دول شرق آسيا» كشف ان اجهزة الاستخبارات العراقية كانت تعد سلسلة من الاعتداءات من بينها هجوم على مطار كبير. ويمضي هذا المخبر ايامه بهدوء في مكان من الولايات المتحدة بعد ان قبض نصف مليون دولار ثمنا لمعلوماته.

ومن اجل اعتقال واضعي القنبلة في «مركز التجارة العالمي» (وورلد تريد سنتر) حيث سقط ستة قتلى وحوالي الف جريح في ٢٦ فبراير ١٩٩٦، طبعت وزارة الخارجية الأمريكية صور المشتبه بهم على الاف علب الكبريت الحمراء. وفي ٨ فبراير ١٩٩٨ اعتقل رمزي احمد يوسف في باكستان.

ولكن الخبراء يشيرون الى ان تطور الارهاب يجعل الوشاية اقل فعالية. فبعض واضعي القنابل الان هم من الوحيدين المنعزلين المصابين بالذهان. فالاختصاصي الشهير في الطرود الملغومة «يونابمبر» تيودور راكزينسكي، تحدى «اف بي اي» طوال ١٨ سنة من الشاليه الذي يملكه في مونتانا قبل ان يشي به شقيقه. واصبح المتطرفون ينظمون انفسهم ضمن شبكات منفصلة تماما عن بعضها البعض. واخذت اجهزة الاستخبارات تزيد اعتمادها على «الاذان الكبيرة» الالكترونية وعلى الاقمار الصناعية على حساب العملاء. (أ ف ب)

أنقرة تكشف هوية التركي الموقوف

الخرطوم تطالب السلطات التنزانية بالإفراج عن المعتقلين السودانيين

■ الخرطوم: طلبت الخرطوم من السلطات التنزانية الافراج عن السودانيين الستة الموقوفين للتحقيق معهم بشأن الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في دار السلام واوقع عشرة قتلى الجمعة الماضي.

واكدت الصحف الحكومية امس الخميس ان وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل تقدم بهذا الطلب رسميا في اتصال هاتفي بنظيره التنزاني امس الاول. واضافت ان اسماعيل طلب «الافراج فورا» عن السودانيين في حال «عدم وجود دليل يثبت تورطهم» وتزويد الحكومة السودانية كافة المعلومات المتوفرة عنهم.

ونقلت الصحف عن اسماعيل قوله ان الوزير التنزاني ابلغه انه سيتم ابلاغ السفارة السودانية في دار السلام بنتائج التحقيق مؤكدا له أنه سيتم الافراج عن اي شخص لا يثبت تورطه.

من ناحيتها كشفت الصحافة التركية أمس هوية المشتبه به التركي الموقوف في تنزانيا في اطار التحقيقات الجارية.

واكدت صحيفة «راديكال» انه يدعى عبد الرحمن دوغان من مدينة اضنة الواقعة في جنوب تركيا وهو رجل اعمال وصل قبل ثمانية اشهر الى تنزانيا لبيع انسجة مستوردة من تركيا.

واضافت الصحيفة ان الشرطة التنزانية اوقفته لان لديه مشكلة بالتأشيرة على جوازه. وتهتم السفارة التركية في نيروبي بوضعه لأنه ليس لتركيا سفارة في تنزانيا.

وكتبت صحيفة «صباح» من جهتها انه تم اطلاق سراح المشتبه به التركي بعد استجوابه في دار السلام. (أ ف ب)

الصحف البريطانية تلمح الى تورط ايران

لندن: ألمحت صحيفة التايمز الى تكهنات بوجود صلة ايرانية رسمية بالحادثين حيث يتولى الخبراء الامريكيون من مكتب التحقيقات الفيدرالي البحث عن أدلة قد ترشد الى مرتكبي الهجومين اللذين أسفرا عن مقتل أكثر من مائتين وخمسين شخصا. ونقل راديو لندن عن التايمز اشارتها الى ان محور الشبهات يرتكز الى اتهامات المعارضة الايرانية في الخارج لاربعة دبلوماسيين ايرانيين لهم صلة بالارهاب. وقالت الصحيفة ان اثنين من هؤلاء وهما السفير الايراني لدى دار السلام والملحق الثقافي هناك ايضا قد غادرا تنزانيا قبل انفجار السفارة الأمريكية كما قيل أن السفير الايراني لدى نيروبي والملحق الثقافي في السفارة الايرانية هناك قد غادرا نيروبي في وقت مماثل قبل انفجار دار السلام». (أ ش أ)

لندن تعزز أمن بعثاتها بأنحاء العالم

■ لندن: قررت الحكومة البريطانية تعزيز التدابير الامنية في سفاراتها وقنصلياتها في الخارج على اثر الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية أمس «فور وصول نبأ الاعتداءين طلبنا من سفاراتنا وقنصلياتنا في جميع انحاء العالم ان تتخذ تدابير امنية اضافية. وهي تقوم بذلك». واضاف ان السفارات والقنصليات البريطانية لم تتلق حتى الآن اي تهديد كما لم يتم اتخاذ اي اجراءات اغلاق مؤقتة. (أ ف ب)

اجراءات مشددة حول السفارة الأمريكية في لبنان القاهرة تنفي مغادرة المقيمين الأمريكيين

□ بيروت. القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ اتخذت في منطقة عوكر شمال بيروت اجراءات امنية مشددة حيث مقر السفارة الامريكية هناك. وشوهدت تعزيزات عسكرية حول مبنى السفارة والطرق الفرعية المؤدية اليها.

وتأتي هذه الاجراءات في سياق الخطوات التي اتخذتها الادارة الامريكية لحماية سفاراتها في الخارج، بعد اعتداءي نيروبي ودار السلام.

وسبق ان تعرض مبنى السفارة في عوكر لمحاولة هجوم قبل حوالي خمس سنوات. فيما اعتبر حادث اطلاق قذيفة في محيط السفارة قبل حوالي شهرين انه لا يندرج في سياق العمليات الخطيرة ضد السفارة كما صدرت بشأنه شكوك وما اذا كان الهدف هو السفارة او مجرد تفجير قنبلة للاثارة الاعلامية. ونفت مصادر امريكية بالقاهرة امس ان يكون اي من الرعايا الامريكيين المقيمين في مصر قد غادرها كرد فعل على التطورات الاخيرة المتعلقة بحادثي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وفيما يتعلق بوضع السفارة الامريكية بالسودان اوضحت المصادر في تصريحات «لوكالة انباء الشرق الاوسط» امس انه ليس هناك سفير للولايات المتحدة في الوقت الراهن ولا دبلوماسيون امريكيون في الخرطوم وان القسم القنصلي الامريكي الخاص بالسودان يعمل منذ فترة طويلة من القاهرة.



محيط السفارة الأمريكية في القاهرة.. (أ.ب)

عمال الانقاذ في تركيا يفقدون الأمل في العثور على احياء

الفيضانات تهدد أكبر حقل نفطي في الصين

□ بكين - موسكو - أنقرة:

■ لايزال ملايين الجنود والمدنيين الصينيين يكافحون أسوأ فيضانات تضرب جنوب بلادهم منذ اكثر من اربعين عاما بينما واصل ملايين آخرون مكافحة الفيضانات التي لم يسبق لها مثيل في شمال شرق الصين.. وتنبأ خبراء الارصاد الجوية بأن موجة ثالثة من الفيضانات ستضرب مدينة هاربن وسترفع مستويات المياه الى ما فوق خط الخطر في تلك المنطقة التي يسكنها تسعة ملايين شخص.

في غضون ذلك قام الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس بزيارة العاملين في مكافحة الفيضانات في اقليم هوبي في وسط الصين الذي تأثر اكثر من غيره بالفيضانات.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الفيضانات تهدد الحقل النفطي الاول الذي يؤمن اكثر من ثلث الانتاج المحلي.

وقالت الوكالة الرسمية ان مدينة داكينج (مقاطعة هيلوغجيانج) الواقعة في قلب الحقل النفطي الذي يحمل نفس الاسم. «تأخذ اجراءات عاجلة من اجل حماية» النشآت من فيضانات نهر نين الواقع على بعد حوالي مائة كلم الى جنوب وغرب المدينة. ولا تفصل المدينة عن النهر الا منطقة مستنقعات قد تغمرها المياه بسرعة. وقد استنفرت المدينة ٥٠ ألف شخص بينهم ثلاثة آلاف عامل نفطي من اجل تحصين ضفتي نهر نين بمليوني كيس رمل.

واضرت فيضانات الصين بنحو ٢٤٠ مليون صيني وغمرت المياه ٥٤,٢ مليون فدان من الاراضي الزراعية. كما قتلت الفيضانات اكثر من الفي شخص هذا العام.

ومن ناحية اخرى اصدرت السلطات توجيها تدعو فيه المسؤولين الحكوميين في المناطق المنكوبة بالصمود في مواقعهم وطلبت السلطات المحلية تعزيز الامن تحسبا لزيادة معدل الجرائم خلال الفيضانات. ومن جانبها ذكرت وكالة ايتار تاس الروسية امس ان حالة الطوارىء اعلنت بعد فيضانات قوية شهدتها منطقة تشيتا الروسية (اقصى الشرق) على الحدود مع الصين. ونقلت الوكالة عن مسؤولين محليين قولهم ان الفيضانات الناتجة عن الامطار الغزيرة طالت ٧٠ منطقة ودمرت حوالي ٤٠٠٠ منزل و ٦٠ جسرا و ٥٠٠كلم من الطرقات.

وأعربت الجامعة العربية عن تضامنها ووقوفها مع الصين حتى تجتاز وشعبها محنة الفيضانات. جاء ذلك في رسالة تضامن وتعاطف بعثها الامين العام للجامعة الى وزير الخارجية الصيني.

وفي كوريا الجنوبية استمرت عمليات كبيرة للتطهير بعد ايام من الفيضانات المدمرة وساعد جنود امريكيون في عمليات التخلص من آثار الفيضانات. وانضم عشرات الجنود الامريكيون من قاعدة يوجنجبو على بعد ٢٠ كيلومترا شمال سول الى اعمال الاغاثة، ووصف السارجنت كوري فوستر الموقف بأنه (دمار شامل).

واستمر الجنود الكوريون الجنوبيون في البحث عن نحو سبعة اطنان من الذخيرة الحية من بينها الغام وأسلحة صغيرة جرفتها مياه الفيضانات. وقالت وكالة مكافحة الكوارث الوطنية ان الفيضانات والانهيارات الطينية في كوريا الجنوبية قتلت ٢٦٢ شخصا على الاقل و ٧٨ مفقودا كما احدثت اضرارا قدرت بنحو ٣٩٤ مليون دولار امريكي.

وفي تركيا قال مسؤول الانقاذ امس انه ليس هناك امل في العثور على اي ناجين من نحو ٥٠ شخصا فقدوا بعد فيضانات اجتاحت ساحل تركيا على البحر الاسود الاسبوع الماضي.

وقال ضابط شرطة في اتصال هاتفي من طرابزون «لدينا قائمة باسماء ٤٦ مفقودا، من المستحيل ان يظلوا احياء تحت الطين لهذه الفترة الطويلة». وقتلت الفيضانات التي نجمت عن هطول امطار غزيرة عشرة قرويين على الاقل يوم الجمعة الماضي ودمرت نحو ٣٠٠ مبنى وتركت عددا من المنازل تحت طبقات من الطين الكثيف في طرابزون. واضاف الضابط ان وحدات من الشرطة وعمال الانقاذ المدنيين يحاولون ازالة الطين مضيفا «نعتزم الاستمرار حتى نعثر عليهم جميعا».

(رويترز. أ.ف.ب. أ.ش.أ)



لقطة عامة للفيضانات في أحد أحياء مدينة دكا ببنجلادش.. (أ.ف.ب)





عدد من سكان قرية كيبروبلسي قرب طرابزون بتركيا يحاولون العثور على بعض متعلقاتهم بعد اجتياح الفيضانات لقريتهم.. (أ.ف.ب)

الجنود يحملون أكياس الرمل في محاولة للسيطرة على مياه الفيضانات في الصين.. (أ.ف.ب)

وزير الصحة السعودي:

فهد يغادر المستشفى خلال أيام

■ الرياض: توقع وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي مغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية المستشفى خلال الايام القليلة المقبلة حيث يمضي حاليا فترة نقاهة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. ونقلت «عكاظ» عن الدكتور شبكشي قوله إن الملك فهد الذي خضع لعملية استئصال المرارة بواسطة المنظار أمس سيتجه إلى قصره بعد أن يأخذ فترة راحة.

وكان العاهل السعودي قد نقل إلى المستشفى في الثاني من أغسطس الجاري بسبب التهاب في أحد الجيوب القولونية. وأوضح الأطباء أنه كان يستعد لمغادرته يوم الاثنين الماضي عندما أحس بآلام في المرارة - وذكرت وسائل الاعلام السعودية انه تلقى برقيات ومكالمات هاتفية من ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية لتهنئته بنجاح العملية الجراحية.

ومساء الاربعاء قام شقيقه الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض باستقبال الزائرين الذين سارعوا الى المستشفى للاطمئنان الى صحة العاهل السعودي وبالرد على اتصالات العديد من القادة العرب المستفسرين.

واتصل اميران سعوديان موجودان في الخارج للاطمئنان ايضا. وأبلغهما الامير سلمان ان الملك فهد بصحة جيدة والحمد لله.

وتخصص ساعتان من مساء كل يوم للمواطنين السعوديين الراغبين في الاطمئنان على صحة مليكهم والذين يفدون الى الجناح الملكي في الطابق الثاني من المبنى المخصص لكبار الشخصيات. اما اجراءات الأمن فعادية. ويتولى حماية الملك فهد عناصر من الحرس الملكي. (كونا، أ.ف.ب. رويترز)

صندوق الدفاع عن كلينتون جمع مليوني دولار

■ اعلن البيت الابيض امس ان انصار الرئيس الامريكي بيل كلينتون جمعوا مليوني دولار وشكلوا صندوقا مستقلا بهدف مساعدته على تسديد اجور المحامين الباهظة جدا في اطار قضيتي «وايتووتر» و«مونيكا جيت».

واوضحت صحيفة واشنطن بوست ان اجور المحامين في اطار الفضيحتين تتراوح بين ستة وعشرة ملايين دولار. وقد ارسل اكثر من ثمانية آلاف شخص تبرعات منذ اعلان تشكيل هذا الصندوق في فبراير الماضي. واوضحت ان بين المتبرعين شخصيات من عالم الفن مثل باربرا سترايسند والمخرج ستيفن سبيلبرج. ويدير الصندوق سيناتور اركنسو السابق ديفيد برايور. وهذا أول صندوق يشكل لصالح رئيس امريكي لايزال في منصبه. (أ.ف.ب، أ.ب)

اتجاه لجعل سن الانتخاب ١٨ عاماً بدلاً من ١٦ في ايران

■ طهران: وصف نائب راديكالي من المقربين من الرئيس الايراني محمد خاتمي اليوم الخميس ما أشارت اليه الصحف الايرانية من احتمال جعل سن الانتخاب في البلاد ١٨ عاما بدلا من ١٦ بأنه «كارثة سياسية ووطنية». وقال النائب مجيد انصاري زعيم ائتلاف الاقلية النيابية بين المعتدلين والراديكاليين في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الايرانية «آمل في ان لا تقع هذه الكارثة لانني كنائب سأشعر بالخجل». وكانت الصحف المعتدلة اشارت في الآونة الاخيرة الى ان مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون «يبحث حاليا مشروع قانون لرفع سن الانتخاب من ١٦ الى ١٨ عاما».

وتلقى هذه الفكرة معارضة عنيفة من قبل الحكومة ومن قبل المعتدلين في ايران كما تشير الاوساط السياسية في طهران. (أ.ف.ب)

شايلر يتحدى الحكومة البريطانية ويدعو لاستجواب مخابراتها

■ لندن: خرج عميل جهاز المخابرات السابق البريطاني ديفيد شايلر عن صمته، في سجنه بباريس. وتحدى يوم امس الحكومة البريطانية رفضها مخطط اغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي، الذي شارك فيه عملاء بريطانيون.

وذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية الصادرة امس ان شايلر «الضابط في جهاز ام ايه ٥» سابقا أخبر رئيسه في وكالة المخابرات عن المخطط. وان جهاز «ام ايه ٥» اطلع عليه من جهاز «ام ايه ٦» والمختص بالمخابرات في الخارج.

وذكرت الصحيفة ان شايلر قال: ان المخطط اتخذ شكله خلال عدة اشهر وان واحدا على الاقل من جهاز «ام أيه ٥» اطلع عليه بايجاز من جهاز «ام ايه ٦» واضاف: «يترتب على اعضاء ذلك الجهاز ان يعودوا الى ضمائرهم، ويقرروا ما اذا كانوا سيقدمون لي الدعم». وقال انه يرغب في اعطاء اسمائهم لجهة رسمية لاستجوابهم. (الانترنت)

فصائل المنظمة تتحرك لوضع وثيقة لمفاوضات الحل النهائي

السلطة الفلسطينية تحذر من تصاعد الحملة الاسرائيلية ضد المقدسيين

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ حذرت السلطة الفلسطينية من تصاعد قريب للحملة الاسرائيلية الهادفة لتفريغ مدينة القدس العربية المحتلة من اهلها بدأت ملامحها تتضح من خلال قانون جديد اقره الكنيست الاسرائيلي بفرض استخدام وثيقة السفر الاسرائيلية على مواطني القدس المحتلة خلال تنقلهم عبر الجسور. مناشدة الحكومة الاردنية والحكومات العربية الا تسمح لاي مواطن فلسطيني يحمل هذه الوثيقة دخول اراضيها.

واعتبر محافظ القدس في السلطة الفلسطينية المحامي جميل عثمان التوجه الاسرائيلي الجديد بأنه الحلقة الاخطر في سياق المسلسل الاسرائيلي الرامي لتهويد المدينة المقدسة وناشد العاهل الاردني الملك حسين والحكومات العربية بعدم السماح لاي مواطن فلسطيني من دخول الاردن او اي بلد عربي بهذه الوثيقة كما نبه المواطنين المقدسيين من مغبة الوقوع في هذا الشرك الاسرائيلي الجديد.

وقال ناصر ان القرار الاسرائيلي بالغاء تصاريح السفر والزام المقدسيين باستخدام وثيقة «اللاسيه باسيه» في تنقلهم عبر الجسور ونقاط الحدود يمثل خطورة فائقة خاصة في المرحلة الحالية والتي لا يسمح فيها لاسرائيل بإجراء اي تغيير جغرافي او ديمغرافي في المدينة المحتلة.

ورأى ان اسرائيل تحاول من خلال ذلك فرض امر واقع وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحساسة معربا عن اعتقاده بأن لهذا الاجراء ابعادا دولية لا تخص اسرائيل فقط وانما عن معابر مع دولة اخرى هي الاردن وقال ان مسئول ملف القدس فيصل الحسيني سيتشاور مع الاردنيين خلال الاسبوع القادم للتحذير من خطورة القرار الاسرائيلي الذي يستهدف المقدسيين في المدينة. مشيرا الى ان الاردن لن يقبل بهذا القرار لانه لايقبل ان يكون وطنا بديلا للفلسطينيين.

واعتبر بيت الشرق الذي يتخذ من القدس مقرا له التوجه الاسرائيلي بأنه بمثابة اعلان حرب على الفلسطينيين ويهدد اكثر من خمسين الف مقدسي بفقدان حق اقامتهم في مدينتهم. واشار مدير مركز الدراسات والحقوق المدنية في بيت الشرق عزمي ابوالسعود الى ان الاردن حاول جاهدا اعاقة العديد من الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بمحاولات تجنيس المقدسيين بالجنسية الاسرائيلية مستبعدا ان يقبل الاردن بالقرار الاسرائيلي الجديد وموضحا ان حصول المقدسيين على وثيقة المرور الاسرائيلية يعني انهم بحاجة لتأشيرة دخول للدولة المنوي زيارتها وهو امر يتعارض مع القوانين الاردنية التي تمنع اعطاء تأشيرات دخول لمواطنين يحملون جنسيتها.

ونفى ابو السعود صحة الادعاءات الاسرائيلية التي تقول بأن هدف التوجه هو التسهيل على المقدسيين مؤكدا ان هدفه هو تهويد المدينة موضحا ان مكاتب الداخلية الاسرائيلية تشترط على المقدسيين قبل اعطائهم وثيقة المرور اثبات وجودهم في القدس من خلال عقود الايجار واوراق الضرائب وفواتير الكهرباء وغيرها وهو ما سيفسح المجال لمصادرة هوياتهم وافقادهم حق الاقامة في المدينة.

من ناحية ثانية، كشف مستشار الرئيس الفلسطيني والعضو السابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبدالله حوراني عن اتصالات تجري بين الفصائل الفلسطينية للاتفاق على محاور عامة لوثيقة تحدد شروط الحد الادنى المقبولة فلسطينيا في مفاوضات الحل الدائم مع الاسرائيليين.

وشدد حوراني على ضرورة ان تتضمن الوثيقة انسحاب اسرائيل من كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وازالة تلك المستوطنات التي اقيمت منذ العام ١٩٦٧ وعودة النازحين واللاجئين لاراضيهم وممتلكاتهم وفق قرارات الشرعية الدولية وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم معنويا وماديا.

مدير أمن عدن:

التفجيرات في اليمن مخطط لها وتستهدف زعزعة الأمن والاستقرار

■ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ قال مدير أمن عدن ان وراء التفجيرات التي حدثت خلال الفترة الماضية في مناطق متفرقة من المحافظة، تآمر وعمل مخطط له يستهدف أمن واستقرار البلاد واشاعة جو من القلق في اوساط رجال الاعمال والمستثمرين.

وتابع قائلا: «هذا معناه اننا كنظام ووطن ومواطنين مستهدفون» واوضح العميد الركن محمد صالح طريق ضمن حديث نشرته امس صحيفة ١٤ اكتوبر الحكومية الصادرة في عدن ان المقصود من ذلك اظهار البلاد وكأن ليس فيها أمن واستقرار. مشيرا الى ان الاعلام في الخارج حول الاخبار لدى وقوع اي انفجار لا يكون نتيجته احداث اي اضرار او خسائر. ولكنه فرقعة ودوي صوتي ليس إلا حسب تعبيره. وقال ان التضخم الاعلامي يصب في اطار «ما يهدف اليه مخطط التآمر وبث واشاعة الاكاذيب واحداث رعب في نفوس الناس». واضاف طريق «ان هناك اسلحة في البلاد لان الشعب اليمني اغلبه مسلح ولكنه لا يتصرف تصرفات دنيئة بحق شعبه وبلاده». مجددا التأكيد ان تلك التفجيرات هي بقصد التآمر ومخطط لها ونفذتها عناصر وصفها بـ «الحاقدة» و«المأجورة» وليس لها ولاء للوطن وانها مرتبطة لجهات خارجية تتآمر ضد اليمن. مؤكدا ان تلك الاعمال الاجرامية لا تستهدف شخصا معينا او جماعة بل تستهدف كل الوطن والشعب. واضاف ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط الكثير من المتورطين في هذه الاعمال التخريبية وتم تقديمهم للنيابة العامة والقضاء.

تحرك مضاد لجمعيات امريكية عربية

سور مشوهة من القرآن الكريم في امريكا عبر «الانترنت»

■ بيروت - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ من يقف وراء الجريمة البشعة في الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة بمحاولة تشويه العقيدة الاسلامية لاجل احداث وقيعة بين المسلمين والمسيحيين في جميع انحاء العالم، كجزء من الحرب الدينية المطلوب اثارتها لتبرير التدخل لحماية المضطهدين دينيا؟

هذا السؤال طرح بقوة في الاوساط الدينية اللبنانية (امس) واتجهت الاتهامات المباشرة الى اللوبي الصهيوني الامريكي باعتباره المستفيد الوحيد من احداث هذه الحرب، التي تخدم بشكل مباشر اسرائيل. لاسيما وان الصهيونية العالمية حاولت غير مرة عبر التاريخ تشويه سور وآيات قرآنية، لتأتي في خدمة «التلمود» و«التوراة». وقد عزز تلك الاتهامات مضمون الرسالة الخطية التي تلقاها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني من الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة كامل الشريف يعرض فيها بشكل دامغ لواقع بعض المحاولات الاعلامية الامريكية لتشويه العقيدة الاسلامية وجاء النص الحرفي لرسالة الشريف الى قباني كالآتي:

«تقدم شبكة A.O.L الامريكية، تزويرا واضحا وعلنيا للقرآن الكريم على شبكة «امريكا على الخط AMERICA ON LINE وهي شبكة تماثل الانترنت وانتشارها اكبر في الولايات المتحدة الامريكية، وفيها تعرض الشبكة عبارات عربية مشكلة ومنظومة وفقا لايقاعات واوزان والفاظ القرآن الكريم، وهي ليست من القرآن الكريم وتتعارض مع العقيدة الاسلامية وتصل احيانا الى درجة الوقاحة والاسفاف. هذه الفقرات لها عناوين مختلفة مثل سورة «المسلمون» وسورة «الايمان» وسورة «الوصايا».

يبدأ الموقع بترجمة انجليزية لفقرة واحدة صحيحة من القرآن الكريم من سورة البقرة، الآية ٢٣: «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين» ثم يحاول كاتب الفقرات المزورة فيما بعد ان يؤلف «آيات» مماثلة للقرآن وهي في الواقع دخيلة على القرآن الكريم، مثل ما كتبه تحت عنوان «سورة الايمان» وهو عبارة عن فقرة من «الانجيل» عن معجزة سير المسيح فوق الماء. ولكنها مصاغة بأسلوب عربي يحاول ان يحاكي القرآن. تقول واذكر في الكتاب الحواريين. اذ عصفت الرياح بهم ليلا وهم يبصرون اذ تراءى على المياه لهم طيف المسيح يمشي، فقالوا أهو ربنا يهزأ بنا أم قد مسنا ضرب من جنون. فجاءهم صوت المعلم ألا تخافوا اني انا هو أفلا تبصرون» الى اخر قصة الانجيل.

في أحيان أخرى تبدو للمحاكاة-التقليد- اكثر وضوحا حين يحول بعض آيات سورة «الكافرون» الى فقرة بعنوان «سورة المسلمون» تقول كلماتها:

«الصم (١) قل يا أيها المسلمون انكم لفي ضلال بعيد (٢) ان الذين كفروا بالله مسيحه لهم في الآخرة نار جهنم وعذاب شديد (٣) وجوه يومئذ صاغرة مكفهرة تلتمس عفو الله والله يفعل ما يريد» الخ. ويصل الاسفاف والتهكم الى مداهما في فقرة بعنوان «سورة الوصايا» تقول كلماتها «المر (١) انا ارسلناك للعالمين مبشرا ونذيرا (٢) تقضي بما يخطر بفكرك وتدبر الامور تدبيرا(٣) فمن عمل بما رأيت فلتفسه. ومن لم يعمل فلسوف يلقى على يديك جزاء مريرا (٤) - انا اعطينا موسى من قبلك من الوصايا عشرا. ونعطيك عشرات اخرى. اذ قد ختمنا بك الانبياء. وجعلناك عليهم أميرا (٥) فلتنسخ ما لك ان تنسخ مما امرناهم به فقد سمحنا لك ان تجري على قراراتنا تغييرا (٦)... الملاحظ هنا عدة اشياء ان هذه الفقرات المزورة تنقسم الى نوعين: نوع يعيد رواية قصص الانجيل في اسلوب يقلد اسلوب القرآن او يحور في معاني القرآن ويدخل عليه فقرات من الانجيل.

والنوع الثاني يحاكي بعض تعاليم وافكار القرآن محاكاة تهكمية، ليسخر منها. وهذه الفقرات مكتوبة باللغة العربية تعقبها ترجمة انجليزية.

وتلي ذلك اعادة كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية حتى يمكن لمن لا يعرف العربية ان يقرأها وتنتهي الفقرة الاخيرة التي تحمل عنوان «الوصايا» باشارة الى صحيح البخاري والاحاديث النبوية التي استقى منها المعاني التي يتهكم عليها. كما انهم يزعمون أن لون بشرة النبي كانت سوداء لارضاء غير البيض. يقولون ان دين الاسلام دين القتل والدم يهادن في مراحل الضعف فقط.

وتتضمن شبكة AMERICA ON LINE معلومات مغلوطة. بأن التجار المسلمين قد مارسوا تجارة الرقيق في افريقيا منذ عدة قرون - وتتناول عصمة الرسول بالتشكيك. فتزعم انه قال ان الارض مسطحة وليست كروية، وان الجبال تحفظ توازنها، وان الشمس تغرب في ترعه (عين) وغير ذلك من ادعاءات وأباطيل لم تأت على لسان رسول الله وتتناول الشبكة نظم الحكم العربية بالنقد غير الموضوعي الجارح.

وعلى اثر نشر هذه الاباطيل طالب العرب المقيمون في الولايات المتحدة الامريكية برفع هذه الاكاذيب من الشبكة، كما طالب الازهر الشريف بمحاكمة شركة A.O.L الامريكية المسؤولة عن نشر نصوص مشوهة من القرآن الكريم-كما تعكف جامعة الازهر على اعداد رد هذه الافتراءات. وتطالب الجامعة المؤسسات الاسلامية في العالم بإصدار تحذيرات من مثل هذه الافعال، وتنبيه المسلمين الناطقين بغير اللغة العربية الى هذه الاباطيل، للتحوط منها. على ان تبث هذه التحذيرات على شبكة الانترنت ليعرفها المسلمون من الناطقين بغير العربية في كل مكان.

الصادق المهدي نقلاً عن مبارك

مصر ستختار الوقت المناسب للاسهام في حل الأزمة السودانية

■ القاهرة: صرح الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وعضو هيئة قيادة بـ «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض بأن الرئيس المصري حسني مبارك حرص خلال لقائه أمس الأول مع قادة التجمع بالقاهرة على الاستماع إلى وجهة نظر المعارضة السودانية في الاوضاع الحالية وحثهم على العمل من اجل وقف القتال ومن اجل الحفاظ على وحدة السودان. كما ابلغهم بأن بلاده ستختار الوقت المناسب للمساهمة في ايجاد حل للأزمة السودانية.

وقال المهدي في تصريحات لاذاعة لندن أمس «ان الرئيس المصري لم يتحدث عن أي تحرك مصري مجدد ولكنه اكد ان مصر سوف تختار الوقت المناسب لكي تساهم في عودة الاستقرار إلى السودان».

من جهة اخرى، ينتظر ان يبدأ وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية للاردن تستغرق ٣ أيام يبحث خلالها مع المسؤولين الاردنيين تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطور الوضع الراهن في المنطقة وسبل تعزيز مسيرة التضامن والعمل العربي المشترك. (ق. ن.أ)

الموافقة على عقود جديدة لصناعة البترول العراقية

■ بغداد: اعلن المتحدث باسم منسق عمليات الأمم المتحدة الانسانية في العراق أريك فولت أمس ان لجنة العقوبات الدولية وافقت على ستة عقود من بين ٣٤ تعاقدا قدمها إليها العراق لشراء قطع غيار لاصلاح معدات صناعة البترول في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. وأوضح انه يجري بحث تنفيذ ٣ عقود بينما تنتظر الثلاثة الأخرى انتهاء المدة المحددة للاعتراض (من قبل الولايات المتحدة وحلفائها).

وافاد ان اثنين من التعاقدات حصلت عليهما شركة المانية الاول لتوريد قطع غيار متنوعة مقابل ١٠٠٠٩٠ دولارا اما الثاني فقيمته ٨,٧ ملايين دولار لامداد العراق بانابيب نفط. وحصلت شركة صينية على الثالث لتوريد قطع غيار قيمتها ٩,٣ ملايين دولار. (رويتر)

نتانياهو يقر زيادة كبيرة في موازنة الدفاع

عرفات يتهم اسرائيل باضاعة الوقت وينفي النية لعقد لقاءات جديدة

■ القدس المحتلة - غزة: نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس ان تكون هناك نية لعقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين. متهما الحكومة الإسرائيلية باضاعة الوقت، ومشيرا في الوقت نفسه الى ان «لصبر الفلسطينيين حدودا». واكد عرفات مجددا بعد عودته الى غزة امس تأييده للمقترح الفرنسي - المصري بعقد مؤتمر دولي لحماية العملية السلمية، مضيفا أن الجانب الفلسطيني سيستمر في اتصالاته لعقد قمة عربية تبحث الازمة التي تمر فيها هذه العملية. وذلك في وقت ذكرت مصادر دبلوماسية ان مؤتمر الانقاذ الدولي المقترح سيعقد في باريس في النصف الأول من اكتوبر المقبل.

في المقابل، وفي اطار التصعيد المستمر للحكومة الاسرائيلية، ذكرت صحيفة «هآرتس» امس أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وافق سرا على زيادة ١,٣٥ مليار دولار لنفقات الدفاع خلال خمس سنوات.

واضافت «هآرتس» ان نتانياهو ووزير الدفاع اسحاق مردخاي اتفقا سرا اثناء اجتماعات حول مشروع ميزانية عام ١٩٩٩ على تخصيص هذا المبلغ للدفاع. وحصرا «للبرامج الاستراتيجية» المعدة لمواجهة ما سمته التهديدات التي يشكلها تطوير اسلحة غير تقليدية من قبل ايران ودول عربية مثل العراق وسوريا.

وقال نتانياهو ان «أي حكومة لم ترفع ميزانية الدفاع خلال الاعوام العشرة الأخيرة ونريد التجاوب مع الوقائع الاستراتيجية الجديدة». وحسب الصحافة الاسرائيلية فإن قرار نتانياهو املته التجربة الايرانية لصاروخ «شهاب ٣» الممكن ان يصل الى اسرائيل بالاضافة الى تدهور العلاقات مع الدول العربية بسبب الجمود في عملية السلام. وافادت ان نتانياهو طلب من الولايات المتحدة مساعدة اضافية بقيمة مليار دولار لتشييد طرقات محيطة بالمستوطنات في حال الاتفاق على الانسحاب من الضفة الغربية. (أ.ف.ب، رويترز)

استسلام زوجة ارهابي خطير

مقتل ٦ اشخاص و ارهابيين في الجزائر

■ الجزائر:قتلت مجموعة ارهابية ستة جزائريين بولاية المدية فى حين سلمت ارهابية نفسها الى الاجهزةالامنية وهى زوجة الارهابى الخطير بوحنيكه و عثرت قوات الامن على جثه شاب بغابة بانيام قرب الجزائر العاصمة واستأنفت قوات الجيش تمشيط جبال تمكسى مرة ثانية للقضاء على مجموعة ارهابية تختفى داخل الغابة .

وأكدت مصادر اعلامية مستقلة امس ان مجموعة مسلحة اغتالت اربعة مواطنين بضواحى بنى سليمان بولاية المدية جنوب العاصمةبحوالى ٩٠ كيلو مترا كانوا يجمعون الفاكهة فى احد الحقول خلال اليومين الماضيين عندما هاجمتهم بالسلاح الابيض -فى حين هاجمت مجموعة اخرى رجلين من عناصر المقاومة الشعبيه وتم اغتيالهما ببلديه وزرة . وأشارت الى أن السيدة التى سلمت نفسها كانت قد التحقت بالارهابيين عام ١٩٩٥ واستقرت مع الجماعة المسلحة بمنطقة الطاهر ومعها ابنها وذلك بعد احكام الحصار على افراد المجموعة الارهابيه وقطع وسائل الامداد لعناصرها من جانب قوات الامن والجيش .ومن ناحيه أخرى تمكنت قوات الجيش من تدمير عدة مخابيء وملاجيءالارهابيين والعثور على سيارات مسروقه ومواد أخرى.

و من جانبها دعت جبهة الانقاذ المحظورة فى الجزائر الحكومةالفرنسية الى احترام ماقالت انه اتفاق سابق بينهما يقضى بوقف دعمها للحكومة الجزائرية .ونقلت صحيفة الوطن الجزائرية امس عن متحدث باسم الهيئة التنفيذية للجبهة فى الخارج لم تكشف عن اسمه القول فى وثيقة موجهة الى رئيس الوزراء الفرنسى ليونيل جوسبان وقيادة الحزب الاشتراكى انه من واجب الحكومة الفرنسية « الالتزام بوعود قدمتها فى سنة ١٩٩٥ واحترام ضمانات تنص على وقف دعمها للحكومة ».وجاء فى مقطع من الوثيقة « لقد اعطيت ضمانات خلال اتصالات اجراها بعض مسؤولينا فى باريس والسيد جوسبان تقضى بوقف اى دعم للجزائركما قدمت الوعودذاتهاخلال مفاوضات سبقت الافراج عن السيد تبيفينوورفاقه » .

وكان تبيفينو ودبلوماسيون فرنسيون اخرون قد اختطفوا فى العاصمةالجزائرية فى اكتوبر ١٩٩٣ ثم تم الافراج عنهم لاحقا . (أش أ ، كونا)



جانب من تظاهرة الايرانيين امام السفارة الباكستانية في طهران امس.. (أ.ف.ب)

كابول تكرر نفيها

طهران: الدبلوماسيون والرعايا الايرانيون محتجزون لدى «طالبان» وستفرج عنهم قريباً

■ طهران - الاتحاد الاسبوعي :

■ بيشاور: لاتزال الأنباء تتضارب حول مصير الدبلوماسيين والرعايا الايرانيين الذين فقدوا في مدينة مزار الشريف الافغانية منذ دخلتها قوات حركة «طالبان» يوم السبت الماضي.

ومرة اخرى أكد المتحدث باسم الحكومة الافغانية مولاي وكيل احمد في تصريح له امس ان «طالبان» لا تحتجز الدبلوماسيين الايرانيين.. وقال ان هناك ثلاثة احتمالات هي ان يكونوا لقوا حتفهم خلال المعارك او انهم هربوا مع قوات حزب الوحدة الموالي لايران او هربوا بمفردهم. حسبما أوردت وكالة انباء الشرق الاوسط.

لكن اذاعة طهران ذكرت امس ان وزير الخارجية الباكستاني سارتاج عزيز اكد ان «طالبان» تحتجز الدبلوماسيين وطمأن نظيره الايراني كمال خرازي على سلامتهم. ونسبت الى المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان عزيز قال انهم بأمان ووعد بأن تبذل الحكومة الباكستانية قصارى جهدها للافراج عنهم.

واضاف ان عزيز اتصل هاتفيا بخرازي في باكو صباح امس قبل اختتام وزير الخارجية الايراني زيارته لجمهورية اذربيجان التي استغرقت يومين ومغادرته الى تركمانستان لمواصلة جولته التي تشمل كذلك كازاخستان.

وزار مراسل «الاتحاد» منزل زوجة مراسل وكالة الانباء الايرانية المفقود في مزار الشريف التي قالت ان محمدي زارها وأبلغها ان معلوماته تشير الى عودة وشيكة للمفقودين الى اهاليهم في ايران.

وبالفعل اكد محمدي هذه المعلومة في تصريح خاص لـ «الاتحاد» استنادا الى محادثة عزيز وخرازي وقال «ان آخر ما وصل الينا هو ان الدبلوماسيين والرعايا الآخرين وهم ٣٥ ايرانيا ضمنهم سائقو شاحنات كانت تنقل مساعدات انسانية موجودون لدى طالبان وفي طريقهم للانتقال الى مدينة باميان الافغانية (تخضع لسيطرة حزب الوحدة) وسيتوجهون الى اسلام اباد للعودة الى ايران».

واضاف ان عزيز شدد على ان العلاقات الجيدة بين البلدين والصلات التي تملكها باكستان مع طالبان توجب عليها بذل الجهود لاطلاق سراحهم بسرعة.

وفي هذه الاثناء يواصل الايرانيون تنظيم تظاهرات احتجاج امام مبنى السفارة الباكستانية في طهران وذلك للضغط على اسلام اباد لكي تؤمن الافراج عن احد عشر دبلوماسيا وصحفيا ايرانيا يتهمون طالبان باحتجازهم.

وردد اقارب هؤلاء ومن بينهم نساء واطفال امس هتافات مناهضة للحركة ولباكستان وادعوا ان «خطف الدبلوماسيين تم بطلب من الولايات المتحدة»، ودعوا الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية الى التدخل لمساعدة الايرانيين «المخطوفين لدى طالبان» على حد تعبيرهم احتجاز الدبلوماسيين الايرانيين، وسلموا السفير الباكستاني الذي رفض مقابلتهم رسالة من تحت باب السفارة المغلق طالبوا فيها اسلام اباد بمراعاة علاقات الجيرة مع طهران.

وقد فرضت قوات الامن الداخلي الايراني رقابة مشددة لحماية السفارة والدبلوماسيين الباكستانيين.

الجامعة تشجب قرار توسيع مستوطنات الجولان

■ القاهرة: شجبت جامعة الدول العربية امس قرار اسرائيل توسيع مستوطنات الجولان الذي وصفته بأنه مناورة مكشوفة للضغط على سوريا لاستئناف المفاوضات بدون شروط.

وقال الامين العام المساعد للجامعة محمد زكريا اسماعيل ان هذا القرار مناورة مكشوفة وهو موضوع قديم وجديد تستخدمه اسرائيل للضغط على سوريا لحملها على استئناف المفاوضات من نقطة الصفر بينما تريد سوريا والدول العربية والمجتمع الدولي من النقطة التي توقفت مع حكومة العمل السابقة.. (أ.ف.ب)

البيت الأبيض واثق من تجاوز روسيا أزمتها المالية

■ واشنطن: أعلن المتحدث باسم البيت الابيض بيتر كراولي ان الولايات المتحدة تثق بالرئيس الروسي بوريس يلتسين وبرئيس حكومته سيرجي كيريينكو في مواجهتهما ازمة في الأسواق المالية. وقال ان الرئيس بيل كلينتون بحث امس الاول هذه المسألة مع مستشاريه الاقتصاديين.

واضاف كراولي ان «ما يقلقنا بشكل اساسي هو وضع الاصلاحات الهيكلية والاقتصادية في روسيا».

واضاف ان «الرئيس يثق بشكل كامل بمهارة الرئيس يلتسين ورئيس حكومته كيريينكو وفريق الاصلاحيين من اجل تطبيق ذلك». (أ ف ب)

سائقو الدراجات الهوائية يمارسون عملهم بنقل زبائنهم عبر شوارع دكا بالرغم من ان الفيضانات تغمرها. (أ.ف.ب)

كوارث الفيضانات مستمرة

بكين - سيول - أنقرة: لازالت موجة الفيضانات تجتاح مناطق عدة من انحاء العالم. وتتجه نحو التفاقم. ففي الصين وضعت مدينة هاربن (تسعة ملايين شخص) في حالة استنفار. في وقت كان فيه الرئيس الصيني جيانغ زيمين يتفقد المناطق المنكوبة. وحذرت وكالة الانباء الصينية من ان موجة جديدة مرتفعة من المياه تتكون في المجرى الاعلى لنهر يانجستي. وبلغ عدد القتلى نحو الفي قتيل. بالاضافة الى آلاف الهكتارات من المناطق الزراعية التي غمرتها المياه وتقدر الخسائر المادية ببلايين الدولارات.

وفي منغوليا الداخلية التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبر منطقة جافة جدا عادة شرد آلاف الاشخاص وآلاف آخرون محاصرون بين المياه وسجلت اصابات بالكوليرا والتيفوئيد للمرة الاولى منذ بدء الفيضانات.

وفي كوريا لايزال الجنود والمدنيون يحاولون مكافحة الفيضانات وساهم الجنود الامريكيون في عمليات الانقاذ والمكافحة والبحث عن الذخيرة والاسلحة الصغيرة التي جرفتها المياه من مخازن القاعدة الامريكية في سيول.

وفي تركيا فقد عمال الانقاذ الامل في العثور على احياء اثر الفيضانات التي اجتاحت منطقة طربزون. (أ.ف.ب. رويترز)

وفاة ٥٩ شخصاً في موجة الحر الشديد في قبرص

■ نيقوسيا: افادت وزارة الصحة القبرصية أمس أن موجة الحر الشديد المستمرة منذ ١٩ يوليو تسببت في وفاة ٥٩ شخصا.

واعلن وزير الصحة القبرصي كريستوس سولوميس ان ثلاثة اشخاص مسنين ادخلوا المستشفى لتوعك بسبب الحر توفوا خلال اليومين الاخيرين. وبلغ عدد الموتى في التاسع من الشهر الجاري بسبب موجة الحر الشديد ٤٠ شخصا، ٣٥ منهم في الجزء الجنوبي (اليوناني) من الجزيرة. وخمسة أشخاص في الجزء الشمالي (التركي) المحتل. وبعد هذا التاريخ توفي ١٩ شخصا في الشطر الجنوبي.

ومنذ منتصف يوليو، تجاوزت الحرارة في قبرص المعدلات المعهودة في مثل هذا الفصل وبلغت اكثر من ٣٦ درجة مئوية على السواحل و٤٣ درجة في داخل الجزيرة. وقالت مصلحة الارصاد الجوية ان موجة الحر قد تبدأ في الانخفاض اعتبارا من يوم الثلاثاء مع ان درجات الحرارة ستبقى مرتفعة. واعتبرت هذه الموجة الاشد خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. (أ.ف.ب)

على الدرب

الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ - الموافق ١٤ أغسطس ١٩٩٨م

ماراثون

ركن الدين يونس*

انتشرت فوقهم سحب من الألوان
احاطت بهم
أضاءت سقوف المدينة
كان سواد الليلة .. يتلغت و .. يركض
والمدينة تهمس في آذان شوارعها
البيوت تتحرك باتجاهات مختلفة
تتصادم.. ثم تركض.
الساحات تترك فضاءات جرداء خلفها
الجدران تخلع عن أجسادها... أرديتها و... تركض.
!! كل شيء كان يركض
الحصى على الأرض
وفي السماء تخلي الكواكب مداراتها
الكلاب تحدق في وجوههم لاهثة
وتتفرق بين الأزقة
تركض الأزقة ..
القطط بين الأشجار
وعلى سطوح المنازل
الطيور تتصيد الفرص .. لتركض
النبق الصفصاف بطوابير سوداء يصطف و.. يركض
وريقات الكالبتوس
النجميات
الأبصال الصغيرة
تخلي أماكنها و... تركض
النساء على بوابات البيوت
يلطمن خدودهن و... يركضن
النوافذ ترمي بزجاجها النائم
زجاجها النائم يستيقظ فزعا
ينتشر على الشراشف والبلاط
ترتمي في أحضان المارة
المارة ينفضون الهموم عن أكتافهم ويركضون
تمض العجلات على نواجذها وتركض
المحال الكبيرة تغادر أماكنها الصغيرة وتركض
الرفوف
لعب الأطفال
علب السلمون
معجون الطماطم
معجون الأسنان
المسامير
هبطت الرفوف .. لتركض
السلالم بأرجل عرجاء تركض
المقاهي تقي المصاطب.. و.. تركض
المصاطب بكل أوساخها تلفظ الزبائن
المناضد تلفظ أقداح الشاي
تلفظ كؤوس العصير
الملاعق
فناجين القهوة
المزامير
الأشعار
تغادر الكتب والمجلات والاوراق المسودة وتركض
الأقلام
يركض الشاي
البن
البابونج، الماء في الأنابيب
حديد التسليح في السقوف
الأعشاب الطبية
كل يركض، يركض، يركض!
أركض . إركضوا
أركضي .. أركضن.
وعلى الأسرة، في زوايا الغرف
الأطفال يبكون و... يركضون
الآباء خلف أبنائهم يرددون المعوذات
ويركضون
كل المخلوقات كانت تركض !
على الأرض
فوق سطوح المنازل
في المقابر...
الأموات يرفعون أغطية قبورهم
و... يركضون
تخلصت الحدائق من ثقل حشائش ميكرة لتركض
الحشائش فكت اشتباك رايزوماتها... لتركض
جافة ومبللة.
الكهرباء ركضت قبل الجميع بقليل
مؤشر المذياع تراخى عن الاشارة للمحطات
المذياع يركض
المذيعون . دار الاذاعة، الأشرطة الممغنطة
مبنى التلفزيون
برج الارسال
اشارات البرج
.. كل كان يركض !
الوقت / عقارب الساعة / المناخ
الشتاء يلقي بأحجاره ويركض
الصيف يشوي المدن والقرى ويركض
الخريف يكنس الحدائق والأرصفة والشوارع
ويركض
تركض الشوارع والحدائق والأرصفة.

* العراق - بابل

السياب: فلسفة الحياة والموت

■ في مقال سابق وعبر هذه الصفحة (على الدرب) اشرنا اشارة عابرة الى الشاعر بدر شاكر السياب. والذي يعد واحدا من الشعراء العرب المبدعين الذين عركتهم الحياة باتجاهاتها المختلفة. وخاضوا تجاربها بصبر واقتدار، تجارب المرض، والغربة، والتجاهل، وسط ظروف وتقلبات اجتماعية وسياسية صعبة، ورغم صعوبتها لم ينثنوا، عن مواصلة السير في طريق الابداع الانساني الخلاق.

يقول وليم جايمس معبرا عن بعض من تلك التجارب الحياتية الفذة التي خاضها وعاشها الكثيرون ممن نعرفهم او لم نعرفهم عبر التاريخ الانساني «علاتنا تساعدنا الى حد غير متوقع. ولو لم يعش دستويفيسكي وتولستوي حياة أليمة لما استطاعا ان يكتبا رواياتهما الخالدة. فاليتم، والعمى، والغربة والفقر قد تكون اسبابا للنبوغ والانجاز والتقدم والعطاء.

عبر وليم جايمس عن معاناة المرض والفقر او غيرهما بقوله: (علاتنا) ولكن في مفهومنا الايماني نحن نختلف في نظرتنا الى ذلك. فننظر الى تلك العوامل والمتغيرات على انها اختبار وابتلاء على مدى صبرنا وتحملنا في خضم معترك الحياة.

شهدت حياة بدر شاكر السياب تقلبات كثيرة. فبين المرض وآلامه، والعلاج منه في اماكن متعددة من بغداد الى بيروت ولندن والكويت محطته الاخيرة التي قضى فيها نحبه بالمستشفى الاميري. وبين كرب الغربة التي تقض المضاجع، وبين الاضطهاد والتشرد، نتيجة انتمائه لبعض الاحزاب السياسية (كالحزب الشيوعي) والذي انضم اليه، في اوائل الاربعينات حيث بقي به مدة ثماني سنوات، ثم انفصل عنه بعد ذلك عندما ناصر القوميين.

والنقطة الجديرة بالبحث هنا ان اتخاذ بدر للفكر الماركسي في تلك المرحلة المبكرة من عمره، لم يكن عن اقتناع تام، بدليل انفصاله عنه بعد ذلك، وانما كان نتيجة ثورة الشباب العارمة والمتقلبة والميالة الى كل ما هو براق، والاشتراكية الماركسية، والرأسمالية الغربية. كانتا في ذلك العهد في اوج نموهما ونشاطهما، لهذا فلا غرو ان يميل الكثير من الشباب العربي من امثال بدر. وهو ميل مؤقت الى بعض الافكار السائدة آنذاك، نتيجة الظروف المتقلبة والتحولات التي كان يشهدها الوطن العربي في تلك الفترة التاريخية التي كانت تشهد احتداما وصراعا في الايديولوجيا والافكار، والتي لاتزال آثارها ماثلة وقائمة حتى الآن، على واقعنا العربي.

بدر والقصيدة الحديثة

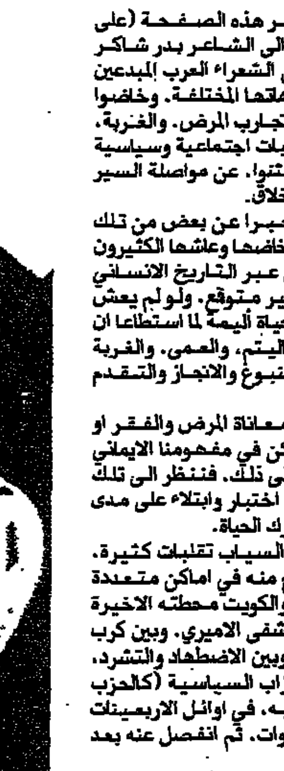
يذكر الاستاذ ناجي علوش في المجلد الاول من المجموعة الكاملة لاشعار بدر: كانت بغداد تشهد مدا يساريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وكان في دار المعلمين العالية في بغداد طالب قدم من جيكور في جنوب العراق. يدعى بدر شاكر السياب. يدرس الأدب الانجليزي. كان بدر غريبا في المدينة، وغريبا في نفسه، ولكنه كان - وهو ابن الفلاح - ضد المدينة.. انه يرفضها سياسيا لأنها تضطهده.. تحوله الى تابع مهان. ويرفضها اجتماعيا لأنها تحوله الى عبد محروم.. فلم يكن بدعا ان يرفضها ثقافيا. خاصة والدعوة الى الشيوعية (دليله) والثقافة الغربية مادة دراسته.

كان الفتى الغريب بطبعه ووضعه رومانسيا. ولكن رومانسيته لم تكن رومانسية وطن يتقدم نحو الازدهار، بل كانت رومانسية وطن يعيش مرحلة تخلخل سياسي واجتماعي، وتعاني اكثرية الشعوب فيه اقسى انواع الاضطهاد والحرمان. الرومانسية هنا ليست مترفة، ليست تهويمات برجوازية (صناعية) صاعدة، ولا تأوهات برجوازية وسطى تضيق باطروحاتها وتقاليدها.. انها رومانسية برجوازية صغيرة مذلة مهانة محرومة. ترزح تحت وطأة تقاليد اجتماعية قاتلة. وتجابه تخلف مجتمع شبه اقطاعي شبه مستعمر. وهي هزيلة التكوين والفكر.

من هنا كانت الرومانسية جزءا من الثورة السياسية الاجتماعية فتحولت من (تبرم) الى (رفض) وتجاوزت الضبابية والغموض - الى حد - لتطرح قضية التغيير الجذري للمجتمع.

وحين بحثت رومانسية البرجوازية الصغيرة هذه عن دليل للثورة، وجدت الماركسية فتبنتها، واتحدتا معا.. كان بدر ابن هذا الاتحاد القلق. فآمن بالتغيير ولكنه ظل محافظا على حرمة التراث. وسمح لنفسه ان يتجاوز تقاليد العمود الشعري العربي. ولكنه ظل وفيا للتراث. فلم يتجاوزه ابدا.

لم يكتب قصيدة النثر. ولم يستعمل العامية. ولم يتجاوز الأسس المتعارف عليها في العروض العربي. الا في اقل القضايا اهمية، وهي عدد التفاعيل. ومع ذلك فقد كان بدر رائدا من رواد التجديد.. هل كان أول الرواد؟. انها قضية مختلف فيها بين الباحثين والنقاد العرب.



بدر الرومانسي

بدأت الحرب العالمية الثانية وبدر في اول بلوغه، وهكذا فتح الفتى عينيه على عالم يهتز.. وكان الوطن العربي في هذا الوقت، يغلي بمختلف مشاعر التمرد والرفض، التي لا تتجه نحو الاستعمار فقط، بل نحو التقاليد البالية ايضا. وكانت الحركة الرومانسية في الوطن العربي قد بلغت ذروة مجدها ممثلة في مدرسة ابولو.. وكان بدر في الوقت ذاته، يعاني مأساة خاصة، لقد توفيت امه وتزوج ابوه.. ويبدو ان الحادثتين اثرتا كثيرا في نفسه. لنسمعه يقول تعبيرا عن معاناته في قصيدة عنوانها «خيالك»:

خيالك من أهلي الأقربين
أبر وإن كان لا يعقل
أبي منه قد جردتني النساء
وأمي طواها الردى المعجل
ومالي من الدهر إلا رضاك
فرحماك فالدهر لا يعدل

وكانت جدته توفيت ايضا. ويبدو انها حلت في ذهنه محل والدته. فصدمه موتها صدمة عنيفة حيث كتب ايضا قصيدة (رثاء) في وفاة جدته. نعم، ما أصعب لحظات الموت عندما ينتزع منا احد احبتنا من اهلنا واصدقائنا. فالمأساة تكبر في نفس المرء عند فقد الوالدين او احدهما.

مأساة بدر

كانت مأساة بدر تكمن في احساسه بغربته.. غربته الابدية عن امه، وعن ابيه وعن جدته.. وكان يعيش في مرحلة اشتد الصدام فيها بين القيم والواقع، بين الماضي والحاضر.. وكان هذا كله، يجعله يبحث عن مثل اعلى، ليس موجودا. انه يرفض ان يقبل الواقعي. لأنه مؤلم.. لأنه الموت. لأنه فراق امه وابيه وجدته.. لقد احب (لبيبة) وهي تكبره بسبع سنوات كما يذكر ذلك ناجي علوش. وكما جاء تأكيدا لذلك ايضا من بدر شاكر في هامش كتبه بخط يده. ولكنه لا يخاطب لبيبة كما يخاطب الحبيب حبيبته. بل كما يخاطب الطفل امه. وهو لا يخاطب لبيبة نفسها، لأنه لا يريد ان يجعل من حبه واقعيا. بل يخاطب خيالها:

خيالك من اهلي الاقربين
أبر وإن كان لا يعقل

وليس هذا غريبا، فهو لا يحب انسانة حية.. انه يحب خيال انسان.. فلا غرو اذا رأيناه بعد هذا كله. يرفض ان ينسى نفسه بحب فتاة (الهوى والثرى).

أعفرت من كبريائي النداء؟
ورجعت آمادي القهقري
نسيت التي صورتها مناي
وناديت انثى ككل الورى
واعرضت عن مسمع في السماء
الى مسمع في تراب القرى
أتصغي فتاة الهوى والخيال
وأدعو فتاة الهوى والثرى

في البيت الثاني ملمح جميل يصوره لنا بدر الشاعر والانسان، وهو انه يحاول نسيان فتاة احلامه التي صورتها له امنياته. ولكنه في نفس الوقت يؤكد نداء قلبه. كبقية قلوب البشر لتلك الانثى التي يسكن اليها قلبه وتهفو اليها نفسه.

رغم حياة بدر القصيرة. الا انه ترك للمكتبة العربية ابداعا شعريا نهج فيه الشاعر بين المحافظة على التراث العربي الاصيل، والتجديد في صياغة آليات الشعر العربي المعاصر. والذي كان من رواده الكبار. حيث على يديه وغيره انطلقت ما تسمى حركة التجديد في الشعر العربي. والتي توسعت واخذت ابعادها المختلفة بين ابناء العروبة من الجيل الثاني من القرن العشرين. انك عندما تقرأ شعر بدر شاكر السياب. فانك حتما ستحس بذلك الفيض المتدفق من الشعور الانساني تجاه الحياة بتناقضاتها وافرازاتها. بين الخير والشر. وبين الموت والحياة، والتي صاغها الشاعر في صور شعرية امتزج فيها الواقع مع الاسطورة. وهي اسطورة رمزية ليس بها ذلك الغموض الذي قد يتبادر لقارئ العادي، حيث ان بدرا وظف او جعل من الاسطورة اسلوبا لابراز فلسفته الخاصة التي عبر بها عن الموت والحياة. قد نختلف مع تلك الفلسفة، وقد نتفق مع بعض جوانبها، ولكنها في النهاية هي ابداع نقف معه بكل الإجلال والتقدير. لأن بدرا اثرى ثقافتنا العربية بذلك الفيض الشعري. الذي صاغه من فيض وجدانه وتجربته الواقعية مع الحياة. وهي تجربة جديرة بالوقوف معها طويلا من الباحثين والنقاد العرب، لاكتشاف مكامنها الإبداعية وأعماقها الإنسانية. وستكون لنا وقفة اخرى مع تجليات تجربة السياب الشعرية.

صالح بن سالم اليعربي

تعنى بشؤون الابداع . . وابداع الشباب

العدد رقم ٣٥٧ - السنة السابعة

اعداد : جمعة اللامي

وقائع

عراقيون

■ قبل عدة أيام، دار بيني وبين الزميل الشاعر يوسف البزي رئيس القسم الثقافي في «الاتحاد» حديث حول الأدباء العراقيين الذين يعانون الأمرين جراء الحصار الجائر على هذا البلد العربي، وتركز حديثنا حول الأدباء الشباب منهم.

واخبرني الزميل البزي في حينه، انه يفكر باصدار ملف خاص عن هؤلاء الأدباء الشباب العراقيين ضمن أحد اعداد «الاتحاد الثقافي» المقبلة.

هذه الفكرة الجميلة، اعادتني الى التفكير مجددا، بوضع الأدباء العراقيين في الداخل، خصوصا في السنوات الثماني الماضية، إذ انني أسمع واقرأ حكايات عن معاناة هؤلاء الأخوة والزملاء. بعضها يشيب لها رأس الطفل الرضيع.

كثير من هؤلاء الأخوة والزملاء، التحق بالدار الآخرة، لأنه لا يملك ثمنا لدواء.. وادعو الله ان يكون الشاعر عبدالامير معله آخرهم، فلقد توفي هذا الرجل - وكان يومئذ وكيلا لوزارة الثقافة والاعلام العراقية - لأن الدواء الذي يساعده في التغلب على اوجاع قرحة المعدة غير موجود في العراق اصلا.

واذكر - حينها - ان الزميل الشاعر الاماراتي ثاني السويدي، كان يتنقل بين ردهات التحرير في «الاتحاد» ليخبرنا انه في طريقه الى ارسال الدواء المطلوب الى المرحوم عبدالأمير معله، ولكن الأجل آن، ورحل الشاعر الى من يتولاه.

ولمناسبة ذكر الشاعر ثاني السويدي، فإنه الشاعر والاديب الاماراتي الاول الذي قام بكسر «الحصار الثقافي» على العراقيين، فقبل عدة سنوات، ذهب السويدي الى بغداد، على نفقته الخاصة، وهناك رأى المشهد الموجع بعينيه وتحسسه بضميره العربي.

هنا، ايضا، اذكر جهد الزميل الشاعر احمد فرحات الذي اصدر ملفا خاصا عن الأدباء العراقيين المحاصرين، ضمن عدد سابق من «الخليج الثقافي» في حلته الجديدة.

أعود الى الموضوع مرة أخرى.

كتب الي أحد الكتاب الشباب، انه يقوم بعد صلاة الفجر مباشرة، ليبيع الفاكهة، في عربة جائلة، لبعض العراقيين والعرب والأجانب المتبطرين، من اجل ان يبعد شبح الجوع عن اثنتين من بناته في مدينة الديوانية العراقية.

كانت رسالة ذلك الأديب العراقي الشاب.. دامية، لكنها مرفقة بنصوص دامية ورائعة ايضا.

وهناك مئات الحالات التي أعرفها عن معاناة الأدباء العراقيين داخل وطنهم، ليس هنا مكان شرحها، التي لو عرفتها الناس، وليس الأدباء العرب فقط، لقالوا ان العراق ليس هو العراق الذي نعرف.

لكن هذا الوضع الرهيب والمخيف، لم يبعد الأدباء العراقيين المحاصرين عن الابداع.. وهناك الآن انجازات ابداعية ملفتة في الشعر والقصة القصيرة والرواية، كما في المسرح والفنون التشكيلية، لكن فرص النشر امامهم قليلة او تكاد تكون معدومة في بعض البلدان العربية.

شخصيا أتسلم اكثر من ٥ رسائل اسبوعيا من ادباء عراقيين شباب، وهذه الصفحة يطل منها بين حين وآخر، صوت عراقي شاب لا يمكن تجاوزه او تهميشه على الاطلاق.

وناسنا، هناك في وطني المحاصر والجريح، لا ينسون مواقف الشهامة والاباء التي يجترحها بعض الادباء العرب، خصوصا بالامارات، بحقهم، لأنهم من بلد، احدى فضائله، الوفاء. كما انهم لم ولن ينسوا اولئك الذين سكروا ليلة تغييب عزيز السيد جاسم.

جمعة اللامي

نشجب - نندد - نستنكر

عاطف كامل*

لو لم يكن جدنا «يشجبا»
وليس من أفعالنا «استنكرا»
ولم يرد «تنديدنا» مصدرا
لربما ساءنا ما نرى
ولم نعد ربما للورا
لأنه لم يعد خلفنا من ورى

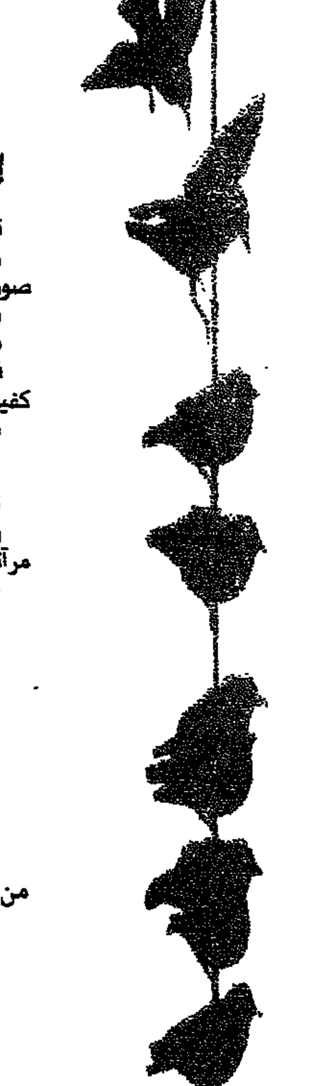
* * *

تحية أميرة اللغات
لقد ذكرت السيف بالمئات
والخيل تحت أرجل الكماة
والأسد قد شبهت بالأباة

* * *

لكننا.. من حبنا لـ «يشجب»
لقد هجرنا هدي أحمد النبي
وقد صنعنا سيفنا من ذهب
وقد قتلنا خيلنا في اللعب
وقد دفنا مجدنا في الكتب
فهل فعلنا منكرا ذا عجب
إذا أبحنا كرمنا للديب

* شاعر مصري - الشارقة



خريف غير منته

عبير الطهراوي*

إبحارٌ في أوراق مجنونة

تسعة أشهر ياسيدي
وأنا في كل ليلة أجثو أمام صورتك
وأرجوك أن تنظر إليّ
نظرة واحدة فقط
فلربما كانت هذه النظرة كفيلة
بتغيير مجرى حياتك وحياتي.

***

تسعة أشهر ياسيدي
وأنا في كل ليلة أقف أمام مرآتي
وأمسك فرشاة الألوان
أصبغ عيني بالأزرق
أستقل زورق أوهامي
وأبحر فيهما بعيدا
بعيداً جدا

***

تسعة أشهر ياسيدي
في كل ليلة يمتد وجعي
ليملأ حدود الدنيا
ينثر على فقراء الوجع بعضاً من ذاته،
إلا أنت
وفي آخر كل ليلة
تلملم خيوط النهار آثار وجعي
وتحشود مجدداً بقلبي
فتصبور ياسيدي
وجعا يملأ حدود الكون
ويتسع له قلبي !

***

تسعة أشهر ياسيدي
ومازالوا يقولون أن المخاض تــوان
فما بال مخاض ألمك قد طال في
حتى طال الاشهر والسنين؟!

***

تسعة أشهر ياسيدي
وجنون فضولهم يقتلني
يمنعني من أن أكتب اسمك على صوتي
أو أن أغير نبضات قلبي بعدد حروف اسمك
أجل . تسعة ياسيدي
وجنون فضولهم لايسمح لي بأكثر من طاقية إخفاء
أرتديها لتحملني إليك.

***

تسعة أشهر ياسيدي
وأنا في كل ليلة أرفع يدي إلى السماء
وأبتهل الى الله
أن يحميك من كل ظنوني
وأن يبقيك وطنا لقلبي
وصدى لعمري..

***

تسعة أشهر ياسيدي،
مرت،
وأنا في كل ليلة أسهر مع الساهر وهو يقول:
«سلامي على اللي حاضر معانا
سلامي على اللي خالي معانا»
فأغادر ركني الخفي
وأدور في أركان يقظتي
أبحث عن ذلك الهارب دوماً من واقعي
الواقف بيني وبين مرآتي
الواقف حتى بيني وبين انفاسي
يكسرني جنون الواقع
فتتناثر شظاياي هنا وهناك
وأعود لا أقف أمام صندوق خيالي
أحاول جمع شظايا مرآتي
أفتح الصندوق
فيتساب عطرك
ليغذي أوهامي
يفاقم خوفي من غيابك
ويفجر مخاوفي من حضورك
ينسحب جنون الصمت بهدوء
وتنفرج ذاكرة الكلام
«استعجلت الرحيل»
فأغلق الصندوق
وأستدعي جنون الصمت من جديد
وأرفض الاجابة على سؤال الشهر العاشر
متى ستحضر لأقول لك
«استعجلت الرحيل»؟

***

تسعة أشهر ياسيدي
وأنت مازلت تجول ببصرك في كل أرجاء الكون
تبحث عن لؤلؤتك الماسية
وعندما يصلني بصرك يرتد عني
وكأنها نهاية الكون تقبع عند قدمي!

***

تسعة أشهر ياسيدي
وأنا في كل ليلة أفتح دفتري الصغير
وأكتب :
أضحيت السطر الأول في حياتي
والسطر الأخير في كتاب جنوني
وأضحيت أنا مزيجا بين الثلج والنار
وأخاف يوماً أقول فيه
سلام عليك
أضحيت السطر الأخير في حياتي
والسطر الأول في تاريخ ضياعي
وتركتني مزيجا بين الجنون والجنون

***

تسعة أشهر ياسيدي
ومازال في القلب بقية
وفي القلم بقية
وفي الجنون بقايا
وفي الآمال شظايا
مازال في العمر بقية

***

هاهي تسعة أشهر قد مرت
تسعة أشهر ياسيدي
قلبت كل موازيني
حطمت كل مراياي
أعدمت كل خيولي
سرقت كل جنوني
فماذا بقي لي؟
فماذا بقي لي
سوى اسمك
ورسمك
وحنيني
فادع الله ياسيدي
أن يشفيني
أو ...
أن يأخذني،
علي أرتاح يوماً من هذا الجنون!

يوميات خريف حزين

(١)

عندما يأتي المساء، تحمل دفترها الصغير.. تبعثر غجريتها.. وتجر أحزانها بقلبها وتمشي.. تعيث الفوضى في هدوء الشاطئ.. يتناثر بعض من حزنها ليرعب سكون الدنيا بآهاته.. تواصل المشي.. يقطع خيط النهار طريق رجعتها..

دوماً يأتي الليل .. دوماً تمشي.. ودوما تقترب أكثر.. ودوما يقطع خيط النهار طريق رجعتها أسرع من الأول!

(٢)

يبعثرني
يسبرني أغواري
يسرقني فيروز عيني
يلملم أشلائي
يحتويني بين ذراعيه
يحيلني أمواجا يبحر فيها كيف يشاء
يقتلني
يتركني
وهما كبيرا
أكذوبة كبرى
تحلم بوهم أكبر منها!

(٣)

سامحينا ياقدس
إن ظلمناك
أو قتلناك
أو حتى حية أحرقناك
سامحينا
إن أحببناك
وصلبناك
أو عشقناك
وأضعنا اسمك في نحر الزمن
ثم نسيناك
سامحينا ياقدس
ولا تقولي تعالوا
بل قولي سلام عليهم
عربا كانوا
ويوم أضاعوني ماتوا

(٤)

أصحيح عني ما قالوا
أنني للحزن أنتمي
أينما كان ؟
في زهرة
في نجمة
أو في قلب إنسان؟
أصحيح ما قالوا
أنهم منذ الأزل
يبحثون للحزن عن رفيقة
وأنني اليوم توجت له أميرة؟

(٥)

افتراضية:
«يوم ولدت سعدت كل الخليقة.
وتجمع الحزن نقطة سوداء كبيرة.
هبطت بقلبي».
«بالأمس قال لي الطبيب أن قلبي يبدو أسود فأدركت تحول الافتراضية إلى حقيقة»..

* القدس - كلية الطب
«أسرة على الدرب»

الواح (٤)

قصائد.. دراسات..

وملف عن «اكتافيوباث»

■ وصلنا العدد الرابع سنة ١٩٩٨، من مجلة «الواح» العربية التي تعنى بالفكر والثقافة.

تضمن العدد مقالات وقصائد لكل من: جبرا إبراهيم جبرا، عبدالعزيز مقالح، تيسير الناشف، بورخس، جنان حلاوي، كارمن رويث، طلعت شاهين، ورشيد نيني.

كما تضمن العدد، ملفا خاصا عن الشاعر المكسيكي الراحل، حرره: نرمين إبراهيم، خالد سالم، أحمد - معيوف، عبدالهادي السعدون.

هنا، آخر نص نثري، كتبه اكتافيوباث قبل رحيله قبل أشهر، مقدمة لمجموعة أشعاره الكاملة:

الشاعر كائن جمعي

لقد كانت قصائدي اجابات عن حوادث في حياتي، تؤطر كل الحياة بلحظاته الممتعة والشقية. لم تكن في لحظتها، وانما مترشحة عبر الزمن. وهكذا فجميع نتاجي الشعري بالامكان النظر اليه كيوميات. ولكنها يوميات غير شخصية: لحظات معاشة من قبل الفرد الحقيقي، ومتحولة إلى قصائد من قبل شخص لاثبات هويته. كل شاعر يخترع شاعره الذي هو مؤلف قصائده، والأفضل القول: أن قصائده تخترع الشاعر الذي يكتبها.

كثيرا ما تبدو له كمزحة محاولة التمييز بين الشاعر الملحمي والشاعر الغنائي. يقال أن الشاعر الملحمي - ووريثه الروائي - يقصان حوادث لا تمت بصلة لهما ويخترعان شخوصا بينما الشاعر الغنائي يتحدث باسمه الخاص. وهذا ليس صحيحا: فالشاعر الغنائي يخترع ذاته عن طريق أعماله الشعرية. وفي أشياء ليست قليلة، فإن ذاته هذه تكون مختلطة بجمع من الأصوات والشخوص. ومثل جميع البشر، فالشاعر هو كائن جمعي، منذ ولادتنا وحتى الممات، لإننا نعيش حالة حوار - أو جدال - مع المجهولين الذين يستوطنوننا.

إن السيرة الحقيقية لشاعر ليست في حوادث حياته وإنما في قصائده. الحوادث هي المادة الأولية، المادة الخام لما نقرأه كقصيدة شعرية. هو ابتكار (وأحيانا هي رفض) لهذه أو تلك الخبرة الحياتية لم يكن الشاعر يوما ما مماثلا للشخص الذي يكتب: فحالة الكتابة، هي ابتكار. نعلم أن كاتلو Catulo وليزبيا Lesbia (اسمها الحقيقي كان كلوديا) وجدا حقيقة: كانا شخصين تاريخيين. وكذلك فقد وجد كل من بروبيرثيو Propercio وسينتيا Cintia. ونعلم كذلك بأن لا الشاعر كاتلو ولا عشيقته، ولا ايضا الشاعر بروبيرثيو وحبيبته كانوا أولئك الأشخاص الذين عاشوا في روما منذ سنوات طوال.

إن بطولة هذه الكتب ومؤلفيها انفسهم، دون ان تكون محض خيال، هي في أنها تنتمي إلى الواقع الآخر. ونفس الشيء يقال حول بقية الشعراء، في أي زمن يكونون، وما هي عليه حياتهم أو أشعارهم. إن الشعر فن كتابة القصائد. ليس نتاجا طبيعيا. فعبر المشروع الشفيف هذا، فما يكتبه الشاعر ودون أن يدري، فإنه يخترع ويتحول إلى آخر كائن - شاعر. لكن واقع شعره وواقعه الخاص ليسا صناعيتان أو لا انسانيتان، إنما تتشكل في هيئة زمنية محكمة ورقيقة، حال إظهارها تبرز أمامنا بواقعها الانساني الحقيقي. إن القصائد ليست اعترافات وإنما احياءات.

الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٧٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٣٣٣٥
٤٥٣٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧



إسرائيل «تقنن ممارستها» ضد الفلسطينيين واللبنانيين

■ دانت لجنة حقوق الإنسان بمنظمة الأمم المتحدة الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واللبنانيين، خصوصاً ما ترتكبه تل أبيب من أعمال يرفضها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف، ضد المعتقلين والسجناء الفلسطينيين واللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وهذه ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة، التي تفضح بها الأمم المتحدة السياسات الاسرائيلية في فلسطين ولبنان، خصوصاً لجهة تعريض المعتقلين العرب الى التعذيب البشع، أو عدم اطلاق سراح بعضهم، أو منعهم من حقوقهم التي يضمنها القانون الدولي.

ونشرت على نطاق واسع، وثائق لبنانية وفلسطينية، تضمنت شهادات سجناء ومعتقلين لبنانيين وفلسطينيين، تعرضوا الى أنواع بشعة وكريهة من التعذيب، كان من بينها شهادات لمناضلات عربيات أمضين سنوات طويلة في سجون الكيان الاسرائيلي.

غير ان تل أبيب، لا تلتفت الى هذه الإدانات الدولية المتكررة ولا تحترم المواثيق التي وقعت عليها. بل انها تفعل أكثر من ذلك، خصوصاً في مدينة القدس التي يتعرض أهلها الى حرمانات حقيقية من الحقوق التي أقرها القانون الدولي، فضلاً عن التغيير المتعمد لمعالم وشواهد البيئة الثقافية الفلسطينية، الإسلامية والمسيحية.

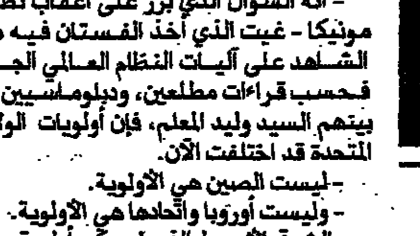
الى هذا أيضاً، ترفض اسرائيل اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين خصوصاً أولئك الذين اختطفوا من بين أهليهم، وتلزم الصمت عن ذكر أي شيء يخصهم.

ان الإدانة الجديدة للجنة حقوق الإنسان بالمنظمة الدولية، لن يكون لها أي تأثير على اسرائيل، مادامت القوى الكبرى، وخصوصاً أمريكا، تضع الطين في آذانها، ولا تستمع إلا الى تبريرات اسرائيل المنافية لكل المبادئ والأعراف الدولية.

لذلك فإنه يتوجب على القوى الدولية، التي طالما تغنت بحقوق الإنسان في أكثر من مجال، أن لا تكيل بمكيالين، فتقيم الدنيا ولا تقعدها حيال أي خطأ بسيط في احدى دول العالم الثالث، بينما لا تحرك ساكناً ازاء الارهاب الاسرائيلي المقنن بالقوانين الاسرائيلية ذاتها.

الاتحاد

سلم الأولويات الجديدة في سياسة واشنطن الخارجية



نبيل ملحم

عندما تتراجع الهموم الامريكية ويعاد النظر بالأولويات.. هل يبقى العالم قطباً واحداً؟!.

- انه السؤال الذي برز على اعقاب تطورات مونيكا - غيت الذي أخذ الفستان فيه موقع الشاهد على آليات النظام العالمي الجديد. فحسب قراءات مطلعين، ودبلوماسيين ومن بينهم السيد وليد المعلم، فإن أولويات الولايات المتحدة قد اختلفت الآن.

- ليست الصين هي الأولوية.

- وليست أوروبا واتحادها هي الأولوية.

- والشرق الأوسط الذي لم يكن أولوية حسب مادلين أولبرايت هو ايضاً سقط من قائمة الاولويات ومن المرتبة الرابعة فيها، لتصبح الأولوية الأولى والأخيرة للاستحقاقات الرئاسية وللصراع المكشوف ما بين الكونجرس والبيت الأبيض وبشكل أدق بين لوبي يقود الكونجرس، وبيت أبيض يعمل على أن يبقى رئيسه خارج دائرة الساقطين بضربة الفضيحة.

■■■

مونيكا - غيت إذا قرأناها من زاوية أخرى ليست شأناً امريكيا داخليا، فما بين التحقيقات، وتراجع الأولويات، والوقوف على رئيس امريكي جديد أواستمرار الرئيس، حقبة قد تطول. وعندما يطول الوقت يتسع الفراغ ودائما يأتي من يملأ الفراغ.

- أوروبا و(باللغة الفرنسية) جاءت إلى الشرق الأوسط لانقاذ عملية التسوية، وعملية التسوية وإن كانت هماً أوروبياً فإنها ليست الهم الوحيد ذلك أن الحضور الأوروبي في الشرق الأوسط يعني عودة أوروبا إلى الكرة الأرضية باقتصادياتها وهمومها وثقافتها، وجاءت بعد أن غابت امريكا عنه تاركة (الفراغ).

- والصين تتحرك نحو دول آسيوية وعبر عقود اقتصادية وتبادل سلع وأسواق، وهذا من الفجوة الامريكية ومن نافذة (الفراغ).

وفي روسيا يدق ناقوس الخطر، لا بل ان الايقاع الكوميدي يمضي إلى ما هو أبعد وإذا ما حدثت تحولات روسية، فإن هذه التحولات تضعنا أمام السؤال الأخطر هل سيبقى النظام العالمي الجديد؟!.

- لنتوقف قليلا عند المثال الروسي؟!. والتوقف ها هنا يقتضي عودة إلى الوراء، ومن ثم إلى معطيات اللحظة بما تحمله إلى المقبل من الأيام.

- التحولات التي حدثت في الاتحاد السوفييتي السابق لم تكن مستقلة عن الولايات المتحدة الامريكية ولا عن ادارتها للصراع داخل دول الاتحاد وروسيا على وجه التحديد فالثابت أن (صناديق الدعم)، و(المراكز) و(المجالس) و(الروابط) و(لجان حقوق الانسان) التي تتخذ صفات غير حكومية، وتدعي بأنها منظمات خاصة لا علاقة لها بالحكومات الغربية، هي منظمات تأسست تحت رعاية واشراف المخابرات المركزية، وبتمويلها ومنها على سبيل المثال مركز (النضال من أجل الديمقراطية)، وجميع هذه المنظمات لعبت دورا حاسما في التحولات التي أطاحت بجدار برلين، غير أن تحولات معاكسة جرت منذ سقوط جدار برلين إلى الآن وهذه التحولات أخذت طريقاً آخر، هو الطريق الذي يمشي عكس التسليم بالنظام العالمي الجديد، فمنذ أحداث البرلمان ١٩٩٣، والغليانات تهدد بالصيغة الروسية الراهنة وليس أمراً سهلاً أو قليل الشأن، فوز ايبان ريبكين برئاسة (دوما الدولة) وهو رئيس الحزب الزراعي، التحالف مع القوميين الروس، وكذلك مع الشيوعيين الروس، والذين يتابعون شؤون روسيا الآن يقولون بأن تحالفا ينمو ما بين تيارات قومية وماركسية وليبرالية، وهذا التحالف يضم بين صفوفه جنرالات من اسطول البحر الأسود والمهمة الأولى لهذا التحالف هو الاطاحة بمعطيات البيروسترويكا واستعادة الحكم، وإذا ما تحقق ذلك فإن امتداداً روسياً إلى أوروبا، يعني فيما يعنيه تفكيك القطب الواحد لحساب تعددية الاقطاب في العالم، والمرجح أن ينشط هذا التحالف والسلطة الروسية على مرمى خطوتين منه، وآخر استطلاع للرأي العام اجراه معهد الخدمات الاجتماعية الروسي جاء فيه أن واحد من اربعة فقط يؤيد سياسة يلتسين الحالية. وهذا الواحد هو مدمن كحولي، ولا شك بأن وضعا كهذا سيقود إلى احتمالات لا نهاية لها، واذا ما حدث احتمال استعادة القوميين الروس أو الشيوعيين الروس أو تحالفهما معا للسلطة فإن انجازات النظام العالمي ستتساقط أرضا، ليكون النظام العالمي الجديد معلقا في الفراغ. لا بل ليعود العالم الى صيغة إن لم تكن متطابقة مع مرحلة الحرب الباردة فستكون مماثلة لها، وهذا الجنرال الروسي مكاشوف يطرح توقعات اخرى ويقول ان الولايات المتحدة الأمريكية ان فشلت في الضغوطات السياسية والاقتصادية فإن ما سيتبقى لها هو اعلان حرب عالمية ثالثة، ويبتعد الجنرال الروسي أكثر حين ينشر وثيقة تفصيلية تسربت من البنتاجون وفي هذه الوثيقة خطوات الحرب خطوة خطوة، فالولايات المتحدة قد أعدت لهذا الاحتمال والجهود العسكرية ستتمركز (حسب مكاشوف) في المسرح الأوروبي والشرقي (منطقة المحيط الهادي الآسيوية» وسترسل امكانيات عسكرية جبارة إلى المسرح الجنوبي (منطقة المحيط الهندي وجنوب آسيا) وفي بقية مسارح العمليات ستتم هجمات للقوات المسلحة ولكن باعداد قليلة، وسيتم توجيه ضربات صاروخية جوية وقائية بأسلحة دقيقة للغاية (أي صواريخ بالستية ومجنحة بعيدة المدى) إلى روسيا، هذا إن حدثت أية تحولات في روسيا.

■■■

التحولات واردة، وهي قاب قوسين أو أدنى، واذا ما حدثت فإن حرباً عالمية ثالثة ستقع، وهذا ليس من سوق المبالغات.

وفي الشرق الأوسط، فإن العملية السلمية لم تعد على جدول اعمال أحد والأوروبيون الذين حاولوا فتح بوابتها مجددا ربما عملوا بذلك لا لانقاذها بل (لانقاذهم) من العزلة الدولية واستعادة دورهم، وإذا ما كانت العملية السلمية قد باتت شيئاً من الماضي، فإن تداعيات الحاضر ستقود لاحتمالات أكثر سخونة فالتوتر يسود المنطقة، ودول المنطقة تضع أيديها على الزناد واذا ما حدثت حرب في المنطقة فكيف سيكون حال المصالح الامريكية والحضور الامريكي؟!.

> في روسيا يدق ناقوس الخطر،
> لا بل ان الايقاع الكوميدي يمضي إلى ما هو أبعد
> وإذا ما حدثت تحولات روسية،
> فإن هذه التحولات تضعنا أمام السؤال الأخطر
> هل سيبقى النظام العالمي الجديد؟!

في حرب الخليج، وفي توهج النظام العالمي الجديد كان التحالف الدولي تحت الراية الامريكية ممكنا فهل هذا التحالف ممكن الآن؟!.

بالتأكيد المؤشرات تختلف والمعطيات ايضا، والدليل في أزمة التفتيش الدولي للعراق، فالشرخ ما بين أوروبا وامريكا اتسع، وإذا كان التصادم الأوروبي - الامريكي غير ممكن الآن، فإن اندماج أوروبا بالسياسة الامريكية غداً هو أكثر استحالة من إن يتحقق، وبالتالي فإن اشتباكاً اسرائيلياً - عربياً سيخلق شرخاً عالمياً واسعاً ليس بالوسع تغطية مفاعيله وهو سيقود ايضا الى زعزعة النظام العالمي الجديد».

هل سنقول على ضوء المعطيات السابقة أن النظام العالمي الجديد (نظام من ورق) ونعيد بذلك الذاكرة إلى تعبيرات (ماوتسي تونغ)؟!.

هو ليس من ورق، ولكن الولايات المتحدة التي استطاعت أن تحدث كل هذه الانقلابات في العالم، مازالت أقل مقدرة من أن تكرس نظرية فوكاياما وخياله الخلاق، فالكرة الأرضية مازالت تهتز والصورة الصارخة هي أن الولايات المتحدة تحاول تجميد صراع لا يمكن تجميده.

■■■

- في الولايات المتحدة تتراجع الأولويات.

- وفي الدول الفقيرة أو تلك الدول التي أفقرت فإن الأوضاع مؤلمة ومكلفة لأن آثار الفقر وعدم الاستقرار باتت واسعة النطاق، ولابد أن تظهر هذه الآثار، والمراهنة على استمرار الأحوال الدولية على ما هي عليه هي أن نطلب من الوقت أن يصاب بالكساح.. بعد هذا هل سيبقى العالم قطباً واحداً!!.

صحفي سوري

الأوهام المغلقة والهويات المتنازعة

السيد ياسين

تعودت عند قراءتي لكتاب هام، ان اعلو على مستوى التفاصيل المتعددة الواردة في فصوله، لأرقى الى العالم الفكري للمؤلف لكي احدد المعين الذي يصدر عنه، والاطار النظري الذي ينطلق منه، وحين طالعت الكتاب الذي اصدره اخيرا الزميل نبيل عبدالفتاح الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ورئيس تحرير تقرير الحالة الدينية، طبقت عليه نفس منهجي فيما اسميه القراءة الابداعية، التي تحاول ان تتعمق فيما وراء النص.

والكتاب له عنوان مثير «النص والرصاص» وعنوانه الفرعي الذي يشير الى دراساته المتنوعة «الاسلام السياسي والاقباط وازمات الدولة الحديثة في مصر» وحين قرأت فصول الكتاب المتعددة والتي هي اصلا مجموعة متنوعة من الدراسات، بعضها يطبق باقتدار المنهج التاريخي، والبعض الآخر ينزع الى الوقوف طويلا عند الارقام والاحصاءات يستخلص منها الدلالات، والبعض الآخر عبارة عن تحليل شامل ومتعمق لظاهرة من الظواهر، وصلت الى نتيجة اساسية، وهذه النتيجة مستقاة اساسا من عنوانين فرعيين للفصلين السابع والثامن، الفصل السابع عنوانه «تجديد فكر الاسلام السياسي: الخروج من دوائر الاوهام المغلقة»، والثاني عنوانه «الحركة الاسلامية والديمقراطية الغربية: الهويات المتنازعة»، وادركت ان فض الاوهام المغلقة والغوص في صراعات الهويات المتنازعة، هما جوهر العالم الفكري لنبيل عبدالفتاح.

ويدل على ذلك كتبه السابقة التي لفتت اليه الانظار باعتباره صوتا جديدا وقد على الساحة الفكرية، واهمها «المصحف والسيف: صراع الدين والدولة في مصر»، القاهرة ١٩٨٤ و «خطاب الزمن الرمادي: رؤى في ازمة الثقافة المصرية»، القاهرة ١٩٩٠ و «عقل الازمة: تأملات نقدية في ثقافة العنف والغرائز والخيال المستور»، القاهرة ١٩٩٣ واخيرا «الوجه والقناع: الحركة الاسلامية والعنف والتطبيع» القاهرة ١٩٩٥.

في كل هذه الكتب حاول المؤلف من خلال اصطناع منهج ثقافي متميز، واسلوب بالغ التفرد ان يناقش نقديا دوائر الاوهام السائدة في الساحة الفكرية والسياسية العربية حتى يفض مغاليقها، وان يركز على موضوع الهويات المتنازعة ليشخصها، ولكي يصل الى حلول مبتكرة، ليس على اساس التوفيق او التلفيق، وانما سعيا وراء تأليف خلاق بين عناصر الصراع المتعددة.

وقد لفت نظري في مقدمة المؤلف المكتوبة باسلوب شاعري خلاب، انه يعتبر الكتاب او ما يطلق عليه النص كما يقول «يمثل نقطة تحول في رؤياي وفي ادواتي ككاتب، وكباحث يحاول الانفصال عن النص السائد الذي يستعاد يوميا في عالم الكتابة والمشافهة والاتصال الاكاديمي والاعلامي» ويضيف المؤلف «وهذا النص بفصوله يشكل محاولة اخرى في الخروج من عالم اللغة الاكاديمية المسيطرة، ببؤسها ونمطيتها، واعادة انتاجها لعالم قديم برؤاه وتفصيلاته وآفاقه المحدودة والذي لم يعد قادرا على الاستمرار، لأن الاهتراء افترس عينيه وبصائره، وحسه النقدي والتحليلي والتركيبي، فضلا عن مناهجه وادواته واساليب تحليله».

تعمدت عرض هذه الاقتباسات لأنها في الواقع خير تلخيص لسيرة المؤلف الفكرية، ومفتاح فهم هذه المسيرة هو محاولة الانفصال عن النص السائد، واشهد انه قد نجح في ذلك نجاحا مبهرا وخصوصا في كتابيه «خطاب الزمن الرمادي» و «عقل الأزمة»، في هذين الكتابين على وجه الخصوص محاولة جسورة من المؤلف في التجديد الاسلوبي والمضموني على السواء، وبحكم زمالتي للمؤلف فترة طويلة، وتتبعي لكل ما يكتبه، استطيع ان اقرر ان اسلوبه الفريد يعد ثورة على قواعد الكتابة النمطية الاكاديمية، فقد ينطلق الكاتب متحررا من قيود الكتابة القديمة، ولا يخشى الخوض في التعبير عن نفسه باسلوب شاعري مرهف لو اقتضى الموقف، بدون خوف من الاتهام التقليدي ان الاسلوب قد خرج عن أبجدية الكتابة الاكاديمية، وقد وصل الى ذرى عالية في التعبير الدال عن جوهر المشكلات الثقافية والاجتماعية، يكشف عن مدى نجاحه في الانفلات من السرب التقليدي لهؤلاء الكتاب الذين يقنعون باعادة انتاج ما مضى من رؤى وتعبيرات وتحليلات.

نبيل عبدالفتاح يحاول في مقدمة كتابه من خلال استراتيجية كتابية مراوغة، ان يقودنا الى قراءة الكتاب، مسلحين برؤيته، وهي ان نصه، هو تحول جوهري في كتابته، وكأنه يقول انه علاقة نضج في مسيرته يستحق ان نلتفت اليه.

غير اننا وان كنا لسنا من انصار البنيوية بكل مشكلاتها النظرية والمنهجية، قد نتبنى مقولتها الشهيرة في «موت المؤلف» والتي تعني ان المؤلف بعد ابداعه للنص، لا علاقة له به، وليس علينا ان نستمع الى شرح المؤلف له، بل ان الدور الرئيسي سيلعبه القارئ من خلال التأويل.

والحقيقة ان اصداء من هذه التوجهات النظرية، اثرت في قراءتي لنبيل عبدالفتاح، وقد يندهش المؤلف لو قلت انني كقارئ متمرس على قراءة النصوص، اعتقد انه بهذا الكتاب ابتعد عن مساره التجديدي الابداعي، واخذ يقترب رويدا رويدا من السرب التقليدي الذي كافح لكي ينفصل عنه.

والكتاب في ذاته يحتوي على دراسات اكاديمية قيمة في ذاتها. غير اننا نفتقر الى صورة الكاتب القديمة، والذي حلق بعيدا في مجال التجديد في كتابيه خطاب «الزمن الرمادي» و «عقل الأزمة».

وهكذا فمسيرته من التقليد الى التجديد، الى التقليد، يمكن ان ينطبق عليها القانون الثقافي العام في مصر، حيث يؤكد ان الباحث والكاتب الثائر المتمرد في شبابه، يتحول بالتدريج - وعبر الزمن - الى كاتب تقليدي، ويفقد بذلك ثورة الابداع المتمرد، ويعد نفسه لأن يعترف به في اطار القبيلة التقليدية.

وأنا اقرأ الحوار الممتاز الذي اجراه ماهر مقلد مع الشاعر الكبير احمد عبدالمعطي حجازي، لمحت تطبيقا لهذا القانون، وحجازي يراجع نفسه بصدد المعركة التي اثارها في شبابه مع عباس محمود العقاد، فتراه يقول كان العقاد على حق، وكنت على حق، بل انه يرد هذه المراجعة الى اعتبارات السن، والى تزايد النضج والخبرة، هل بدأ الزمن دورته مع نبيل عبدالفتاح، بهذا الكتاب معلنا عن انتقاله من عالم الثورة والتمرد بكل ومضاته واشعاعاته، الى عالم النمطية القديم، وان كان مطعما ببعض ملامح الماضي الثائر؟.

لا ادري فقد يكون تفسيري متأثرا باعجابي بالكتابات الاولى والتي ابرزت الكاتب كأحد الرموز الهامة للكتابة الجديدة في مصر.

دوائر الأوهام المغلقة

حين يتعرض الكاتب الى تجديد فكر الاسلام السياسي في الفصل السابع يضيف الى ذلك عنوانا فرعيا «الخروج من دوائر الاوهام المغلقة»، وهو يحدد المشكلة منذ البداية بطرح سؤال رئيسي: هل يمكن تجديد فكر الاسلام السياسي في ظل نظام ديمقراطي يأخذ بنسق حقوق الانسان؟.

وهو في محاولة اجابة عن السؤال يطبق منهجيات علم اجتماع المعرفة، حين يربط بين طرح السؤال والسياق التاريخي والثقافي والاجتماعي الذي يطرح فيه، وهو يحاول تقديم الاجابة من خلال تحطيم عدد من الاوهام السائدة. الوهم الاول ان الحركة الاسلامية السياسية واحدة مع ان ذلك غير صحيح بالمرة، والوهم الثاني نعت كل الجماعات الاسلامية بأنها تتسم بالجمود في انتاجها للافكار، وسيادة نزعة التقليد الفقهي، والعنف الرمزي والايديولوجي، وهناك اوهام الذات ويعني وهم تأميم النص المقدس من خلال ادعاء هذه الجماعات ملكيتها المطلقة لتفسير النصوص المقدسة، والوهم الرابع هو تصور الجماعات الاسلامية ان الآخرين ضعاف وانه يمكن الانتصار بسرعة عليهم ومن ثم الوثوب الى السلطة، والوهم الاخير ان العلماني كافر وخارج عن حياض الدين الاسلامي، والكاتب بعد ذلك يحدد ملامح الازمة الراهنة في الفكر السياسي الاسلامي.

اما الفصل الثاني وعنوانه «الحركة الاسلامية والديمقراطية الغربية: الهويات المتنازعة»، فهو يعرض للمشكلة القديمة التي نشبت حين احتككنا بالغرب ونعني الصراع المرير بين الرؤى الاسلامية والرؤى الغربية في الحضارة والثقافة والمجتمع، وهي تعبر في الواقع عن الصراع بين الحداثة والتقليد، واهم ما يبرزه الكاتب ان المفكرين الاسلاميين صاغوا في الواقع موقفا اصلاحيا ودفاعيا يهدف الى استنباط حلول - أغلبها دفاعي النزعة - مستمدة من النصوص الاسلامية المقدسة، والفقهية وعلم الكلام، وتراث المعاملات بهدف تسويغ هذه البنيات الوافدة، او محاولة تعديلها، ولاسيما في ظل السؤال الكبير لماذا تقدموا، ولماذا تخلفنا، وكيف السبيل للخروج من دائرة التخلف»؟.

ولا يقف الكاتب عند هذا الموقف المبدئي التقليدي، وانما يتعقب التطورات في مواقف المفكرين الاسلاميين عبر الحقب التاريخية ويصل الى نتائج مهمة فيما يتعلق بتحديد تفاعلهم مع المناخ الديمقراطي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، ثم يستعرض العلاقة بين الفقيه والسلطة في العصرين الناصري والساداتي ويصل من بعد الى نتيجة اساسية مفادها و «لكن اخطر ما في المشهد السياسي - الفكري الراهن، ويعزز ازمة الجمود الفقهي والفكري ازاء الديمقراطية، ويحول دون التحرك الاجتهادي المبدع ازاءها، يتمثل في الخلل في توازنات القوى بين القوى الاسلامية السياسية - كتعبير عن حركة اجتماعية - وبين القوى الفكرية والسياسية الاخرى شبه العلمانية، وعدم فعالية وكفاءة النخبة السياسية والمؤسسات التي تديرها، الامر الذي يدفع الى المزيد من التشدد بين الاطراف كافة ويكرس الاستقطاب والنفي المتبادل».

كتاب نبيل عبدالفتاح زاخر بالافكار العميقة والرؤى البصيرة وخصوصا في دراساته عن الاقباط والنظام السياسي المصري، وهو اضافة هامة للمكتبة العربية، بغض النظر عن رأي كاتب المقال في تفضيله للكتابات الثائرة المتمردة لنفس المؤلف الموهوب.

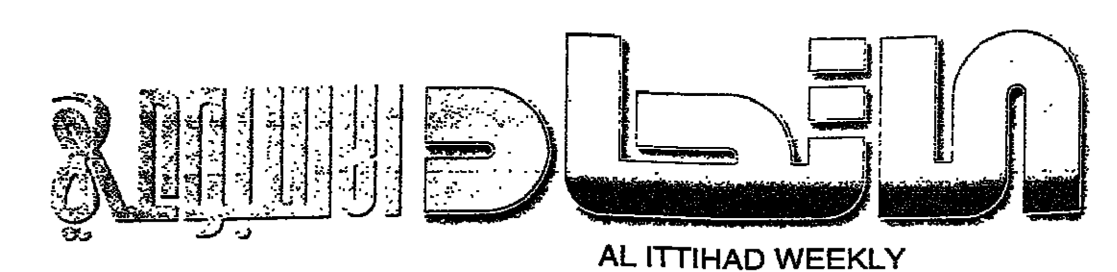
باحث ومفكر مصري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٢١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٠٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٧٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)

الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates.net.ae



الجمعة ٢١ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ . الموافق ١٤ اغسطس ١٩٩٨م



حامد في اجازة . . وهذا بعض من معرضه المتجدد

بطوط . . من جوز الهند



ثمرة من جوز الهند على شكل رأس «بطوط» في الرسوم المتحركة للأطفال. الثمرة من إحدى المزارع في منطقة صور بسلطنة عمان الشقيقة واحضرها لمكتب «الاتحاد» القارىء محمد ناصر علوي.

(تصوير محمد سليم)

«حانوتي» فاسد

■ باريس - سيد حمدي:

■ تزايدت الشكوك حول فضيحة المتاجرة بآلام اسر الموتى في مدينة «مرسيليا» وتعود بدايات الفضيحة الى سبعة شهور مضت عندما انتهى الاحتكار الذي تمتعت به لفترة احدى شركات دفن الموتى الموكلة بالقيام بمهمة «الحانوتي». ولاحظ جان ماري بتري المفوض المساعد في عملية مرسيليا المسؤول عن شؤون الدفن والجنائز ان عدد الموتى القادمين من المشرحة باتجاه الشركات «الحانوتي» تراجع بنسبة خمسة وثلاثين في المائة منذ بداية العام. واسترعى انتباه جان ماري بتري ان هذا التراجع لم تقابله اية زيادة في الجنازات القادمة من مواقع اخرى الامر الذي يدلل على وجود فساد يستأهل التحقيق. ومع الشروع في التحقيقات الاولية تبين ان العاملين في المشرحة التابعة لمستشفى المدينة وهم موظفون تابعون للدولة. يتاجرون بآلام العائلات الحزينة لصالح الشركات «الحانوتي» المتنافسة على جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن. واظهرت التحقيقات ان الموظف من هؤلاء يغري اهل المتوفى للتعامل مع شركة معينة مقابل عمولة تتراوح قيمتها بين الف والفي فرنك. مما يسمح به بمضاعفة راتبه ثلاث مرات. ويلزم القانون موظف المشرحة بتقديم شهادة الوفاة لأهل الميت مصحوبة بقائمة باسماء الشركات «الحانوتي» تعبيرا عن النزاهة والحيدة التي تلتزمها الدولة بين هذه الشركات. واتضح ان هنك شركات ترسل مندوبيها الى المشرحة للحصول على الزبائن مباشرة. يذكر ان القانون يعاقب الموظف المخالف بالسجن خمس سنوات.

مقارنة بشقيقها . . الـ «نينيا» معتدلة

■ يتوقع علماء الارصاد الجوية ان تشهد نهاية عام ١٩٩٨ وبداية عام ١٩٩٩ ظاهرة «نينيا» معتدلة نسبيا واقل تدميرا من شقيقها النينيو الذي حمل وبالا على العالم خلال العام الفائت. ونقل القمر الفرنسي الامريكي توبكس-بوسيدون نينيا جديدة متكونة فوق الهادي حيث انتقلت الحرارة على السطح في نهاية يوليو من ٢٩ الى ٢٢ درجة مئوية.

ويقول الخبراء ان هذه النينيا «لن تكون قوية جدا» على الرغم من حدة النينيو الاخير الذي اعتبر الاكثر تدميرا خلال القرن. ويتوقع ان تكون نينيا ٩٨-١٩٩٩ شبيهة بالنينيا المعتدلة لعام ١٩٩٥. والنينيا. التي اتهمها باحث صيني بانها وراء الفيضانات المدمرة التي تشهدها بلاده. هي ظاهرة معاكسة للنينيو. نظرا لبرودتها. اي ان آثارها على المناخ معاكسة وان كانت لا تقل تدميرا. واذا كان النينيو وليد مرجل ضخم من الماء الساخن الذي يتكون في المنطقة الاستوائية في المحيط الهادي. فان النينيا تنشأ من الاعماق. من خزان ضخم للمياه الباردة في المنطقة نفسها. قبل ان تصعد الى السطح.

وبنتيجة ذلك يبرد المحيط ليسود بعد بضعة اشهر طقس اكثر جفافا وبرودة من المعدل الطبيعي في نصف الكرة الشمالي واكثر حرارة ورطوبة في النصف الجنوبي.

يذكر ان النينيا لا تحدث بصورة منتظمة بعد كل نينيو كما ان حدتها ليست دائما مرتبطة بشقيقها الاكبر. فمنذ عشرين عاما شهد العالم ثلاث ظواهر نينيا مقابل سبعة نينيو. (أ ف ب)

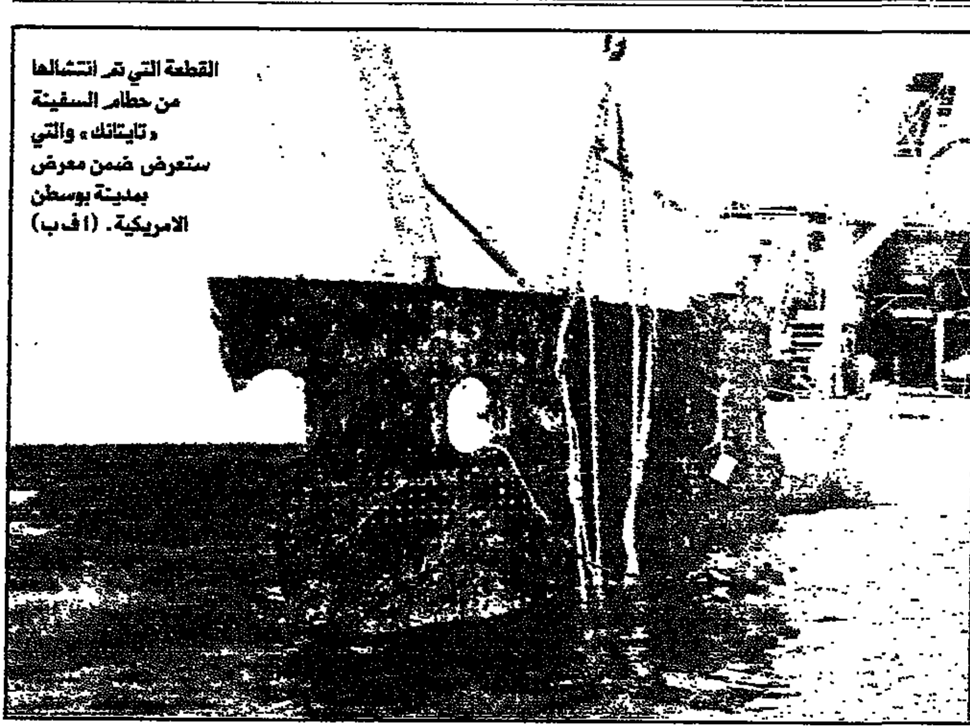
بطاقات حفل فيروز ببعلبك تباع في السوق السوداء . .

■ قال شهود عيان في بعلبك ان اشتباكا بالايدي وقع عند مدخل القلعة الاثرية للمدينة بسبب التدافع لشراء تذاكر بأسعار مخفضة لحفلة خاصة تقيمها الفنانة فيروز لاهالي المدينة بعد غياب عن مهرجاناتها دام قرابة ربع قرن.

وقال الشهود ان أحدا لم يصب بأذى بين الحشد الذي قدر بنحو ٧٠٠ شخص ولكن التذاكر التي كانت قد سعرت بعشرة آلاف ليرة «٦٫٦٠ دولار» للتذكرة قد نفدت خلال دقائق معدودة وبدأت تباع بالسوق السوداء بضعفي السعر الرسمي ومن ثم بثلاثة أضعاف.

وتقدم الفنانة فيروز التي تتمتع باعجاب واسع لدى اللبنانيين والعرب مساء اليوم حفلتها الرسمية الاولى على مدرجات معبد جوبيتر داخل قلعة بعلبك الاثرية بعد غياب دام ٢٤ عاما عن مهرجانات المدينة التي دأبت على المشاركة فيها قبل الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٠. (رويترز)

حيوان «الكواغه» الجنوب افريقي المنقرض في حديقة كارو بجنوب افريقيا تم توليده بالتلقيح الصناعي ويأمل العلماء في زيادة اعداده بواسطة التهجين مع حمار الزرد «الوحشي» (اب).



القطعة التي تم انتشالها من حطام السفينة «تايتانك» والتي ستعرض ضمن معرض بمدينة بوسطن الامريكية. (أ ف ب)

معركة على النجومية الكوميدية في مصر

■ دفع الاقبال المنقطع النظير على فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» المعروض في ٢٥ دارا للسينما عددا من النقاد الى التبشير بصعود جيل شاب، على رأسه محمد هنيدي، تتخطى شعبيته شعبية نجوم سيطروا على الشاشة طوال ربع قرن.

اذ استطاع محمد هنيدي (٣٦ عاما) في اول بطولة مطلقة له جذب ايرادات تعد بمثابة رقم قياسي في تاريخ السينما المصرية وهو ما اعتبر تحديا حقيقيا لعدد من الممثلين المخضرمين.

وتؤكد تجربة السينما المصرية امكان الصعود والهبوط السريع لفناني الكوميديا كما حدث مع اسماعيل ياسين الذي اخلى المكان لجيل الستينات مثل فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي ومحمد عوض الذين غيبوا بدورهم مع صعود عادل امام وسعيد صالح.

ويقول المخرج سيد سعيد، رئيس جمعية النقاد السينمائيين. ان «مصر تفتقد الى الممثلين المتميزين ولذلك يمكن ان نشهد بروز ظاهرة مثل هنيدي». واضاف ان استمرار هذه الظاهرة التي نجحت من خلال فيلمين يعالجان مشكلات الشباب في اطار كوميدي خفيف «مرهون بقدرته على اللعب بذكاء على معادلة الجمهور الشاب الذي يشكل ٨٠ في المئة من رواد السينما». (أ ف ب)

اعدام قاتل في الأردن

■ نفذ فجر أمس تنفيذ حكم الاعدام شنقا بحق شاب سوري بعد سبعة اشهر من صدور حكم الاعدام بحقه اثر ادانته بارتكاب جريمة قتل بشعة في يونيو ١٩٩٧، راح ضحيتها مواطن سوري آخر وزوجته وطفلهما.

وذكر مصدر امني ان حكم الاعدام نفذ بحق فاتح رجاء الدين جلاسي (٣٦ عاما) في مركز اصلاح وتأهيل سواقة جنوب عمان.

وكان جلاسي ادين بقتل جمال المجذوب وزوجته منال وابنهما خالد البالغ من العمر سنتين بدافع الانتقام على خلفية خلافات مالية بينه وبين والد جمال المقيم في سوريا. وهو اول حكم بالاعدام ينفذ في الاردن منذ بداية العام الحالي. (أ ف ب)

متحف لرعاة البقر

■ افتتح أمس في ولاية اوكلاهوما الأمريكية متحف مخصص لرعاة البقر لاحياء ولع الامريكيين على ابقاء طراز حياة رعاة البقر في النفوس ولاسترجاع مشاهد الأفلام ومشاهير الممثلين الذين ساهموا بعكس صورة واضحة عن هذا النمط من الحياة. ويضم المعرض لوحات فنية لأشهر الفنانين الذين نقلوا صورة عن الغرب الامريكي الى جانب قطع منحوته لفرسان يمتطون جيادهم. «ا ش ا»



لبؤة بيضاء - ١٥٠ رطلا - سحر على تربيتها حاويان - سيجفرد ودوى - داخل الطائرة الخاصة التي أقلتها برفقة الأخيرة الى حديقة مدينة سنسناتى الأمريكية لتعيش الى جوار شبلين من ذات الفصيلة (اب)

نفى صحة تهم ألصقت بالأغذية المعدلة وراثياً

■ نفى معهد رويت للابحاث في ابردين في اسكتلندا صحة الاستنتاجات التي اعلنها أحد باحثي المعهد الاثنين الماضي حول اضرار الاغذية المعدلة وراثيا على صحة الانسان.

واعلنت ادارة المعهد امس الاول في بيان. ان الطبيب ارباد بوزتيه، الذي وصفت استنتاجاته بأنها «مضللة». أوقف عن العمل ومن المقرر ان يغادر المعهد.

وكان الطبيب اعلن في مقابلة تلفزيونية ان الدراسة التي أجراها وقام خلالها باطعام فئران بطاطس معدلة وراثيا بينت حدوث أضرار في الجهاز المناعي لهذه الفئران وتأخر في نموها. وقال الباحث ان هذه الاستنتاجات تقود الى التوقع بأن هذه الاطعمة التي يتم تعديل مورثاتها بهدف تحسين مواصفاتها يمكن ان تسبب ضررا على صحة الانسان.

وكان الاعلان عن نتائج تلك الدراسة ادى الى إحداث بلبلة بين البريطانيين وجدالا حول منافع ومضار الاغذية المعدلة وراثيا في بريطانيا. ودفع نوابا الى المطالبة بمنعها. (أ ف ب)

المهندس الصيني واثق من انقاذ «بيزا»

■ أكد مهندس صيني متخصص في تقويم الابراج المائلة امس الاول في روما انه قادر في غضون عشرة اشهر فقط على انقاذ برج بيزا الشهير الذي مال منذ المباشرة في بنائه في القرن الثاني عشر. وكانت اعمال تعزيز جديدة تشرف عليها لجنة من الخبراء الدوليين قد بدأت في يونيو الماضي ويفترض ان تنتهي في ربيع عام الفين.

وقال كاو شيزهونغ الذي دعته جمعية ايطالية صينية الى روما وسيقدم مشروعه في ١٧ اغسطس الى رئيس لجنة الخبراء ان من الممكن حل مشكلة الصرح التاريخي في عشرة اشهر فقط. واشار الى انه لا ينوي تقويم البرج كليا بل ان يعيده الى ما كان عليه في عام ١٣٥٠ قبل عشر سنوات من اكتمال بنائه. عندما كان مائلا بزاوية ٢٫١ متر. (أ ف ب)

كاميلا باركر . . باقية في حياة ولي عهد بريطانيا

■ عندما دفن الامير تشارلز الاميرة ديانا بدا انه دفن كذلك كل أمل في تحقيق السعادة في قصة الحب الحقيقية الوحيدة في حياته.. قصته مع كاميلا باركر بولز.

ولكن بعد عام من وفاة ديانا عادت علاقة تشارلز بكاميلا التي سلبت قلبه قبل ٢٨ عاما وحملها البعض مسؤولية تحطيم حياته الزوجية الى الازدهار مرة أخرى رغم كل المعوقات.

تقول جودي ويد التي تكتب عن شؤون العائلة المالكة لمجلة هلو الاجتماعية «قد يعتبر البعض وجود كاميلا وسط العائلة المالكة قبل شهر واحد من الذكرى السنوية الاولى لوفاة ديانا أمرا غير لائق الى حد ما». لكنها أضافت «يتعين عليهم تذكر ان تشارلز طلق زوجته السابقة قبل وفاتها المفاجئة بأكثر من عام».

وقالت ويد «انها حقيقة لا مفر منها ان كاميلا باركر بولز ستبقى.. وشئنا ام ابينا فهي المرأة التي يحبها تشارلز ولن يتخلى عنها ابدا».

وبعد عام من العيش في الظل الذي فرضته كاميلا على نفسها قال ٤٥ في المئة من البريطانيين الذين استطلعت اراؤهم في الشهر الماضي انهم معجبون بها مقابل ٢٨ في المئة قالوا ذلك بعد فترة وجيزة من طلاق تشارلز وديانا عام ١٩٩٦. ومع ذلك يقول ٧٢ في المئة انهم لا يريدونها ان تصبح زوجته وملكة المستقبل. (رويترز)

دوقة يورك . . مذيعة

■ أعلن امس ان دوقة يورك ستقدم برنامجا على التلفزيون البريطاني وتتبرع بأجره للأعمال الخيرية.

وقالت الزوجة السابقة للأمير اندرو الابن الثاني لملكة انجلترا «انه مشروع جديد بالنسبة لي وأنا اتطلع الى خوض هذا التحدي». واضافت ساره فيرجسون ان البرنامج الذي ستعرضه شبكة تلفزيون سكاي «سيكون عن الناس ومشكلاتهم الحقيقية التي يواجهونها في مجتمع اليوم». وقالت اليزابيث مردوخ المديرة بشبكة سكاي ان الدوقة التي ستقدم عشر حلقات من البرنامج الذي تبلغ مدته ساعة «كانت طبيعية أمام الكاميرا ولديها موهبة تلفزيونية حقيقية».

واضافت الشبكة ان أجرها الذي قدرته وسائل الاعلام بنحو ٥٠ الف جنيه استرليني «٨٠ الف دولار» سيوجه الى اعمال خيرية تتعلق بموضوع كل حلقة.

وفي وقت سابق من هذا العام ظهرت الدوقة في حلقات كوميدية للتلفزيون الامريكي كما كتبت قصصا للأطفال من قبل ونشرت لها مقالات في مجلات اجتماعية. (رويترز)



الممثلة فارح فاوست في لقاء مع الصحفيين عقب الادلاء باقوالها في سانتا مونيكا ضد صديقها السابق جيمس اور الذي الف واخرج لها فيلم «رجل البيت» والمتهم بالاعتداء عليها بالضرب (رويترز)

جراحة قلب مفتوح . . على الهواء مباشرة

■ تستعد شركة خاصة للبث التلفزيوني في الولايات المتحدة سبق ان عرضت اول عملية ولادة حية على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» لاذاعة عملية قلب مفتوح لأول مرة على الهواء. وقالت شبكة امريكا هيلث امس الاول انها ستنقل في بث حي عملية قلب مفتوح اثناء اجرائها في معهد تكساس للقلب في هيوستون في التاسع عشر من الشهر الحالي. واضافت أن العملية التي سيجريها الطبيب الجراح دنتون كولي لمريض لم يتم اختياره بعد ستذاع على الهواء ايضا على شبكة الانترنت. ومن المتوقع ان تستغرق الجراحة نحو أربع ساعات.

ويشار الى ان ذات الشبكة عرضت في يونيو الماضي في بث حي على الانترنت عملية ولادة لامرأة من فلوريدا. (رويترز)

. . ودواء للقلب مستخلص من سم ثعبان

■ أفادت دراسة نشرت امس ان عقاراً أقرت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية تداوله في الآونة الاخيرة استخلصت المادة الفعالة فيه من سم حية الجرس، قلل بدرجة طفيفة من خطر الاصابة بنوبات قلبية او من حدوث وفاة بين المرضى الذين يعانون مشاكل قلبية. وخلص الباحثون الى ان عقار انتيجريلين الذي تقوم شركتا كور تيرابيوتيكس انك وشيرينج بلوف كورب بتسويقه قلل عدد مرات التعرض لنوبات قلبية وحدوث وفيات بين المرضى الذين يعانون من آلام في الصدر او ذبحة صدرية غير مستقرة ومن التعرض لنوبات قلبية «بسيطة».

وأقرت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية في وقت سابق هذا الشهر عقار انتيجريلين المعروف في انتاج غير أصحاب العلامة التجارية المسجلة باسم ابيتيفيباتيد. وقال الباحثون الذين ينتمون الى المركز الطبي بجامعة ديوك وجامعة ايراسموس في روتردام ان النتائج ربما تبدو معتدلة لكن في ظل حجم انتشار المرض فإنها في واقع الأمر نتائج مهمة. (رويترز)

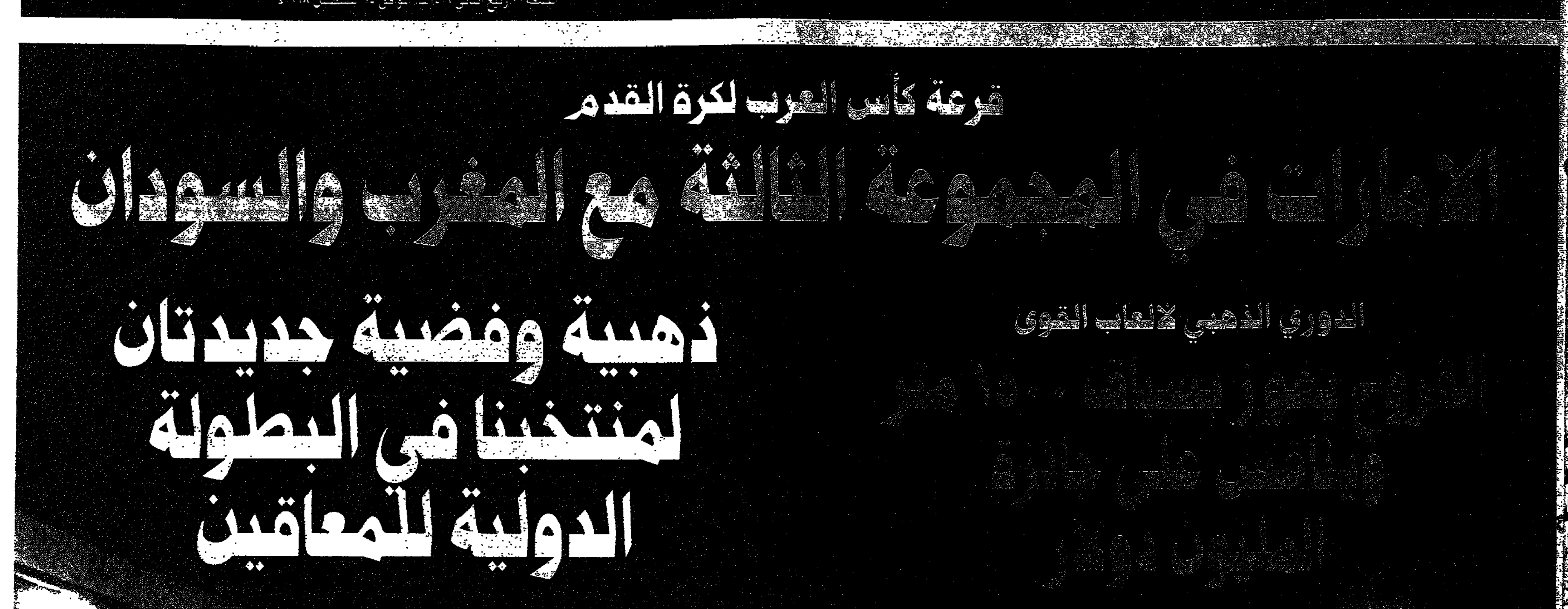
بريطانيون يحتفلون بـ «يوم العسراويين»

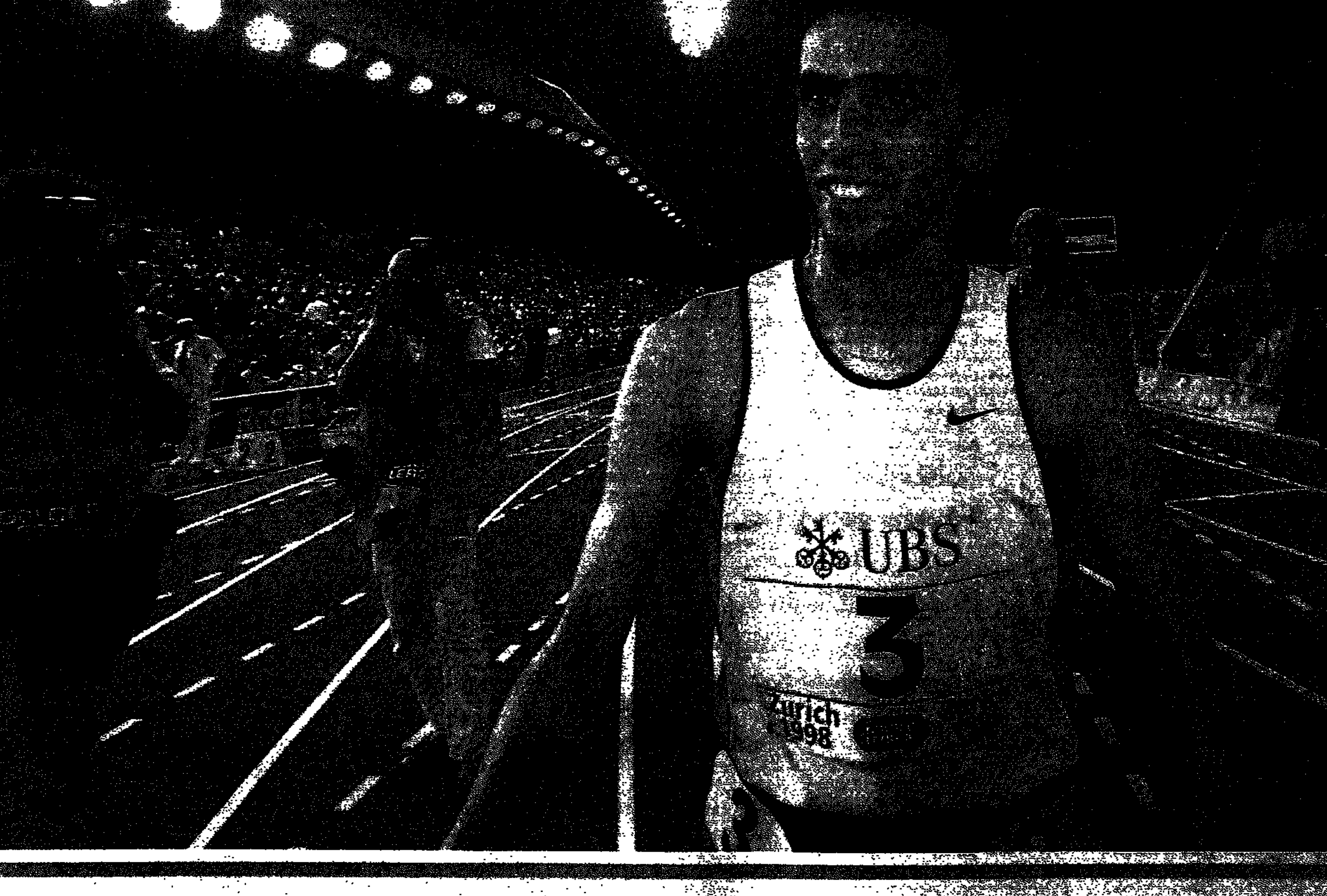
■ صادف يوم أمس في بريطانيا «اليوم السنوي للعسراويين» الذي يقام للفت الانظار الى المصاعب التي يواجهها «العسراويون» (الذين يستعملون اليد اليسرى) والذين يبلغ عددهم ستة ملايين شخص في بريطانيا.

وقد حث المنظمون لهذا اليوم المصممين اليمنيين والمدرسين بتوجيه المزيد من الاهتمام لمشاغل ١٠ بالمئة من الشعب.

كما اعترف المنظمون بأن أوضاع العسراويين تحسنت كثيرا منذ العصور المظلمة ولكن مايزال هناك نقص حقيقي في الاهتمام بشؤون العسراويين. (و ا خ)







في دورة سينسيناتي
فوز سامبراس وكوردا.. وسقوط مويا وكورتيخا

■ بلغ الأمريكي بيت سامبراس المصنف اول الدور الثالث من دورة سينسيناتي الأمريكية الدولية، احدى الدورات التسع الكبرى، بفوزه على التشيكي مارتن دام ٦-٤ و٦-٢.

وباتت الفرصة سانحة امام سامبراس لاستعادة صدارة التصنيف العالمي بعد اسبوع واحد من التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا في الدورة التي سقط في الدور الثاني في أول اختبار له بعد ٢٤ ساعة من اعتلائه الصدارة.

ويتعين على سامبراس، حامل لقب الدورة في العام الماضي، على الاقل بلوغ المباراة النهائية ليصبح من جديد الرقم واحد في العالم.

وشهد الدور الثاني سقوط ٣ مصنفين اسبان هم كارلوس مويا الرابع واليكس كوريتخا التاسع والبرت كوستا الثاني عشر، فخسر مويا امام الفرنسي جيروم جولمار ٤-٦ و٦-٢ و٦-٢، وكوريتخا امام الاسترالي سكوت درايبر ٣-٦ و٧-٦ (٧-٥) و٦-٧ (٥-٧)، وكوستا امام الالماني طومي هاس ٦-١ و٣-٦.

ولم يستطع الأمريكي المخضرم اندريه اجاسي المصنف عاشرا تخطي الدور الثاني حيث انحنى امام مواطنه فنس سبادي ٣-٦ و٦-صفر و٦-٧ (٢-٧). وفاز التشيكي بتر كوردا الثالث على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا ٦-٢ و٦-٣، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن على الاوكراني اندري مدفيديف ٦-٣ و٦ ٧ (٥-٧) و٦-٣، والاسترالي باتريك رافتر الخامس على الفرنسي جيوم راوو ٦-١ و٦-٣، والروسي يفغيني كافلنيكوف السابع على الأمريكي مايكل تشانغ ٦-٣ و٤-٦ و٦-٤. وفاز ايضا الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦-٣ و٦-٢، والهولندي يان سيميرينك على الجنوب افريقي واين فيريرا ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، والسويدي توماس يوهانسون على الأمريكي جف تارانغو ٥-٧ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٤). وعجز النمسوي توماس موستر عن تحقيق انجاز العام الماضي حيث كان قاب قوسين او ادنى من اللقب عندما خسر أمام سامبراس في المباراة النهائية، وخرج من الدور الثاني على يد الأمريكي تود مارتن ٣-٦ و٤-٦.

مصدر وحداوي ينفي التعاقد مع نجم ساحل العاج

■ نفى مصدر مسؤول بنادي الوحدة مجددا ما تردد عن تعاقد النادي مع نجم منتخب ساحل العاج ونادي تولوز الفرنسي لكرة القدم جويل تيهي، وأكد المصدر بانه ليس هناك اية اتصالات باللاعب وان ذلك مجرد تكهنات. وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت أمس ان المهاجم الدولي العاجي جويل تيهي قد حصل على الضوء الأخضر من المسؤولين بنادي تولوز الفرنسي للعب مع فريق الوحدة الاماراتي ولم تكشف الانباء قيمة انتقال تيهي (٢٤ عاما) الذي ينتهي عقده مع تولوز بعد عام لكنها اشارت الى أن المبلغ المقترح لضم اللاعب للوحدة يقترب من ٢,٥ مليون فرنك فرنسي - أي ما يعادل ٤٢٥ الف دولار.

الدوري الألماني ينطلق اليوم
شتوتجارت يواجه دورتموند في الافتتاح

■ [illegible] الالمانية من جديد اليوم الجمعة لنسيان الليالي الحالكة التي عاشتها [illegible] بعد خروج المانيا على يد كرواتيا في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وتشهد المرحلة الاولى اليوم [illegible] الاول بين [illegible] فرانكفورت الصاعد الى الدرجة الاولى، والثاني بين شتوتجارت وبوروسيا دورتموند.

وتلعب غدا السبت [illegible] مع بايرن ميونيخ، وباير ليفركوزن مع هانزا روستوك، و[illegible] مع [illegible]، و[illegible] مع هامبورج، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع شالكه، وتي اس في ميونيخ مع كايزرسلاوترن.

وتختتم المرحلة [illegible] برلين و[illegible].

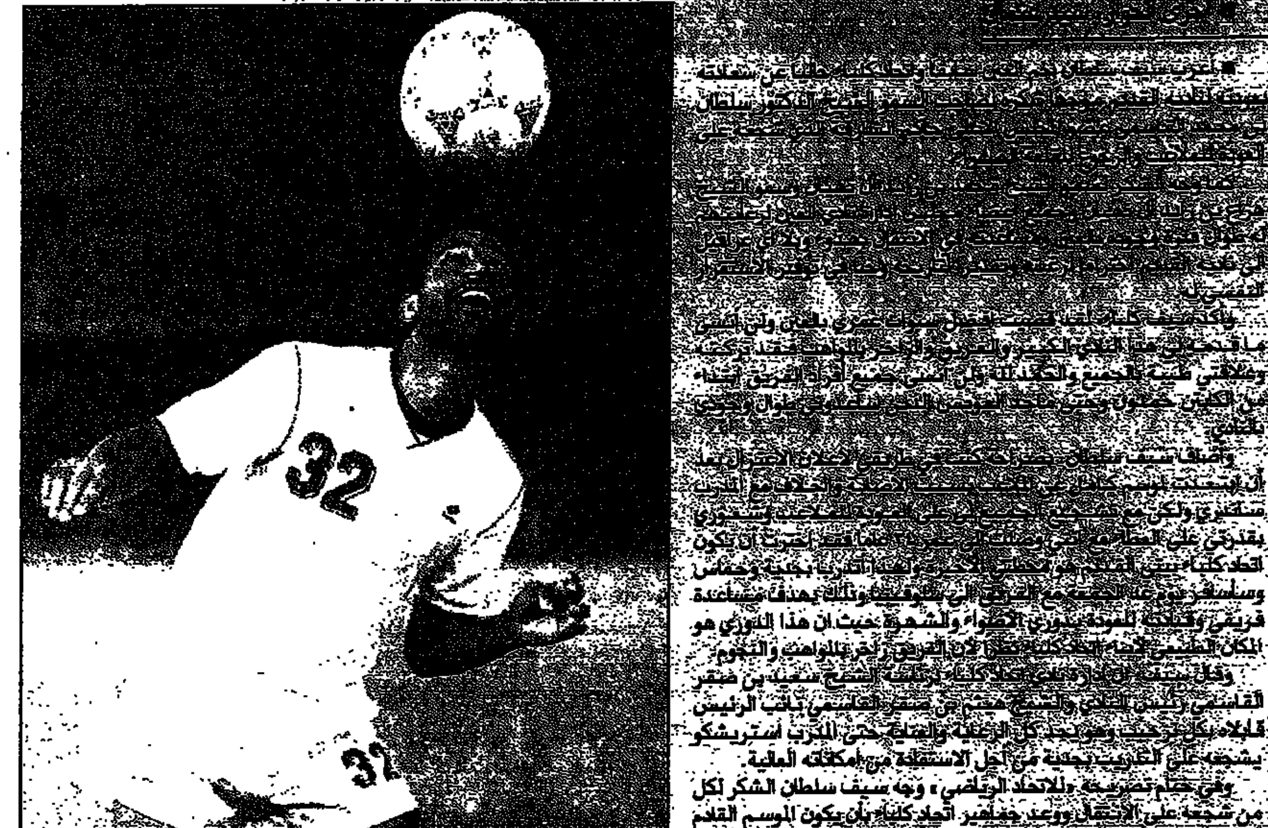
[illegible] ان عدد المتلهفين الى احراز بطولة ٩٨-٩٩ التي تحمل الرقم ٣٦ كثر بعد ان فرغت [illegible] من [illegible] الى [illegible] من الملاعب لضم اللاعبين وهم بالطبع من الوجوه القديمة [illegible] التي كلفت باير ليفركوزن ١٢ مليون مارك (نحو ٨ ملايين دولار).

[illegible] من أصل ١٨ في الدوري اضافة الى مدرب المنتخب بيرتي فوغتس يرشحون [illegible] لاحراز لقبه الرابع عشر في تاريخه.

[illegible] البطل كايزرسلاوترن، الذي كان اول فريق صاعد من الدرجة الثانية [illegible] في الموسم الاول ضمن الاولى، علما بان مدربه المحنك اوتو ريهاجل [illegible] التأهل الى احدى المسابقات الاوروبية، وهناك ايضا [illegible] ليفركوزن وحتى شالكه.

موجها الشكر لسلطان القاسمي ومحمد وهزاع بن زايد

«سيف» كلباء: مازلت قادراً على العطاء.. وسأقود أبناء الفانلة الصفراء للأضواء


سيف سلطان

■ اعرب سيف سلطان [illegible] عن سعادته [illegible] الدكتور سلطان [illegible] القاسمي [illegible]

[illegible]

ويكمل سيف كلباء: لقد قضيت افضل سنوات عمري بالعين ولن انسى ما قدمه لي هذا النادي الكبير والعريق والزاخر بالمواهب فقد [illegible] وعلاقتي طيبة بالجميع والحمد لله ولن انسى جميع افراد الفريق [illegible]

واضاف سيف سلطان [illegible] اعلان الاعتزال [illegible] والخلاف مع المدرب [illegible] على العطاء [illegible] اتحاد كلباء [illegible] الدوري الاضواء والشهرة حيث ان هذا الدوري هو المكان الطبيعي [illegible] بالمواهب والنجوم.

وقال سيف ان ادارة نادي اتحاد كلباء برئاسة الشيخ سعيد بن صقر القاسمي رئيس النادي والشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب الرئيس قابلاه بكل ترحيب وهو يجد كل الرعاية والعناية حتى المدرب استريشكو يشجعه على التدريب بجدية من اجل الاستفادة من امكاناته العالية.

وفي ختام تصريحه «للاتحاد الرياضي» وجه سيف سلطان الشكر لكل من شجعه على الانتقال ووعد جماهير اتحاد كلباء بأن يكون الموسم القادم آخر موسم للفريق مع الدرجة الثانية.

في اللقاء الرابع للدوري الذهبي للقوى بزيوريخ

تسجيل أفضل ٥ أرقام عالمية والقروج بطلا لسباق ١٥٠٠ متر

■ لم يشهد مضمار ملعب زيوريخ السويسري السريع «ليتسغروند ستاديوم» حيث اقيم اللقاء الرابع من الدوري الذهبي لالعاب القوى تسجيل اي رقم قياسي خلافا للموسم الماضي وانما سجل المشاركون ٥ افضل ارقام عالمية لهذا الموسم.

وقد سجلت في هذا الملعب بالذات العام الماضي ٣ ارقام قياسية للاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٥ الاف م) والدنماركي ويلسون كيبكيتير (٨٠٠ م) والكيني ويلسون بويت كيبكيتير (٣ الاف م موانع).

وخرجت النيجيرية تشاريتي اوبارا (٤٠٠ م) من المنافسة فبقي ٤ عدائين هم الأمريكية ماريون جونز (١٠٠ م) والأمريكي براين برونسون (٤٠٠ م حواجز) والمغربي هشام القروج (١٥٠٠ م) والاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٣ الاف م) في دائرة المنافسة على جائزة المليون التي ستمنح للفائز في سباقه في اللقاءات الست التي اعتمدت لتشكل الدوري الذهبي وهي اوسلو وروما وموناكو وزوريخ وبروكسل (٢٧ اغسطس) وبرلين (٢ سبتمبر).

ولم تستطع اوبارا الصمود في سباقها فحلت ثانية خلف غريت بروير، فيما حلت بطلة العالم الأمريكية في ١٠٠ م ماريون جونز اولى في السباق مسجلة ٧٧ر١٠ ثوان من دون ان تزاحمها اي منافسة اخرى وحلت امام مواطنتها كريستي غاينز في المركز الثاني بفارق ٢٧ جزءا في المئة من الثانية، وجاءت الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش ثالثة (٠٧ر١١ ث).

وفي الوثب الطويل، حققت جونز افضل رقم لهذا الموسم عندما عادلت رقمها السابق وهو ٣١ر٧ م وحلت امام الالمانية المخضرمة هايكه دريشلر (٠٥ر٧) والكوبية الصاعدة نيوركا مونتالفو (٨٥ر٦ م) تاركة المراكز المتأخرة لاصحاب الالقاب مثل الايطالية فيونا ماي.

وشهد السباق اصابة بطل اولمبياد اتلانتا وحامل الرقم العالمي الكندي دونوفان بايلي على الارجح بتشنج في فخذه الايسر بعدما قطع نحو ٤٠ مترا، فخرج من المنافسة. وعلى غرار جونز، حافظ المغربي هشام القروج على تفوقه في سباق ١٥٠٠ م بعدما «اطرب الجمهور» واقترب من رقمه القياسي (٠٠ر٢٦ر٣ د) حين سجل ٤٥ر٢٦ر٣ دقائق، وكذا الامر بالنسبة الى الاثيوبي هايله جبريسيلاسي في

سباق ٥ الاف م حيث سجل ٠٨ر٥٤ر١٢ دقيقة لكنه بقي بعيدا عن رقمه القياسي (٣٦ر٣٩ر١٢ د).

وحقق العداء الأمريكي مايكل جونسون بطل اولمبياد اتلانتا ٩٦ في سباقي ٢٠٠ و٤٠٠ م وبطل العالم في السباق الثاني، افضل رقم لهذا العام في ٤٠٠ م مسجلا ٦٨ر٤٣ ثانية وتقدم على مواطنيه الفين هاريسون (١٩ر٤٤ ث) وتايري واشنطن (٤٢ر٤٤ ث). اما الارقام الثلاثة الاخرى فكانت للموزامبيقية ماريا موتولا في ٨٠٠ م (٥٦ر٥٦ر١ د)، والأمريكي الن جونسون بطل العالم في ١١٠ م حواجز (٩٨ر١٢ ث) الذي نجح هذه المرة في التفوق على مواطنه مارك كرير بفارق جزأين في المئة من الثانية، والالماني لارس رييدل في رمي القرص (٩٠ر٦٧ م). وجاءت المفاجأة الاولى في اللقاء من النيجيري سيون اوغونكويا في سباق ١٠٠ م عندما احتل المركز الاول مسجلا ٩٦ر٩ ثوان امام اوباديلي طومبسون من بربودا

(٠٣ر١٠ ث) والناميبي فرانكي فريديريكس (٠٤ر١٠ ث).

خسارة متوقعة

وهزم بطل العالم وحامل الرقم القياسي في سباق ٨٠٠ م الدنماركي ويلسون كيبكيتير امام الكيني جافيت كيموتاي (٨٧ر٤٢ر١ د)، وسجل ١٨ر٤٣ر١ دقيقة، لكنه حافظ على ابتسامته لانه كان يتوقع الخسارة.

وصرح كيبكيتير، الذي خاض السباق للمرة الثانية بعد موناكو السبت الماضي اثر اصابته بمرض الملاريا «انا مسرور بما حققته، وكنت اتوقع الخسارة لاني عدت من بعيد، والاخرون يتقدمون علي بأربعة اشهر من الاستعداد».

وفي ٣ الاف م موانع، كانت الغلبة هذه المرة للكيني برنارد بارماساي حامل الرقم العالمي لهذا السباق وبفارق كبير (سجل ٩٩ر١٠ر٨ د) على مواطنيه باتريك سانغ (٠٣ر٨ر٣ د) وويلسون

بويت كيبكيتير بطل العالم (٦٢ر٠٨ر٨ د).

وتفوق ايضا الروسي سيرغي كليوجين (٣٦ر٢ م) على بطل العالم الكوبي في الوثب الطويل خافيير سوتومايور (٣٢ر٢ م)، فيما حافظ البريطاني جوناثان ادواردز على مركزه الاول في الوثبة الثلاثية (٧٥ر١٧ م).

ولم يحالف الحظ عددا من العدائين المغربيين حيث حل ابراهيم بولامي خامسا في ٣٠٠٠ م موانع، وابراهيم لحلافي سابعا في ٥ الاف م وانسحب لحسن الحسيني من السباق ذاته.

ولدى السيدات، تغلبت الأمريكية كيم باتن على بطلة العالم في ٤٠٠ م حواجز المغربية نزهة بدوان مسجلة ٨٤ر٥٢ ثانية مقابل ٣١ر٥٣ لمنافستها. وحلت الروسية سفيتلانا ماستركوفا اولى في ١٥٠٠ م (٨٢ر٥٩ر٣ د) على حساب الرومانية غابرييلا تشابو (٥٣ر٠٠ر٤ د) والبرتغالية كارلا ساكرامنتو (٦٠ر٠٠ر٤).

الدوري المصري ينطلق اليوم

الزمالك والمواجهة الاولى أمام القناة .. و٤ مباريات أخرى في الافتتاح

■ تنطلق اليوم الجمعة المرحلة الاولى من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الذي يحمل الرقم ٤٢ منذ اقامة اول بطولة في العام ١٩٤٨.

وتحتل بطولة الموسم الحالي اهمية خاصة لانها ترتدي حلة جديدة بعد تقليص عدد الفرق المشاركة من ١٨ الى ١٤ بناء على قرار من اتحاد اللعبة سيبقى منها في ختام البطولة ١١ فريقا ويهبط ٣ لتحل محلها الفرق التي تحتل المركز الاول في المجموعات الثلاث من دوري الدرجة الثانية.

وحدد اتحاد اللعبة موعد انطلاق البطولة الحالية في ١٤ اغسطس وموعد انتهائها في ٢٣ ابريل المقبل، مؤكدا ان توقف الدوري لن يتم الا قبل بطولتي كأس العرب (اواخر سبتمبر في قطر) وكأس القارات الرابعة (يناير في المكسيك).

ويحل فريقا الشرقية والكروم ضيفين جديدين على دوري الاضواء الذي يغيب عنه الشمس والسويس وغزل السويس والمنيا، فيما يغيب عدد كبير من اللاعبين بعد ان اطلقت الاندية سراحهم للاحتراف في الخارج ابرزهم مدافع الاهلي سمير كمونة الذي انتقل الى صفوف كايزرسلوترن بطل المانيا، والغاني احمد فيليكس (من الاهلي الى اولمبياكوس اليوناني) وحارس الزمالك نادر السيد (كلوب بروج البلجيكي) ولاعب الزمالك مدحت عبد الهادي ولاعب الاسماعيلي احمد حسن (الى كوجيلي التركي) ولاعب المصري عفت نصار (الى حتا الاماراتي). اما حركة انتقال المدربين فكانت محدودة جدا، وتعاقد الاتحاد السكندري مع المجري بيلا جوتل والاسماعيلي مع الالماني فرانك انجيل ليرتفع عدد المدربين الاجانب في مصر الى ٦ بعد الالمانيين راينر تسوبيل وميكايل كروغر والهولندي رود كرول والنمسوي جوزيف بيرجر.

وتعاقد الشرقية مع انور سلامة، واسوان مع مدربه السابق محمد عامر، واتحاد عثمان، الذي بدل اسمه وصار دينا، مع احمد رفعت مدرب السويس السابق. وتقام اليوم الجمعة ٥ مباريات فيلعب دينا (اتحاد عثمان سابقا) مع غزل المحلة، وبلدية المحلة مع المقاولون، والزمالك مع القناة، والاسماعيلي مع الشرقية، والمصري مع الكروم.

ويقود احمد رفعت فريق دينا صاحب المركز الحادي عشر في الموسم الماضي بعد ان تعاقد معه لقاء ٢٠ الف جنيه مصري (٦ الاف دولار)، وقد استغنى عن هدافه سعيد سعد الذي انتقل الى المقاولون العرب لكنه ضم هشام ابراهيم (النجمة اللبناني) وخالد كامل (الشمس) وطارق الصاوي (المريخ) ومحمد عبد المجيد (المنيا).

اما غزل المحلة، الذي احتل المركز التاسع، فيقوده نجمه السابق عمر عبدالله وضم لاعبين هما محمد صلاح (السويس) ومحمد يوسف (مياه البحيرة) واستغنى عن عدد من اللاعبين ابرزهم عبد اللطيف الدوماني الذي انتقل الى الزمالك.

ورفع بلدية المحلة، الذي يواجه المقاولون، راتب مدربه فاروق جعفر النجم الدولي السابق الى ٢٥ الف جنيه (٧٥٠٠ دولار)، وضم ثلاثة لاعبين هم عبد العظيم الشوري وعبدالله الصاوي وطارق النجار واستغنى عن ٦ ابرزهم محمد عبد الجليل واسامة حامد. وكان البلدية بقي في دوري الاضواء بعدما خاض مباراة فاصلة مع غزل السويس اثر تساويهما في عدد النقاط (٢٣).

وسيسعى المقاولون، صاحب المركز الثالث، منذ بداية الموسم الحالي وراء اللقب لذلك ضم سعيد سعد (اتحاد عثمان) وكرم جابر (الاسماعيلي) وممدوح عبد الحي (بني سويف) ومحمد البيضا (الانتصار اللبناني).

ويواجه الزمالك القناة بعد ان استعد للبطولة في معسكر خارجي في هولندا لمدة ٢٠ يوما ثم عبر المشاركة في دورة الاهرام التي احرزها الاتحاد السكندري وجرب المدرب الهولندي كرول خلالها اكثر من ٣٢ لاعبا. وضم الزمالك ٦ لاعبين هم ايمن مشالي (المصري) وعبد اللطيف الدوماني (غزل المحلة) واسامة عمار (دمنهور) وحسام عبد المنعم (الشرقية) والنيجيريين تشيكو وكريستوفر ليصبح عدد النيجيريين فيه ثلاثة بعدما ضم الفيس روبين في نهاية الموسم الماضي.

واستغنى فؤاد شعبان مدرب القناة، صاحب المركز الثامن في دوري العام الماضي، عن ٩ لاعبين دفعة واحدة وضم حارس المصري سيد البشبيشي وزميله احمد العجوز واشرف برهام (المنصورة) وسعد الشربيني (مركز شباب المنصورة)، واستفاد من متابعة الزمالك في دورة الاهرام واطلع على نقاط القوة والضعف ولاحظ عدم الانسجام بين صفوف خصمه خصوصا بين الدفاع والحارس.

ويلعب الاسماعيلي المتجدد بعد انتخاب مجلس ادارة جديد برئاسة اسماعيل عثمان وتعاقده مع الالماني انجيل، وهو ضم اكثر من لاعب مركزا بشكل خاص على المدافعين منهم حمام ابراهيم (الالومنيوم) وهاني يونس (جمهورية شبين) ونهاد النحاس (اسوان) واحمد رجب ومجدي طلبه (الاهلي) والنيجيري اوتشي.

وخصم الاسماعيلي في المباراة هو الشرقية الوافد الجديد بقيادة انور سلامة احد المدربين الذين مروا على الاهلي، وقد ضم ٩ لاعبين هم عمرو الحديد واحمد سراج وياسر محمد (الاهلي) وايمن خليل (الالومنيوم) والسيد عامر (بني سويف) وطه عارف (السويس) وبدير الشربيني (المنصورة) ومحمد المحلي (دمياط) واحمد حسين (القناة).

ويعتبر اللقاء الاول للمصري بطل الكأس سهلا نظريا عندما يواجه الكروم العائد الى الدرجة الممتازة، بعد معسكره الخارجي في المانيا بقيادة مدربه الالماني كروغر، وقد ضم احمد نخلة (الاهلي) وعبد الناصر عباس وعماد شاكر وجمال عامر وعاشور هارون ومحمد حشمت زيزو (اسوان) ومؤمن عبد الغفار (الترسانة) وهاني بركات (المنيا).

اما الكروم، الذي سيحاول وضع حد لزئبق الهبوط والصعود في ميزان مسيرته الكروية، فيعتمد بشكل خاص على مدربه صلاح الناهي الذي سيقوده للعام الـ ١٥ على التوالي، وهو رقم قياسي غير مسبوق لمدرب مصري، وعلى لاعبه المخضرم ايمن شوقي، الذي عاش فترة طويلة في صفوف فريقي القمة الاهلي والزمالك.

وتستكمل المرحلة السبت بلقاء الاتحاد السكندري مع المنصورة، والاثنين حيث يلتقي اسوان مع الاهلي.

النجمة يحرز كأس النخبة الثالثة بركلات الترجيح

■ أحرز النجمة كأس النخبة اللبنانية الثالثة في كرة القدم بفوزه على الصفاء بركلات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة النهائية التي اقيمت أمس الأول على ملعب المدينة الرياضية في بيروت.

وسجل ارمين صناميان (٨٧) هدف النجمة، ووليد الميري (٢٩) هدف الصفاء.

وفي ركلات الترجيح، سجل موسى حجيج وجمال الحاج وعباس شحرور ووائل نزهة واهدر ارمين صناميان للنجمة، وسجل حمزة هادي واحمد النعماني ونبيل شيخو واضاع حبيب قداح وعلي واصف للصفاء.

وكان النجمة احرز الكأس الاولى بفوزه ١-صفر على الانصار، الذي احرز الكأس الثانية بتغلبه على النجمة ٢-صفر. ومرة ثانية انقذ الحارس وحيد فتال النجمة عندما صد ركلة الترجيح الخامسة التي نفذها علي واصف بعد ان اطاح زميله حبيب قداح الرابعة في العالي، علما بأن حارس الصفاء بلال هاشم صد الركلة الاولى التي سددها لاعب النجمة ارمين صناميان.

وكان فتال وراء صعود النجمة الى المباراة النهائية بعدما صد ٤ ركلات ترجيح للانصار في الدور نصف النهائي.

ولم يفرض المنطق نفسه في هذه المباراة التي سيطر فيها الصفاء على مجريات اللعب نحو ٩٠ دقيقة وكان الاقرب الى الفوز بعد ان سنحت له اكثر من ٢٠ فرصة محققة، مقابل اقل من ١٠ فرص للنجمة الذي سيطر نحو ٣٠ دقيقة فقط.

ورغم ان الصفاء لعب بعشرة افراد طوال الوقت الاضافي بعد طرد لاعبه محمد يوسف، ومع ذلك كاد يسجل في الشوط الاضافي الثاني بعد سيطرة ميدانية مطلقة. وفضلا عن كونه الطرف الافضل ميدانيا وبغض النظر عن المستوى الفني، برهن الصفاء على ترابط بين صفوفه الثلاثة وعلى صلابة في الدفاع فجاءت هجماته منسقة، خلافا للنجمة الذي انكشف دفاعه منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية اللقاء ولم يحسن لاعبوه التحكم بالكرة وكانت هجماتهم ارتجالية في معظم الاحيان.

اجتماع وزراء الشباب العرب بالجزائر في ديسمبر القادم

■ يجتمع وزراء الشباب والرياضة العرب خلال شهر ديسمبر القادم بالجزائر. وصرحت مصادر بالجامعة العربية بأن وزراء الشباب العرب قرروا بالاجماع عقد اجتماع دورتهم العادية بالجزائر للتأكيد على سيطرة الحكومة الجزائرية على ربوع البلاد في مواجهة الارهاب.

ومن المقرر ان يبحث وزراء الشباب والرياضة العرب عدة موضوعات منها اعادة اعمار المؤسسات الشبابية والرياضية بلبنان ودعم الانشطة الشبابية والرياضية بالاراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

كما يبحث الوزراء مشاركة الشباب العربي في دعم وتعزيز السياحة العربية وظروف اقامة الدورة المدرسية العربية.

خسارة كولن امام اياكس ١-٣

■ خسر كولن الالماني امام اياكس امستردام بطل هولندا وحامل كأسها ١-٣ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت أمس الأول في كولن في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس النادي الألماني وضمن استعدادات الطرفين للدوري في بلديهما.

وسجل مونتيلنو (٨٩ من ركلة جزاء) هدف كولن، وليتمانن (٢٥ من ركلة جزاء) وارفيلادزه (٣٦) وبلبند (٥٨) اهداف اياكس.

كأس أبطال الدوري الأوروبي

فوز بنفيكا ومانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ



■ فاز بنفيكا البرتغالي ٦/صفر على بيطار الاسرائيلي في لشبونة في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي الثاني ببطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري. وسجل مارك بيمبردج الهدف الاول في الدقيقة ٢٤ واتبعه بريان دينى بالثاني في الدقيقة ٢٨ لينتهي الشوط الاول ٢/صفر لصالح بنفيكا.

واحرز خوسيه كالادو الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٣ وسجل شيلاتش لاعب فريق بيطار هدفا في مرماه هو الرابع لصالح بنفيكا في الدقيقة ٧٩.

وسجل بيمبردج الهدف الثاني له والخامس لفريقه في الدقيقة ٨١ ليحرز نونو جوميه الهدف السادس من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٥ . وحضر المباراة ٦٠ الف متفرج.

وفي بقية مباريات الذهاب بنفس الدور فاز في اثينا اولمبياكوس بيرايوس اليوناني ١/٢ على انورثوسيس فاماجوستا القبرصي.

وسجل تاسوس جيناكوبولوس لاعب اولمبياكوس الهدف الاول في الدقيقة ١١ واتبعه لوشيانو دى سوزا بالثاني في الدقيقة ٣٢ لينتهي الشوط الاول ٢/صفر لصالح الفريق اليوناني.

واحرز فيسكو ميكايلوفيتش لاعب انورثوسيس القبرصي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٦٥ . وحضر المباراة ٤٠ الف متفرج.

وفي بيسا فاز انترناسيونالي الايطالي ٤/صفر على سكونتو ريجا اللاتفي. وسجل زامورا زامورانو الهدف الاول في الدقيقة الرابعة ليحرز دييجو بابلو سيميوني الثاني في الدقيقة العاشرة ويسجل نيكولا فينتولا الثالث في الدقيقة ٢١ لينتهي الشوط الاول ٣/صفر لصالح انترناسيونالي.

واحرز روبرتو باجيو الهدف الرابع في الدقيقة ٥٩ . وحضر المباراة ٢٥ الف متفرج. وفي مانشستر فاز مانشستر يونايتد الانجليزي ٢/صفر على لودز البولندي. وسجل ريان جيجس الهدف الاول في الدقيقة ١٦ لينتهي الشوط الاول ١/صفر لصالح مانشستر يونايتد.

واحرز اندى كول الهدف الثاني في الدقيقة ٨١ . وحضر المباراة ٥٠٩٠٦ متفرجين. وفي جلاسجو فاز سيلتيك الاسكتلندي ١/صفر على كرواتيا زغرب الكرواتي. وسجل دارين جاكسون هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة ٥١. وحضر المباراة ٥١٢٩٧ متفرجا.

وفي ميونيخ فاز بايرن ميونيخ الالماني ٤/صفر على اوبيليتش بلجراد اليوغوسلافي.

وسجل ستيفان ايفينبرج الهدف الاول في الدقيقة ٥٩ واتبعه جيوفاني ايلبر بالثاني في الدقيقة ٦٢ ليحرز الكسندر زيكلر الثالث في الدقيقة ٦٥ ويسجل تورستن فينك الرابع في الدقيقة ٧٦ . وحضر المباراة ٢٢ الف متفرج.

وفي جراتس فاز ستورم جراتس النمساوي ٤/صفر على يوبيست المجري.

وسجل ايفيكا فاستيتش الهدف الاول في الدقيقة السابعة لينتهي الشوط الاول ١/صفر لصالح ستورم جراتس.

واحرز فاستيتش الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة ٧٠ ليسجل جوينتر نيوكيرختر الثالث في الدقيقة ٨٢ ويحرز ماريو هاس الرابع في الدقيقة ٨٩ . وحضر المباراة ١٢٥٠٠ متفرج.

وفي تروندهايم فاز روزنبرج النرويجي ٢/صفر على كلوب بروجس البلجيكي. وسجل سيجورد راشفيلت الهدف الاول في الدقيقة ٦١ واحرز بينت سكاملسرود الثاني في الدقيقة ٨١ .

وفي بورجاس فاز سبارتاك موسكو الروسي ٥/صفر على ليتكس لوفيتش البلغاري. وسجل نيكولاى بيساريف الهدف الاول في الدقيقة ٥٥ واحرز ايجور تيتوف الثاني في الدقيقة ٦٥ ليسجل ليوناردو ساماروني الثالث في الدقيقة ٧٧ ويحرز بيساريف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة ٨٦ وسجل ايليا تسيمبالار الهدف الخامس في الدقيقة ٩٠ . وحضر المباراة ٢٥ الف متفرج. وفي ماريبور فاز ماريبور تيتانيتش السلوفاني ١/٢ على ايندهوفن الهولندي.

وسجل داليبور فيليبوفيتش لاعب تيتانيتش الهدف الاول في الدقيقة ١١ لينتهي الشوط الاول ١/صفر لصالح الفريق السلوفاني.

وتعادل ماركوس دوس سانتوس في الدقيقة ٦٠ ليحرز بيتر بريزنيك الهدف الثاني لفريق تيتانيتش في الدقيقة ٨٥ . وحضر المباراة ٧٥٠٠ متفرج.

وفي بوخارست تعادل شتيوا بوخارست الروماني ٢/٢ مع باناثينايكوس اليوناني. وسجل اليوسا اسانوفيتش لاعب باناثينايكوس الهدف الاول في الدقيقة التاسعة ليتعادل دينيس سيربان في الدقيقة ١٢ وينتهي الشوط الاول بالتعادل ١/١ . واحرز نيكوس ليمبروبولوس لاعب باناثينايكوس الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٦٨ ليتعادل ميهاي زيكلي في الدقيقة ٧٥ . وحضر المباراة ١٩ الف متفرج.

وفي كييف فاز سبارتا براج التشيكي ١/صفر على دينامو كييف الاوكراني. وايرز ميروسلاف بيرانيتش هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة الخامسة. وحضر المباراة ١٦ الف متفرج.

وفي كوسيتش فاز برونديباي الدنمركي ٢/صفر على كوسيتش السلوفاكي.

وسجل كيم دوجارد الهدف الاول في الدقيقة ٥٤ واحرز يسبر تيجيسن الثاني في الدقيقة ٩٠ . وحضر المباراة ٤٧٢٥ متفرجا.

وفي تفليس فاز دينامو تفليس الجورجي ١/٢ على اتليتيك بيلباو الاسباني. وسجل ليفان خوميريكي لاعب دينامو تفليس الهدف الاول في الدقيقة ١٥ واحرز ليفان تسكيتيشيفيلي الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ لينتهي الشوط الاول ٢/صفر لصالح دينامو تفليس.

واحرز اندوني ايماز لاعب اتليتيك بيلباو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٤٧ . وحضر المباراة ١٧ الف متفرج.

وفي اسطنبول فاز غلطة سراي التركي ١/٢ على جراسهوبر السويسري.

وسجل جورج هاجي لاعب غلطة سراي الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة ٥٩ واحرز خاقان شكر الهدف الثاني في الدقيقة ٦٧ ليسجل يوهان فوجيل لاعب جراسهوبر هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء في الدقيقة ٨٧ . وحضر المباراة ٣٥ الف متفرج.

وفي هلسنكي فاز فريق اتش. جي. كي هلسنكي الفنلندي ١/صفر على ميتس الفرنسي.

وسجل اكي ريهيلاهتي هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة ٧٢ . وحضر المباراة ٨٢٩٠ متفرجا.

دوري السوبر الأوروبي ينطلق خلال عامين

■ اكد رئيس نادي دورتموند الالماني، بطل اوروبا ١٩٩٧، جيرد نيباوم ان الدوري السوبر الاوروبي لكرة القدم سينطلق خلال سنتين او ثلاثة.

وفي تصريح لمجلة «دي تسايت» نشرته أمس قال نيباوم «لنا الحق في بطولة اوروبية سوبر، شئنا ام ابينا، وسيكون ذلك خلال السنتين او الثلاث المقبلة». وعزز تصريح نيباوم ما قاله قبل يومين مدير الكرة في نادي بايرن ميونيخ اولي هونيس ان صافرة البداية لاول مباراة من البطولة السوبر ستطلق عام ٢٠٠٠. في المقابل، اكد نيباوم معارضته لأي نوع من القطيعة مع الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى «ضرورة تطوير مفهوم مشترك معه»، وطالب بمساهمة مالية كبيرة من جانب الاتحاد الاوروبي الذي يجب، حسب رأيه، ان يدفع للاندية قسما كبيرا من عائدات مبارياتها حيث يقتطع لنفسه حاليا ٣٢ في المئة من عائدات مسابقة دوري ابطال اوروبا.

كيميري الايطالي يفوز ببطولة العالم العسكرية للفروسية

■ فاز الايطالي انجنتي كيميري بكاس بطولة العالم العسكرية الحادية عشرة للفروسية لقفز السدود بلبنان. وفاز كيميري بالبطولة دون ارتكاب خطأ مسجلا ٤٩,٢٥ ثانية في المنافسة التي اقيمت امس الاول وجاء اللبناني كريم فلرين في المركز الثاني مسجلا ٤٩,٥٠ ثانية واحتل الكويتي خالد الخبيزي المركز الثالث مسجلا ٥١,٠٩ ثانية. وجاء اللبناني سعيد يونس في المركز الرابع مسجلا ٥٢,٩٦ ثانية. واشترك في منافسات الفرق ٣٩ فارسا. وتختتم البطولة غدا [illegible] بمنافسة الجائزة الكبرى.

السباق وصل إلى نيوماركت

جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة تقتحم معقل السباقات الكلاسيكية في العالم

المحطة الخامسة للسباق ليست كأي محطة.. والمغزى لا يدركه إلا المقربون

■ رسالة لندن
أسامة الشيخ:

■ من كان يتصور حتى الأمس القريب، ان يأتي اليوم الذي تشهد فيه نيوماركت مدينة الخيول العريقة وقلعة سباقاتها الكلاسيكية، سباقا كاملا، خيوله كلها عربية أصيلة.. بالتأكيد لا يدرك معنى ذلك الحدث تماما، إلا من تربطهم صلة وثيقة بعالم الخيول وسباقاتها ويعلمون ذلك العداء المستحكم الذي كان يكنه الانجليز لسباقات الخيول العربية الأصيلة على مدى قرون وعقود طويلة.. حيث كان أكثر الاوروبيين تشددا تجاه إقامة مثل هذه السباقات على اعتبار أن السباقات وجدت فقط من أجل الخيول المهجنة الأصيلة، أما الخيول العربية فهي مجرد حيوانات جميلة اليفة مكان تنافسها دائما هو مسابقات جمال الخيول.

وحتى سنوات قليلة كان الانجليز يحظرون إقامة سباقات الخيول العربية الأصيلة تماما، ومع الجهود الكبيرة التي بذلها عشاق الخيل العربية من اجل تنظيم سباقات لخيولهم، تم السماح بإقامتها، على أن تكون. رغم قلتها. بعيدا عن نيوماركت قلعة السباقات الانجليزية العريقة.

من هذا المنطلق.. فإن سباق جائزة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذي ستشهده نيوماركت غدا. لأول مرة. يحظى بأهمية بالغة على صعيد سباقات الخيل.. واصبح ترجمة حقيقية لما وصلت إليه خيوله العربية الاصيلة اليوم من مكانة على الساحة الدولية.. وباتت على مقربة من المكانة الطيبة التي طالما رغب صاحب السمو رئيس الدولة في بلوغ خيولنا لها ولتنتهي بذلك عقود من المعاناة. كانت فيها مضطهدة لحساب الخيول المهجنة الأصيلة.

رحلة طويلة

ولكي نكون منصفين يجب أن نسجل هنا أن ما وصلت إليه خيولنا العربية الأصيلة اليوم إنما جاء بعد جهود مضنية بذلها سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الفروسية الذي حمل على عاتقه تنفيذ رغبة صاحب السمو رئيس الدولة انطلاقا مما تمثله الخيول العربية الأصيلة لنا كأحد ملامح تراثنا الممتد.

فهاهي الخيول العربية الأصيلة تصل الى نيوماركت قلعة السباقات العريقة بعد أن اجتازت بنجاح باهر عدة محطات أعد لها بنجاح مماثل اتحاد الفروسية الاماراتي.

ولكي تصل إلى نيوماركت.. كان لابد من شانتييه بفرنسا وكامبتون بارك بانجلترا وهامبورج بألمانيا ودويندخت بهولندا.

حقا.. رحلة طويلة قطعتها جائزة صاحب السمو رئيس الدولة فتحت خلالها آفاقا رحبة لخيولنا العربية الأصيلة ففتحت الابواب الموصدة والميادين المغلقة.

رواج في سوق الخيول العربية الأصيلة

ولم يعد تأثير جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة يتوقف عند حد المناسبة والسباق وأشواطه.. بل صار يمتد إلى أبعد من ذلك بكثير.. إلى سوق هذه الخيول الذي أصبح يشهد اليوم رواجا كبيرا لم يكن موجودا حتى أمس القريب.

فقد شجعت سلسلة سباقات هذه الجائزة ملاك الخيل في فرنسا وانجلترا وألمانيا وهولندا الى التنافس فيما بينهم لامتلاك أفضل الخيول العربية الأصيلة من اجل المشاركة مستقبلا في هذه السباقات.

والمدهش أن هذا الامر يتوقف فقط عند حد ملاك الخيل الذين شهدت بلدانهم سباقات جائزة رئيس الدولة، بل أن حركة الرواج للعرض والطلب على الخيول العربية الأصيلة تحركه ايضا في كل من ايطاليا ودول اسكندنافيا بشمال اوروبا وأسبانيا (أي أن اوروبا كلها تقريبا باتت تبحث اليوم عن الجواد العربي الأصيل).

خطة طموحة.. وتنفيذ محكم

رغم العمر القصير لاتحاد الفروسية الأماراتي.. إلا انه نجح في وضع اسم الدولة في موقع بارز جدا على خريطة الفروسية وسباقات الخيول في العالم.. وذلك من خلال تخطيط دقيق محكم.. حدد الأهداف.. وأتبعها بتحديد الوسائل.. ثم انطلق ينفذ.

ولاشك أن استضافة الامارات لبطولة العالم السابعة لسباق القدرة في ١٠ ديسمبر المقبل هي نتيجة مباشرة لهذا التخطيط المدروس وايضا هي جزء من خطة اكثر طموحا ستتضح نتائجها على مدار السنوات القادمة ويكفي أن كل فرسان اوروبا يواصلون استعداداتهم اليوم في شتى أنحاء القارة من خلال سباقات للقدرة تجري هنا وهناك. كلها من اجل الاستعداد للبطولة المنتظرة «الامارات ٩٨» والتي سيكون بطلها الرئيسي هو.. الجواد العربي الاصيل..

الاعلان النهائي للخيول المشاركة.. اليوم

يجرى اليوم الاعلان عن القائمة النهائية لأسماء الخيول التي ستتنافس في سباق جائزة رئيس الدولة غدا في نيوماركت.. وستضم القائمة عددا من خيول الامارات التي تتدرب في انجلترا وفرنسا، كما ستضم ايضا اسماء لخيول قادمة من ألمانيا وهولندا.

جائزة رئيس الدولة والدوري الانجليزي ينطلقان في يوم واحد

شاءت الصدف أن يشهد يوم غد حدثين كبيرين في يوم واحد.. لكنهما غير متعارضين للاختلاف الكبير بين جماهيرهما.. فاليوم تنطلق جائزة رئيس الدولة في نيوماركت، في الوقت الذي ستشهد فيه ملاعب كرة القدم انطلاق مباريات الموسم الجديد من الدوري الانجليزي.. وكما سيتبعه عشاق الكرة الانجليزية الى الملاعب.. سيزحف عشاق الخيول الى نيوماركت لمشاهدة سباق جائزة رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة.. وبصراحة.. هناك اختلاف كبير واضح بين الجمهورين!!!

من سباق شانتييه العام الماضي

فريق نادي الخليج

بعثة الخليج تتوجه لمعسكرها الخارجي بالمجر

برازيليان مرشحان للانضمام لصفوف ابناء خورفكان

■ خورفكان - سيد عثمان:

■ غادر البلاد في الساعات الاولى من صباح اليوم متوجها الى المجر الفريق الاول لكرة القدم بنادي الخليج وذلك للدخول في معسكر خارجي يستمر لمدة ٢٥ يوما وذلك في اطار الاستعداد للموسم الجديد.

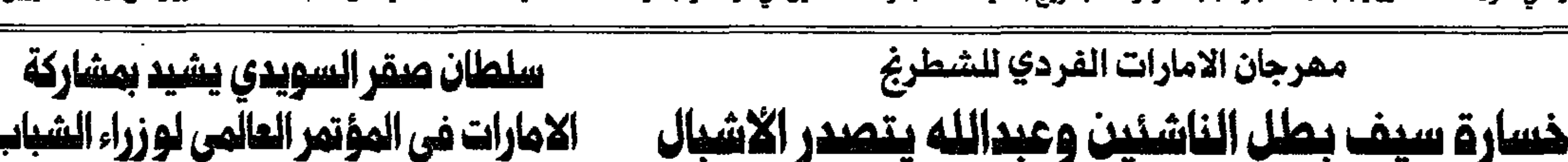
وصرح عبدالله سالم الصم امين السر العام للنادي ان البعثة يترأسها محمود الانصاري عضو مجلس الادارة ومعه علي الناعور رئيس اللجنة الرياضية نائبا للرئيس وخلف ابراهيم عضو مجلس الادارة ويوسف شاهين وهي تضم ٣٩ فردا من بينهم ٣٠ لاعبا مع جهاز فني بقيادة المدرب البرازيلي سيزار. واضاف الصم ان اللاعب المخضرم عبدالله سلطان سيكون على رأس اللاعبين المشاركين بالمعسكر للاستفادة من خبراته وجهوده في الموسم القادم الساخن ومعه عبدالله رباع صخرة الدفاع بجانب ٥ من الوجوه الجديدة من صغار السن وعدد من اللاعبين الجدد الذين شاركوا ببعض مباريات الموسم الماضي وبهذا سيجمع الفريق بين القديم والجديد والحديث اي ثلاثة عناصر سيحاول المدرب صهرها خلال المعسكر الخارجي لاختيار افضل العناصر الذين سيمثلون الخليج بدوري الأضواء والشهرة.

وأكد الصم انه وصل الى النادي خلال اليومين الماضيين لاعبان برازيليان قام المدرب سيزار بترشيحهما للعب للنادي وحاليا جاري تجربتهما والتفاوض معهما واذا ثبت جدارتهما سيتم التعاقد مع الاثنين اللذين سيلعبان بمركزين مختلفين فاحدهما مهاجم والثاني وسط متأخر وعموما اذا لم يقع عليهما الاختيار فهناك اسماء عدة مطروحة وعروض كثيرة لعدد من اللاعبين واذا تم التعاقد مع اي منهما فسيلحق ببعثة المعسكر بالمجر ليشارك بفترة الاعداد.

وقال امين السر العام ان اللاعبين خالد عبود وراشد بوسهم سيلحقان بالبعثة يوم الاحد حيث تسببت ظروف خاصة في عدم سفرهما مع الفريق.

واشار الصم الى ان الظروف المالية لم تعد عائقا للتعاقد مع لاعبين محترفين اجانب حيث وفر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة كافة الامكانات للنادي من اجل التعاقد مع محترفين وكذلك للنهوض بكافة الالعاب والانشطة.

وقال ان السيد ناصر خميس سليمان رئيس مجلس ادارة النادي عقد اجتماعا موسعا مع جميع اعضاء البعثة قبل سفرهم بحضور اعضاء مجلس الادارة حيث حث اللاعبين على ضرورة الاستفادة القصوى من فترة المعسكر الخارجي استعدادا للموسم القادم الساخن وكذلك الالتزام بالاخلاق والسلوك الحميدة واطاعة الجهاز الاداري والفني.



مهرجان الامارات الفردي للشطرنج

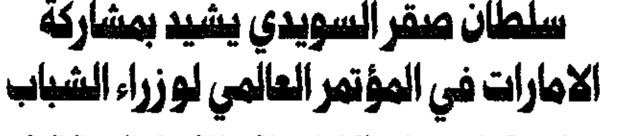
خسارة سيف بطل الناشئين وعبدالله يتصدر الأشبال

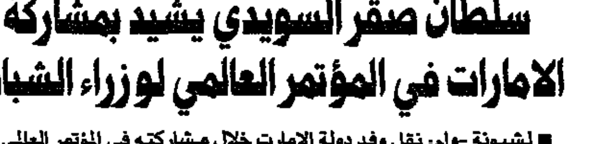
■ اقيمت مساء امس بمركز دبي التجاري العالمي، فعاليات الجولة الثالثة من مهرجان الامارات الفردي للشطرنج الذي ينظمه اتحاد الامارات للشطرنج خلال الفترة من ١٠ - ١٩ اغسطس الجاري تحت رعاية شركة سبايدر للسياحة الراعي الرسمي لمجمل نشاط الاتحاد لعام ٩٨.

وقد اسفرت لقاءات الجولة الثالثة للناشئين تحت ١٦ سنة عن مفاجأة كبرى تمثلت في خسارة حامل لقب البطولة اللاعب الدولي سيف حسن بعد خسارته من لاعبة نادي الفتيات للشطرنج بالشارقة اللاعبة جواهر حسن عبدالله واسفرت باقي لقاءات الصدارة عن تعادلات بالجملة للمتصدرين، فقد تعادل خالد خوري - ابوظبي - مع عدنان الريس من دبي، وتعادل محمود يوسف من دبي مع عبدالله محمد وتعادل محمد حسين من الشارقة مع علي شاهين من عجمان، وبذلك يتصدر بطولة الناشئين تحت ١٦ سنة برصيد نقطتين ونصف كل من، خالد خوري - محمود يوسف - عدنان الريس - عبدالله محمد - محمد حسين - جواهر حسن.

وفي بطولة الأشبال تحت ١٢ سنة، واصل المصنف الاول عبدالله حسن صدارته للبطولة بعد فوزه على اللاعبة نورة محمد، ويشاركه في الصدارة لاعب دبي عارف زينل بعد فوزه على لاعب عجمان حميد محمد، بينما تعادل لاعب الفجيرة فيصل صالح مع لاعب دبي يحيى صالح.. وبذلك يتصدر بطولة الأشبال برصيد ثلاث نقاط كاملة كل من عبدالله حسن من الشارقة وعارف زينل من دبي ويعتبر لقاؤهما مساء أمس لقاء حاسم على صدارة البطولة.

وقد انطلقت مساء أمس فعاليات الجولة الاولى من بطولة فردي الرجال بمشاركة ٢٢ لاعبا من مختلف الأندية الشطرنجية. وقد قررت لجنة المسابقات باتحاد الشطرنج برئاسة حسين عبدالله خوري قبول اعتذار لاعب ابوظبي طارق عمران نظرا لظروف طارئة وتم احلال ناشئ الفجيرة الفائز بالميدالية البرونزية في بطولة العرب ماجد محمد ماجد ليشارك في البطولة تقديرا لانجازه العربي وعدم تمكنه من المشاركة في بطولة الناشئين.





سلطان صقر السويدي يشيد بمشاركة الامارات في المؤتمر العالمي لوزراء الشباب

■ لشبونة - وام: نقل وفد دولة الامارت خلال مشاركته فى المؤتمر العالمى لوزراء الشباب تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتمنيات سموه للمؤتمر بالتوفيق والنجاح والخروج بقرارات وتوصيات تخدم قضايا الشباب فى العالم.

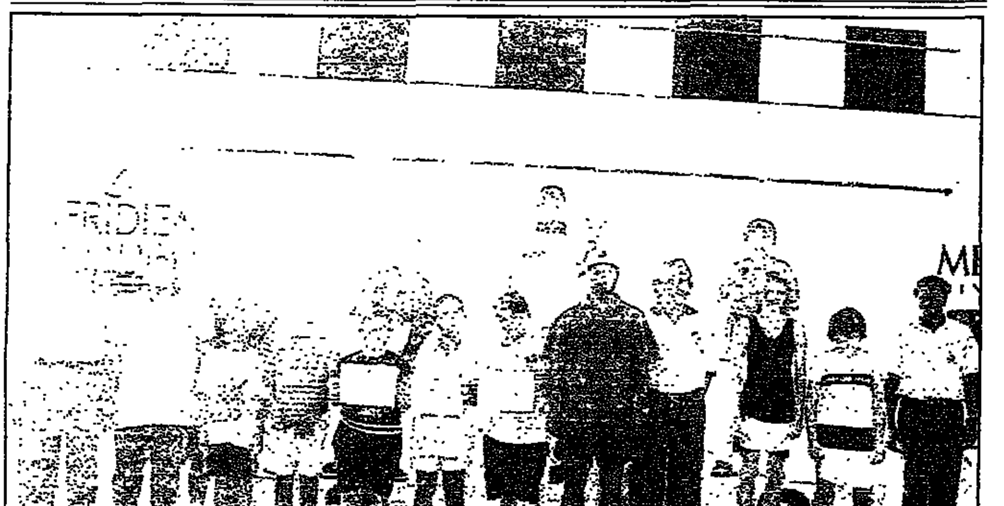
صرح بذلك سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب لوكالة انباء الامارات وقال ان الكلمة تضمنت شرحا وافيا عما تقدمه دولة الامارات للشباب والرعاية الكاملة من خلال المراكز والمؤسسات التى تشغل وقت فراغهم بالاضافة الى الخدمات الصحية والعلاجية المتوفرة فى الدولة. وأضاف ان الوفد طالب فى الكلمة بضرورة ايجاد الحلول المناسبة والعادلة للشباب فى الدول العربية والاسلامية وخاصة الشباب الفلسطينى.

واشاد سعادة سلطان السويدي بمشاركة الدولة فى المؤتمر مما ساعد فى اعطاء الصورة الحقيقية لشباب الدولة وما يتمتع به فى كافة المجالات مشيرا الى اهمية هذة المشاركة التى جاءت متزامنة مع اقامة جناح دولة الامارات العربية المتحدة فى معرض اكسبو ٩٨.

وقدم سعادته الشكر والتقدير لسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة على اهتمام سموه باقامة وفكرة تصميم الجناح الذى اثار اعجاب كافة الزوار وخاصة المشاركين فى مؤتمر الشباب.

وذكر انه صدر عن المؤتمر الذى اختتم اعماله أمس الأول بيان تحت اسم بيان لشبونة واعتبار يوم ١٢ اغسطس من كل عام هو اليوم الدولى للشباب.

وأكد ان البيان الختامى للمؤتمر الذى شاركت فيه ١٥٨ دولة طالب ببذل كافة الجهود لخدمة الشباب فى العالم وحل مشاكله والالتزام بوضع سياسات وبرامج بحلول عام ٢٠٠٠ بهدف تحسين مستويات المعيشة للشباب والتطبيق الفعال للسياسات الوطنية فى ضوء ماجاء ببرنامج العمل العالمى للشباب.

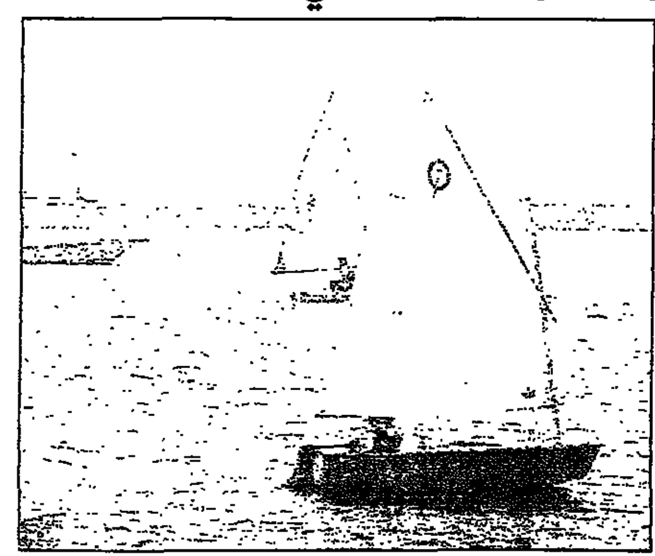


سعيد حارب يتوسط الفائزين

ختام البرنامج الصيفي لنادي دبي للرياضات البحرية

أطفال الامارات استوعبوا الدرس وبتقدير امتياز
حمد حارب يكسر احتكار الأجانب في الأبتوميست

■ تجربة رائعة افرزت معادن اماراتية يسهل تشكيلها وبلورتها للقرن القادم لتتولى مهمة التواصل والاستمرارية على صعيد الساحة الرياضية البحرية. حيث شهد عصر أمس الاول ختام البرنامج الصيفي لانشطة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية والذي خصص لتأهيل الصغار من أبناء الدولة لطرق باب رياضة الشراعية الحديثة واستمر طيلة ٨ أسابيع شملت محاضرات نظرية وعملية شارك فيها أكثر من ٢٠ دارسا من الاطفال والشباب من الجنسين ومثلت فيها نسبة المواطنين الكم الأكبر وهي ظاهرة تستحق التقدير للذين ابتكروا فكرتها من المسؤولين في نادي دبي الدولي والذين وفروا كافة الامكانات اللازمة لجذب الاطفال والشباب لهذه الدراسة التي كللت بالنجاح.



جانب من السباق

أطفال الامارات في القمة

هذا وقد اختتمت الانشطة الصيفية للشراعية الحديثة بسباق لكافة الدارسين من الاطفال المواطنين والأجانب في فئة الابتوميست للتعرف على مدى استيعابهم خلال أسابيع البرنامج، وكانت النتيجة مفاجأة للجميع. حيث كسر الطفل حمد حارب احتكار الاجانب لمنافسات تلك الفئة واستطاع باقتدار أن يفوز بالمركز الاول في الترتيب العام متقدما على ١٠ زوارق شاركت في السباق. وجاء البريطانيان ريتشارد واوليفر حاجي في المركزين الثاني والثالث على التوالي. وقد اقيم السباق داخل الميناء السياحي بجبل علي وحضره أهلي وأقارب جميع الأطفال الذين شاركوا في السباق.

الجهاز الفني نجم الأبتوميست

وان كان النجاح قد حالف أصحاب فكرة هذا الحدث. فان الواجب يحتم علينا أن نشيد بتلك الروح العظيمة التي تحلى بها المدرب الاسترالي القدير باري هارم سميث الذي تعامل مع الاطفال الدارسين بروح الاب خلال ٨ اسابيع. الامر الذي جعل نسبة الحضور في الدراسة يصل الى نسبة ١٠٠ في المائة بل ووصل الامر الى رفض الاطفال قضاء صيف بارد في اوروبا لحبهم الشديد لرياضة الابتوميست وللطريقة الحضارية التي شعروا بها خلال مدة الدراسة. وقد أكد باري بانه تعامل مع الاطفال بروح الاب من اجل اضفاء الطابع الاسري على تلك الرياضة لان تلك الروح من شأنها أن تخلق عنصر الحب للرياضة وبالتالي تضمن استمرارية هؤلاء الاطفال.

نجحنا في وضع اللبنة الأولى

من جهته فقد وجه سعيد حارب الشكر والتقدير لكافة الكوادر التي وقفت خلف نجاح تلك الدراسة رغم الظروف المناخية الصعبة التي تزامنت مع موعد البرنامج وقال ان هذه الدراسة نعتبرها اللبنة الحقيقية التي سنبنى عليها قاعدة المستقبل لهذه الرياضة. فما حققته من نتائج سيجبرنا أن نركز جل اهتمامنا للشراعية الحديثة وخاصة فئة الابتوميست التي اصبحت اكثر انتشارا في العالم. كما ان هناك العديد من الفرص تلوح امامنا لاستقطاب بطولات عالمية في الابتوميست وأن تكون طرفا في المنافسات الدولية. حيث تلقينا مؤخرا دعوة للبطولة الدولية للابتوميست والتي ستستضيفها مدينة الاسكندرية خلال الاسبوع الاخير من سبتمبر القادم ونسعى حاليا لاعداد شبابنا ليكونوا طرفا في تلك البطولة. وأكد حارب في ختام تصريحه قائلا: إن فئة الابتوميست سيتم ادراجها رسميا في نشاطات نادي دبي الدولي ابتداء من موسم ٩٨/ ٩٩.

الأهلي المصري والهلال السعودي في مواجهة صعبة على كأس الصداقة اليوم

■ الرياض - الاتحاد: اصبح الأهلي المصري والهلال السعودي طرفين في نهائي بطولة الصداقة الدولية على كأس الامير عبدالله الفيصل والتي تختتم اليوم في أبها السعودية بعد تغلبهما على التوالي على الهلال السوداني والاهلي السعودي، فقد اقصى الاهلي المصري الهلال السوداني في مباراة لابناء النيل ٢/١ تقدم فيها الأهلي بهدفي علاء ابراهيم ق٩، وحسام حسن ق٢٥ حيث جاء الهدف الثاني المصري في غمرة بحث الهلاليين عن التعادل واهدار انس النور لفرصة ثمينة ق٢١ لكنه سجل هدف فريقه في الدقيقة ٣٦ وسبقه الى اهدار الفرص حسام حسن في الدقائق الاولى من المباراة.

وفي الشوط الثاني واصل مهاجمو الفريقين اضاعة الفرص وخصوصا الهلال السوداني الذي كان يبحث عن التعادل حتى ادركه الوقت وخرج خاسرا في واحدة من المباريات القليلة بين الفرق المصرية والسودانية.

الهلال أبعد الأهلي

واخرج الهلال الاهلي في مباراة سعودية صرفة ١/صفر سجله لاعب خط الوسط محمد لطف ق٦٩ اخترق بها الدفاع وراوغ الحارس قبل أن يودع الكرة المرمى ليرجح كفة فريقه الذي اعتمد على الكرات المرتدة لمواجهة انتشار الاهلي في الملعب حيث سعى الاخير الى حسم اللقاء باكرا وكان ذلك ممكنا لولا ان عارضة المرمى تصدت لكرة قوية سددها اللاعب نلسون سوزا في منتصف الشوط الاول.

حسام حسن

وشعر الاهلاويون بالحرج بعد تسجيل الهلال لهدفه وارتكب مهاجم الاهلي خالد قهوجي خطأ فادحا بحق نفسه كنجم وبحق فريقه عندما تعمد ضرب مدافع هلالي عاقبه الحكم بالطرد في الدقيقة ٧٢ وبرغم النقص ظل المتفوق اداء لاستحواذه على الكرة التي لم تجد طريقها للمرمى بسبب صلابة الدفاع الهلالي.

لقاء القمة

ويخوض الأهلي والهلال مباراة صعبة هذا المساء للحصول على البطولة التي يرشح النقاد الاهلي للفوز بها لاكتمال صفوفه.

الهلال والأهلي

ويسبق لقاء القمة مباراة المركزين الثالث والرابع بين الهلال السوداني والاهلي السعودي والذي يأتي قبل ايام من لقاء الفريقين الودي في جدة في مهرجان اعتزال لاعب الاهلي بندر الجار الله الذي كان أحد عناصر الفريق السعودي الحاصل على كأس أمم آسيا (سنغافورة ١٩٨٤).

في المرحلة الخامسة من الدوري الاردني

الوحدات مع الرمثا في قمة الاسبوع والعربي يستضيف الاهلي

■ عمان - الاتحاد: في اطار مباريات المرحلة السادسة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (٩٨) تقام اليوم مباراتان ضمن المرحلة التي بدأت مبارياتها امس بلقاء الحسين اربد والقادسية على ستاد عمان ولقاء الجزيرة وكفرسوم في اربد.

ابرز لقاءات اليوم والاسبوع السادس يجمع فريق الوحدات (المتصدر) مع نظيره فريق الرمثا وهو يقام على ستاد عمان الدولي تحت الاضواء الكاشفة وينتظر ان يحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة.

ورغم ان الوحدات يفتقد في لقاء اليوم ابرز نجمين في صفوفه هما قلب الدفاع يوسف العموري وعبد الله ابو زمع نتيجة خروجهما بالبطاقة الحمراء في المباراة السابعة للوحدات مع الفيصلي الا ان الوحدات سيخوض لقاء اليوم بمعنويات عالية بعد الفوز المثير الذي حققه في مبارياته الماضية على الفيصلي بنتيجة (3/صفر) الامر الذي منحه فرصة الانفراد بالصدارة وسيدفع الوحدات بالثنائي عدنان الطويل وهيثم سمرين للعب مكان العموري وابو زمع في خط الدفاع. من جانبه يتطلع الرمثا الذي استرد شيئا من عافيته الى استثمار نقص صفوف الوحدات في تحقيق الفوز عليه وتعزيز رصيده بـ (٣) نقاط جديدة الامر الذي ينتظر ان تأتي معه احداث اللقاء عامر بالاثارة والندية نظرا لاهمية الفوز بالنسبة لكل طرف.

الوحدات قبل لقاء اليوم يتصدر لائحة الترتيب برصيد (١٥) نقطة مقابل (٨) نقاط للرمثا في المركز الثالث.

اخيرا وعلى ملعب الحسن في مدينة اربد (شمال الاردن) يلتقي فريق العربي الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء مع ضيفه فريق الاهلي في مواجهة البحث عن الفوز للابتعاد عن منطقة الخطر.

قرعة بطولات الأندية الأفريقية الثلاث

الرجاء المغربي حامل اللقب في المجموعة الثانية والنجم التونسي في الأولى

■ اوقعت قرعة مباريات بطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري للموسم الجديد ١٩٩٩/٩٨ فريق النجم الساحلي التونسي في المجموعة الاولى والرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب في المجموعة الثانية من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم.

وتبدو حظوظ الفريقين العربيين كبيرة في بلوغ الدور النهائي الذي سيقام بين ٢٧ و٢٩ نوفمبر على ارض بطل المجموعة الاولى ذهابا وبين ١١ و١٣ ديسمبر على ارض بطل المجموعة الثانية ايابا.

وضمت المجموعة الاولى النجم الساحلي (تونس) وباور ديناموز (زامبيا) وايجل سيمنت (نيجيريا) وهارتس اوف اوك (غانا)، والثانية الرجاء البيضاوي (المغرب) واسيك (ساحل العاج) ومانينج رينجرز (جنوب افريقيا) ويانج افريكانز (تنزانيا).

وهنا البرنامج:

يلعب في الاولى: ديناموز مع ايجل سيمنت، والنجم مع هارتس

ويونج افريكانز مع مانينغ رينجرز، والرجاء مع اسيك احد أيام ٢١، ٢٢، ٨/٢٣. واما أيام ٤، ٥، ٩/٦ يلعب ايجل سيمنت مع النجم، وهارتس مع ديناموز واسيك مع يانج افريكانز، ومانينج رينجرز مع الرجاء وأيام ١٨، ١٩، ٩/٢٠ يلعب ديناموز مع النجم، وايجل سيمنت مع هارتس واسيك مع مانينج رينجرز، والرجاء مع يانج افريكانز أيام ٩، ١٠، ١٠/١١ يلعب النجم مع ديناموز، وهارتس مع ايجل سيمنت ويونج افريكانز مع الرجاء، ومانينج رينجرز مع اسيك وأيام ٢٣، ٢٤، ١٠/٢٥ يلعب ايجل سيمنت مع ديناموز، وهارتس مع النجم واسيك مع الرجاء، ومانينج رينجرز مع يانج افريكانز وايام ٦، ٧، ١١/٨ يلتقي ديناموز مع هارتس، والنجم مع ايجل سيمنت ويانج افريكانز مع اسيك، والرجاء مع مانينج رينجرز ويقام الدور النهائي، بين ٢٧ و٢٩ مع ١١ ذهابا، وبين ١١ و١٣ مع ١٢ ايابا

■ كأس الكؤوس

يلعب الوداد البيضاوي المغربي ضد كوستا دو سول الموزامبيقي، ومبلينجا الجابوني ضد الترجي التونسي، ونكانا الزامبي ضد افريكا سبورت من ساحل العاج، وبريميرو اوجوستو الانجولي ضد اتحاد العاصمة الجزائري.

وتقام مباريات الذهاب بين ٤ و٦ سبتمبر ومباريات الاياب بين ١٨ و٢٠ منه.

ويقام الدور نصف النهائي بين ٩ و١١ اكتوبر ذهابا وبين ٢٣ و٢٥ منه ايابا. والدور النهائي بين ٢٠ و٢٢ نوفمبر ذهابا وبين ٤ و٦ ديسمبر ايابا.

كأس الاتحاد

يلعب الصفاقسي التونسي ضد دي اس آي من مدغشقر، والهلال السوداني ضد موتيما بيمبي من الكونغو الديموقراطية، وكوتون سبور التشادي ضد نشانغا رينجرز الزامبي. وجان دارك السنغالي ضد نهضة سطات المغربي. وتقام مباريات ذهاب الدور ربع النهائي بين ٤ و٦ ايلول/سبتمبر ومباريات الاياب بين ١٨ و٢٠ منه.

ويقام الدور نصف النهائي بين ٩ و١١ اكتوبر ذهابا وبين ٢٣ و٢٥ منه ايابا. والدور النهائي بين ١٣ و١٥ نوفمبر ذهابا وبين ٢٧ و٢٩ منه ايابا.

حطين بطل دورة المحبة لكرة القدم

■ احرز فريق حطين بطولة دورة المحبة لكرة القدم التي اقيمت في اللاذقية بعد فوزه في المباراة النهائية على الكرامة بفارق ضربات الجزاء الترجيحية ٤/١. بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل ٢/٢ في مباراة جيدة المستوى الفني. قدم فيها الطرفان عرضا مثيرا ومتكافئا. وحل تشرين بالمركز الثالث بعد فوزه على اهلي صيدا اللبناني بنتيجة ٢/صفر. واقيمت دورة المحبة في الأول من آب وحتى الثاني عشر منه وشارك فيها ثمانية فرق قسمت على مجموعتين ضمت الاولى حطين وأهلي صيدا. وجبلة. وجيش اللاذقية. وضمت الثانية الكرامة وتشرين. والمنيا المصري. والعربي الفلسطيني. تصدر حطين فرق المجموعة الاولى بعد فوزه على أهلي صيدا ٤/صفر. وعلى جيش اللاذقية ٣/٥. وعلى جبلة ١/٢. ونال بذلك تسع نقاط.

أما الكرامة ففاز على العربي الفلسطيني ٣/صفر. وعلى المنيا المصري ٢/٣. وعلى تشرين ٢/٣ في أصعب المباريات. إذ انه بقي خاسرا حتى الدقيقة ٨٥ من المباراة بنتيجة ٢/١ لكنه قلب خسارته الى فوز وانتقل الى المباراة النهائية بتسع نقاط.

قرعة كأس العرب

الامارات تلعب في المجموعة الثالثة مع المغرب والسودان

قطر مع ليبيا.. ومصر مع سوريا في الافتتاح

■ الدوحة
ظفر الله المؤذن:

■ سحبت امس في الدوحة قرعة نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها قطر من ٢٢ سبتمبر إلى الأول من اكتوبر المقبلين وقد وزعت المنتخبات الـ ١٢ على ٤ مجموعات يتأهل بطل كل منها الى الدور نصف النهائي. ثم يلعب الفائزان المباراة النهائية ويلتقي الخاسران في مباراة المركز الثالث.

وأوقعت القرعة منتخب الامارات ضمن المجموعة الثالثة والتي تضم كلا من المغرب والسودان فيما تلعب قطر الدولة المنظمة في المجموعة الاولى مع ليبيا والأردن. وضمت المجموعة الثانية مصر والكويت وسوريا بينما تلعب السعودية ضمن المجموعة الرابعة مع الجزائر ولبنان.

جاء ذلك خلال المؤتمر الذي انعقد صباح أمس بفندق شيراتون الدوحة في حضور عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي ووليد كردي الامين العام المساعد واعضاء اللجنة المنظمة وممثلي المنتخبات الـ ١٢ المشاركة في البطولة والتي تستضيفها قطر.

هذا وتفتتح قطر البطولة عندما تقابل ليبيا يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢٢ سبتمبر فيما تلعب سوريا في المباراة الثانية أمام مصر.

وتبدأ الامارات مشوارها في اليوم الثاني للبطولة يوم الاربعاء ٢٣ بلقاء منتخب المغرب الذي يشارك بدون النجوم الدوليين.

خطوات اجراء القرعة

يمكن القول ان القرعة كانت موجهة شيئا ما. وقد تم اتباع اربع خطوات حيث تم تسكين المنتخب القطري على رأس المجموعة الأولى بوصفه منظم البطولة.. فيما ترأس المنتخب المصري المجموعة الثانية بوصفه حاملا للقب.. أما السعودية والمغرب فتم وضعهما على رأسي المجموعتين الرابعة والثالثة تكريما لهما على تمثيل العرب في كأس العالم ٩٨ بفرنسا.

وتم تسكين منتخبي الكويت والامارات بعيدا عن مجموعتي قطر والسعودية.. ونفس الشيء بالنسبة لمنتخبي الجزائر وليبيا بعيدا عن مصر والمغرب وذلك بهدف احداث توازن جغرافي في المجموعات الأربع.

أما المنتخب السوداني فقط خضع للقرعة شأنه في ذلك شأن سوريا والأردن ولبنان التي تم توزيعها على المجموعات الثلاث الأخرى.

وحصل كل منتخب على رقم وحصل المنتخب القطري على الرقم (١) وذلك طبقا للائحة البطولة حيث يحق له اختيار اللعب في المباراة الافتتاحية أو المباراة الثانية. ثم تم سحب الكرات وتوزيعها على المجموعات الاربع.

جدول البطولة

وأسفر الجدول عن لقاء قطر مع ليبيا في الافتتاح وسوريا ومصر في المباراة الثانية وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر وتقام يوم الاربعاء مباراتان تجمع الأولى الامارات مع المغرب والثانية بين لبنان والجزائر. ويلعب منتخب ليبيا مع الأردن ومصر مع الكويت يوم الخميس. والمغرب مع السودان والجزائر مع السعودية يوم الجمعة ٩/٢٥ فيما تلعب سوريا مع الكويت وقطر مع الأردن يوم السبت ٢٦ ويختتم الدور التمهيدي يوم الاحد ٢٩ سبتمبر بمباراتين تجمع الأولى منتخب الامارات مع السودان ولبنان مع السعودية.

أول أيام الراحة

هذا وقد خصص يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر كأول أيام الراحة في البطولة بعد انتهاء الدور التمهيدي. وتحصل الفرق المتأهلة للدور قبل النهائي على راحة يوم الاربعاء الموافق ٣٠ سبتمبر استعدادا لخوض المرحلة الاخيرة.

الدور قبل النهائي

وتقام مباراتا الدور قبل النهائي بطريقة المقص يوم ٢٩ سبتمبر بحيث يلعب أول المجموعة الثانية مع بطل المجموعة الرابعة.. وأول المجموعة الأولى مع بطل المجموعة الثالثة.

وتقام المباراة النهائية يوم الخميس أول اكتوبر وتسبقها مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

الشركة الراعية تسوق النقل التلفزيوني

فوض الاتحاد العربي الشركة الراعية موضوع تسويق النقل التلفزيوني. ومنع الاتحاد العربي احتكار نقل البطولة بحيث يمكن للمحطات الفضائية شراء حقوق النقل وبالتالي ليست هناك حقوق حصرية.

علما أن شركة شامل هي الشركة الراعية لبطولة كأس العرب.

كأس جديدة للبطولة

ذكر عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي أن كأسا جديدة سوف تصل قطر قريبا بدلا من الكأس القديمة مشيرا الى أن النية كانت متجهة لإلغاء مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. لكن قطر اقترحت تنظيم هذه المباراة فتم اعتماد المقترح القطري.

توقيت المباريات

تحددت مواعيد انطلاق المباريات على النحو التالي:

تبدأ المباراة الأولى في الرابعة وخمس وأربعين دقيقة والمباراة الثانية في الساعة السابعة.

ويشتمل الدور التمهيدي على ١٢ مباراة. أي أن عدد مباريات البطولة يصل إلى ١٦ مباراة.

المنتخب الوطني مع الجهاز الفني والاداري الجديد

في الاجتماع الفني للبطولة:

احتساب فارق الاهداف في حال التساوي في النقاط والباب مفتوح للجميع لطلب استضافة البطولة الثامنة

■ ترأس عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي الاجتماع الفني للبطولة والذي ضم رؤساء الوفود وممثليهم في حضور الشيخ سعود بن علي آل ثاني مدير البطولة والشيخ خالد بن علي رئيس اللجنة المالية. وقام عثمان السعد بشرح لوائح البطولة حتى تعرف المنتخبات المشاركة مالها وما عليها. وفي بداية الاجتماع قال السعد اننا واثقون من قدرة قطر على التنظيم التي ارضت الاتحاد الدولي.. والاتحاد الآسيوي فكيف لا ترضي الاتحاد العربي.. موجها شكره إلى الاتحاد القطري الذي فتح ذراعيه لاحتضان أربعة منتخبات اضافية.

وأعرب السعد عن أسفه لغياب تونس وقال إننا نتفهم موقف الاشقاء في تونس.. وإذا خسرنا تونس فإننا كسبنا فارسا آخر وهو المنتخب الليبي الذي يسعدنا وجوده بيننا في هذه البطولة التي نعتبرها سقفا يأوي كل العرب. ثم تطرق عثمان السعد إلى عدد من النقاط التي تهم المنتخبات المشاركة فأكد في هذا الصدد بأن أهلية اللاعبين سوف يتم اعتمادها من خلال جوازات السفر الرسمية ولا تقبل وثائق السفر.

وعند تساوي أكثر من فريق في النقاط أوضح السعد أنه يتم اللجوء إلى فارق الأهداف.. ثم إلى الفريق الذي سجل اكثر نسبة في حالة التساوي.. وإذا ما استمر التساوي فيتم الرجوع إلى نتيجة الفريقين المباشرة. وتحدث عثمان السعد عن التزامات اللجنة المنظمة فقال انها تتحمل اقامة ٢٩ شخصا وهو العدد المسموح به لكل وفد وما زاد عن ذلك تتحمله الجهة الوافدة.. كما تتحمل اللجنة المواصلات وتوفر التأشيرات.. وسيكون حفل الافتتاح وكذلك الختام من مشمولاتها بالتنسيق مع الاتحاد العربي.

في المقابل فإن الاتحاد العربي يتحمل تذاكر سفر الفرق المشاركة ويقوم بتوفير مركز اعلامي يؤمن ارسال التقارير يوميا مجانا. كما يتحمل الاتحاد العربي بدلات الحكام وتذاكر سفرهم. وشدد عثمان السعد على ضرورة تواجد مرافق اعلامي مع كل فريق ضمن الوفد الرسمي. وقال السعد لقد نبهنا على الاخوة المشاركين على ضرورة وجود صحفي وليس شخصا آخر له صفة ادارية. وأعطى عثمان السعد لرؤساء الوفود تعليمات تخص فانلات اللاعبين حيث لا يجب أن تحمل أية اعلانات. وطلب من اللجنة المنظمة اخلاء الملعب من الاعلانات لكي تتسلمه الشركة الراعية.

وقال السعد ان الباب مفتوح في الاتحاد العربي لطلبات استضافة البطولة العربية الثامنة.

حول القرعة

● اكد السعد ان البطل سينال ٤٠ ألف دولار. والثاني ٣٠ الفا، فيما سيحدد المبلغ الذي سيحصل عليه صاحبا المركزين الثالث والرابع لاحقا، وقد لا يقل عن ٢٠ الفا.

واضاف السعد ان المنتخب العراقي والفرق العراقية ستعود الى المشاركة في البطولات العربية بدءا من العام المقبل. من دون ان يحدد موعد الاعلان الرسمي لذلك. مشيرا إلى ان القرعة كانت متوازنة جدا.

● رأى رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر تعليقا على القرعة «اعتقد بأن مجموعتنا جمعت اقوى المنتخبات التي استعدت منذ فترة طويلة. لكن منتخبنا سيسعى الى الحفاظ على لقبه».

وكشف للمرة الأولى ان المنتخب المصري يضم ١٤ لاعبا من التشكيلة التي ستخوض بطولة القارات الرابعة التي تستضيفها المكسيك في يناير ١٩٩٩.

● من جانبه، اعتبر الالماني اوتو بفيستر مدرب السعودية ان القرعة عادلة وان المنتخبات كلها ومنها السعودية ستتنافس على اللقب.

وكان بفيستر طالب بتأهل الأول والثاني من كل مجموعة «لأن ذلك سيعطي البطولة قوة أكبر».

● قال ممثل الاتحاد اللبناني بيار كيخيا «وقع منتخب لبنان في مجموعة صعبة للغاية. إلا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان منتخبنا لن يكون ضيف شرف بل هو آت للمنافسة واثبات الذات. سنشارك بقوة وستكون لنا كلمة».

واعرب المسؤولون القطريون عن ارتياحهم لنتيجة القرعة واعتبروا ان فرصة منتخبهم كبيرة في التأهل الى نصف النهائي رغم قوة ليبيا والاردن.

حكام البطولة

ثمانية حكام للساحة.. ومثلهم للراية

■ اختارت لجنة الحكام بالاتحاد العربي الحكام والمساعدين للمشاركة في ادارة مباريات البطولة.

وتشمل الاختيار ثمانية حكام للساحة وهم:

عمر المهنا من المملكة العربية السعودية وقاسم شعبان من الكويت ومحمد الكوسا من سوريا وكريم داحو من الجزائر ومراد الدعمي من تونس وعبدالعزيز الملا من الامارات وأحمد محمد صالح من السودان وجمعة العلي من قطر.

أما حاملو الراية فهم:

هشام صلاح (مصر) وعثمان بشير (ليبيا) ويوسف القطان (البحرين) وعوني حسونة (الأردن) ويزبك يزبك (لبنان) وعبدالمجيد بوعافية (المغرب) وحسن علي مالك (عمان) وأحمد حسن ناجي (اليمن).

تجدر الاشارة إلى أن كل الحكام والمساعدين يحملون الشارة الدولية. ونلاحظ خلو القائمة من بعض الاسماء اللامعة والتي اشتركت في المونديال مثل المغربي سعيد بلقولة والمصري جمال الغندور والعماني الموسوي وعلي بوجسيم وغيرهم ممن مثلوا العرب في المونديال الفرنسي.

جدول مباريات كأس العرب السابعة

اليوم والتاريخ	المباراة
الثلاثاء ١٩٩٨/٩/٢٢	قطر - ليبيا سوريا - مصر
الأربعاء ١٩٩٨/٩/٢٣	الامارات - المغرب لبنان - الجزائر
الخميس ١٩٩٨/٩/٢٤	ليبيا - الاردن مصر - الكويت
الجمعة ١٩٩٨/٩/٢٥	المغرب - السودان الجزائر - السعودية
السبت ١٩٩٨/٩/٢٦	سوريا - الكويت قطر - الاردن
الأحد ١٩٩٨/٩/٢٧	الامارات - السودان لبنان - السعودية
الثلاثاء ١٩٩٨/٩/٢٩	ف. م (ب) - ف. م (د) ف. م (أ) - ف. م (ج)
الخميس ١٩٩٨/١٠/١	مباراة المركزين الثالث والرابع النهائي

■ المباراة الاولى تبدأ في الخامسة و٤٥ دقيقة
■ المباراة الثانية تبدأ في الثامنة مساء «بتوقيت الامارات»

البطولة الدولية الثانية للمعاقين ببرمنجهام

زعل يحقق الذهبية والمسماري يثبت الفضية

مسيرة بعلم الإمارات في استاد البطولة فرحا بالانجاز

□ رسالة برمنجهام
عبدالرحمن نقي:

■ حقق منتخب الامارات الوطني لالعاب القوى للمعاقين المركز الاول عالميا ونال ميدالية ذهبية بجدارة رغم أنف (المنظمين) الذين سحبوا الميداليتين الذهبيتين الاثنتين وعمت الفرحة الوفد مساء أمس الاول وقد تلقى أحمد حسن رئيس الوفد تهاني الوفود الخليجية والعربية المشاركة في بطولة العالم الثانية لالعاب القوى للمعاقين، مشيدا بالروح الرياضية وحماس وتفاعل وحرص لاعبي المنتخب في احراز مراكز متقدمة وقد حقق الذهبية لاعب المنتخب أحمد سيف زعل في سباق الـ ٤٠٠ متر لفئة معاقي الشلل الدماغي تي ٣٦ ونال لقب بطل العالم بجدارة في الساعة الخامسة والربع من مساء أمس الاول بتوقيت الامارات وسبق منافسه البطل الاولمبي وبطل العالم السابق كولين ريتشارد (البريطاني) والذي سبق ان غلب لاعبنا اتلانتا وجاء وقتها زعل بالمركز الثاني وعبر اللاعب احمد زعل عن فرحته الكبرى بالفوز مع زميله في السباق حسن علي عبدالله برفع علم الامارات والجري في استاد الكسندرا برمنجهام الدولي وسط تصفيق الجمهور الكبير له والتفاف وسائل الاعلام والتلفزة حوله.

مدرب البطل بوعلام بوزار هنأ اتحاد الامارات لرياضة المعاقين بهذا الانجاز الذهبي الكبير وتحطيم زعل رقمه القياسي القديم حيث حقق البطولة في ٥٦ر٠١ر١ من الدقيقة ويبلغ زعل من العمر ١٩ عاما وقد جرى تطوير مهاراته في برنامج تدريبي استمر عاما كاملا وأكد المدرب جدارة زعل في تحقيق الميدالية الذهبية مؤكدا استحقاقه القديم لها. واستعداده للمنافسات القادمة في سيدني ٢٠٠٠. عيسى أحمد عبيد الاداري بالمنتخب رفع اجمل التهاني القلبية الى حكومة وشعب الامارات بهذا الانجاز العالمي للامارات في بطولة العالم الثانية للمعاقين وقال ان انجاز أحمد زعل اكد متانة وقوة منتخب الامارات كأفضل منتخب خليجي وعربي للمعاقين بفضل الدعم الكبير الذي تلقاه اندية المعاقين بالامارات من اهتمام رسمي وأهلي جعل من اجتهادات المعاقين انجازا جديدا يسجل بالذهب لامارات الخير في المحافل الرياضية الدولية.



فيما حقق الميدالية الفضية لاعب منتخبنا نصيب عبيد سبيت المسماري في سباق الـ ٤٠٠متر لفئة الاعاقة الحركية في زمن قدره ٧٨ر٥٠ر١ من الدقيقة بفارق بسيط عن الاول الذي حققه الكندي في زمن ٩٧ر٤٠ر١ وجاءت في المركز الثالث المكسيك. وعبر نصيب عن سعادته بهذا الانجاز الرياضي للمعاقين بدولة الامارات مشيدا بجهود المسؤولين عن رياضة المعاقين ودعمهم الكبير لها.

مدرب اللاعب رابح عبورة اشار الى ان الميدالية هذه تعد اول ميدالية للعرب في بطولة العالم الثانية الاولى للمعاقين فئة الكراسي المتحركة ورغم قوة المنافسة فيها لم يتوقع نصيب عبيد سبيت المسماري الحصول على المركز الثاني حيث انه في بطولة اتلانتا كان قد حقق المركز السابع ويبلغ نصيب من العمر ٢١ عاما. وقد شارك في بطولة ٢٠٠ متر لاعبنا عبدالله أحمد وفي بطولة ٤٠٠ متر علي قمبر.

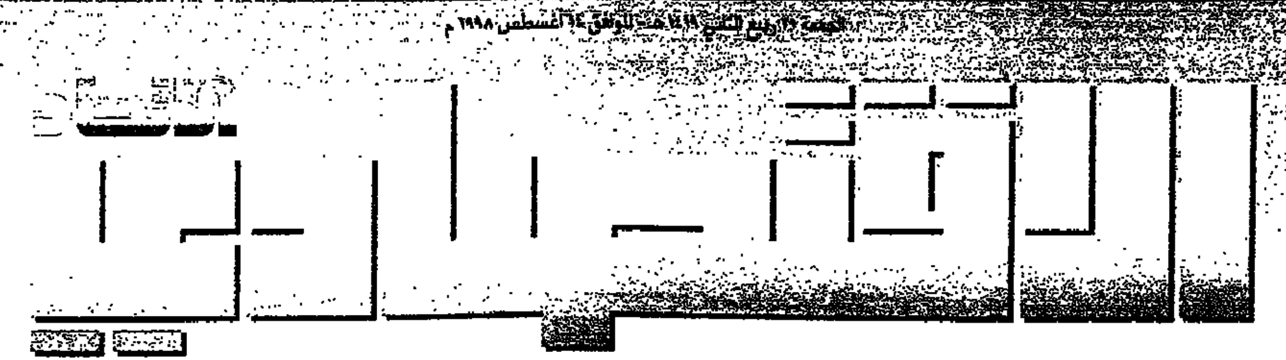
وفي الاحتفال اليومي تم مساء أمس الاول تقديم تكريم بطلي الامارات أحمد زعل ونصيب المسماري باستاد الكسندرا برمنجهام الدولي ببريطانيا وسط تصفيق الجمهور وأعضاء المنتخب لهما.

ومن نتائج منافسات البطولة حققت المصرية زكية عابدين بطولة العالم في رمي الرمح للاعاقة الحركية للاناث وحصلت على الميدالية الذهبية وحصلت زميلتها عزيزة كامل على الميدالية الفضية. فيما حقق منتخب ايران الميدالية الذهبية في رمي القرص للاعاقة الحركية.

وجاءت النتائج الاخرى بالفوز بالبطولات كالتالي:

الولايات المتحدة الامريكية رمي الجلة لفئة البتر. روسيا البيضاء - الوثب العالي لفئة البتر. الولايات المتحدة الامريكية - رمي الجلة لفئة البتر، المانيا - رمي القرص لفئة الشلل الدماغي ٣٤، كندا - رمي القرص لفئة الاعاقة الحركية ٥٥. استراليا - الوثب العالي فئة الاعاقة الذهنية. روسيا - رمي الجلة لفئة الشلل الدماغي ٣٥. كرواتيا - رمي القرص لفئة البتر للاناث. بريطانيا - رمي الرمح لفئة الشلل الدماغي ٣٥. كوريا - رمي الرمح لفئة الشلل الدماغي ٣٦.

ولعب أمس لاعب منتخبنا حميد حسن مراد في نهائيات رمي الرمح لفئة الاعاقة الحركية. واللاعب محمد جاسم فراج في الوثب الطويل لفئة الاعاقة الذهنية واللاعب جمعة راشد مسعود في الوثب الطويل لفئة الاعاقة الذهنية واللاعب حسن علي عبدالله في سباق ٢٠٠ متر لاعاقة الشلل الدماغي. واللاعب علي قمبر في سباق ٢٠٠ متر لفئة الشلل الدماغي. اللاعب ابراهيم الكليد في سباق ١٥٠٠متر لفئة الاعاقة الذهنية مع اللاعب طالب عبدالله محمد. اللاعب أحمد عبدالله الرومي في سباق ١٥٠٠متر للاعاقة الحركية وسيشارك في سباق ٥٠٠٠ متر لفئة الكراسي المتحركة.



أسهم هونج كونج تنخفض بشدة

■ هونج كونج: قال محللون ان أسهم هونج كونج مُنيت بخسائر كبيرة في نهاية المعاملات امس بفعل اقبال شديد على البيع بسبب مخاوف من خفض قيمة الروبل الروسي وتردد شائعات عن هجوم جديد للمضاربين على دولار هونج كونج. وانخفض مؤشر هانج سنج للاسهم الممتازة ٦٠٫١٩٩ نقطة أي بنسبة ٢٫٩ في المئة الى ٦٦٦٠٫٤٢ نقطة.

وتأثر المؤشر بهبوط سهم مؤسسة اتش اس بي سي المصرفية القابضة بنسبة ٢٫٨٢ في المئة الى ١٥١ دولارا محليا.

وأشار محللون الى ان السوق تأثرت أيضا بالاضطرابات المالية التي تعاني منها روسية.

زيادة خسائر الشركة السعودية للكهرباء

■ المنامة: ارتفعت خسائر الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية في ثلاثة اشهر حتى يوليو الماضي الى ١٢٨٫٨ مليون ريال من ١٠٢٫٦ مليون ريال في نفس الفترة قبل عام.

وجاء في ارقام صدرت عن الشركة ان اجمالي الايرادات زاد الى ٨١٨ مليون ريال من ٧٧٠ مليون ريال وزاد اجمالي المصاريف الى ٩٤٨ مليون ريال من ٨٧٥ مليون ريال.

وبلغت حقوق المساهمين في الشركة ٤٫٢٨١ مليار ريال من ٤٫٢٥٤ مليار ريال. والشركة احدى اربع شركات كهرباء رئيسية عاملة في المملكة.

(رويترز)



صندوق النقد العربي:

أسواق المال العربية تواصل جذب الاستثمارات الخاصة من خلال برامج الخصخصة

■ محمود مختار:

■ تفاوتت معدلات الاداء الاقتصادي في معظم الدول العربية المشاركة في قاعدة بيانات اسواق المال العربية حيث حقق الاقتصاد في بعضها معدلات نمو جيدة في حين لم يحقق بعضها النمو الاقتصادي المطلوب والمتوقع.

وقد استمرت الدول العربية في التوسع في برامج الخصخصة واتخذت العديد من الاجراءات الاقتصادية لاستقطاب القطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية.

جاء ذلك في التقرير ربع السنوي الذي أصدره صندوق النقد العربي.

وفيما يتعلق بالتطورات ذات العلاقة بنشاط سوق عمان المالي فقد ارتفع عدد المتعاملين غير الاردنيين من افراد وشركات في سوق عمان المالي. وفي جانب الشراء.. ارتفعت القيمة الاجمالية من ٢٫٧٢٨ مليون دينار في شهر يناير الى ٦٫٤٤٩ مليون دينار في نهاية شهر مايو ١٩٩٨، وارتفعت القيمة الاجمالية للبيع لتصل الى ٤٫٢٧٣ مليون دينار في نهاية شهر يناير.

ويذكر ان استثمارات غير الاردنيين في المصارف والشركات المالية وشركات التأمين بلغت في نهاية شهر ابريل حوالي ٧١ في المائة من اجمالي استثماراتهم في سوق عمان المالي. وفي هذا الصدد، يلاحظ ان حوالي ١٥ في المائة من السندات المطروحة من قبل شركة مصانع الاسمنت الاردنية بقيمة ١٠ ملايين دينار، أي ما يعادل ١٤ مليون دولار، تم شراؤها من قبل هؤلاء المتعاملين. وقد تجاوز الاكتتاب في هذه السندات القيمة المطروحة بحوالي ١٫٩ في المائة.

وفي مجال الخصخصة، تحاول السلطات الاردنية تخصيص قطاع الاتصالات بهدف تقليل الكلفة ورفع مستوى الخدمات. وتقدر اصول شركة الاتصالات الاردنية بحوالي ٨٦٠ مليون دينار أو ما يعادل ١٫٢ مليار دولار.

وعن تطورات اداء الاقتصاد الاردني فمن المتوقع ان يتراوح معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الاردن بين ٢٫٨٪ و ٣٪ خلال عام ١٩٩٧.

كما انه من المستبعد ان يحقق الناتج المحلي الاجمالي نموا في حدود ٦٪ خلال العام الحالي كما كان متوقعا.

وعن التطورات ذات العلاقة بنشاط سوق البحرين للاوراق المالية فان هناك جهودا تبذل لتهيئة البحرين لتكون المركز المالي الرئيسي في المنطقة حيث تعمل السلطات على تطوير السوق وتمكينها من جذب وادراج المزيد من الشركات الاجنبية. وفي هذا الصدد، يجري التفاوض حاليا مع شركة كندية لادخال النظام الآلي للتداول في السوق كما يجري العمل على وضع شروط جديدة للادراج فيه يتوقع الاعلان عنها قبل نهاية السنة. ويذكر في هذا المجال ان البورصة خفضت رسوم الادراج الى ٥٠٠ دينار و ٣٫٠٠٠ دينار فيما يخص صناديق الاستثمار والسندات على التوالي.

ويبدو ان السوق تركز على قطاع التأمين لاعطاء دفعة قوية لنشاطه ولهذا الغرض تقوم وزارة التجارة باعادة النظر في قانون التأمين بهدف زيادة التنافس بين الشركات العاملة في البحرين والبالغ عددها حوالي ٦٥ شركة تأمين نشطة يقدر حجم عملها في حدود مليار دولار امريكي.

ومن المتوقع ان تشهد البحرين قريبا تطورين يساهمان في تحقيق أهداف السوق، اولهما الاندماج، ويتمثل الثاني في تنفيذ قرار قمة الدول الخليجية الذي سمح للمصارف، في ظل بعض الشروط، فتح فروع لها في دول المجلس. وقد يتطلب هذا الامر اعادة النظر في قانون المصارف في بعض الدول الاعضاء في المجلس. وعن التطورات الخاصة بنشاط بورصة الاوراق المالية بتونس، ففي مجال الخصخصة اتخذ مجلس الوزراء خلال الاسبوع الثالث من شهر ابريل عدة اجراءات تهدف الى تفعيل برنامج الخصخصة وادخال المزيد من المرونة عليه. ومن بين هذه الاجراءات وضع الشركات المرشحة للخصخصة تحت اشراف وزارة التنمية الاقتصادية المكلفة اصلا بتنفيذ برنامج الخصخصة بدلا من ابقائها تحت اشراف الوزارة التي كانت تابعة لها. أما الاجراء الثاني فيتمثل في ضمان الشفافية والمنافسة من خلال التركيز على الاعلام قبل وبعد تحويل ملكية الشركات الى القطاع الخاص. اما الاجراء الثالث والأهم فيتمثل في ادخال المزيد من المرونة فيما يخص تسعير الأسهم بهدف الوصول الى المستثمرين الصغار.

وركز مجلس الوزراء على أهمية ضمان حقوق وواجبات جميع الجهات المشاركة في عملية الخصخصة.

ومن جانب آخر، تنوي السلطات التونسية القيام خلال الأشهر العشرة القادمة بإصدار أولي كل شهر بهدف تنشيط البورصة. وفي هذا الاطار، اعلنت السلطات التونسية عن خصخصة شركة (Tunisia Oil Field Contractor) من خلال بورصة تونس. ويذكر ان "TOFC" هذه هي المحاولة الثانية لبيع هذه الشركة حيث كانت المحاولة الاولى خلال شهر فبراير من العام الحالي وكان سبب تأجيلها تحديد سعر ادنى للسهم. كما تم ادراج شركة «المزرعة» التي تنشط في مجال الدواجن في بورصة الأوراق المالية بتونس، حيث تم تعويم ٣٠ في المائة من رأسمالها.

وعن التطورات الخاصة بنشاط اسواق الاسهم السعودية، ففي مجال التخصيص تسعى السلطات الى تخصيص بعض الخدمات الحكومية بهدف افساح المجال امام القطاع الخاص ليقوم بدور أكبر في الاقتصاد. وفي هذا الاطار، وعملا بما أعلنت عنه السلطات في شهر ديسمبر من العام الماضي بشأن تخصيص قطاع الاتصالات في غضون ستة اشهر، فقد قرر في شهر ابريل من هذا العام تأسيس شركة اتصالات تسمى شركة الاتصالات برأسمال يزيد عن ١٠ مليارات ريال سعودي. ومن المتوقع ان تباشر الشركة اعمالها بعد صدور المرسوم الاميري بذلك. كما استدرجت الحكومة مناقصات لتأسيس مكاتب للبريد في جميع انحاء البلاد ضمن برنامج التخصيص للقطاع العام، وذلك لتعميم خدمات البريد وزيادة التوظيف للسعوديين.

ومن ناحية اخرى، قررت السلطات السماح لبنك الخليج الدولي والبنوك الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي بفتح فروع لها في المملكة وفقا للضوابط التي وضعت بهذا الشأن.

وفي سوق مسقط فقد قررت سلطات السوق الغاء الحد الاقصى لهبوط أسعار الأسهم بنسبة ٢ في المائة الذي بدأ تطبيقه في ابريل الماضي وذلك في إطار السعي لتخفيف القيود على البورصة. هذا وقد سبق وأن انتقد عدد من السماسرة نسبة ٢ في المائة لأنها تطيل أمد عملية التصحيح في السوق. اما الحد الاقصى المسموح به للارتفاع اليومي لاسعار الاسهم وهو ٥ في المائة فلم يطرأ عليه تغيير وتتضمن الاجراءات الجديدة لتخفيف القيود على السوق، السماح للشركات بشراء أسهمها بما يصل الى ١٠ في المائة من رأسمالها المصدر وتسجيلها ضمن استثمارات الشركة. وتتطلب الاجراءات الجديدة من الشركات التي ترغب بتسجيل اسهمها في البورصة زيادة رأسمالها اربع مرات مقارنة مع الشركات التي سبقت بحيث لا يقل رأسمالها عن مليوني ريال مقابل ٥٠٠ الف ريال سابقا.

ويذكر ان بنك ظفار العماني الفرنسي أصدر أكبر اصدار اولي في تاريخ البورصة وذلك بقيمة ٨٣ مليون دولار ولم تتمكن ادارة الاصدار من تغطيتها بالكامل الأمر الذي الزم المكتتبين بشراء الاسهم المتبقية لاتمام الاكتتاب.

وفي بورصة الكويت، اعلنت الحكومة عن مشروع قانون لتنظيم الاستثمار الاجنبي من شأنه ان يمنح مزايا تنافسية تفوق أمثاله في دول المنطقة. حيث يجيز الملكية لاجانب ان تبلغ في الشركات المرخص لها الى مائة في المائة من رأسمال الشركة. ويمنح المشروع اعفاءات ضريبية مثل ضريبة الدخل او اي ضرائب اخرى لمدة عشر سنوات والاستفادة من المزايا المترتبة على اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي واتفاقيات تشجيع وحماية الاستثمار. كما يمنح القانون الجديد للمستثمر الاجنبي اعفاءات كلية او جزئية من الرسوم الجمركية على واردات الآلات والمعدات وقطع الغيار اللازمة للانشاء والتوسيع والتطوير للموارد الاولية والبضائع نصف المصنعة ومواد التغليف والتعبئة اللازمة للاغراض الانتاجية.

وفي مجال التخصيص، أسست شركة البترول الكويتية شركة لتسويق المنتجات البترولية، وتتوقع بعض الجهات ان يكون تأسيس تلك الشركة الخطوة الاولى لتخصيص القطاع النفطي. وفيما يخص النشاط في سوق بيروت للاوراق المالية، اقترحت بعض الأوساط قيام السلطات اللبنانية بتخصيص الشركات العامة الكبيرة العاملة في قطاع الخدمات لتنويع عرض الأوراق المالية المدرجة في السوق وبالتالي جذب المستثمرين الاجانب. وفي هذا الصدد، اشترت شركات التأمين الفرنسية نسبة ٣٠ في المائة من رأسمال الشركة الوطنية للتأمين بمبلغ قدره ١١ مليون دولار. وفي تطور مماثل، عرضت شركة ابو خليل ٢٫٥ مليون سهم من فئة «ب» في اكتتاب خاص.

ومن جهة اخرى، فإن من المتوقع ان تقوم الحكومة باصدار سندات «اليورو» في شهر سبتمبر ١٩٩٨ لفترة استحقاق تمتد الى سبع سنوات وبقيمة ٥٠٠ مليون دولار. كما اصبح من المتوقع ان تقوم باصدار مماثل مع نهاية عام ١٩٩٨. ونظرا للتقييم السيادي الذي يتمتع به لبنان، فمن المتوقع ان يكون سعر الفائدة في حدود ٣٠٠ نقطة مئوية فوق سعر أذونات الخزينة الأمريكية.

وفيما يخص نشاط الشركات المدرجة في سوق بيروت للأوراق المالية. فقد نجحت شركة سوليدير. وهي اكبر شركة مدرجة، في تمديد مدة نشاطها لخمسين سنة اخرى مما ادى الى زيادة اسعار اسهمها من الفئتين «أ» و «ب» بحوالي ٢٥ سنتا عند اعلان القرار.

ومن جهة اخرى، تم استحداث مؤشرين لمتابعة اداء السوق. يتعلق الأول بمتابعة أداء الأسهم المتداولة من خلال السوق غير الرسمي. اما المؤشر الثاني فيتعلق بأداء شهادات الايداع العالمية.

وفيما يتعلق بسوق الاسهم المصرية تبذل الحكومة جهدها لاعادة انتعاشها بعد المخاوف التي اندلعت بسبب الجدل حول قانون الضرائب الجديد، وتعثر برنامج الخصخصة. إضافة الى الأزمات والمخاوف الناجمة عن أزمة الأسواق الناشئة في جنوب شرق آسيا والتي أدت إلى زعزعة ثقة الكثيرين من المتعاملين في السوق. ويذكر في هذا الصدد ان اعلان الحكومة عن تعديل قانون الضرائب. ادى الى المخاوف نظرا للاعتقاد الذي ساد بأن أسعار أسهم المصارف سوف تنخفض تحسبا لتعرضها لضرائب أعلى خاصة وان هذه الأسهم هي الأكثر تداولا. ولازالة هذه المخاوف سعت الحكومة لتوضيح طبيعة قانون الضرائب الجديد عن المصارف والتأكيد على ان الضرائب الجديدة لا تمس بمستوى ارباح المصارف كما كان معتقدا لدى تلك المصارف. الا ان التأخير في التوضيحات التفصيلية كان له أثر سالب ذلك ان القانون صدر في شهر يناير. في حين ان وزارة المالية لم تصدر المذكرة التوضيحية باحتساب المستحقات الضريبية بمقتضى النظام الجديد الا في شهر يونيو. ومع ذلك فقد انتعشت اسهم المصارف بعد ان تم توضيح كيفية احتساب الضرائب الجديدة على المصارف.

ومن جانب آخر. بدأ برنامج الخصخصة يفقد زخمه. وقد انعكس ذلك في فشل بيع اسهم شركة المقاولات المصرية. مختار ابراهيم سابقا. حيث لم يتم بيع سوى ١٤ في المائة من أسهم الشركة. ويعزى تراجع الاقبال على اسهم الشركات المطروحة للبيع في اطار برنامج الخصخصة الى ان معظم هذه الشركات لا تعد ذات ربحية عالية بالمقارنة مع الشركات التي تم طرحها في بداية البرنامج. وترى الحكومة ان بيع أسهم الشركات المراد تخصيصها تحتاج الى خبرة عملية، ولذلك سوف لن يتم طرحها الا من خلال مروجي اكتتاب محترفين محليين او اجانب.

اما العامل الآخر الذي اثر على السوق المالي فكان الاعلان عن قرب خصخصة احد البنوك العامة وشركات الاتصالات، وهما جهتان تتميزان بالاحتكار للخدمات التي توفرانها. وقد دفع ذلك الأمر حملة الأسهم والسندات الى طرحها للبيع ليستمكنوا من شراء أسهم المصارف المراد خصخصتها بعد ان اقر البرلمان المصري في يونيو هذا العام بيع اسهم المصارف العامة الى القطاع الخاص. وعن تطورات نشاط سوق المغرب للاوراق المالية، فهناك جهود تبذلها السلطات المغربية لانشاء هيئة موحدة.

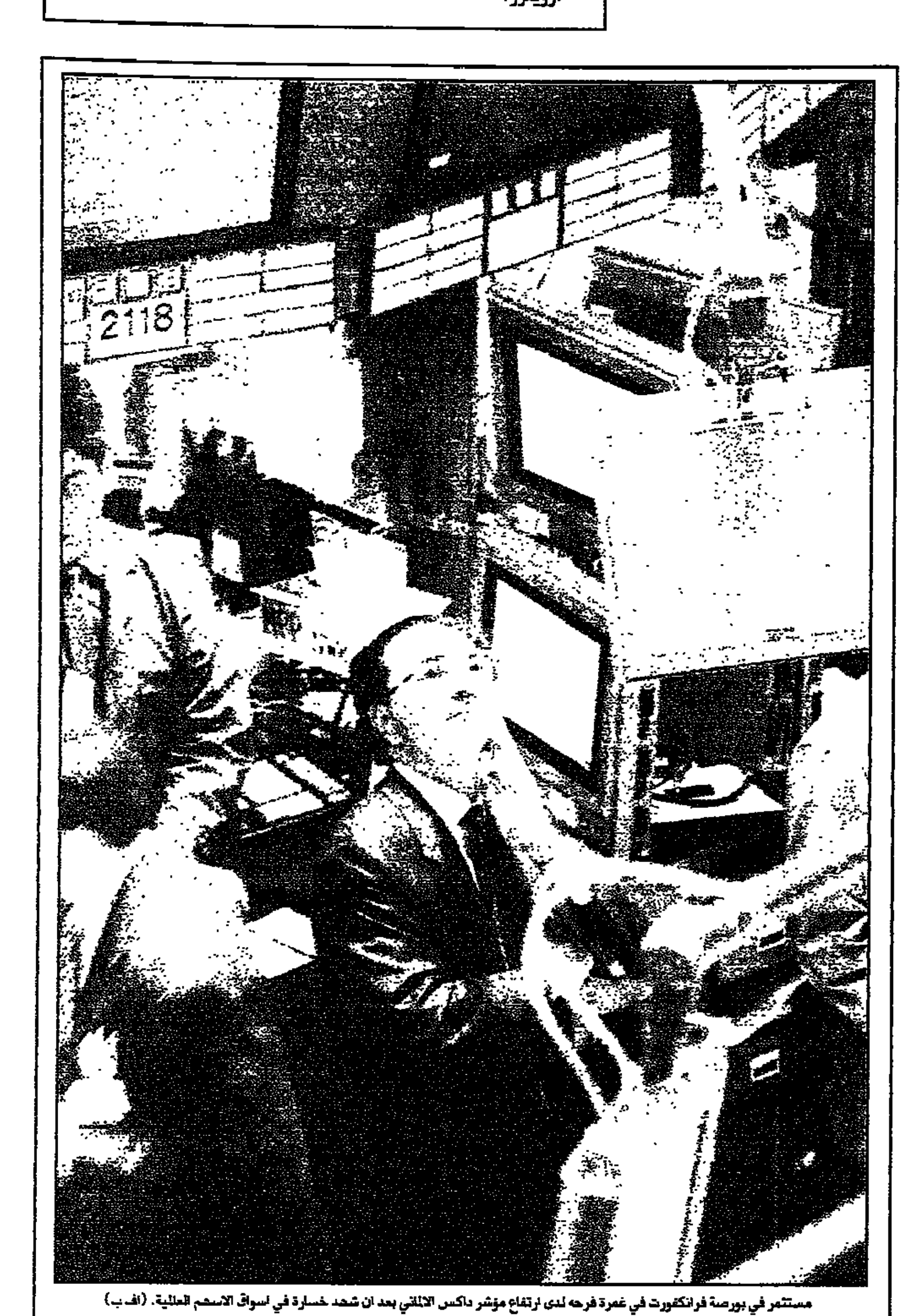
تشرف على عمليات الاستثمار وتشجيعه من خلال تبسيط الاجراءات الادارية. وفي هذا الاطار تستعد السلطات المغربية ايضا لاصدار سندات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار في الاسواق المالية الدولية بهدف تحسين ادارة ديونها الخارجية. وسوف يستفيد المغرب من التقييم الايجابي الذي حصل عليه من قبل مؤسستي موديز وستاندرز آند بورز اللتين منحتاه تقييم Bal و BB على التوالي. واصبح من المرجح ان يقوم بادارة هذا الاصدار مصرفا ج. ب. مورجان وماريل لينش.

وفيما يخص الخصخصة التي تعتبر احدى القنوات لجذب التمويل الاجنبي، تعكف وزارة الاتصالات حاليا على اعداد مشروع قانون يسمح للمستثمرين الاجانب والمحليين بالاستثمار في مجالات مثل البث عبر الراديو والتليفزيون.

وفيما يخص البورصة. فقد استمرت خلال الربع الثاني عملية نقل المزيد من الشركات المدرجة الى النظام الالكتروني الجديد. كما تم ادراج اول شركة تأمين في البورصة وبهذا يصل عدد الشركات المدرجة الى ٤٩ شركة.

السعودية	38.34%
الكويت	17.19%
مصر	15.32%
المغرب	11.05%
	5.71%
	4.56%
	4.30%
	1.94%
	1.60%

الحجم النسبي لأسواق المال العربية في الربع الثاني من العام



مستثمر في بورصة فرانكفورت في غمرة فرحه لدى ارتفاع مؤشر داكس الالماني بعد ان شهد خسارة في اسواق الاسهم العالمية. (أ. ف. ب)

توسعات لمشروع «تلال الامارات»

طلب قياسي يرفع سهم «اعمار» الى ٥٨ درهما ارتباط الشركة بمشروعات عملاقة وراء الصعود الكبير

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اكدت مصادر سوق الأسهم المحلية على ان الصعود الكبير لسهم شركة «اعمار» العقارية يعود الى التوقعات المتفائلة بشأن مستقبل الشركة. وارتباطها بعدد من المشروعات العملاقة عالية الربحية. اضافة الى حصول الشركة على قطعة ارض اضافية من حكومة دبي لمشروع تلال الامارات.

وقالت المصادر ان سهم «اعمار» يشهد طلبا غير عادي، حتى في سياق الارتفاع الذي تشهده سوق الاسهم المحلية، وقد ارتفع السهم امس الى افاق اعلى ووصل الى مستوى ٥٨ درهما للكميات الكبيرة.

وقال مصدر مطلع بسوق الاسهم المحلية «ان سهم اعمار يشهد طلبا غير مسبوق. ووصلت عروض البيع الى ٥٨ درهما للكميات التي تفوق ٣٠ الف سهم. مقابل ٥٦ درهما للكميات في حدود ٣٠ الف سهم. و٥٥ درهما لما دون ذلك».

واشارت المصادر الى ان حجم التداول على سهم اعمار ارتفع بشكل ملحوظ خلال الايام القليلة الماضية. وتراوح معدل التداول على هذا السهم وحده بين ٣٠ و٥٠ مليون درهم.

وحول تحليلها لاسباب الصعود الكبير لسهم اعمار والذي كان قد استقر عند مستوى اقل من ٣٠ درهما قبل عدة اسابيع قالت المصادر «هناك تفاؤل كبير ازاء مستقبل الشركة. كما ان دعم الحكومة لمشروع تلال الامارات ومنحه قطعة ارض اضافية ترفع عدد الفيلل وقطع الارض المعروضة للبيع الى ما فوق الألف بعد التجاوب الكبير من جانب المستثمرين والذي ساهم في مضاعفة الآمال ازاء مستقبل الشركة».

وقالت المصادر ان مشروع تلال الامارات بصدد التوسع عن المستوى الحالي وحو ٦٠٠ فيلا وقطعة ارض حيث سيرتفع العدد الى فوق الالف. وتصل تكلفة المشروع الى ١٫٥ مليار درهم. واضافت المصادر ان ارتباط اعمار بمشروعات عملاقة مثل تلال الامارات ومشروع الميلينيوم اضافة الى اعتزامها البدء قريبا في انشاء مقرها الرئيسي على خور دبي يدعم توقعات المستثمرين ازاء افاق النمو للشركة. كما دفعت الى توقع البعض رفع رأس المال وهي خطوة يصعب القطع بها حتى الآن.

وقد جاء صعود سهم اعمار على خلفية من الحركة والنشاط في سوق الأسهم المحلية مع تفوق الطلب على العرض ففي قطاع البنوك تم تداول سهم مصرف الامارات الاسلامي بنهاية الاسبوع بسعر ٦٤ درهما. وكان قد تم تداوله بسعر ٦١ درهما. وقد استمر الطلب على هذا السهم. أما سهم بنك الخليج الأول فقد استقر سعره عند ١٢٫٧٥ درهما مع توفر بعض العروض عليه.

واشار تقرير مكتب شروق للأسهم الى تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٦٥ درهما. كما توفرت عروض لسهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٥ درهما. ولسهم بنك الاستثمار بسعر ٥٥ درهما.

وفي قطاع الخدمات استمر الطلب على سهم اتصالات بسعر ١٦٧٥ درهما وتم تداول سهم اعمار بسعر ٥٥ درهما. أما سهم دبي للاستثمار فقد انهى معاملات الاسبوع بسعر ٢٥ درهما. وكان قد بدأ بسعر ٢١ درهما.

وتوفرت طلبات لاسهم مناسك بسعر ٢٣ درهما ولاسهم تبريد بسعر ٢٣ درهما ايضا. وطلب سهم اسمنت الفجيرة بسعر ١٫٥ درهم وبكميات تجارية نظرا لقناعة المستثمرين بفائدة هذا السهم وتوقعات المستقبل الجيد في ظل نشاط الشركة وتحقيقها ارباحا.

وفي قطاع التأمين طلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٦ درهما مع عدم توفر عروض واستقرت اسهم الخزنة عند ٢٦٥ درهما وأسهم الوثبة عند ٨٫٧٥ دراهم.

ارتفاع مؤشر بنك الاتحاد الوطني بنسبة واحد في المئة الاسبوع الماضي

■ ارتفع مؤشر بنك الاتحاد الوطني خلال الاسبوع الماضي بنسبة ١٪. وذكر بيان للبنك ان الاهتمام المتجدد ببنك دبي الإسلامي أدى الى رفع أسعار أسهمه الى ٩٫١٧٪ ليصل الى ١٦٥ درهما للسهم. وقد كان من بين الكاسبين بنك أبوظبي التجاري ٣٫٥٪ وبنك الخليج الاول ٢٫٤٪ وبنك ام القيوين الوطني ٦٫٢٪. وعلى الطرف الآخر فقد شهد بنك الاتحاد الوطني هبوطا بنسبة ٣٫٨٪ في السعر ليصل ١٢٥٠ درهما للسهم. وبخلاف ذلك لم تكن هناك حركة في أسعار الاسهم المصرفية. وأعلن بنك الاتحاد الوطني خلال الاسبوع اصدار أسهم امتياز ١:٥ بسعر ٣٥٠ درهما للسهم «١٠٠ + ٢٥٠ درهما» لجميع حملة الأسهم الحاليين كما في ١٥ اغسطس ١٩٩٨. وبالاضافة الى ذلك فقد وقعت سلطات منطقة السعديات الحرة اتفاقا مع بنك الخليج الأول ليتعامل مع المساهمات المحلية العامة الابتدائية في شركة تنمية السعديات المقترحة ستطرح الأسهم في السوق المحلية بواقع ١٠ دراهم للسهم الواحد. والتقديرات ان يسهم الاكتتاب عن طريق المساهمات المحلية العامة الابتدائية في الامارات. وايصال الايداع الدولي بمبلغ ١٦٥٠ مليون دولار أمريكي من جملة رأس المال البالغ ٣٣٠٠ مليون دولار. والمبلغ المتبقي وقدره ١٦٥٠ مليون دولار سيطرح لاكتتاب المستثمرين المحليين والعالميين كحملة أسهم مؤسسين.

وأعلن مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي زيادة بنسبة وقدرها ٢٫١٪ من الناتج الاجمالي لتصل الى ١٧٦٫٣ مليار درهم من ١٧٤٫٢ مليار درهم في عام ١٩٩٦. يأتي ذلك في وقت تدنت فيه عائدات النفط بشكل درامي. وحسبما جاء عن البنك المركزي فقد ظل الاقتصاد مرنا بسبب نجاح سياساته النقدية والائتمانية والتنوع الهائل والزيادة في الاستثمار والنمو المطرد في قطاعي الخدمات والصناعة.

هيئة السياحة البريطانية تنظم انشطة ترويجية في دول مجلس التعاون

■ دبي - اسلام شفيق:

■ نظمت هيئة السياحة البريطانية بدبي بالتعاون مع طيران الامارات واذاعة اف ام دبي مسابقة على الهواء لمستمعي الاذاعة في اطار خطة تنفذ في جميع دول مجلس التعاون الخليجي للترويج السياحي والتعريف باماكن الجذب والتسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة في بريطانيا.

وتركزت المسابقة على المعلومات العامة والسياحية عن مدينة مانشستر والمناطق السياحية والاماكن التاريخية والمناسبات واماكن التسوق والترفيه. وفازت بجائزة المسابقة شارون كارفالو من الهند وهي تذكرة سفر مقدمة من طيران الامارات الى مدينة مانشستر واقامة لمدة ٣ ايام والانتقال من والى المطار والقيام بجولات سياحية وزيارة نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم وستوديوهات جرانادا. وقال ادريان بيغان ان المسابقة التي شاركت فيها اذاعة اف ام دبي تأتي في اطار خطة الهيئة لنشر المعلومات السياحية عن بريطانيا وجذب المزيد من الزوار من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف بيغان ان الهيئة تقوم بتنظيم عدة انشطة ترويجية في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي منها ورش عمل لتعريف وكلاء السفر وشركات السياحة بعوامل الجذب في السياحة البريطانية وتنظيم مشاركات جماعية في معارض السفر والسياحة الدولية المنظمة في الامارات وبريطانيا.

السعودية تضاعف نسبة خفض مبيعاتها من النفط في سبتمبر

■ لندن: قالت مصادر تجارية امس ان شركة أرامكو السعودية أبلغت عملاءها في أوروبا والولايات المتحدة بأنها ستخفض مبيعاتها بنسبة ١٨ في المئة لتعاقدات شهر سبتمبر.

وقال متعاملون ان شركة النفط السعودية أرسلت تلكسات الى عملائها في انحاء العالم مساء امس الاول.

وتم ابلاغ عملاء أرامكو في اليابان ايضا بخفض مماثل في مبيعات العقود. وتجيء هذه التخفيضات بعد اتفاق اوبك في اواخر يونيو على زيادة الكميات التي سيتم سحبها من الاسواق لمواجهة انخفاض أسعار النفط العالمية.

والخفض الذي ستجريه ارامكو السعودية في شهر سبتمبر يرفع الى المثلين الخفض الذي طبق على عقود اغسطس الحالي والذي تراوح بين ثمانية وتسعة في المئة. وبدأت ارامكو وهي اكبر مصدر للنفط في العالم في خفض صادراتها في يوليو عندما وجد المشترون ان معظم الشحنات انخفض بنسبة خمسة في المئة.

وقبل ذلك ألغت الشركة في مايو الزيادة بنسبة الخمسة في المئة التي كان من حق عملائها المطالبة بها بموجب العقود.

وتعهدت السعودية بخفض انتاجها بواقع ٧٢٥ الف برميل يوميا منذ مارس ليصل حجم الانتاج الى ٨٫٠٢٣ مليون برميل يوميا لتصبح اكبر مساهم في خفض الانتاج بين الدول الاعضاء في اوبك والذي يبلغ في مجمله ٢٫٦ مليون برميل يوميا.

وبالاستناد الى صادرات أرامكو في وقت سابق من العام الحالي التي بلغت ٦٫٥ مليون برميل يوميا فان الخفض في مبيعات السعودية من النفط في سبتمبر اذا طبق على جميع العملاء سيزيد على ١٫٢ مليون برميل يوميا. (رويترز)

تسريح ٦ آلاف موظف بعد اندماج بتروليوم وأموكو

■ لندن: من المتوقع تسريح ستة آلاف موظف نتيجة اعلان شركتي النفط البريطانية بريتش بتروليوم والامريكية أموكو خطة للاندماج.

وعلى الرغم من ان معظم التسريحات من العمل ستكون في الولايات المتحدة إلا ان شركة النفط البريطانية بريتش بتروليوم أقرت بأنها هي أيضا سوف تستغنى عن بعض من مستخدميها البالغ عددهم ١٧ ألفا في المملكة المتحدة.

وأثار الإعلان عن الاندماج تكهنات أخرى حول تغييرات هيكلية واسعة النطاق في صناعة النفط التي بدأت تواجه منافسة شديدة من مصادر أخرى بديلة للطاقة مما أدى الى انخفاض ملحوظ في الأسعار النفطية.

وتزامن الإعلان عن اندماج بريتش بتروليوم مع أموكو مع هبوط سعر برميل النفط الخام الى أدنى مستوى له منذ عشر سنوات ويقال ان ما ينتج من النفط في العالم يزيد كثيرا عن الطلب.

واضافة الى التوفير من خلال تقليص عدد المستخدمين تنوي الشركة الجديدة التركيز على عمليات استخراج النفط وتوحيد اجراءات العمل وتعزيز القوة الشرائية. (واج)

المكسيك وفنزويلا تناقشان ضعف الأسعار

خبير دولي يدعو الى خفض كبير في انتاج النفط

■ لندن: دعا خبير دولي في الطاقة في لندن المنتجين الكبار للنفط الى اجراء خفض كبير في الانتاج يخل بتوازن العرض والطلب على أسواق النفط العالمية اذا كانت ترغب في حدوث تحسن سريع في أسعار النفط التي انهارت منذ يومين الى أدنى مستوياتها.

وقال روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة ان حدوث تحسن ملموس وسريع في أسعار النفط لن يحدث ما لم تجر الدول الرئيسية المنتجة للنفط من أوبك وخارجها تحسنا كبيرا في الانتاج بمعدل يفوق الكمية المطلوبة لإحداث اتزان في السوق.

وتوقع مابرو ان تتمكن أسعار النفط من التحسن في نهاية العام الحالي اذا لم يحدث تدهور في الأداء الاقتصادي بآسيا مشيرا الى ان توجه النمو في آسيا سيحدد مجريات الاقتصاد العالمي حتى نهاية القرن.

وحول مستقبل منظمة الأقطار المصدرة للنفط «أوبك» أشار مابرو الى انها لم تعد ذات فعالية في تحديد العرض والطلب في سوق النفط ولكنها تظل هيكلا موجودا وقال ان اوبك غير موجودة وهناك ست دول هي التي تستطيع خفض أو زيادة انتاجها مشيرا الى ان هذه الدول الست الكبرى المنتجة للنفط هي التي تؤثر فعليا.

وفي مكسيكو سيتي قال مصدر حكومي مكسيكي كبير ان وزيري الطاقة المكسيكي والفنزويلي ناقشا في اتصال هاتفي ضعف اسعار النفط لكنهما لم يلتزمان الاجتماع.

واضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان وزير الطاقة المكسيكي اروين اريبيتا «اتصل هاتفيا معبرا عن القلق لوضع اسعار النفط وان وزير الطاقة المكسيكي» لويس تاليز اتفق معه في الرأي على ان الاسعار في وضع سيء». لكن المصدر قال ان الوزيرين لم يتفقا على الاجتماع في المستقبل القريب.

ويقول اريبيتا وتاليز انهما على اتصال دائم في الاشهر القليلة الماضية منذ ان تزعم البلدان مع المملكة العربية السعودية جولتين من تخفيضات الانتاج هذا العام لدعم اسعار النفط الهابطة.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال تاليز ان من السابق لأوانه الحديث عن خفض آخر في انتاج النفط العالمي رغم دعوات من السعودية والكويت لتقليص الانتاج مرة أخرى.

وقال المصدر «بالنظر الى وضع السوق فانه عندما تقتنع السوق بان هناك تخفيضات تحدث فعلا عندئذ فقط فان جولة أخرى من التخفيضات ستكون مفيدة». والافتقار الى الثقة في انخفاض المعروض النفطي كما تعهد المنتجون يبقى اسعار النفط عند ادنى مستوياتها في عشر سنوات.

ووافقت المكسيك وهي ليست عضوا في منظمة اوبك على خفض صادراتها لا انتاجها النفطي بمقدار ٢٠٠ الف برميل في اليوم قائلة انها في حاجة الى ابقاء انتاجها مرتفعا للوفاء بالطلب المحلي المتزايد.

(واج - رويترز)

تفاقم العجز في الميزانية العمانية

■ مسقط: قال تقرير رسمي ان العجز في الميزانية العمانية تفاقم خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي ليصل الى ٢٧٥ مليون دولار في مقابل ١١٠ ملايين دولار خلال الفترة نفسها من العام ١٩٩٧ بسبب تدهور اسعار النفط.

وافاد التقرير الصادر عن وزارة الاقتصاد ان العائدات النفطية بلغت حتى نهاية يونيو ١٫٦٧٦ مليار دولار اي بانخفاض بنسبة ٢٠٫١ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

اما اجمالي العائدات فبلغ خلال هذه الاشهر الستة ٢٫٤٣٩ مليار دولار حسب التقرير نفسه.

وشهدت صادرات النفط العماني التي تمثل حوالي ٧٠٪ من اجمالي الصادرات، انخفاضا كبيرا بسبب تدهور أسعار الخام. وتنتج عمان غير العضو في أوبك حوالي ٩٠٠ الف برميل يوميا. وتأتي تايلاند في مقدمة الدول المستوردة للنفط العماني تليها اليابان.

اما النفقات العامة فيوضح التقرير انها زادت بنسبة ٥٫١٪ لتصل الى ٢٫٠٤ مليار دولار بين يناير ويونيو ١٩٩٨. (رويترز)

لوفتهانزا مطار الشارقة تحل مشكلة علة القرن

الشارقة - إيثار محمد:

■ قال كلوس هولار المدير العام لمكتب شحن لوفتهانزا في مطار الشارقة الدولي انه تم اعداد اجهزة الكمبيوتر وتحديثها لمواجهة علة القرن التي تفصلنا عنها ٥٢ اسبوعا من الان. وحول تكاليف ذلك بين ان التكلفة الاجمالية لايمكن تحديدها خاصة ان عمليات التحديث جرت لجميع مكاتب الشركة المنتشرة في العالم مشيرا الى ان مكتب الشارقة يعتبر اكبر المكاتب للشركة بعد مكتب فرانكفورت وتبلغ عدد رحلاته شهريا ٣٠٠ رحلة من مطار الشارقة.

واضاف في سبيل معالجة مشكلة التحديث لعام ٢٠٠٠ تنفق بعض الشركات ما يزيد عن ٢٥٠ مليون دولار لاعداد انظمة الكمبيوتر الخاصة بها لتكون لائقة لمتطلبات القرن القادم وبالنسبة لشركات الشحن والطيران تتراوح تكاليف الانفاق ما بين ٢٥ مليونا الى ٣٠ مليون دولار للاعداد النهائي للاجهزة المختلفة لديها.

واشار الى ان جمعية الشحن الجوي العالمي في جنيف اصدرت تعميما الى جميع مكاتب الشحن الاعضاء فيها للاهتمام بهذه المشكلة ومعالجتها قبل الوقت الذي ستحدث فيه مع بداية عام ٢٠٠٠. وتنشأ مشكلة العام ٢٠٠٠ من برامج الكمبيوتر التي تستخدم رقمين فقط بدلا من اربعة ارقام للدلالة او للاشارة الى عام معين مما يجعل هذه البرامج تعتبر صفرين متتاليين ١٩٠٠ بدلا من ٢٠٠٠ مما يؤثر على تطبيقات البرامج التي تؤدي وظائف مختلفة متنوعة جدا منها على سبيل المثال حساب الفوائد او تنظيم مواعيد الرحلات وغيرها من الامور الادارية.

٢٣٠ مليار ريال استثمارات ٣١٠٣ مصانع بالسعودية العام الحالي

الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ أكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم عبدالله يماني ان عدد المصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية قد بلغ حتى نهاية الربع الاول من العام الحالي ٣١٠٣ مصانع منتجة باستثمارات اجمالية قدرها ٢٣٠ مليار ريال سعودي.

وقد عزا المسؤول السعودي هذه الحركة الاستثمارية النشطة التي يشهدها القطاع الصناعي واقبال رجال الأعمال للاستثمار فيه الى التسهيلات الكبيرة التي تقدمها الحكومة السعودية سواء من ناحية اقامة مدن صناعية جديدة أو من خلال مشاريع التوسعة للمدن الصناعية القائمة في كل من الرياض وجدة والدمام. وأشار في تصريحات صحفية الى ان قيام وزارة الصناعة بفتح بعض مجالات الاستثمار وتسهيلات الحصول على التراخيص الصناعية قد ساهم في استقطاب عدد كبير من الاستثمارات في هذا القطاع. وأوضح يماني ان قطاع صناعة المكيفات والمعدات يعتبر أكبر القطاعات من حيث عدد المصانع التي بلغت ٨٠٣ مصانع استثمر فيها أكثر من ٢٠ مليار ريال، بينما يعتبر قطاع صناعة المعادن الكيميائية والبترولية من أكبر القطاعات من حيث الاستثمار الذي وصل الى أكثر من ١٥٠ مليار ريال وبلغ عدد المصانع فيه ٦٣٨ مصنعا. وقد عزا ذلك الى وجود مجمعات شركات «سابك» العملاقة مشيرا الى ان باقي القطاعات الصناعية تأتي بعد ذلك في مراحل أخرى متتالية. وأوضح ان عدد المصانع في قطاع الصناعات غير المعدنية يبلغ ٥٥٦ مصنعا يستثمر فيها ما يزيد على ٢٥ مليار ريال ثم يأتي بعد ذلك صناعة المواد الغذائية التي يبلغ عدد مصانعها ٤٩١ مصنعا منتجا يستثمر فيها أكثر من ١٥ مليار ريال مشيرا الى ان قطاع صناعة الورق والطباعة والنشر بلغ عدد المصانع فيه ١٣٨ مصنعا يستثمر فيها خمسة مليارات ريال. وأضاف ان عدد المصانع في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة قد بلغ ١٣٢ مصنعا يستثمر فيها ما يربو على ٢,٨ مليار ريال.

العمل بنظام التثبيت في مارس المقبل
الازمة الاسيوية وراء تراجع اسعار الاسهم في بورصة بيروت

بيروت- الاتحاد:

■ قال رئيس لجنة بورصة بيروت غابريال صحناوي ان التراجع الذي تشهده اسعار الاسهم اللبنانية منذ فترة والجمود الذي يخيم بشكل عام على تعاملات البورصة الرسمية يعودان الى اسباب عامة وخاصة.

وعن الاسباب العامة اوضح صحناوي انها تعود الى النتائج السلبية التي ترتبت عن الازمة الآسيوية والتي دفعت بالمستثمرين في جميع انحاء العالم لتوجيه استثماراتهم وتوظيفاتهم نحو الاسواق الاوروبية والامريكية التي اعتبروها الاكثر امانا وربحا خصوصا مع تحقيق هذه البورصات لارتفاعات قياسية خلال الاشهر الاخيرة.

وقد ادى هذا الامر الى تحول عدد كبير من المستثمرين اللبنانيين ايضا نحو الاسواق الغربية حيث لم يعد امامهم خيارات افضل نظرا للمعطيات الحالية التي تبرز من واقع السوق المالية اللبنانية.

واضاف: وتكمن الاسباب الخاصة التي يظهرها الوضع في السوق المالية باعتقاد المستثمرين ان الاسهم اللبنانية وخصوصا المصرفية منها والتي سجلت ارتفاعات وصلت الى ١٦٠٪ في العام الماضي يجب ان تمر في مرحلة تصحيح وعليه لا يمكن توقع امكانية تحقيق ارباح كبيرة على هذه الاسهم. اضافة الى العدد المحدود للاسهم المدرجة في البورصة.

اما عن اسباب التأخير في تعديل نظام التثبيت الذي يحمله البعض جزءا من مسؤولية تباطؤ نشاط البورصة فقال صحناوي ان هذا التأخير يعود الى الجدية التي تنجز فيها الدراسات الضرورية من ناحية والى انشغال بورصة باريس بتنظيم وتحضير واستكمال نظام توحيد البورصات في اطار الوحدة الاوروبية. اذ ان دراسة تطبيق تعديل نظام التثبيت في البورصة اللبنانية تقوم به اجهزة تابعة للبورصة الفرنسية.

وتوقع صحناوي ان يبدأ العمل بنظام التثبيت المتواصل في نهاية مارس ١٩٩٩ المقبل. موضحا ان نظام التثبيت الحالي سيطبق دائما على اسهم الشركات التي يبقى التداول فيها بطيئا وان هذا ينطبق على اكثرية الاسهم المتداولة حاليا في البورصة نظرا للعدد القليل من الاسهم المتداولة بالنسبة لاجمالي عدد الاسهم المدرجة في البورصة.

واكد صحناوي انه في ظل الظروف الراهنة. فان نظام التثبيت الحالي يبقى الانسب والافضل والاكثر امانا وحماية للمستثمرين.

«البنك الاهلي المصري» يعتزم التوسع في الامريكتين والصين

■ القاهرة: أعلن محمود عبد العزيز، رئيس «البنك الاهلي المصري»، اكبر البنوك المملوكة للدولة، ان المصرف يعتزم التوسع في القارة الامريكية والصين بعد شرائه «البنك العربي الأمريكي» الذي اصبح فرعا له في مدينة نيويورك.

وقال عبد العزيز خلال مؤتمر صحفي ان «البنك الاهلي» يعتزم بعد شراء هذا المصرف الذي يشكل «اول تواجد مصري في الولايات المتحدة»، انشاء فرع له في لوس انجليس واخر في مونتريال. وثالث في اميركا اللاتينية، في الارجنتين او البرازيل او الاكوادور. واضاف «نحن نفكر ايضا في انشاء فرع في الصين. بدأنا خطوة جدية. الصين بلد كبير والعمل فيها وارد بالنسبة لنا»، رافضا اعطاء اي تفاصيل اضافية.

وقال عبد العزيز ان فتح فروع في اميركا اللاتينية والصين «سينشط التجارة بين دول الجنوب في مواجهة صلف دول الشمال».

واعرب عبد العزيز عن اعتزازه «لرفع علم المصرف في نيويورك لان ذلك يعني اقرارا بسلامة ادارتنا لمؤسساتنا المالية». واضاف ان هذا الفرع الذي سيشكل «ذراعا متقدما في اكبر سوق في العالم» سينشط في مجال ادارة الاموال وسوق النقد والتعامل مع المؤسسات الدولية وادارة القروض. واوضح ان الرقابة على المصرف ستكون مشتركة من قبل المصرف المركزي المصري والمصرف المركزي الأمريكي (فيديرال ريزيرف).

وقال عبد العزيز ان البنك الاهلي دفع ٢٣ مليون دولار لشراء «البنك العربي الأمريكي» (اراب اميريكان بنك) الذي تبلغ قيمة اصوله وخصومه ٦٠٠ مليون دولار. موضحا انه حصل على السهم بنصف قيمته الاسمية، اي بخمسة دولارات.

وتوقع عبد العزيز ان يعتمد المصرف المركزي الأمريكي العقد خلال ثلاثة الى ستة اشهر.

و«البنك العربي الأمريكي» الذي تصل ودائعه الى ٥٦٠ مليون دولار، هو كونسورتيوم انشىء في ١٩٧٧ من قبل مجموعة من المصارف العربية ورجال الاعمال الأمريكيين بهدف ايجاد قنوات لتوفير قروض للدول العربية.

اما «البنك الاهلي المصري» فهو اكبر مصرف في مصر، وله فرعان في الخارج في لندن وجوهانسبورج.

ويبلغ حجم رأسمال المصرف ٢,٧ مليار جنيه (٨٠٠ مليون دولار) ويوازي حجم تعاملاته ٣٥ في المئة من اجمالي التعاملات في السوق المصرية. اما حجم الودائع فيه فيساوي ٤٠ في المئة من اجمالي الودائع في المصارف المصرية.

وكان «الاهلي»، وهو اقدم مصرف في الشرق الاوسط، احتفل بمرور مائة عام على تأسيسه في ٢٥ يونيو الماضي.

(أ ف ب)

نمو أرباح دمياط للملاحة ١٦٢ بالمئة في نصف عام

■ القاهرة: قالت شركة دمياط للملاحة والاعمال البحرية ان نتائج اعمالها خلال النصف الاول من السنة الحالية والمنتهي في يونيو اظهرت نمو صافي ارباحها ١٦٢ في المئة الى ٠,٨٨٧ مليون جنيه من ٠,٣٣٩ مليون خلال النصف الاول من العام السابق.

وفي قائمة الدخل بلغت ايرادات النشاط ٠,٠٥٩ مليون جنيه وبلغت تكلفة النشاط ٠,٠١٣ مليون جنيه.

وبلغ اجمالي الاستثمار والمتمثل في مجموع الاصول طويلة الاجل ورأس المال العامل معا ٥,٧٢٣ مليون جنيه صعودا من ٤,٥٢٩ مليون جنيه.

وبلغ اجمالي حقوق الملكية ٢,٥٠٠ مليون جنيه دونما تغير عن العام السابق.

وبلغ سعر سهم الشركة بالبورصة في نهاية الاسبوع الماضي مئة جنيه مقارنة مع مئة جنيه للقيمة الاسمية نظرا لقلة التعامل على السهم. وبلغت قيمة آخر كوبون ارباح للسهم ٣,٨ جنيه تم توزيعه عام ١٩٩٤.

(رويترز)

٦٠ شركة في معرض «ايطاليا والخليج»

■ دبي - الاتحاد: اعلنت ٦٠ شركة ايطالية عن مشاركتها في معرض «ايطاليا والخليج» الذي يقام بمركز دبي التجاري في الفترة من ٨ الى ١١ نوفمبر المقبل.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي لشركة «اي اي ار» المنظمة للمعرض ان من بين الشركات المشاركة شركة «بياجيو» المنتجة للدراجات النارية وشركات لانتاج الرخام والمجوهرات. وشركات اخرى تعمل في المجال السياحي وانتاج المواد الغذائية.. وتبدي الشركات الايطالية اهتماما كبيرا بالمعرض لانه الأول من نوعه لايطاليا في منطقة الخليج. وقد اعلنت غرفة تجارة وصناعة منطقة «ايمليار رومانا» الايطالية عن دعمها للمعرض. ويقول مايكل النيال ان منطقة ايمليار رومانا تعد من المناطق الزراعية الرئيسية في ايطاليا. كما ان غرفة التجارة بها من اكبر الغرف في ايطاليا. ويشارك من بين اعضائها ١٢ شركة حتى الآن.

مؤسسة نقد البحرين تفتتح مكتبين لفحص العملة

■ البحرين - الاتحاد:

■ قررت مؤسسة نقد البحرين فتح مكتب خاص لها بمطار البحرين بالتنسيق مع ادارة الجمارك لفحص العملة البحرينية قبل دخولها البلاد.

وأشارت مصادر مصرفية الى ان المؤسسة بدأت في تدريب بعض موظفيها المتخصصين في هذا المجال لبدء عمل مكتب خاص بالمؤسسة في مطار البحرين وآخر في جسر الملك فهد.

ويهدف هذا الاجراء لحماية السوق البحرينية من دخول العملة المزيفة اليها من هذه المنافذ. وسرعة عملية الفحص والتمحيص. وقال ان لدى المؤسسة أجهزة خاصة متطورة في هذا المجال. تكشف العملة المزيفة في حينه كما يسهل عملية انسياب دخول العملة البحرينية من الخارج المستوردة من قبل الشركات ومحال الصرافة والبنوك وبدون تكلفة أو رسوم من قبل المؤسسة. وان هذا الاجراء سوف يطبق على جميع المؤسسات والبنوك ومحال الصرافة التي تستورد الدينار البحريني من الخارج. وقد بدأت المؤسسة بهذه الاجراءات بعد اكتشاف عمليات تزوير الدينار البحريني فئة ٢٠ دينارا في الفترة الأخيرة.

تضاعف أرباح شركة النقل الجماعي السعودية

■ المنامة: ارتفعت ارباح الشركة السعودية للنقل الجماعي في النصف الاول من العام الجاري الى ٦٣,٥ مليون ريال من ٣١,٦ مليون ريال في النصف الاول من العام الماضي.

وجاء في ارقام صدرت عن الشركة ان ايرادات التشغيل بلغت ٣١٨,٧ مليون ريال مقارنة مع ٢٨٤,٣ بينما زادت مصاريف التشغيل الى ١٧٦ مليون ريال من حوالي ١٧٤ مليون ريال.

وانخفضت حقوق المساهمين الى ١,١٨٤ مليار ريال من ١,١٩٧ مليار ريال في الشركة. والشركة تعمل على توفير المواصلات في داخل وخارج المملكة ويتم تداول اسهمها في السوق السعودية. (رويترز)

اضراب بسبب الرسوم في سوق الذهب في الخرطوم

الخرطوم - الاتحاد:

■ دخل الصاغة بسوق الذهب في الخرطوم اضرابا غير معلن. حيث قاموا بتفريغ محلاتهم من الذهب تفريغا كاملا، في اعقاب زيادة الرسوم المفروضة على الذهب حيث بلغت رسوم الدمغة للجرام الواحد من الذهب ٨٤٠ جنيها بدلا من ١٢٠ جنيها للجرام، اثر القرار الصادر من وزارة التجارة الخارجية قبل ثلاثة ايام.

وقال صاغة ان زيادة رسوم الدمغة تبعتها زيادات اخرى في ضرائب المبيعات وارباح الاعمال بجانب الرسوم الاخرى المتعلقة بالترخيص والعوائد وغيرها. اضافة الى مصروفات التسيير الاخرى، الامر الذي ادى الى كساد في البيع وعدم اقبال من الراغبين في الشراء بسبب ضرائب المبيعات البالغة ٥٪

السودان يرفع سعر الصرف الجمركي للدولار

■ الخرطوم: رفعت سلطات الجمارك في السودان سعر صرف الدولار الامريكي المستخدم في تقدير قيمة الواردات الى ٢٠٢٣ جنيها من ١٩٦٠ جنيها حتى تجعله قريبا من الاسعار التي تستخدمها البنوك.

وذكرت صحيفة الوان الخاصة ان التغيير الذي طرأ على ما يعرف باسم سعر الصرف الجمركي دخل حيز التنفيذ منذ الاسبوع الماضي.

وقال اقتصاديون انه من المرجح ان يؤدي الخفض الفعلي في قيمة الدولار الجمركي بنسبة ٣,١ في المئة الى رفع اسعار الخدمات والسلع المستوردة في السودان. ونقلت الوان عن عميد الشرطة محجوب الهادي قوله ان الظروف الحالية هي التي دفعت الى الزيادة الاخيرة في سعر الدولار الجمركي لان قيمته كانت أقل من سعره في مكاتب الصرافة وفي السوق الموازية. وعبد الهادي مدير ما يعرف باسم شرطة الجمارك. وقال انه يتوقع ان يواصل سعر صرف دولار الجمركي ارتفاعه خلال الشهرين القادمين حتى يصل الى مستويات السوق.

ويبلغ سعر صرف الدولار في بنك السودان «المركزي» حاليا ٢٠٣٥ جنيها وهو ما يقارب سعره في البنوك التجارية وفي مكاتب الصرافة. ويصل سعر الدولار الى ما لا يقل عن ٢٢٠٠ جنيه في السوق السوداء. (رويترز)

أوبك تقدم قروضا إنمائية جديدة

■ فيينا: تم التوقيع على اتفاقيات اربعة قروض انمائية جديدة يقدمها صندوق منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» للتنمية الدولية بقيمة اجمالية قدرها «١٦,٨٥» مليون دولار لأربع دول نامية في افريقيا وآسيا.

وقال مصدر مسؤول في الصندوق ان هذه القروض هي: قرض لتنزانيا بقيمة ستة ملايين دولار لتمويل مشروع تعبيد طرقات.. وقرض لكل من غينيا بقيمة ٤,٥ مليون دولار ودولة لاوس بقيمة ٤,٤٢ مليون دولار لتمويل مشروعين انمائيين مماثلين. واشار الى ان زامبيا ستحصل ايضا على قرض بقيمة ١,٩٣ مليون دولار لتمويل مشروع انمائي زراعي. وذكر ان نسب الفوائد على هذه القروض الجديدة للدول الاربع المذكورة تتراوح ما بين واحد الى اثنين في المائة يتم تسديدها على مدى ١٧ عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات. (ق ن أ)

برلمان المغرب يقر ميزانية عام ٩٨/٩٩

■ الرباط: قال متحدث باسم برلمان المغرب ان البرلمان اقر ميزانية للدولة حجم الانفاق فيها ١٣,٦ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٨/٩٩ التي تبدأ اول يوليو. واضاف المتحدث قوله ان الميزانية تتنبأ بعجز قدره نحو ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي او ١٣,٧ مليار درهم «١,٤٠ مليار دولار».

وقال المتحدث ان البرلمان وافق على الميزانية باغلبية ١٥٢ صوتا مؤيدا و٧١ صوتا معارضا. (رويترز)

اقتصاد اسلامي
الشراء.. للحاجة أم للجائزة؟

عبدالحميد منصور

■ ظهرت حديثا في الاسواق الاسلامية وسيلة ترويج البضائع التجارية بالجوائز المادية، تقدمها بعض الشركات التجارية في مناسبة ما. بإجراء سحب عليها. يشترك فيه من يشتري منتجاتها. بواسطة بطاقات مرقمة. يتسلمها المشتري من مندوب الشركة. ويكتب عليها اسمه وعنوانه. ثم يودعها في صندوق خاص او يحتفظ بقسم من البطاقة وعليها نفس الرقم الذي اودعه في الصندوق على القسم الآخر. وفي الوقت المحدد تجري الشركة المعلنة عن الجائزة السحب بواسطة طرف محايد وتعلن النتائج واسماء الفائزين. او الارقام الفائزة بحسب الحالة المعروض عليها الجائزة.

اجاز بعض علماء المسلمين هذا العرض وهذه الجائزة. بشرط الا تزيد الشركة المنتجة او التاجر البائع في ثمن البضاعة المعروضة. وان تكون الجائزة كهدية تقدم للمشتري. بدون ان يدفع ثمنها. وان لا يكون قصد المشتري من الشراء ربح الجائزة فقط. وانما كان الامر عفويا. والا انقلب الى الميسر المحرم. برأي بعض العلماء وحجتهم في ذلك ان بعض المشتركين يربح، والبعض الآخر يخسر. وان ما دفعه المشتري المستهلك كان على سبيل المقامرة الميسر الذي حرمه الاسلام. حفاظا على اموال الناس من الضياع، واكلها بالباطل. مما يثير الحقد والحسد في نفس الخاسر. والاسلام يحرص على صفاء النفوس. ويهيىء لها الاجواء النقية. لتعيش عيشة الامن والسلام والسعادة الابدية.

وهنالك اسلوب آخر ظهر حديثا. وهو اكثر اغراء. واشد جذبا لاصحاب النفوس الطامعة بالثروة والحظ والفوز بالغنائم بأسلوب المقامرة والميسر. وهذا الاسلوب لجأت اليه بعض الشركات التي لا تعتمد اسلوب النظام الاسلامي في معاملاتها. فتقوم بطبع بطاقات منفصلة تحمل ارقاما مسلسلة. ثم تبيع هذه البطاقات بأسعار تساوي قيمة الجائزة المعروضة للسحب. مضافا اليها الربح المعين على البطاقات المعروضة للبيع.

ثم تعرض الجهة المنظمة البطاقات للبيع بسعر محدد مكتوب على القسيمة. فيقوم الراغبون في الاشتراك، يدفعهم الطمع والامل في الغنى السريع والثروة الضخمة. فيشترون البطاقات، ويبيتون الليل يحلمون بالفوز في اكتساب الجائزة المعروضة، التي غالبا ما تكون كبيرة، قد تصل الى مئات الآلاف من الدراهم او الدولارات الامريكية. او الجنيهات الاسترلينية او تكون جوائز عينية. كسيارة فخمة. او مجموعة من السيارات. وغالبا ما تستغل الشركات مناسبة ما لتعلن عن امثال هذه الجوائز - حسب ما يسمونها - كمناسبة مرور سنة او سنتين او عشر او عشرين او خمسين على تأسيس الشركة. او تستغل مناسبة دينية او وطنية او عالمية او موسمية محلية او اقليمية او عالمية الخ!!

بعد هذه الاجراءات وفي وقت محدد ، توقف الشركة صاحبة العرض بيع البطاقات. وتحصي البطاقات المباعة والمتبقية لديها. وفي الوقت المحدد للسحب يجتمع الراغبون في المشاهدة او المشاركة. وتجري عملية السحب على البطاقات المجموعة في صندوق يدور ليخلط البطاقات، ثم يمد احد الحاضرين يده ليسحب بطاقة من بينها، ويفوز صاحب هذه البطاقة بالجائزة. ويفرح بما اصابه من الربح المادي، في حين تحزن الالوف الاخرى . التي لم يصبها الا الخسارة المال في الدنيا والاثم والعقاب في الاخرة ، لان هذه العمليات من الميسر الذي حرمه الله تعالى بقوله «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» المائدة ٩٠-٩١.

اما موقف الناس من هذه الجوائز، فنراه متباينا فمنهم من لا يلتفت اليها، ويراها وسيلة للدعاية. المقصود منها تحقيق اكبر نسبة من المبيعات التي تزيد ربح الشركة المنتجة والتاجر البائع على حساب المستهلك المغرور بربح الجائزة، لذلك لا يشاركون فيها، او لا يشترون البضائع المعلن لها جوائز، وكذلك فإن المسلمين الملتزمين باحكام دينهم لا يقبلون على شراء بطاقات السحب، لأنهم يرونها محرمة بنص القرآن الكريم. وهنالك قسم كبير من الناس تغريهم هذه الاعلانات والسحوبات ، فيسارعون للاشتراك فيها، وينفقون قسما كبيرا من دخولهم المالية في تعقب كل سحب، وينتظرون وينتظرون ولكن غالبا لا يجدون ما يأملون، ولا يحققون ما يحلمون به في اليقظة والنوم، فيأخذهم الندم واللوم، ولكنهم سرعان ما ينسون ويعدون للتسابق مع الحظ وقل من يجده. وكثر من يفقده.

ولنا سؤال في هذا المقام: من المستفيد من الاسراف في شراء المواد الاستهلاكية؟

ومن الخاسر في الاسراف في انفاق الاموال لشراء المواد الاستهلاكية، وتكديسها في البيوت، او اتلافها مع المواد التالفة او الفاسدة؟

لا شك أنه الفرد الذي يجري وراء سراب الجوائز والحظ، وينفق امواله، ويدع زوجته واطفاله بحاجة الى كثير من اساسيات حياتهم، وكم من طفل جرى ليشتري بمصروفه اليومي البضائع بقصد الحصول على الجوائز المغرية، وكم من ربة بيت اجهدت ميزانية اسرتها جريا وراء الجوائز والحظ، واوقعت نفسها في خلافات زوجية كادت ان تعصف ببيتها وبأسرتها وبحياتها الزوجية. اليس من الافضل ان تكون الجوائز رمزية. وذات قيمة معقولة ترفق مع كل قطعة من البضاعة، ليشترك فيها اكبر عدد من المستهلكين، ويسعد بها كل مستهلك للبضاعة، واذا كان لابد من جائزة كبيرة نسبيا بمناسبة ما تهم الشركة او التاجر، فلتكن جائزة مجزأة بدلا من ان تكون ذات قيمة عالية وبدلا من ان يأخذها فرد واحد او اثنان او ثلاثة، فلتكن من نصيب عشرة او اكثر، وبذلك يتشجع الآخرون على الشراء اكثر. وتكون فرص الفوز اكبر، وفرص الحقد والحسد اقل.

الاقتصادي الناجح هو الذي يحفظ السيولة المالية بين ايدي زبائنه والمتعاملين معه، وكلما طال زمن تعاملهم بشراء منتجاته وبضاعته، حقق ربحا اكثر، ونماء اكبر، واستقرارا ابقى وادوم، والاسراف في الاستهلاك يذهب بركة النعمة، ويغضب الخالق الواهب «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	أنواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
انجاص سوري	٤	١٢	عنب اسود تشيلي	٥	٣٥
اناناس افريقي	٣,٥	٣٣	فلفل حلو سوري	٦	١٠
برتقال لبناني (بلنسي)	٧	٢٠	خس اردني	١٢	٣٥
ليمون اوروجواي	١٤	٤٣	باذنجان محلي	١	٢
تفاح ايراني (احمر)	٥	١٢	كوسه سورية	٣	٨
تفاح فرنسي	-	-	خيار محلي	٦	٢٠
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٥	بامية محلية	١٠	١٥
تفاح امريكي احمر	١٩	٦٣	بصل مصري	١٥	١٨
عنب لبناني	٢	١٠	طماطم اردنية	١١	١٢
عنب سوري	٢	٨	بامية هندية	١٠	٥٥
مانجوستين اندونيسي	٢	٢٨	باذنجان ايراني	٩	١٠
اناناس هندي	٦	٣٢	بوبر (قرع) ايراني	١من	٥
بطيخ ايراني	١ من	٣	جنزبيل اندونيسي	١٠	٣٠
مانجو هندي	٥	٣٠	ثوم صيني	١٠	٢٨
سنترة افريقي	١٣	٥٥	بطاطا سعودي	٤	٥
رامبوتان اندونيسي	٢	٢٨	فول اخضر مصري	٣	١٠
جريب فروت افريقي	١٥	٤٣	ليمون مصري	٤	٢٠
ليمون افريقي	١٥	٦٣	ليمون اردني	٨	٢٢
موز فلبيني «دلسول»	١٣	٤٠	بطاطا اردنية «فلين»	١٠	١٨
موز فلبيني «دلونت»	١٣	٤٠	بصل هندي	٥	٨
موز فلبيني «شيكيتا»	١٣	٤٠	بطاطا لبنانية	٤	٤
باباي ماليزي	٣	٣٠	فلفل حلو اردني	٥	١٠
عنب اسود تشيلي	٥	٤٣	فلفل حارهندي	١٠	٥٥
جوافة مصرية	٢	١٠	جزر امريكي	٢٤	٦٣
كيوي نيوزيلندي	٣,٥	٢٤	جزر استرالي	١٠	٢٧
ليمون اسباني	١٠	٢٨	دراق مصري	٢	١٠
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	فلفل حلو سوري	٥	٨
تفاح ايراني اصفر	٥	٩	باذنجان اردني	٨	١٣

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	٣٢

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الأسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٦	دردمان	١٠
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	٥
شعري	٧,٥	زريدي	٢٥
صافي	١٥	خباط	١٢,٥
روبيان	٥٠	بسفر	٥
بياح	١٥	قرش	٥
بدح	١٠	حاقول	٣
قباب	٧,٥	زبيدي	٢٥
جش كبير	١٥	فسكر	٦
جش صغير	١١	غرفة كبير	١٢,٥
عومة	٥	غرفة صغير	١٠
شعم	١٧,٥	مسكل	١٠

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم		مركز الوثبة		مركز الخليج في دبي		العالمية للأعمال		الهامور للأسهم	
	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السهم	سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٩٨٠	-	١٠٠٠	٢٠+	١٠٠٠	١٠+	٩٦٠	٢٠+	١٠٠٠	١٠+
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	٥+	١٠٠٠	٥٠-	١٠٢٠	٢٠+	٩٦٠	٣٠+	١٠٠٠	٤٠+
مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٢	٢+	٦٢	١+	٦٣	١+	٦٠	٣-	٦٣	٢+
بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٥٠	٥+	١٥٠	-	١٤٧	-	١٥٠	٥+
بنك الشارقة الوطني	٣٤	١+	٣٤,٥	٠,٥٠+	٣٥,٥	٢,٥٠+	٣٣	-	٣٥	١+
بنك الامارات الدولي	٦٢	٣-	٦٥	١٠+	٦٣	١+	٦٤	٤+	٦٣	١-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	٢-	٥٦	-	٥٥	٢-	٥٧	-	٥٥	٢-
بنك أم القيوين	٣٩٠	٥+	٣٧٠	٢٠+	٤٢٠	١٠+	٣٨٠	-	٤٠٠	٢٠+
بنك الاتحاد الوطني	١٢٠٠	٥٠+	١١٥٠	٥٠-	١٢٥٠	١٠٠+	١١٠٠	-	١٢٠٠	١٠٠-
بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٥٠	١٠+	٦٢٥	٥٥+	٥٦٠	-	٦٠٠	٣٠+
بنك الخليج الأول	١٢,٥	,٥-	١٣	-	١٣	١+	١٣,٥	٠,٥٠+	١٣	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	-	٥٢٠	٢٠+	٥٣٠	٥٠-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٤	٢+	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٦,٥٠	٠,٥٠+	١٦,٥	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٦٥	٥+	١٦٠	١٠+	١٦٣	١٨+	١٣٠	١٠+	١٦٥	١٥+
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١١٠	١٠+	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٠٠	-	٥٢٥	-	٥١٥	-	٥٣٠	٣٠+
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	٥-	١٦٥	١٠+	١٦٥	-	١٦٠	-	١٧٠	٥+
الخزنة للتأمين	٢٦٠	١٠+	٢٦٠	١٥+	٢٦٠	٥+	٢٥٠	١٠+	٢٦٥	٥+
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	٢٥+	١٣٥٠	٢٠+	١٣٥٠	-	١٣٥٠	-	١٣٥٠	٥٠+
الظفرة للتأمين	٨٢٠	١٠+	٨٢٠	١٠+	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٠٠	٢٥+	١١٠٠	١٠٠+	١٠٠٠	٨+	٩٤٠	١٠+	١٠٠٠	٥٠+
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٢	٢+	١٤	-	١٤	-	١٤	١+
دبي الوطنية للتأمين	٤٠	٢+	٤٠	٢+	٤٠	-	٣٥	٥-	٣٧٠	-
الوثبة للتأمين	٨,٥	٠,٥٠-	٩	-	٨	,٥-	٩	-	٨,٧٥	٠,٢٥-
الشارقة للتأمين	١٢,٥	-	١٣,٥	١,٥٠+	١٣	-	١٢	-	١٢	١+
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٨٠	١٠+	١٦٧٥	٥+	١٦٨٠	٥+	١٦٦٥	٥+	١٦٧٥	٥+
الجرافات	٧٠٠	١٠+	٥٥٠	-	٧٠٥	١٥+	٦٨٠	-	٦٩٠	١٠+
أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٢	-	٥٣	٣+	٥٣	-	٥١	١-
أبوظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	٥+	٢٢٠	٥-	٢٢٥	٢٠+	٢٣٠	-	٢٣٠	٥+
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٠	٣+	٦٠	٣+	٥٧	-	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	٥٥	٢+	٥٠	٣+	٥٦	٥+	٤٤	-	٥٢	٤+
الواحة للتأجير	٥٠	٣+	٥٠	٢+	٥١	١+	٤٨	-	٥٢	٣+
طيران أبوظبي	٦٥٠	٥+	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٧	١+	٤٦	٢-	٤٦	٢-	٥٠	-	٤٦	٢+
تبريد	٢٢	٢+	٢٢	-	٢٤	٢+	٢٠,٥	١,٥-	٢٣	٢+
دبي للاستثمار	٢٥	١+	٢٤	-	٢٤	٢+	٢١,٥	٢,٥-	٢٥	٤+

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٠٠٨١٧	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠٠١٦٩	١٫٠٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٠٩٨٢٥	٠٫٩٧٨٥
دينار أردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٠٣٩٩٠	-
ريال يمني	٠٫٠٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠٫٠٣٤٦٥	-
فلورين هولندي	١٫٨٣٦٦	١٫٨٠٧٨
مارك المانى	٢٫٠٠٧٢٦	٢٫٠٠٣٨٢
فرنك فرنسي	٠٫٠٦٢٠٩	٠٫٦٠٦٨
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٠٢١٥	٠٫٠٠٢٠٤
فرنك سويسري	٢٫٠٤٩٣٢	٢٫٠٤٤٧١
جنيه استرليني	٦٫٠٠٥٥٠	٥٫٩٣٩٥
ين ياباني	٠٫٠٠٢٥١٩	٠٫٠٠٢٤٩٣
دولار أمريكي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٥
دولار استرالي	٢٫٠٢٢٣٦	٢٫٠١٦٣١
فرنك بلجيكي	٠٫٠١٠٢٧	٠٫٠٩٩٢
دولار كندي	٢٫٠٤٤٣٤	٢٫٠٤٠٩١
كرون دانماركي	٠٫٠٥٤٧٤	٠٫٠٥٣٥٤
دولار هونج كونج	٠٫٠٤٨٢١	٠٫٤٦٩٠
روبية هندية	٠٫٠٠٠٨٦٢	-
كرون نرويجي	٠٫٠٤٩٠٠	٠٫٤٧٨٣
روبية باكستانية	٠٫٠٠٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٠٢٩٩٠	٠٫٢٨٦٨
مارك فنلندي	٠٫٠٦٨٤٥	٠٫٦٦٩٢
كرون سويدي	٠٫٠٤٥٦٩	٠٫٤٤٦١
دولار سنغافورة	٢٫٠١١٨٩	٢٫٠٠٨٥٠
بات تايلاندي	٠٫٠٠٠٨٩٨	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت	١٣,١٧
خام تكساس	١٣,٩٧
خام دبي	١١,٤٨
خام عُمان	١١,٣٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٤,٥٨
الذهب	للاونصة	١٠٧٥,٤٢
الفضة	للجرام	,٦٧

عالميا اونصة دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٠,٦٥	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك داوجونز	٨٩٥١,٧٧
لندن فاينانشال تايمز	٥٨٤٤,١
طوكيو نيكاي	١٦,١٥٨,٠٩
باريس كاك	٤,١٣٩,١٩

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة		٦ أشهر		٣ أشهر		شهر		اسبوع	
	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب
دولار أمريكي	٥,٩٤	٥,٨١	٥,٨١	٥,٦٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨
مارك الماني	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٤,٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك سويسري	٢,٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٨٨	٢,١٣	٢,٠٠
ليرة ايطالية	٤,٥٣	٤,٤٣	٤,٨٦	٤,٧٧	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٥٤	٥,٤٤	٥,٦٥	٥,٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٩٣	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٦
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣١
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٧٣	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢,٤١٤٦	٩,٧١٧١	٢٢٨,٤٢	٢,٩٠٢١	-	١,٦٣٤٥
مارك ألماني	٠,٨٣٢٠	٣,٣٤٨٤	٧٨,٧١	-	٠,٣٤٤٦	٠,٥٦٣٢
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٥	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٥	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٢٤٢	٩٤,٦٠	١,٢٠١٩	٠,٤١٤١	٠,٦٧٦٩

بنك أبوظبي الوطني — NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٤٦٠٤,٤١

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٨/١٢	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٧٥	٥+	١٦٦٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٦٧٠	١٠+	٦٦٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٥	-	٢٢٥	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٥٠	٥+	٦٤٥	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٢٣	-	٢٣	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٥٢	١-	٥٣	٣٧
	اعمار	٥٠	٦+	٤٤	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٥١	١+	٤٧	٢٣,٥
	تبريد	٢١	١+	٢١	٠
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٩٨٠	٤٠+	٩٤٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	١٠٠٠	٧٠+	٩٣٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٤
	بنك دبي التجاري	١٤٠	-	١٤٠	٨٨
	بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٨٠	-	٥٨٠	٣٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٨٥	٥+	٣٥٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	١٠+	٤٩٠	٣٠٠
	بنك الاستثمار	٥٣	١+	٥٢	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	-	٣٤	١٥
	بنك الامارات الدولي	٦٣	١+	٦٠	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٣	١+	٦٢	١٩

المركز الدولي للأسهم والسندات
International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١٥٠	شركة الجرافات البحرية	٧١٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	ابوظبي للفنادق	٢٣٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١٠٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٦٠
بنك الاتحاد الوطني	١٢٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٣٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة الامارات للتأمين	١١٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٥٧	شركة الخزنة للتأمين	٢٦٠
بنك دبي الاسلامي	١٦٠	شركة الاتحاد للتأمين	١٤
بنك الامارات الدولي	٦٣	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠
البنك العربي المتحد	٥٦٠	شركة الاتحاد العقارية	٤٥
مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٢	شركة دبي للاستثمار	٢٥
شركة اعمار العقارية	٥٠	شركة عمان والامارات	٢٥
شركة الواحة العالمية	٥٠	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٥٣
اتصالات	١٦٨٠	بنك الخليج الاول	١٣
		تبريد	٢٢

دار التوظيف للوساطة المالية

ZM

وسطاء معتمدون لدى المصرف المركزي في بيع وشراء الاسهم المحلية

تليفون : ٢٦٤٥٥٢ / ابوظبي / ٠٥٠٦٤٢١١٧٨
الاتصال بالسيد / محمد ابوقلبين

بنك دبي التجاري	١٤٥	اتصالات	١٧٠٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	شركة اعمار العقارية	٥٣
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	شركة الواحة العالمية	٤٨
بنك دبي الوطني	١١٢٠	شركة الجرافات البحرية	٧٠٠
بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	ابوظبي للفنادق	٢٣٥
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	طيران ابوظبي	٦٤٥
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة دبي للاستثمار	٢٦
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	ابوظبي لصناعة السفن	٥٢
بنك دبي الاسلامي	١٦٥	شركة تبريد	٢٣
بنك الامارات الدولي	٦٣	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥
البنك العربي المتحدة	٦٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٢٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٣	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥
بنك الشارقة الوطني	٣٥	شركة الامارات للتأمين	١٠٠٠
البنك التجاري الدولي	١٦	شركة الخزنة للتأمين	٢٦٥
بنك الاستثمار	٥٥	شركة الوثبة للتأمين	٨,٧٥
بنك الخليج الاول	١٢,٥	شركة البحيرة للتأمين	١٤
بنك الشارقة	٥٠٠	الشارقة للتأمين	١٤
بنك المشرق	١٤٥٠		

الطليعة للأسهم والسندات
بيت الخبرة

(٠٤ / ٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني : ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٨٥	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٠	بنك دبي الاسلامي	١٦٥
ابوظبي للفنادق	٢٣٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٤	بنك دبي الوطني	١١٢٠
الجرافات البحرية	٦٨٠	الظفرة للتأمين	٨١٠	بنك الامارات الدولي	٦٤	بنك الشارقة المحدود	٤٧٥
شركة الاتحاد العقارية	٥٠	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٧
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٥٠	بنك ام القيوين	٣٨٥	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠	الخزنة للتأمين	٢٦٥	بنك ابوظبي التجاري	٩٧٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٢
شركة دبي للاستثمار	٢٢	البحيرة للتأمين	١٤,٥	بنك الاستثمار	٥	بنك المشرق	١٤٥٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٢	دبي الوطنية للتأمين	٣٧,٥	بنك الفجيرة	٥٢٥	البنك العربي المتحد	٥٥٠
اعمار العقارية	٥٢	الاتحاد للتأمين	١٥	بنك ابوظبي الوطني	٩٨٠	بنك الخليج الاول	١٣,٢٥
شركة الواحة للتأجير	٥٠	الوثبة للتأمين	٩				
شركة تبريد	٢١	الشارقة للتأمين	١٣				

البرلمان المصري يدعو لاقامة مشروعات بترولية مشتركة مع الدول العربية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ دعا البرلمان المصري الحكومة لتشجيع اقامة مشروعات بترولية مشتركة مع الدول العربية خاصة بعد ان تطورت الامكانيات التكنولوجية والانتاجية بها وهو ما يمكن ان يساهم في الوصول الى منتجات بترولية عربية تضاهي المنتجات الاجنبية وتنافسها في الاسواق الخارجية.

وكانت لجنة الصناعة بالبرلمان المصري قد ناقشت اوضاع قطاع البترول وأوصت بضرورة مراعاة القواعد البيئية في جميع مراحل صناعة البترول لتتمشى مع القوانين واللوائح البيئية المحلية والعالمية. وفي نفس الوقت التركيز على ترشيد استهلاك الطاقة.

ودعت اللجنة الى اهمية الاستمرار في التوسع في الاستخدامات المحلية للغاز الطبيعي مع التمهيد للدخول الى آفاق تصديره لتحقيق قدرة صناعة البترول المصرية على الاندماج في حركة الطاقة العالمية وفي الاقتصاد العالمي بصفة عامة. وتحقيق الزيادات الطموحة في معدلات النمو الاقتصادي التي تعتمد على رفع معدلات الانتاج والصادرات وزيادة القدرة التنافسية واقتحام الاسواق العالمية.

توقعت اللجنة زيادة الطلب العالمي على الغاز المصري من ١,٦٨٩ مليار طن مكافىء عام ١٩٩٠ الى ٢,٧٨٦ مليار طن عام ٢٠٢٠.

واشارت اللجنة الى ضرورة التوسع في انشاء صناعات تحويلية للحصول على عائد اقتصادي مناسب من البترول. والعمل على تطوير صناعات البتروكيماويات لتحقيق اقصى استفادة من الغازات الطبيعية ومشتقاتها. وتحسين خواص ومواصفات هذه المنتجات لتنافس مثيلاتها في السوق العالمية. وملاحقة التطور في هذه الصناعة لخدمة الاقتصاد القومي. والسعي الدائم لتدبير احتياجات مصر من المنتجات البتروكيماوية التي تساهم في توفير المستلزمات الخاصة بانتاج العديد من الصناعات للحد من الاستيراد من الخارج.

وطالبت اللجنة بسرعة الانتهاء من مشروع التكسير الهيدروجيني للمازوت بهدف الاستفادة من المازوت المنتج لمصر لتعويض النقص في تصدير المازوت الذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت نتيجة قوانين حماية البيئة.

وقالت اللجنة ان هذا المشروع يعتبر حيويا بالنسبة لمصر نظرا لان الزيت الخام المصري يحتوي على اكثر من ٥٠٪ من المازوت. ويمكن الاستفادة من هذه النسبة بعملية التكسير التي سينتج عنها منتجات عالية الجودة وذات قيمة مضافة مرتفعة، مثل وقود النفاثات والكيروسين، والسولار، والاسفلت ويستوعب المشروع ٦٠٠ فرصة عمل.

هيئة كويتية تستثمر ٩٢ مليون دولار في البوسنة

■ سراييفو، وقعت مؤسسة استثمارية كويتية اتفاقيتين قيمتهما معا تربو على ٩٠ مليون دولار لاستئناف انتاج الصلب في وسط البوسنة واعمار مركز تجاري في سراييفو.

وقال مسؤولون ان شركة الكويت للاستثمارات والاستثمار تعتزم انفاق ٦٠ مليون دولار في مشروع مشترك مع شركة صناعة الصلب المملوكة للدولة في بلدة زينيتشيا بوسط البوسنة.

ويتوقع ان تنتج الشركة الجديدة «شركة البوسنة والهرسك لانتاج الصلب» ما يتراوح بين ٨٠٠ الف طن و١,٣ مليون طن من الصلب سنويا.

وتستثمر الشركة الكويتية ايضا ٥٧,٦ مليون مارك الماني «٣٢ مليون دولار» في مشروع مشترك مع شركة سراييفو المتحدة للصناعة «يونيس» المملوكة ايضا للدولة لاعادة اعمار المركز التجاري ذي البرجين التابع للشركة البوسنية في سراييفو والذي تعرض لاضرار بالغة اثناء فترة الحصار من عام ١٩٩٢ الى عام ١٩٩٥.

وتوفر يونيس اصولا قدرها ٢٨,٩ مليون مارك للمشروع ويقول سميح الحميدي مدير الشركة الكويتية «الاتفاقيتان ليستا باي حال معونة او منحة للبوسنة. انهما تساعدان بالقطع الاقتصاد البوسني ولكننا نتوقع ارباحا من هذه الاستثمارات». وستحصل الشركة الكويتية المملوكة للدولة على نسبة ٥٠ في المئة من كل من المشروعين الا ان المسؤولين رفضوا الافصاح عن المزيد من تفاصيل الصفقتين.

ومع ذلك يتوقع تسجيل الشركتين الجديدتين وبدء نشاطهما مع نهاية العام الحالي. وصرح فاروق ساميليبجوفيتش المدير العام بشركة يونيس «سوف تجذب هذه الاستثمارات بالتأكيد المزيد من الشركات الاجنبية للمجيء الى البوسنة بحثا عن فرص استثمارية».

وقال حمدى كولوفيتش الرئيس التنفيذي لمصنع زينيتشيا للصلب ان شركة الكويت للاستثمارات والاستثمار ستوفر التمويل والمواد الخام التي ستساعد على عودة المصنع الى العمل بعد اغلاقه منذ بداية الحرب البوسنية- واوضح ان الشركة الجديدة سيعمل بها حوالي ستة آلاف عامل. واضاف «تهدف خطة الانتاج التي اتفقنا عليها الى عودة الانتاج في اسرع وقت ممكن بأدنى حد من الطاقة واقل حجم من التمويل». وافاد كولوفيتش ان الاستثمار الكويتي فضلا عن مساعدته على اعادة انتاج مصنع زينيتشيا سيساهم ايضا في استغلال منجم ليوبيا لتحديد الخام في جمهورية صرب البوسنة.

ووقعت يونيس الشهر الماضي اتفاقا مع فولكس فاجن الالمانية لبدء تجميع السيارة سكودا فيليشيا بمصنع فوجوسكا في سراييفو الذي كانت فولكس فاجن تصنع فيه سياراتها بيتلز وجولف وجيتاس قبل الحرب.

ورغم ان المجتمع الدولي الذي يرعى عملية السلام في البوسنة قدم لاعادة تعميرها معونات قدرها مليارات الدولارات الا ان محللين يرون ان البوسنة مازالت تحتاج سيولة جديدة واصلاحات لتحرير اقتصادها حتى تتمكن من انعاشه. (رويترز)

موظفو بورصة باريس في حالة انهماك اثناء التداول وسط الانتعاش التدريجي للين مقابل الدولار والذي اعاد ثقة المستثمرين في اسواق الاسهم الاوروبية. (ا ب)

تحسن النشاط الاقتصادي في لبنان خلال يونيو

■ بيروت، أظهرت بيانات المؤشر الاقتصادي لمصرف لبنان المركزي ان النشاط الاقتصادي في لبنان تحسن قليلا في يونيو.

وجاء في النشرة الشهرية للبنك ان مؤشر النشاط الاقتصادي ارتفع الى ١٨٣,٧ في يونيو من ١٨٠,٨ في مايو.

ودشن مصرف لبنان المؤشر في اغسطس عام ١٩٩٤ بسبب الفشل في حساب معدل نمو اجمالي الناتج المحلي نظرا لنقص المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في لبنان منذ الحرب الاهلية في الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠.

وبدأ المؤشر قياس النشاط الاقتصادي انطلاقا من مستوى ١٠٠ في يناير عام ١٩٩٣ وهو يشمل الواردات والصادرات وانتاج الكهرباء وانشطة الموانىء والمطارات.

وجاء في النشرة ان لبنان سجل فائضا في ميزان المدفوعات في يونيو بلغ ٣٣ مليون دولار- ونتيجة لذلك تناقص عجز ميزان المدفوعات التراكمي منذ بداية العام الى ٢٦,٥ مليون دولار في نهاية يونيو مقارنة مع ٥٩,٥ مليون في نهاية مايو.

غير أن صافي اجمالي ديون لبنان ارتفع بنسبة ٦,٩٨ في المئة على أساس مقارنة سنوي الى ٢٣٦٤٠,٤ مليار ليرة «١٥,٥٩٠ مليار دولار» في يونيو من ٢٣٤٧٢,٤ مليار ليرة في مايو.

وصعد صافي الدين المحلي في يونيو الى ١٨٢٢٩,٦ مليار ليرة من ١٨٠٧٣,٥ مليار ليرة في مايو.

كما ارتفع صافي الدين الخارجي قليلا الى ٣,٥٦١ مليار دولار في يونيو من ٣,٥٥٥ مليار في مايو. (رويترز)

٢٠٠ مليار دولار ديون روسيا الخارجية

■ موسكو: قال بوريس نيمتسوف نائب رئيس الحكومة الروسية ان اجمالي الدين العام الخارجي والداخلي لروسيا ارتفع من ١١٠ مليارات دولار في نهاية عهد ميخائيل جورباتشوف «آخر رئيس سوفييتي» الى قرابة ٢٠٠ مليار دولار في الوقت الراهن.

واشار نيمتسوف الى ان الدين العام الخارجي ازداد بعشرين مليار دولار في عهد رئيسي الحكومة ايجود جيدار وفيكتور تشيرنوميردين كما ان الدين الداخلي بدأ في الارتفاع اعتبارا من عام ١٩٩٤ ليبلغ ٧٠ مليار دولار.. وشدد على ضرورة تسديد الديون حتى لا تدخل روسيا في فئة المفلسين. وقال ان الحكومة الروسية ترفض تعويم الروبل أمام العملات الاخرى لان ذلك يعني كارثة للشعب. (العمانية)

.. و١٠٠ مليار دولار ديون الهند

■ نيودلهي: بلغ حجم الديون الخارجية للهند نحو مائه مليار دولار من بينها قروض قصيرة الاجل تبلغ خمسة مليارات دولار.. ومن المقرر سداد ٢٥ مليارا من هذه الديون في غضون السنوات الاربع المقبلة. وذكرت صحيفة «ايكونوميك تايمز» الهندية أن هناك حاجة لجمع ٤٦ مليار دولار من التمويل الخارجي خلال السنوات الاربع القادمة لتمويل المشروعات والاحتياجات الهندية ومن بينها قطاع البترول حيث من المتوقع أن تبلغ قيمة فاتورة البترول بعد أربع سنوات ١٢ مليار دولار.

ومن ناحية أخرى ذكرت الصحيفة ان هناك عرضا روسيا بتخفيض ديون الهند لروسيا التي ورثتها عن الاتحاد السوفييتي السابق البالغة ٧ مليارات دولار مقومة بالروبية الهنديه الى ٣ مليارات دولار فقط في حالة موافقة الهند على دفع هذه الديون بالعملة الصعبة. (أ ش أ)

صعود طفيف لأسهم طوكيو

■ طوكيو: قال سماسرة ان الاسهم اليابانية سجلت ارتفاعا هامشيا في نهاية تعاملات امس لتنحى بذلك موجة هبوط استمرت ست سنوات.

وفي الدقيقة الاخيرة من التعاملات استرد مؤشر الاسهم الرئيسي نيكي ٢٢٥ خسائره مع ظهور اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة.

وكان المؤشر انخفض في وقت سابق من اليوم عندما هوت أسهم هونج كونج بشدة حيث قال متعاملون ان هبوطها أثار مخاوف من حدوث رد فعل مباشر غير مدروس في أسواق الاسهم الاخرى في مختلف انحاء العالم.

وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا الجلسة مرتفعا ٣,٠٤ نقطة «اي بنسبة ٠,٠٢ في المئة» عند ١٥٣٨٢,٠٢ نقطة. وكان المؤشر هبط نحو واحد في المئة في وقت سابق الى ١٥٢٣٩,٧١ نقطة. وتأرجح الدولار الامريكي قرب مستوى ١٤٧ ينا في أواخر المعاملات في سوق طوكيو تدعمه مخاوف بشأن ضعف أسواق الاسهم الاسيوية.

وفقدت العملة الامريكية بعض مكاسبها أمام المارك الالماني لكنها مازالت تلقى دعما جيدا يتمثل في اقبال على الشراء وسط مخاوف بشأن الوضع المالي لروسيا.

وبلغ سعر العملة الامريكية ١٤٦,٨٤/١٤٦,٧٧ ين مقارنة مع ١٤٥,٩٠/١٤٥,٩٣ في اواخر التعاملات في طوكيو امس الاول ومع ١٤٦,١٥/١٤٦,٢٥ ين في أواخر المعاملات في نيويورك امس الاول.

(رويترز)

الهيكلة تزيد أرباح شركات المقاولات المصرية

■ القاهرة - الاتحاد:

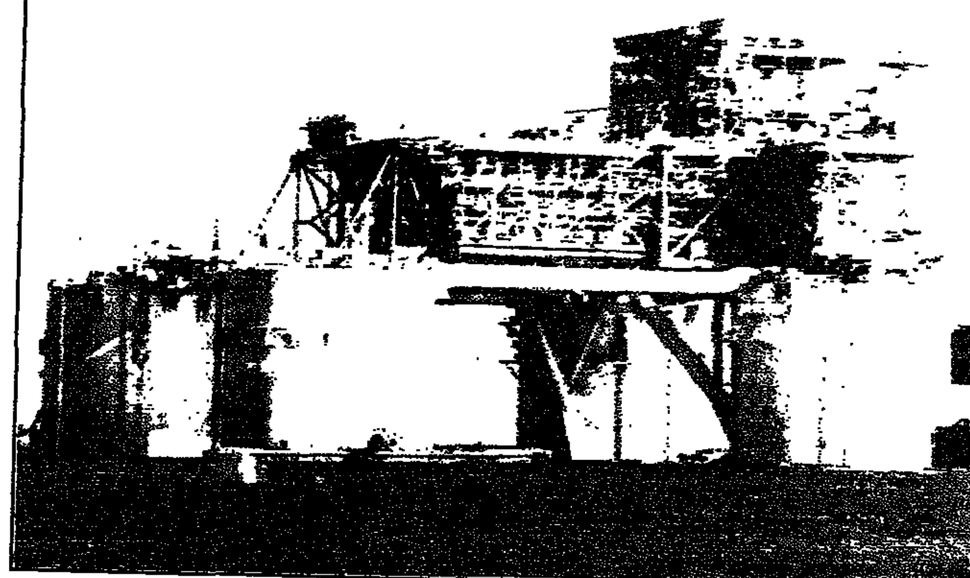
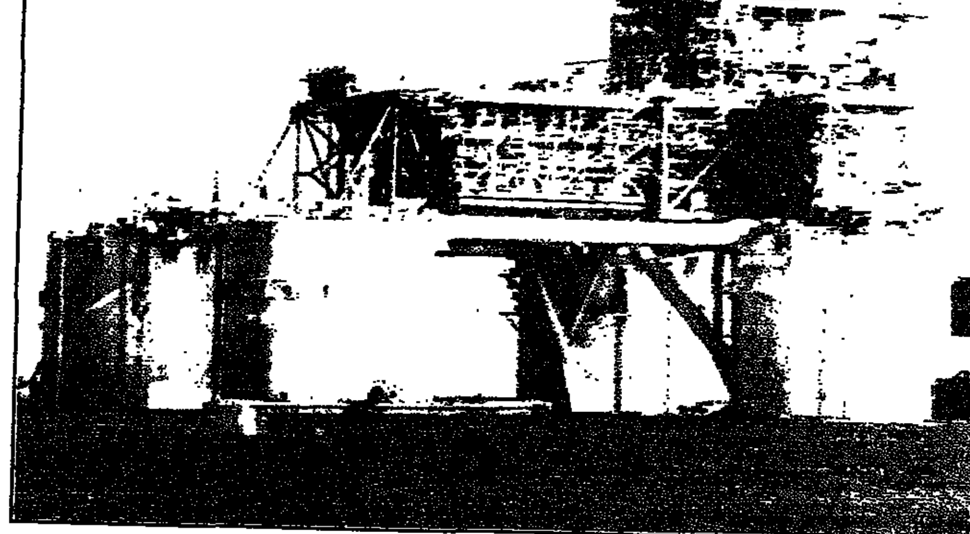
■ اعلن جميل مسعد مستشار وزير قطاع الاعمال في مصر ارتفاع ارباح شركات قطاع الاعمال العاملة في مجال المقاولات خلال العام المالي الماضي. واشار في تصريحات لـ «الاتحاد» الى نجاح برامج اعادة الهيكلة في تقليل عدد الشركات الخاسرة في القطاع الاسكاني وقطاع المقاولات الى شركة واحدة في العام المالي الماضي بدلا من ٤ شركات في عام ١٩٩٦ و٢٢ شركة قبل بداية برامج اعادة الهيكلة. واكد جميل مسعد نجاح الجهود التي يبذلها الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال في تحويل الشركات العامة للعمل بفكر القطاع الخاص مما ادى لمحاصرة الشركات الخاسرة وتقويمها بالاضافة الى تزايد ملحوظ في ارباح الشركات الاخرى، وقال: ان الوزير عقد اكثر من ١٥٠ اجتماعا مع قيادات الشركات خلال الشهور الاربعة الماضية وناقش حالة كل شركة منفردة واستعرض الخطط الموضوعة لاعادة هيكلتها.

وقال جميل مسعد، ان سياسة وزارة قطاع الاعمال ادت لزيادة الارباح بنسب تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٠٪ في غالبية الشركات، ووصلت ارباح قطاع المقاولات والاسكان الى اكثر من مليار جنيه هذا العام. واضاف أن عمليات اعادة الهيكلة تشمل جميع الشركات المتعثرة وتهدف لتسوية ديونها بالاضافة الى تنفيذ المعاش المبكر في الشركات التي تعاني من فائض في العمالة. مؤكدا ان الهيكلة تتم بأسلوب علمي وعصري، واضاف ان الشركات التي تمت خصخصتها زادت ارباحها بنسب تصل الى ٢٠٪ عما قبل الخصخصة ومن بينها شركة المشروعات الصناعية التي وصلت ارباحها الى ٥٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٪ عن أرباح العام الماضي وايضا شركة مدينة نصر.

البطالة في بريطانيا تنخفض الى أدنى معدل منذ عشر سنوات

■ لندن، أظهرت ارقام نشرها مكتب الاحصاء الوطني البريطاني أمس ان نسبة البطالة في بريطانيا انخفضت الى ادنى معدل مسجل منذ عشر سنوات. واشارت الارقام ايضا الى انخفاض عدد المتقدمين بطلبات للحصول على مساعدة مالية اجتماعية تقدم عادة للعاطلين عن العمل. وقالت ان العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل بلغ في الفترة من ابريل وحتى نهاية يونيو الماضي ١,٨ مليون شخص منخفضا بمقدار ٦٢ الف شخص عن اخر عدد مسجل. واضافت ان عدد الراغبين بالحصول على مساعدة مالية اجتماعية انخفض بمقدار ٢٦ الف شخص في يوليو الماضي ليبلغ ١,٣٣ مليون شخص.

واظهرت الارقام ان نسبة البطالة تبلغ حاليا ٦,٢ بالمائة مقابل ٦,٥ بالمائة في الاشهر الاولى من هذا العام و٧,٢ بالمائة في العام الماضي. (كونا)


اكبر منصة نفطية في العالم يجري تشييدها الان في كوراكاو قبالة الساحل الكاريبي بتكلفة ١,٤ مليار دولار .. وسوف يتم قطرها بعد اكتمالها بواسطة غواصة الى ساحل نيواورليانز. وتمتلك شل ٤٥٪ من المشروع وبريتش بتروليوم ٢٣٪ و١٦٪ لكل من كونوكو واكسون. (ا ب)

تعليق التداول في بورصة موسكو بعد انخفاض كبير في الاسهم

■ موسكو: أوقف التداول مؤقتا امس في بورصة موسكو في الساعة ١١,٤٠ بالتوقيت المحلي (٧,٤٠ ت.غ) بناء على تعليمات من اللجنة الفدرالية للاسواق بعد تسجيل انخفاض كبير بعيد الافتتاح كما علم من مصادر البورصة.

وانخفض مؤشر «ار تي اس» بنسبة ١٠ بالمئة متخطيا حاجز المئة نقطة ليسجل ٩٧,٣٨ نقطة وهو اكبر انخفاض عن مستواه منذ ٢٣ ابريل ١٩٩٦.

وقد علق التعامل في البورصة اثر انخفاض الاسهم بنسبة تزيد عن ٧,٥ بالمئة بعد الافتتاح. واتخذ قرار مماثل بتعليق التداول الثلاثاء الماضي بعدما تأثرت الاسواق الروسية مجددا بالهزة مسجلة خسارة بحوالي ٢٠ نقطة خلال يومين.

ويفسر هذا الانخفاض «بالخوف من الخلل في مدفوعات المؤسسات الروسية اكثر من الخوف من خفض الروبل» كما علق توم براكينبري الوسيط في «ريناكو بلاس». واعتبر ان خطر خفض العملة «مضخم جدا» موضحا ان المصرف المركزي يملك ما يكفي من الاحتياطي. (أ ف ب)

صناعة الطيران بين الازمة الاقتصادية الاسيوية وازمة بوينج

■ قادت حرب الخليج الثانية والكساد الاقتصادي في عام ١٩٩٠ الى تراجع الطلب على الطائرات التجارية. وعندما استعادت السوق عافيتها تنفست شركتا بوينج الامريكية وايرباص الاوروبية الصعداء لانهما تمكنتا من بيع معظم الطائرات التي كانت تقف في العراء.

واليوم تقف طائرات بوينج في مرآب سيتل في الولايات المتحدة وطائرات ايرباص في مرآب تولوز في فرنسا لانخفاض الطلب بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية. ففي نهاية يونيو لزمت ١٩ طائرة من طراز بوينج و ٧ طائرات ايرباص اماكنها لعجز بعض شركات الطيران الاسيوية عن دفع قيمتها. ورغم الازمة الاسيوية شهد الطلب على الطائرات الجديدة ارتفاعا طفيفا حيث بلغ ٦٣٨ طائرة في النصف الاول من هذا العام الى ما يعادل اكثر من ٥٠٪ من مبيعات عام ١٩٩٧.

ويعزى السبب في ذلك الى انتعاش السوق الامريكية والاوروبية في ظل انكماش السوق الاسيوية. ولان معظم النمو في الطلب على الطائرات الجامبو وايرباص الضخمة يأتي من اسيا تبرز مخاوف حول تجاوز العرض للطلب مما يقود الى اغراق السوق بالطائرات الضخمة. ولقد قام العديد من الخطوط الجوية الاسيوية بتأجيل موعد استلام الطائرات الجديدة وتقليص اساطيلها العاملة فالخطوط الجوية الفلبينية خفضت اسطولها من ٥٤ الى ١٤ طائرة وسط مخاوف باحتمال خروجها من السوق وطلبت الخطوط الجوية الماليزية تأجيل موعد استلام ٩ طائرات بوينج ضخمة فيما تواجه الخطوط التايلاندية بعض المصاعب في تمويل اوامر لشراء طائرات ضخمة من بوينج او ايرباص.

وفي المقابل ارتفعت مبيعات الطائرات الصغيرة في ظل الاداء المتحسن للخطوط الجوية الامريكية والاوروبية خاصة في قطاع الرحلات القصيرة.

وحققت اكبر ٧ شركات طيران امريكية دخلا صافيا بلغ ٣,٦ مليار دولار في الربع الثاني من هذا العام بزيادة قدرها ١٣,٣ ٪ عن العام الماضي.

ويتوقع بوب ايلنج الرئيس التنفيذي لشركة بريتش ايرويز منافسة حامية بين اللاعبين الكبار في صناعة الطيران عبر الاطلنطي لان السوق المفتوحة سوف تجذب لاعبين جددا فيما حولت شركات الطيران العالمية اتجاه طائراتها الفارغة من مسارات المحيط الهادي الى الاطلنطي.

ويرجح محللون ان تفوز ايرباص بصفقة ٢٠ طائرة جديدة تخطط بريتش ايرويز لشرائها.

وحتى اذا كسبت بوينج هذه الصفقة فمن غير المرجح ان تساعدها في تعويض الخسارة التي لحقت بها خلال الـ ١٢ شهرا الماضية، لان جهودها لمضاعفة الانتاج لمقابلة الطلب المتزايد قد منيت بالفشل مما اضطرها لتعليق الانتاج لمدة شهر حتى تنجز الاعمال الاخرى وهذا ما قاد الى تأخير تسليم الطلبات مع زيادة النفقات على الاجر الاضافي، وعلى بوينج تصنيع ٥٠ طائرة طراز ٧٣٧ للوفاء بمتطلبات السلامة التي فشلت في مراعاتها، والاسوأ من ذلك ان اول ٤٠٠ طائرة من هذا الطراز تم بيعها بالخسارة لان البرنامج الرباعي لخفض التكاليف بنسبة ٢٥٪ قد تم تعليقه. ولم تسلم بوينج ايضا من ضربات السوق التي بعثت لها باشارات متشائمة فلقد حازت ايرباص منافستها الاوروبية على ٥٢٪ من طلبات الشراء الجديدة للنصف الاول من العام رغم ان ٦٠٪ من الطائرات المحلقة في الاجواء من صنع بوينج واستمرارها لاحتكار سوق طائرات الجامبو سعة ٤٠٠ مقعد.

عن الايكونوميست

ايرباص تسيطر على ٥٢٪ من الطلبات